جغرافية الباز الأشهب

قراءة ثانية في سيرة

الشيخ عبدالقادر الكيلاني

وتحقيق محل ولادته وفق منهج البحث العلمي

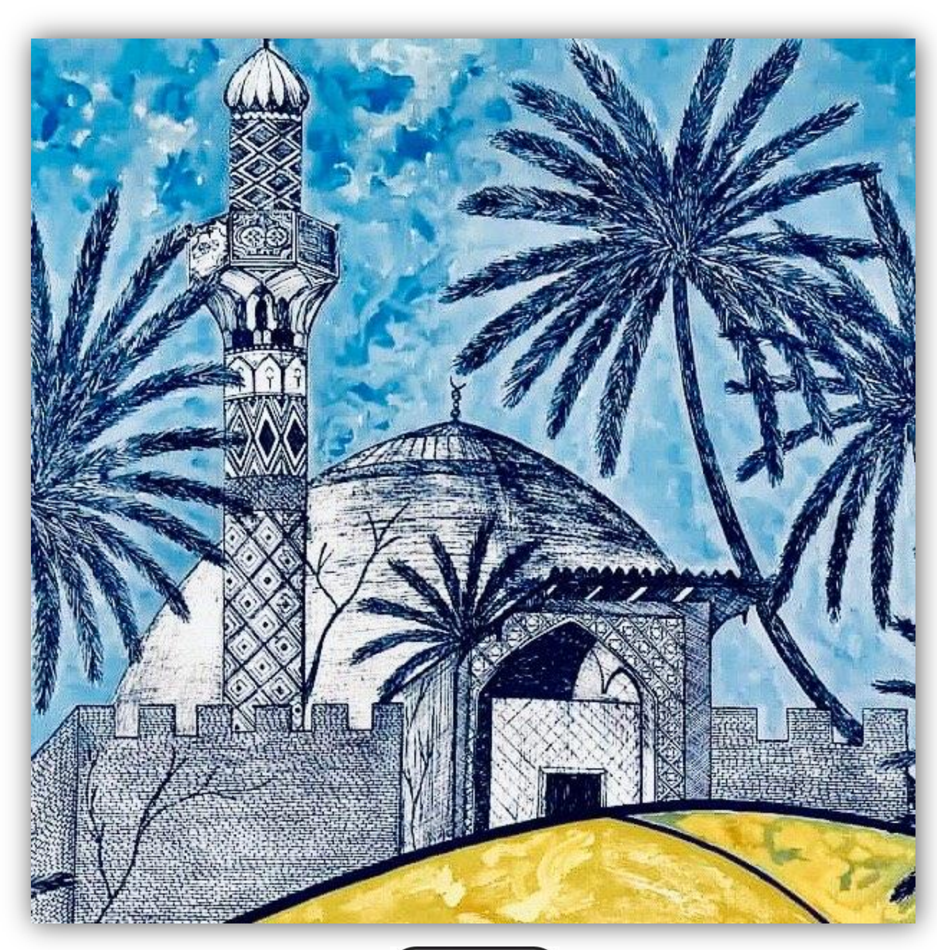
"دراسة تاريخية ، عربي - آوردو"

تأليف

الدكتور / جمال الدين فالح الكيلاني

تقديم

الدكتور / عماد عبدالسلام رؤوف





دكتور/ جمال الدّين فالح الكيلانيّ

جغرافية الباز الأشهب

قراءة ثانية في سيرة

الشّيخ عبد القادر الكيلانيّ

وتحقيق محلّ ولادته وفق منهج البحث العلميّ

"دراسة تاريخية ، عربي–آوردو"

مراجعة وتقديم

الأستاذ الدكتور

عماد عبد السّلام رؤوف

اسم الكتاب: جغرافية الباز الأشهب .
اسم المؤلف: جمال الدين فالح الكيلاني .
تقديم: عماد عبدالسلا م رؤوف.
الناشر: دار الإسلام – لاهور.
لوحة الغلاف: الفنان التشكيلي رؤوف العطار
الطبعة: الخامسة ٢٠١٩م.
البريد الإلكتروني :
darulislam@yahoo.com
razaulhassanqadri@gmail.com

بسم الله الرّحمن الرّحيم

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ

{الأعراف/143}

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى العلامة الأستاذ الدكتور

صالح أحمد العلي

(رحمه الله تعالى)

أول من نبّهني لضرورة تحقيق محل ولادة

الشيخ عبد القادر الجيلي

فإلى روحه الزكية في أعلى عليّين

أقدم هذا الجهد المتواضع

"جمال الدين"

شكر وتقدير

بعد أن أنعم الله عليَّ بهذا الجهد المتواضع، أتقدَّم بوافر الشكر إلى أستاذي الفاضل الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، لتفضّله بكتابة تقديم الدراسة، و لمراجعته لها، و لجهوده في ترصين مادة الدراسة، فجزاه الله خير الجزاء على حسن صنيعه.

وأسجِّل خالص تقديري للدكتورين "محي هلال السرحان" و"سالم الآلوسي"، لنصائحهما العلمية البناءة من فيض خبرتهما ولمراجعتهما الدراسة وتزويدي بنقولات من بعض المخطوطات النادرة.

وأتقدَّم بعرفاني إلى الدكتور ماجد عرسان الكيلاني، لاطّلاعه على الدراسة، و لما أبداه من ملاحظات سديدة أفدت منها.

وإلى الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الذي اطَّلع على المحاولات المبكرة للدراسة وقوَّمها.

وإلى عديلي الشيخ عفيف الدين عبد القادر الكيلاني، لتشجيعه المتواصل.

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Of Baghdad
Center of Revival of Arabian
Science Heritage



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
مركز أحياء التراث العلمي العربي

No :
Date : / / 201

العدد : ١٤٨
التاريخ : ٨ / ٢ / ٢٠١٥

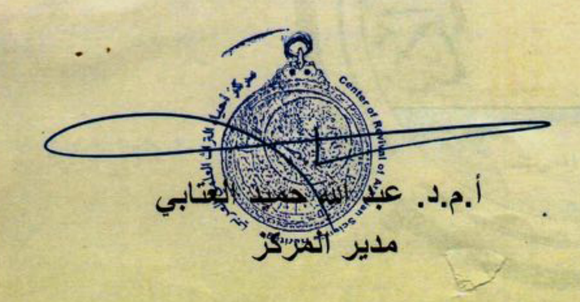
إلى / الدكتور جمال الدين فالح الكيلاني

م/ شكر

تحية طيبة .....

يعد كتاب جغرافية ألباز الأشهب إضافة أصيلة للمكتبتين العراقية والعربية . والباحث الدكتور **جمال الدين فالح الكيلاني** شخصية علمية وأكاديمية تمكن بجهده العلمي المميز من اكتشاف حقائق غفل عنها الآخرون ، في حقل التراث العلمي . امتاز هذا الكتاب بالرصانة العلمية ، واعتمد في كتابته على منهجيه علمية صارمة ، وعلى مصادر أصيلة .

نتقدم بوافر الشكر لكم لجهودكم تلك والى مزيد من العطاء .



أ.م.د. عبد الله حميد العتابي
مدير المركز

نسخه منه الى /////
- مكتب مدير المركز .
- الحفظ العام .

تقديم

الأستاذ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف

بسم الله الرحمن الرحيم

فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ (17) الرعد

أدت عوامل متنوعة في العقود الاخيرة إلى وجود اهتمام متزايد بالتاريخ، قراءة وتفسيرا وكتابة، وهو اهتمام تولد من إحساس عام بضرورة إدراك جذور الظواهر العامة في حياة الأمة إدراكا سليما، فلم تعد التبريرات التاريخية السالفة، بكافية لتفوز بقناعة المثقّف، ولم يعُدْ هو يرضى بها دليلاً يسبر به غور جذوره في عمق ماضيه، و إن إعادة البحث في الجذور، يعني إعادة قراءة الماضي، ثم كتابته، وفق منهج علمي رصين، يجلي الحقائق ويثبتها، ((لعملية الفهم)) لتاريخ جديد، تنير الحاضر والمستقبل.

تفاصيل لكنّها مهمّة

تفاصيل حياة الكبار كبيرة في حد ذاتها، لها دلالاتها في شخصية صاحبها، وربما في توجهاته الاجتماعية والفكرية، ومن المحتمل أن تؤثر مسألة صغيرة لا تبدو مهمة في سلوك عام لشخصية ما، فالبشر لا يعيشون في فراغ، ولا خارج الجغرافية، وإنما هم أبناء طبيعيون لبيئتهم الأولى التي ولدوا فيها أو نشؤوا في أفيائها، ومن ثَمَّ يصبح البحث في جزئيات هذه البيئة مطلوباً لاستكناه طبيعة من هو موضوع البحث والدراسة، وشخصية فذة

كشخصية السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني، تحتاج من الباحث اليوم أكثر من وقفة ومن تأمل، فالرجل الذي عاش في عصر صاخب كثرت فيه الصراعات الاجتماعية، والاتجاهات الفكرية، حتى لاحته تلك الصراعات بأتونها، قدم إلى بغداد شاباً فتياً، فجاب محلاتها، ودرس على أيدي علمائها، وتأثر بأجوائها العامة، فلم يكن إذن إلا أحد أبنائها، بغدادياً في نشأته ودراسته وثقافته، وشيوخه وطلبته ووفاته ومدفنه، فلم تكن مسألة تحديد مكان ولادته وقضائه سني حياته الأولى تلقى من اهتمام الباحثين ما يذكر، وكان بعض المؤلفين قد ساق رواية تفيد بأن منشأه الأول في بلاد جيلان، في اقليم طبرستان، وأنه لهذا السبب نسب إليها، وذاع خبر هذه الرواية لدى من جاء من بعده من الكتاب والمؤرخين، إلا أن من الباحثين المتتبعين من لم يكتف عند حدود الرواية المذكورة، فأعلنوا شكهم فيها، على أساس وجود مواقع عدة في العالم ومنها العراق تحمل اسم جيلان، وجيل، منها بلدة تقع قرب بغداد ، نسبه اليها مؤرخون اخرون ولكنها لسبب ما بقيت في الظل ولم تأخذ مكانتها بل أنهم ربطوا بين منشئه هذا وبين ثقافته التي كانت منذ أول قدومه بغدادية في مفرداتها، أدباً وعلماً وشعراً ودرساً وتأليفاً ومحاضرة. والدكتور جمال الدين فالح الكيلاني من المهتمين بدراسة حياة السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني، فقد أولاه أكثر من دراسة وبحث وتحقيق، وعني بتتبع كثير من التفاصيل التي لم يولها السابقون من استحقاق و اهتمام، ووقف على مسألة موطن الشيخ الأول، وتتبع الروايات السابقة التي تناولت هذا الأمر، وقارن بينها، ورجع الى كتب البلدانيات الإسلامية، ورحلات الرحالين، وقد استغرق منه جهداً جهيدا ووقتاً طويلا، وخلص موفقا إلى تقرير ولادة الشيخ كانت في بلدة جيلان التي في العراق، وليس في جيلان الواقعة في المشرق الإسلامي.

وأنا على يقين من أن هذه المسألة كانت تستحق ما بذله الدكتور الكيلاني فيها من جهد ووقت، واطلاع على مختلف الروايات والمصادر والدراسات، لاهميتها التاريخية والجغرافية، و هذا شأنه في الكتابة العلمية، وما عهدته فيه منذ عهد بعيد، إن غيرته على الحقيقة، وحبه العجيب للتاريخ، وتأسيه بسير العظماء، وشغفه باحياء التراث الإسلامي، أمور يتميز بها، وهي السبب وراء ما تحظى به بحوثه من تقدير، فبارك الله فيه وفي بحثه، وعسى أن يستمر في إلقاء الضوء على مثل هذه الشؤون التاريخية إن شاء الله تعالى.

الدكتور عماد عبد السلام رؤوف

كلمة الداعية عفيف الدين عبدالقادر منصور الكيلاني :

بوركت جهودكم الحثيثة في إعادة كتابة التاريخ القادري وفق منهج البحث التاريخي، ليظهر بالحلة التي تليق به، بدأ من تحقيق ولادة الإمام عبدالقادر الجيلاني.. وما زال الطريق طويلاً أمامكم وأنتم أهل لتحمل هذه الأمانة العلمية .

الشيخ عفيف الدين الكيلاني.

كلمة الأستاذ الدكتور ماجد عرسان الكيلاني

إن تحقيقكم لمحل ولادة الإمام المصلح عبد القادر الجيلاني، مجهود مضنٍ، ومفاجأة سارة، برفع الأنقاض عن حادثة تاريخية، بقيت مغيَّبة في الظّلّ، خصوصاً إذا كنّا لا نعرف الكثير عن حياة الجيلاني المبكّرة.

عملكم في نظري، لؤلؤة تمَّ جلوها، كما يجلو الغواص للآلئه، حين يخرجها من أعماق البحر، لتأخذ مكانها الصحيح بين حقائق التاريخ وثوابت الجغرافيا. رحم الله الحسن البصري، بقوله: من لم يكن له عقل يسوسه لا ينتفع بكثرة روايات الرجال.

الدكتور ماجد عرسان الكيلاني

كلمة الأستاذ الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور

التاريخ الإسلامي، متعدّد الروايات، لذلك فإنّ مَهمّة المؤرّخ والمحقّق هي غربلة ما جاء في كتب التاريخ ومناقشته ومحاولة الوصول إلى الحقيقة، إذ يجب أن يكون المؤرخ قاضياً عادلاً خصوصاً أنه يحكم على التاريخ، وعليه أن ينتصر للحقيقة فقط.

تحقيقكم لمكان ولادة شيخ الاسلام عبد القادر، صاحب الاسم المضيء، في تاريخنا، هو إنجاز علمي، يعيد الى الأذهان، أهمية فحص الروايات وعدم التسليم بها إلا بعد التدقيق.

الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور

كلمة الأستاذ الدكتور محي هلال السرحان

إنّ تحقيق تراثنا بطريقة علمية، وتقديمه للناس، مطلب حضاري مُلحّ، خصوصا وسط الكمّ الهائل من الروايات المختلفة للحدث، وهذا يتطلب، مؤرخين حرفيين، يمتلكون أدواتهم، وأراك قد وُفّقت في بحثك عن ولادة سيدنا عبد القادر الجيلاني في العراق وقدّمت لنا دراسة تستحق الإعجاب.

الدكتور محي هلال السرحان

كلمة الاستاذ الدكتور رشيد الخيون

الشيخ عبد القادر الكيلاني، سنَّ سنّة حسنة بإحاطة التصوف بروحيته، وجهده في إدامته، فاليوم حيث تجد القادرية ينتصب أمامك الشيخ عبد القادر، الباز الأشهب، بنظرة واثقة مشجعة على السلم الاجتماعي بعيداً عن تسييس الدين وتحزبه، وللتصوف القادري دور مرموق في هذا المجال، ولي الشرف أن عشت ردحاً في أيام الدراسة مجاوراً لتربته.

كان جهد الباحث الدكتور جمال الدين فالح الكيلاني، المعروف بالدقة والموضوعية، حفيد المحتفى به، بإعادة كتابة سيرة جدّه الشيخ، وفق منهج البحث التاريخي، جهداً فيه الكثير من الوفاء والأصالة والرصانة، وهو جزء من مهمة إحياء التراث الإسلامي، وما ينفع في مواجهة التشدّد والتعصب، وما ترفع من رايات باسم الدين. آملين أن يصل الكتاب إلى قراء العربية، ويسد حاجة من احتياجات البحث.

الدكتور رشيد الخيون

كلمة الأستاذ الدكتور محسن مهدي

مما لا يقبل الشك أن هذا الكتاب يعدّ إضافة متميّزة للدراسات التاريخية وللنقد السِّيَري، في آنٍ واحد فقد سعى الباحث الكريم د.جمال الكيلاني لدراسة سيرة جدّه دراسة اعتمدت نقد الرواية التاريخية نقدا خارجيا وداخليا وترجيح النص بمقارنته مع الوقائع والأدلة الثابتة، ليميط اللثام عن حقائق مغيّبة، فكان هذا الكتاب بحقّ، يستحقّ الإشادة و التنويه لأصالته وجدّته وقوة حجته وإقناعه، وفّق الله الباحث لمزيد من الدراسات الجادة.

الدكتور محسن مهدي

كلمة الأستاذ الدكتور كمال مظهر أحمد

البحث يوصلنا الى الحقائق والعمل الجاد في البحث يوصلنا الى الإبداع والتألّق، عكس الباحثين الذين يستسلمون للبحوث والكتابات والتصورات السابقة فتكون بحوثهم ميتة خالية من الإبداع، و أنت بدراستك هذه كنت من المبدعين الجادين، نتمنّى لك المزيد من الإبداع.

الدكتور كمال مظهر أحمد

كلام للإمام النووي

ما علمنا فيما بلغنا من التفات الناقلين وكرامات الأولياء أكثر مما وصل إلينا من كرامات القطب شيخ بغداد محيي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه، كان شيخ السادة الشافعية والسادة الحنابلة ببغداد وانتهت إليه رياسة العلم في وقته، وتخرج بصحبته غير واحد من الأكابر وانتهى إليه أكثر أعيان مشايخ العراق وتتلمذ له خلق لا يحصون عدداً من أرباب المقامات الرفيعة, وانعقد علية إجماع المشايخ والعلماء بالتبجيل والإعظام، والرجوع إلى قولة والمصير إلى حكمه، وأُهرع إليه أهل السلوك من كل فجٍّ عميق. وكان جميل الصفات شريف الأخلاق كامل الأدب والمروءة كثير التواضع دائم البشر وافر العلم والعقل شديد الاقتفاء لكلام الشرع وأحكامه، معظّما لأهل العلم مُكرِّماً لأرباب الدين والسُّنَّة، مبغضاً لأهل البدع والأهواء محبًّا لمريدي الحقّ مع دوام المجاهدة ولزوم المراقبة إلى الموت. وكان له كلام عالٍ في علوم المعارف، شديد الغضب إذا انتهكت محارم الله سبحانه وتعالى، سخيّ الكفّ كريم النفس على أجمل طريق وبالجملة لم يكن في زمنه مثله رضي الله عنه.

"الإمام الغزالي"

من لم يشكّ لم ينظر، ومن لم ينظر لم يبصر، ومن لم يبصر، بقي في متاهات العمى.

"الإمام الطبري"

فإن كان ثقة فاقبل وإن لم يكن ثقة فلا تقبل.

"جان جاك روسو"

إنّ وقائع التاريخ الكبرى عائمات جليد طرفها ظاهر فوق الماء، وكتلتها الرئيسة تحت سطحه ومن يريد استكشافها عليه أن يغوص في الأعماق.

لسيرة السيد الشيخ عبد القادر الجيلي (470-561 هـ/1077-1165م) أبعاد مختلفة تهمُّ الباحث في تاريخ الفكر العربي الإسلامي عامةً والمعنيّ بدراسة الشخصيات الإسلامية المؤثّرة في أواخر عصر الخلافة العباسية خاصّة، لما له من دور كبير في عصره أثناء الحروب الصليبية إذ أدّى دوراً خاصاً في إعداد وتوجيه وتربية جيل من الدعاة الذين أسهموا مع صلاح الدين الأيوبي في تحرير القدس الشريف.

استأثرت سيرة الشيخ عبد القادر الجيلي باهتمام عدد كبير من المؤلفين والباحثين في عصره وفي العصور التي تلته وما يزال موضوعاً قيماً للباحثين والدارسين في العالم الإسلامي.

لم ندخل لدراسة (مكان ولادة الشيخ عبد القادر الجيلي) بمنطق البراءة والدهشة التي وفّرتها الكثير من المصادر التاريخية المتعددة والتي انساقت الى دور الخيال المؤدّي الى صناعة الخرافات ودورها الحاسم في تفسير التاريخ، لقد كان الشّكّ دليلنا في تناول موضوع دراستنا (الملغّز والمضبّب)، لذا قد اطّلعنا على الكثير من المصادر التاريخية والمعاصرة، ولم يدهشنا اسم هذا المؤلف المشهور أو ذاك ولا الإجماع المسبق على استنتاج معين بخصوص حادثة ما في التاريخ.

ليس حبًّا في الاختلاف فقط -رغم مشروعيته- ولكن لإعطاء الواقعة التاريخية حقّها الكامل وبشفافية تضمن لها الصدقية.

و إزاء الكمّ الهائل من المصادر والمراجع والدراسات والبحوث القديمة والمعاصرة، بذلنا الجهد الوفير لرصد المعلومة من مختلف المصادر وتبويبها للوصول الى النتائج المناسبة وكتابة تسويات تأريخية، ولسنوات عدة كان الصبر دليلنا.

ومن اجل استكمال هدف دراستنا الموضوعي والجاد، تجنبنا الانسياق وراء العاطفة والحماسة الزائدة والتي كانت فخاخا وقع فيها بعض الباحثين في ملاحقة الأحداث، مكتفين بما قدم لهم من روايات في متون ومراجع التاريخ اللامعة والأثيرة لديهم.

وبعد، فإنّ غايتي في كل ما كتبت هو الوصول الى الحقيقة مجردة عن الهوى، والغرض في ضوء تقديم "عرض وافٍ وتفسير جديد" للسيرة القادرية، وعلى كل حال آمل ان يكون من شأن هذه الدراسة ملء فراغ متواضع في حقل الدراسات التأريخية، المكرسة للبحث في جوانب تدخل في إطار "المسكوت عنه" و"اللامفكر فيه" من سير أعلام الأمّة ومنهم الشيخ عبد القادر الجيلي.

وبعيدا عن الطابع "الأكاديمي"يشرّفني أن أذكر أنّي رأيت سيدنا الرسول "صلى الله عليه وآله وسلّم" في المنام في يوم إتمام دراستي هذه وبصحبته جدنا الباز عبد القادر الجيلي "قدس الله روحه"، وقد مسك بيدي اليمنى وأخرجني من الظلمات الى النور ... ومن الله التوفيق والسداد.

بغداد: جمال الدين فالح الكيلاني

مدخل

جيلان العراق: هي قرية تاريخية، عراقية من توابع مدينة المدائن ومن معالمها المعروفة في التاريخ والآثار، و تبعد 40 كيلو مترا، جنوب العاصمة بغداد، وهي بابلية، عراقية قديمة الأصل والتسمية ويؤكد الدكتور بهنام أبو الصوف أن كل المدن التي حملت الاسم ذاته أخذت أسماءها من جيلان البابلية[1] ذكرتها عشرات المصادر والمراجع التاريخية والجغرافية وكتب البلدانيين العرب[2] وإليها ينسب العديد من الأعلام ولعل من أهمهم الشيخ عبد القادر الجيلي، الإمام والفقيه والمصلح، الذي يوصف بـ"تاج العارفين" و"قطب بغداد" و"باز الله الأشهب" الذي غرس بذور النور في أرض الظلمة، وترك في خلق الله عشقا ملك القلوب![3].

إليه تنسب الطريقة القادرية الصوفية والذي ساهم في إعداد جيل صلاح الدين الذي حرّر القدس الشريف من الصليبيين[4].

---

[1] التادفي، قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر، ص99 وجيلان العراق، أصل اسمها و موقعها بابلي/عراقي قديم يعني الارض المرتفعة: مقابلة مع العلامة الدكتور "بهنام أبو الصوف"، بتاريخ 2002/12/16 ومقابلة مع العلامة الدكتور "فوزي رشيد" بتاريخ 2001/9/7 وانظر، .Delopote-L-Mesopotamia-london-1925- p136
The Archaeology: Formation and Transformation of an Ancient Iranian State – by D. T. Potts, Cambridge University Press, 29/07/1999 – pp. 45-46 – . ISBN 0-521-56358-5

[2] ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج2،مادة ص200.

[3] الشطنوفي، بهجة الاسرار ومعدن الانوار، ص32، الآلوسي، شهاب الدين أبي الثناء (ت1270هـ/1854م)، والطراز المذهب في شرح الباز الاشهب، مخطوط في المكتبه القادرية، رقم1405، ص 12، وزيدان، يوسف، باز الله الاشهب، ص14.

[4] الكيلاني، ماجد عرسان، هكذا ظهر جيل صلاح الدين، 309، والمؤلف نفسه، نشأة القادرية، رسالة ماجستير غير منشورة، ص89.

صعوبات الدراسة

واجه الباحث عدداً من الصعوبات في ثنايا البحث، فمن ذلك تشتت المعلومات في كتب التراجم والطبقات التي وضعت على أسس مختلفة، وبما أن سيرة الشيخ عبد القادر الجيلي ليست مقصورةً على فئة معينة دون أخرى فقد اضطر الباحث إلى الرجوع إلى أكثر تلك المصادر لكي يكمل النقص الموجود في بعضها من بعضها الآخر.

وكذلك صعوبة الاطلاع على المخطوطات وندرتها وتفرقها في البلدان مما تطلب مراسلة المكتبات والاشخاص في مختلف البلدان للحصول على نقولات للمقارنة والتدقيق.

وتمثلت صعوبة أخرى في أنّ أكثر كتب التاريخ قليلة الاهتمام بالأخبار التاريخية الموثّقة بالزمان والمكان للحياة المبكرة للجيلي والتي وجدها الباحث متناثرة في نتف من الكتب و الأخبار، وأما كتب التصوف، التي تناولت الجيلي، فهي كتب طُرُقيّة، اهتمت بما نسبت اليه من كرامات أكثر، ويعود ذلك –إلى حدّ كبير– لتركّز اهتمامها على العلاقة غير التاريخية بين الانسان وربه، وهو أمر كان من شأنه أن يزيد من صعوبة استخراج الدلالة التاريخية منها.

رحلة المكان والزمان

في هذه الدراسة بنا حاجة الى رحلتين عبر الزمان والمكان، سنعود معا قرونًا عدة؛ إلى العصر العباسي الثاني، و إلى أرض السواد، ذلك لأن الجغرافيا التاريخية، هي دراسة الحاضر التاريخي للمكان، وعلى الباحث ان يعود الى موضوع دراسته، زمانا ومكانا، وهناك إدراك عام بأنّ الجغرافية والتاريخ صنوان، ولا تزال منطقة الحدود المشتركة بينهما غير مطروقة – نسبيا– للجغرافي والمؤرخ على حد سواء، وهما يدركان تمام الإدراك أنّ هاتين الدراستين مترابطتان، وإن كلًّا منهما يستطيع ان يقتبس ضوءأ من الاخرى[1].

[1] شلش، إسماعيل سرور، جغرافية الإسلام التاريخية، ص3، وينظر أيضًا: ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت 808 هـ). المقدمة، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978. ص 467، وجعيط، هشام، في السيرة النبوية، دار الطليعة، بيروت، 1990، ص132.

رؤية بانوراميّة

لسيرة

الامام عبد القادر الجيلي

مع الشيخ عبد القادر الجيلي

1- اسمه وكنيته ونسبه:

أبو صالح السيد محيي الدين عبد القادر بن السيد أبي صالح موسى بن السيد عبد الله الجيلاني بن السيد يحيى الزاهد بن السيد محمد المدني بن السيد داود أمير مكة بن السيد موسى الثاني بن السيد عبد الله أبي المكارم بن السيد موسى الجون بن السيد عبد الله المحض بن السيد الحسن المثنى بن السيد الإمام الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب زوج السيدة البتول فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد "صلى الله عليه وآله وسلم". فبينه وبين فاطمة الزهراء "رضي الله عنها" أحد عشر أبا[1].

[1] ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج 10، ص 219، ج 10، ص 7، ج 10، ص 194. وياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1، ص 426. وابن الأثير، الكامل. وسبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج8، ق 1، ص 264، 124. الشطنوفي، بهجة الأسرار، والذهبي، تاريخ الإسلام، ج 39، ص 86-100، وينظر ج 36، ص 10. والعبر في خبر من غبر، ج 3، ص 36. وابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص 127 (الرقم 125). والعمري، مسالك الأبصار، ج 8، ص 188- 196 (الرقم 49)، والصفدي، الوافي بالوفيات، ج 19، ص 26-28 الرقم (7158). واليافعي، مرآة الجنان، ج 3، ص 262-275. وابن كثير، البداية والنهاية، ج 12، ص 313، وينظر ج 12، ص 244، و ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ط (بدون)، 2 ج، (تصحيح محمد حامد الفقي)، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1952. ج 1، ص 290-301 (الرقم 134). وابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن احمد المصري، (ت 804 هـ). طبقات الأولياء، ط 2، (تحقيق نور الدين شريبة)، دار المعرفة، بيروت، 1986. ص 246، والجامي، نفحات الأنس، ج 2، ص 679-682، والتادفي، قلائد الجواهر، (والكتاب في مناقب صاحب الترجمة). الشعراني، الطبقات الكبرى، ج 1، ص 177-186 (الرقم 248)، والمناوي، الطبقات الكبرى، ج 1، ص 676 (الرقم 424)، وابن العماد، شذرات الذهب ج 6، ص 330-336. والقادري، ظهير الدين، الفتح المبين، ص21، ومخطوطة محي هلال السرحان، المهداوي، إيمان كمال مصطفى، عبدالقادر الكيلاني أديبا، ص32، و"نسب الشيخ عبدالقادر الجيلي"، ثابت لا ينكره إلا معاند أو جاهل يقول: إن قاضي القضاة ببغداد في عصره، عماد الدين نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر، هو أول من أعلن ذلك، والجواب: إنه صاحب مسؤولية وأمانة كبرى في بغداد، عاصمة العالم القديم، وعندما دوّن نسب أسرته كان لإقرار بواقع، وإعلان حقيقة وهو "قاض" وليس "وليا" مثل جده، وفي ذلك يقول (نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر):

((نحن من أولاد خير الحسنين*من به أصلح بين الفئتين

يشبه المختار في أعلاه إذ*كان ادناه شبيها بالحسين

سرّ كتمان أبينا أصله*أنّه قال بأن الفقر زين.))

2- مولده و نشأته:

ولد الشيخ عبد القادر الجيلي في (جيل العراق) في 11 ربيع الثاني وهو الأشهر[1]، سنة 470 هـ الموافق 1077م[2]، في جيل العراق وهي قرية قرب المدائن جنوب بغداد, وهذا ما نأخذ به نتيجة البحث[3]، لا في جيلان الطبرستان كما يردد اعتمادا على رواية واحدة رددتها بعض الكتب بلا تدقيق او نظر وهو موضوع بحثنا.

وقد نشأ الشيخ عبد القادر في أسرة وصفتها المصادر الإسلامية بالصالحة[4]، فقد كان والده أبو صالح موسى على جانب كبير من الزهد وكان شعاره مجاهدة النفس وتزكيتها بالأعمال الصالحة ولذا كان لقبه "محبّ الجهاد" وأمه فاطمة بنت عبدالله الصومعي الزاهد الحسيني[5]. وكانت للشيخ

انظر: ابن الصابوني، تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، جمال الدين أبي حامد محمد بن علي المحمودي، المعروف بابن الصابوني، المتوفي سنة 680هـ، حققه وعلق عليه، الدكتور مصطفى جواد، مطبعة المجمع العلمي العراقي،1957، ص371، مع العلم أن الإمام الجيلي، أشار لنسبه الشريف في العديد من أشعاره المشهورة، وكتبت في ذلك المجلدات، وممن صرح بنسبه الحسني الشريف، المفكر الايراني المعروف، الدكتور "مرتضى مطهري"، في كتابه الإسلام وإيران، ترجمه هادي الغروي، مطبعة سبهر، طهران، 1985، ص207، وللباحث دراسة في تحقيق نسبه الشريف، بطريقة علمية وحسب منهج البحث التاريخي وهي ما زالت مخطوطة موجودة في المكتبة القادرية الشريفة تحت رقم 5046 تصوف.

[1] الدروبي، إبراهيم، المختصر في تاريخ شيخ الاسلام، ص112، ومخطوطة أنساب الطالبيّين للآلوسيّ، ورقة98.

[2] ابن الجوزي، المصدر السابق، ج 10، ص 84 – 85، ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج 5، ص 28 –29، وسبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ق 1، ج 8، ص 173.

[3] الكيلاني، جمال الدين فالح، الشيخ عبد القادر الكيلاني، رؤية تاريخية معاصرة، ص87.

[4] ابن الدبيثي، محمد سعيد، المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد، ط 1، 3 ج، 1 م، (دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا)، منشور مع كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي في المجلد رقم 15، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997. ص 87 – 88 (الرقم 291).

[5] ابن كثير، البداية والنهاية في التاريخ،ج11، ص116، وكانت والدته لحقت به ببغداد، بعد أن استقر فيها الشيخ عبد القادر وأصبح له شأنًا ومكانة مرموقة ورافقته في رحلته الثانية للحج وتوفيت ببغداد ولم نجد تحديدا لتاريخ وفاتها مع الاسف، مخطوطة مناقب الشيخ عبد القادر، لقطب الدين موسى بن محمد اليونيني، مكتبة (الاسكوريال) بأسبانيا المحفوظة تحت الرقم (417/2) ورقة 11ب، مصورة الدكتور محيي هلال السرحان، وينفي الدكتور عبد الله السامرائي:"نسبه المقامات

موسى أخت صالحة اسمها عائشة[1]، كان الناس يستسقون بها إذا حُبس عنهم المطر، وكان جدّه عبد الله بن يحيى الزاهد من أهل الإرشاد، وأما صفات الشيخ عبد القادر الخَلْقية رضي الله عنه كان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه نحيف البدن مربوع القامة عريض الصدر عريض اللحية طويلها أسمر اللون مقرون الحاجبين ذا صوت جهوري وسمت بهي وقدر علي وعلم[2].

المنسوبة لها وله" في بعض البلدان الإسلامية وهو ما أكده الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، انظر: السامرائي، عبدالله سلوم، دراسة في سلسلة نسب الشيخ عبد القادر الكيلاني، مكتوبة بخط اليد (مصورة)، لدى السيد عبد الستار هاشم سعيد الكيلاني، مقابلات متعددة ومطولة مع (أستاذي وشيخي) الدكتور عماد عبد السلام رؤوف 1996/9/1 وما بعدها.

[1] ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج4، ص199.

[2] الواضح الجلي: أن جده الأول "عبدالله الجيلاني" هو أول من استوطن جيل العراق منتقلا إليها من إمارة الحسنيين في المشرق الإسلامي في "كردستان الكبرى المترامية الأطراف" وأن جده يحيى الزاهد، هو أول من دخل المشرق، واقرب الاعلام نسبا اليه: هو الامام علي الشرقي (الشرجي: باللهجة العراقية) بن احمد بن محمد المدني بن داود الامير بن موسى الثاني (دفين قضاء علي الشرقي–محافظة ميسان)، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص561، العمري، ابو الحسن، المجدي في النسب، مخطوط مكتبة الاسكندرية رقم 3742 ورقة 31، الكيلاني، جمال الدين فالح الكيلاني، الامام عبد القادر الجيلاني: جيلان العراق لا جيلان طبرستان، مجلة كلية الاداب، جامعة عين شمس، 2009، تراجع –دراسة– التي كتبها الدكتور صالح احمد العلي عن عرب خراسان، والمقالة التي كتبها الدكتور عبد الرزاق الانباري، التوزيع الجغرافي لعرب خراسان، والكتاب الذي الفه الدكتور ناجي حسن الياسري، بعنوان القبائل العربية في المشرق، مع اهمية الرجوع الى المصادر.

3- أسفاره:

أ- من الجيل الى بغداد :

كان الشيخ عبد القادر الجيلي قد نال قسطاً من علوم الشريعة في حداثة سنه على أيدي أفراد من أسرته[1]، ولمتابعة طلبه للعلم رحل إلى بغداد ودخلها وعمره ثمانية عشر عاماً سنة 488هـ الموافق 1095م في عهد الخليفة العباسي المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدي بأمر الله أبو القاسم عبد الله العباسي. وبعد أن استقر الشيخ عبد القادر في بغداد انتسب إلى مدرسة الشيخ أبو سعيد المخرمي التي كانت تقع في حارة باب الأزج، في أقصى الشرق من جانب الرصافة، وتسمى الآن محلة باب الشيخ، وفي سفرته هذه كانت له قصة ننقلها للتوثيق والدرس، من مخطوطة معتمدة، قال الشيخ عبد القادر "بَنَيْتُ أمري على الصدق، وذلك أني خرجت من الجيل إلى بغداد أطلب العلم، فأعطتني أُمِّي أربعين دينارًا، وعاهدتني على الصدق، ولمَّا وصلنا أرض خواء خرج علينا عرب، فأخذوا القافلة، فمرَّ واحد منهم، وقال: ما معك؟ قلت: أربعون دينارًا. فظنَّ أني أهزأ به، فتركني، فرآني رجل آخر، فقال ما معك؟ فأخبرته، فأخذني إلى أميرهم، فسألني فأخبرته، فقال: ما حملك على الصدق؟ قلت: عاهدَتْني أُمِّي على الصدق، فأخاف أن أخون عهدها. فصاح باكيًا، وقال: أنت تخاف أن تخون عهد أُمِّك، وأنا لا أخاف أن أخون عهد الله!! ثم أمر بردِّ ما أخذوه من القافلة، وقال: أنا تائب لله على يديك. فقال مَنْ معه: أنت كبيرنا في قطع الطريق، وأنت اليوم كبيرنا في التوبة، فتابوا جميعًا ببركة الصدق وسببه[2].

---

[1] ابن الدبيثي، المصدر السابق، ص306.

[2] الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج2، ص441، و ينظر هامش 36، للدكتور مصطفى جواد، في تحقيقه لكتاب تكملة اكمال الاكمال، لابن الصابوني، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد،1957، انظر: بهجة الأسرار، للشّطّنوفيّ، تحقيق: جمال فالح الكيلانيّ، ص156.

ب– من بغداد الى بعقوبة :

وللشيخ عبدالقادر، سفرة ثانية في حياته وهي من بغداد الى مدينة بعقوبة، بقصد الكسب وقد وصفها بقوله، "كان جماعة من اهل بغداد يشتغلون بالفقه فاذا كان ايام الغلة يخرجون الى الريف يطلبون شيئا من الغلة فقالوا لي يوما اخرج معنا الى بعقوبة نحصل منها شيئا... فخرجت معهم وكان في بعقوبة رجل صالح يقال له "الشريف البعقوبي" فمضيت لأزوره فقال لي: مريدو الحق والصالحون، لا يسئلون الناس شيئا، ونهاني ان اسئل الناس فما خرجت الى موضع قط بعد ذلك، وكان لهذه السفرة وقع بيلغ في نفس الشيخ عبدالقادر، حيث تركت فيه اثرًا عميقًا وعلمته درسًا بليغًا نافعًا، ويظهر من امتناع الجيلي عن السؤال قوة الارادة الصادقة في الامتثال لقبول النصيحة كما يظهر استعداده للطاعة عند صدور الامر الصالح[1].

ج– من بغداد الى الديار المقدسة :

وتؤكد المصادر والمراجع، انها سفرتان لا واحدة، وكانت بقصد أداء فريضة الحج، وقد كانت الحجة الاولى سنة 509هـ، وفيها التقى الشيخ عدي بن مسافر، واما الحجة الثانية فكانت سنة 555هـ، وفيها التقى بعدة شيوخ من ابرزهم الشيخ ابي مدين شعيب وغيره من الاعلام، وكانت برفقته والدته، وقال عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر، "لم يحج والدي رضي الله عنه بعد ان اشتهر امره الا حجة واحدة وكنت فيها قائد زمام راحلته، ولم يعرف

---

[1] الشريف البعقوبي: أبو عبد الله محمد بن علي بن عرفة البعقوبي الشافعي الاشعري، من أعلام التصوف العراقي وأعلام مدينة بعقوبة في العصر العباسي الثاني ومن جملة مشايخ الشيخ عبد القادر الجيلاني، تذكرة المقتفين لآثار اولي الصفا وتبصرة المقتدين، للواسطي، ص421، مخطوطة مصطفى جواد، لدى ولده جواد مصطفى جواد.

للشيخ عبد القادر غير هذه السفرات، وبعدها انقطع للتدريس والوعظ والإرشاد"[1].

[1] وهناك اشارة كونها توفيت ببغداد بعد ان كانت التحقت بولدها الشاب وهذه المخطوطة لم تحدد وفاتها أيضا، ابن الجوزي، كلام الشيخ عبدالقادر، مخطوطة سالم الالوسي، وانظر للتوسع: كتاب الشيخ عبد القادر الكيلاني رؤية تاريخية معاصرة، للباحث، ص 7–76.

4- الأوضاع السياسية والاجتماعية :

وكان العهد الذي قدم فيه الشيخ الجيلي إلى بغداد تسوده الفوضى شملت كافة أنحاء الدولة العباسية[1]، حيث كان الصليبيون يهاجمون ثغور الشام[2]، وقد تمكنوا من الاستيلاء على أنطاكية وبيت المقدس وقتلوا فيهما خلقًا كثيرًا من المسلمين ونهبوا أموالًا كثيرة[3]. وكان السلطان التركي "بركياروق" قد زحف بجيش كبير يقصد بغداد ليرغم الخليفة على عزل وزيره "ابن جهير" فاستنجد الخليفة بالسلطان السلجوقي "محمد بن ملكشاه" ودارت بين السلطانين التركي والسلجوقي معارك عديدة كانت الحرب فيها سجالا، وكلما انتصر أحدهما على الآخر كانت خطبة يوم الجمعة تعقد باسمه بعد اسم الخليفة[4].

وكانت فرقة الباطنية[5] قد نشطت في مؤامراتها السرية واستطاعت أن تقضي على عدد كبير من أمراء المسلمين[6] وقادتهم فجهز السلطان

---

[1] ابن الدبيثي، المصدر السابق، ص124.

[2] القادري، ظهير الدين، المصدر السابق، ص16، وعليوي، جعفر موسى، عبدالقادرالجيلاني والتصوف، أطروحة دكتوراة، كلية الاداب جامعة بغداد 2002، ص198.

[3] ابن كثير، المصدر السابق، ج3، ص43.

[4] ابن الاثير، اللباب في معرفة الانساب، ج1، ص266.

[5] أطلق عليهم اسم الحشيشية لاستعانتهم بالحشيش في الترويج لمذهبهم وفي حوادث الاغتيال السياسي ولذلك اشتهرت كلمة حشاش في اللغات الاوربية بمعنى "قاتل"، وينظر الشهرستاني، الملل والنحل، ص27، 29، والقاري، علي بن سلطان، نزهة الخاطر الفاتر في سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني، مخطوطة القادرية، ص43، وشعبان، محمد عبد الحي محمد شعبان، التاريخ الاسلامي تفسير جديد (الدولة العباسية)، المكتبة الاهلية، بيروت، 1977 ص134، واركون، محمد، الفكر الاسلامي: نقد واجتهاد، ترجمة هاشم صالح؛ دار الساقي بيروت، 2009، ص 124.

[6] المكي، بن عزوز، السيف الرباني، ص406.

السلجوقي جيشاً كبيراً سار به إلى فارس فحاصر قلعة "أصفهان" التي كانت مقراً لفرقة الباطنية وبعد حصار شديد استسلم أهل القلعة فاستولى عليها السلطان وقتل من فيها من المتمردين[1]، وكان "صدقة بن مزيد" من أمراء قبيلة بني أسد[2] قد خرج بجيش من العرب والأكراد يريد الاستيلاء على بغداد فتصدى له السلطان السلجوقي بجيش كبير من السلاجقة فتغلب عليه[3]. وكان المجرمون وغيرهم من العاطلين والأشقياء ينتهزون فرصة انشغال السلاطين بالقتال فيعبثون بالأمن في المدن يقتلون الناس ويسلبون أموالهم فإذا عاد السلاطين من القتال انشغلوا بتأديب المجرمين[4] وهذا كان حال السياسة ،انها ميكافيللية لا ترحم، وفي غمرة هذه الفوضى كان الشيخ عبد القادر يطلب العلم في بغداد[5]، وتفقه على مجموعة من الشيوخ والفقهاء ومن بينهم الشيخ أبوسعيد المُخَرَّمي، فبرع في المذهب والخلاف والأصول وقرأ الأدب وسمع الحديث على أيدي كبار المحدثين. وقد أمضى الشيخ من عمره ثلاثين عاما يدرس فيها علوم الشريعة أصولها وفروعها[6].

[1] الكيلاني، علاء الدين، تحفة الابرار ولوامع الابرار، مخطوطة جامعة برنستون، نسخة السيد عبدالستار هاشم سعيد الكيلاني (لواء مهندس متقاعد)، ص76.

[2] ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج5، ص371.

[3] ابن الجوزي، المصدر نفسه، ج 10، ص 208 ،211، 220 – 221، 252، 257، 264 ،271.

[4] ابن الاثير، المصدر السابق، ج9، ص561، وينظر: النجار، محمد رجب، حكايات الشطار والعيارين، عالم المعرفة، الكويت،1981، ص 176.

[5] ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج3، ص 24، 227، 254، 446.

[6] ابن الوردي، مخطوط خريدة العجائب وفريدة الغرائب، نسخة سالم الالوسي، ص181.

5- جلوسه للوعظ والتدريس:

حينما أنس الشيخ أبو سعيد المُخَرمي من تلميذه عبد القادر غزارة العلم ووفرة الصلاح عقد له مجالس الوعظ في مدرسته بباب الأزج في بداية 521 هـ، فصار يعظ فيها ثلاثة أيام من كل أسبوع، بكرة الأحد وبكرة الجمعة وعشية الثلاثاء وكان اول كلامه: (غوّاص الفكر يغوص في بحر القلب على درر المعارف، فيستخرجها الى ساحل الصدر، فينادي عليها سمسار ترجمان اللسان، فتشترى بنفائس أثمان حسن الطاعة، في بيوت أذن الله أن ترفع)[1] واستطاع الشيخ عبد القادر بالموعظة الحسنة أن يردَّ كثيراً من الحكام الظالمين عن ظلمهم وأن يردَّ كثيراً من الضالين عن ضلالتهم وخصَّ الحاكمين بانتقاداته وحذّر الناس من الانصياع لهم بما يخالف الشريعة يقول في أحد مجالسه: صارت الملوك لكثير من الخلق آلهة. قد صارت الدنيا والغنى والعافية والحول والقوة آلهة، و يحكم جعلتم الفرع أصلاً، المرزوق رازقاً، والمملوك مالكاً، الفقير غنياً، العاجز قويا والميت حياً، إذا عَّظمت جبابرة الدنيا وفراعينها وملوكها وأغنياءها ونسيت الله عز وجل ولم تعظِّمه، فحكمك حكم من عبد الأصنام، تصيّر مَنْ عظّمتَ صنمَك، وانتقد الولاة والموظفين الذين يجتهدون في تنفيذ أوامر السلاطين دون تحرز ولم تتوقف

[1] انظر: ابن الجوزي، المصدر السابق، ج 9، ص 168– 170. وياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 4، ص 49، وسبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج 8، ق 1، ص 39–40، وابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 4، ص 216–219، والسبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج 6، ص 191 (ترجمة مطولة)، والاسنوي، طبقات الشافعية، ج 2، ص 111، وابن كثير، البداية والنهاية، ج 12، ص 214، والجامي، نفحات الأنس، ج 2، ص 516، والمناوي، الطبقات الكبرى، ج 1، ص 704، (الرقم 445). وابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج2، ص40، كتاب الشيخ عبد القادر الكيلاني رؤية تاريخية معاصرة، للباحث، ص 7–76..

انتقادات الشيخ عبد القادر للحكام عند المواعظ العامة، وإنما تناولت المواقف الخاصة التي تبرز فيها انحرافات أو مظالم، ففي عام 541هـ/1146م ولّى الخليفة المقتفي يحيى بن سعيد المعروف بابن المرجم القضاء. فمضى الأخير في ظلم الرعايا ومصادرة الأموال وأخذ الرشاوي، فكتبت ضده المنشورات وألصقت في المساجد والشوارع دون أن يستطيع أحد أن يجهر بمعارضته. ويذكر سبط ابن الجوزي أن الشيخ عبد القادر، اغتنم وجود الخليفة في المسجد وخاطبه من على المنبر قائلاً: وليت على المسلمين أظلم الظالمين وما جوابك غداً عند رب العالمين، فعزل الخليفة القاضي المذكور ولقد تكررت هذه المواقف مع الوزراء والرؤساء والحجاب، وتذكر المصادر التاريخية أن هؤلاء كانوا يستمعون لملاحظات الشيخ عبد القادر لاعتقادهم بصلاحه وصدق أغراضه، فلقد حرص الشيخ عبد القادر على أن يبقى بعيداً عن مواطن الشبهات أو التقرب للحكام، فقد ذكر عنه أنه ما ألمّ بباب حاكم قط وأنه تتناولها يده[1]، وحيث كان الوزراء والأمراء والأعيان يحضرون مجالسه، وكانت عامة الناس أشد تأثراً بوعظه، فقد تاب على يديه أكثر من مائة ألف من قطاع الطرق وأهل الشقاوة[2]، وأسلم على يديه ما يزيد على خمسة الآف من اليهود والنصارى[3]. و أيضا، فإن الجيلي قد تأثر بفكر الغزالي حتى أنه ألف كتابه "الغنية" على نمط كتاب "إحياء علوم الدين". وانه التقى به وجلس بين يديه وأخذ عنه[4] وكان الشيخ عبد

---

[1] الكتبي، ابن شاكر، فوات الوفيات، ج1، ص73.

[2] المقريزي، السلوك،ج1، ص 72.

[3] شيمل، الابعاد الصوفية في الاسلام، ص 297.

[4] انظر: ابن الجوزي، المصدر السابق، ج 10، ص 182، وابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني الحنبلي البغدادي، (ت 629 هـ). كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد، (تصحيح وتعليق الطاف حسين)، ط 1، 2 ج، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكنّ–الهند، 1983. ج 2، ص 163، وابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 3، ص 226، والذهبي، تاريخ الاسلام، ج 38، ص 112،وابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص 113 (الرقم 105)،

القادر يتمتع بشخصية "كارزمية" فذة ونفوذ روحي فكان يسيطر على قلوب المستمعين إلى وعظه ويستهوى نفوسهم في التلذّذ بحديثه[1]، حتى أنه استغرق مرة في كلامه وهو على كرسي الوعظ فانحلت طيّة من عمامته وهو لا يدري فألقى الحاضرون عمائمهم وطواقيهم تقليداً له وهم لا يشعرون وكان شديدا في انتقاده العلماء الذين يطرقون أبواب السلاطين فيقول لهم: يا سلاّبين الدنيا بطريق الآخرة من أيدي أربابها. يا جهالاً بالحق؛ أنتم أحقّ بالتوبة من هؤلاء العوام، أنتم أحق بالاعتراف بالذنوب من هؤلاء؛ لا خير عندكم. وقال: لو كانت عندك ثمرة العلم وبركاته لما سعيت إلى أبواب السلاطين في حظوظ نفسك وشهواتها.

وحذّر عامة الجماهير من حضور مواعظهم والاستماع إلى أحاديثهم فقال: يا عباد الله... لا تسمعوا من هؤلاء الذين يُفرحون نفوسكم. يذلون للملوك ويصيرون بين أيديهم كالذّرّ لا يأمرونهم بأمر ولا ينهونهم عن نهي. إن فعلوا ذلك فعلوه نفاقاً وتكلّفا طهّر الله الأرض منهم ومن كل منافق أو يتوب عليهم ويهديهم إلى بابه إنّي أغار إذا سمعت واحداً يقول: الله الله وهو يرى غيره.

كما نعى على العلماء المتعصّبين للمذاهب ومن ذلك قوله: دع عنك الكلام فيما لا يعنيك. اترك التعصب في المذاهب واشتغل بشيء ينفعك في الدنيا والآخرة. يريد بذلك تصحيح الوضع السائد والمساهمة في تخريج جيل من العلماء الربانيين الذين يقومون بوعظ الناس وهدايتهم وتزكيتهم ونشر التعاليم الصحيحة في أوساط الأمة حتى يخرج جيل النصر المنشود

والصفدي، الوافي بالوفيات، ج 18، ص 7، وابن كثير، البداية والنهاية، ج 12، ص 297، وابن العماد، شذرات الذهب، ج 6، ص 275، وينظر الكيلاني، جمال الدين فالح، لقاء الامامين الغزالي والجيلاني: حقيقة تاريخية، مجلة الديار اللندنية، العدد 854.

[1] ابن العماد، المصدر السابق، ج5، ص19.

الذي يتحقق على يديه وعد الله بالنصر للمؤمنين وقد حالف الشيخ عبد القادر الكثير من النجاح[1].

و بعد أن توفي الشيخ أبو سعيد المبارك المُخَرمي فُوّضت مدرسته إلى خليفته الشيخ عبد القادر الجيلي فجلس فيها للتدريس والفتوى، وكانت شخصيته الفذّة وحبه للتعليم وصبره على المتعلمين جعلت طلاب العلم يقبلون على مدرسته إقبالا عظيما حتى ضاقت بهم فأضيف إليها ما جاورها من المنازل والأمكنة ما يزيد على مثلها وبذل الأغنياء أموالهم في عمارتهم وعمل الفقراء فيها بأنفسهم حتى تم بناؤها سنة 528 هـ الموافق 1133م. وصارت منسوبة إليه[2].

---

[1] سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج 8، ق 1، ص 138، والشطنوفي، بهجة الأسرار، ص 309، 114.

[2] ابن الجوزي، المصدر السابق، ج10، ص173؛ وللتوسّع في بذل المال انظر: الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل آي القرآن، ج5، تحقيق محمد احمد شاكر، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، 1978، ج6، ص176، والمدرس، عبد الكريم، مواهب الرحمن في تفسير القرآن، ج5، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1997، ج5، ص87، وأبو الاعلى المودودي، تفسير سورة النور، المكتبة الاسلامية، القاهرة،1958، ص35.

6- الملامح العامة لدعوته للإصلاح:

بدأ مجلسه بالرجلين والثلاثة ثم تزاحم الناس حتى صار مجلسه يضمّ سبعين ألفاً، ثم تزايد الإقبال حتى ضاقت المدرسة فخرج إلى سور بغداد بجانب رباطه، وصار الناس يجيئون إليه ويتوب عنده الخلق الكثير، ومنذ ذلك الوقت بدأ الشيخ عبد القادر دعوته التي انمازت بأمور؛ منها: اعتماد التعليم المنظم والتربية الروحية المنظمة، كرّس الشيخ عبد القادر معظم أوقاته للمدرسة التي آل أمرها إليه بعد شيخه أبي سعيد المخرمي فكان لا يخرج منها إلا يوم الجمعة إلى المسجد أو الرباط وكان يعتز بمهنة التدريس هذه ويعدّها "أشرف منقبة وأجلَّ مرتبة". وإنّ العالم محبوب من أهل الأرض. لقد أمضى الشيخ عبد القادر في التدريس ثلاثاً وثلاثين سنة بدأها عام 528هـ/1133م حتى وفاته عام 561هـ/1116م.

7- منهجه في الدعوة والإرشاد:

وضع الشيخ عبد القادر منهاجاً متكاملاً يستهدف إعداد الطلبة والمريدين علمياً وروحياً واجتماعياً ويؤهلهم لحمل رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويشتمل المنهج على:

أ- الإعداد الديني والثقافي: يتحدد هذا الإعداد بحسب عمر الطالب أو المريد وحاله، ويتسع المنهج تدريجيا حتى يتضمن حوالي ثلاثة عشر علماً تشمل التفسير والحديث والفقه والخلاف والأصول والنحو والقراءات بالإضافة إلى ما سبق ذكره، وكان الجمع بين الفقه والتصوف شرطاً أساسياً للمريدين.

ب- الإعداد الروحي: يستهدف الإعداد الروحي تربية إرادة المتعلم أو المريد حتى يصبح صفاء بلا كدر ويصير مع النبي صلى الله عليه وسلم في عقله ومشاعره ومعناه ويكون دليل قدوته. كما أقام التزكية الروحية على قاعدة فكرية تستهدف إقناع المريد بما يمارسه.

ج- الإعداد الاجتماعي: ليس الصوفي عنده ذلك الفرد المنعزل عن أمته، فاستهدف الإعداد توثيق العلاقات بين الأفراد والجماعات والقضاء على أسباب التفكك الاجتماعي الذي ساد المجتمع. كذلك حرص الشيخ عبد القادر أن يبتعد بالمريد عن كل ما ينزل من مكانته الاجتماعية كالبطالة والعيش على هبات المحسنين، وسؤال الناس، وحثه على الاشتغال بالكسب والتجارة مع مراعاة قواعد الأخلاق والأمانة. وقال:... أن تصحب الأغنياء بالتعزز والفقراء بالتذلل... وعليك بصحبة الفقراء والتواضع وحسن الأدب

والسخاء... وعلى المريد أن يحذر من الضعف أمام عطاء الأغنياء، أو يطمع بنوالهم، لأن تملقهم من أخطر الأمور على دين المرء وعلى خلقه[1].

[1] ابن فضل الله، مسالك الابصار، ج1، ق1، ص104، والكيلاني، ماجد عرسان، هكذا ظهر جيل صلاح الدين، الولايات المتحدة، ص 302، وعفيفي، ابو العلا، التصوف الثورة الروحية في الاسلام، الاسكندرية، 1953، ص56، الكيلاني، جمال الدين فالح، الشيخ عبد القادر الكيلاني، ص76.

8- الشيخ عبد القادر الجيلي
ودوره الجهادي خلال الحروب الصليبية:

تدل الأخبار المتعلقة بالمدارس الإصلاحية وخصوصاً مدرسة الشيخ عبد القادر أنها لعبت دوراً رئيساً في إعداد جيل المواجهة للخطر الصليبي في البلاد الشامية وذلك عن طريق الإسهام في إعداد أبناء النازحين من مناطق الاحتلال الصليبي: قام الشيخ عبد القادر الجيلي والمدرسة القادرية بدور هام في إعداد أبناء النازحين من مناطق الاحتلال الصليبي، فكانت تستقدمهم وتوفر لهم الإقامة والتعليم، ثم تعيدهم إلى مناطق الثغور والمرابطة. وكان من بين هؤلاء الطلاب بعضهم الذي اشتهر فيما بعد في ميدان الفقه و السياسة، كما شارك تلاميذ الشيخ عبد القادر في الجيش والجهاد العسكري؛ ومنهم بعض أولاده ومنهم "عبد العزيز، وموسى"، ويأتي على رأس هذه الجماعات أسرة صلاح الدين الأيوبي. كما اشتغل نفرٌ من تلاميذ المدرسة القادرية مع نور الدين ثم صلاح الدين في السياسية ولعب بعضهم أدواراً في غاية الخطورة وكان للشيخ عبد القادر، شخصيا اتصالات واسعة بقادة العالم الاسلامي، وتعاون وتنسيق مباشر وغير مباشر في الشؤون الثقافية والسياسية والعسكرية، واذا ما اتفقنا على هذا من ان الشيخ عبد القادر كان على وعي وقناعة وايمان بان الجهاد اعلى درجات الايمان وان محاربة الظلم والظالمين والعدوان والمعتدين افضل انواع العبادة، فلنا ان نقول باطمئنان ان الشيخ عبد القادر الجيلي، ابرز المجاهدين واشهرهم في محاربة الغزاة الصليبيين[1].

---

[1] للتوسع في موضوعة (الشيخ عبد القادر الكيلاني ودوره الجهادي خلال الحروب الصليبية) انظر: كتاب الشيخ عبد القادر الكيلاني رؤية تاريخية معاصرة، للباحث، ص 84-94 وابن خلكان، وفيات الاعيان، ج3، 205- 208، والذهبي، تاريخ

9- مع المدارس الفقهية:

كان الشيخ عبد القادر عالما متبصرا يتكلم في ثلاثة عشر علماً من علوم اللغة والشريعة، حيث كان الطلاب يقرؤون عليه في مدرسته دروسا من التفسير والحديث والمذهب والخلاف والأصول واللغة، وكان يقرأ القرآن بالقراءات وكان يفتي على مذهب الامام محمد بن ادريس الشافعي والامام أحمد بن حنبل الشيباني وهذا هو المشهور والمتداول وهناك رواية فريدة، تصرح أنه أفتى على مذهب الإمام الاعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن النعمان الكوفي أيضا[1].

الاسلام، ج 30، ص170-175، والصفدي، الوافي بالوفيات، ج 19، ص 63-64، وينظر: الكيلاني، ماجد عرسان، المصدر السابق، ص 265، ومقابلة شخصية مع الدكتور ماجد عرسان الكيلاني بتاريخ 2005/8/12.

[1] التادفي، المصدر السابق، ص43، والسبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج 5، ص 153-161، والاسنوي، طبقات الشافعية، ج 2، ص 157-158، وابن كثير، البداية والنهاية، ج 12، ص 131، ومصطفى جواد، أصول التاريخ والادب، ج23 ص54.

10- مؤلفات الشيخ:

صنف الشيخ عبد القادر الجيلاني مصنفات كثيرة في الأصول والفروع وفي أهل الأحوال والحقائق وبعضها منسوب، منها ما هو مطبوع ومنها مخطوط ومنها مصور وأغلب المطبوع منها مترجم إلى العديد من اللغات العالمية وهناك دور نشر غربية اوربية وامريكية، متخصصة بنشر كتبه باللغة الانكليزية، ومن الجدير بالذكر ان هذه الكتب اشتملت على العديد من المصطلحات، التى تجيزها الأصول القرآنية والنبوية، وهى مصطلحات مكونة من ألفاظ قرآنية أو نبوية وموضوعة على معانيها، أو معان أخرى تجيزها الأصول القرآنية والنبوية ورتبنا بعضها ترتيبا ألف بائيا مشرقيا، من حرف الألف إلى حرف الياء على النحو التالى:

الأبد، الاتصال، الإحسان، الإخبات، الاختيار، الإخلاص، الإرادة، الاستقامة، الاصطفاء، الاصطناع، الاعتصام، الامتحان، الإنابة، الإيثار البخل، البسط، البصيرة، البعد، البقاء، البلاء، التبتل، التجلى، التسليم، التفريد، التفكر، التقديس، التقوى، التواضع، التوبة، التوجه، التوحيد، التوفيق، التوكل، الثقة، الجنة، الجوع، الحال، الحجاب، الحرص، الحرمة، الحرية، الحزن، الحسد، الحق، الحقيقة، الحكمة، الحياء، الحياة، الحيرة، الخاصة، الخاطر، الختم، الخشوع، الخشية، الخلق، الخلة، الخلوة، الخليفة، الخوف، الدعوى، الدنيا، الذكر، ذو العقل، الذوق، الران، الرجاء، الرضا، الرعاية، الرغبة، الرهبة، الروح، الرياء، الزهد، السالك، الستر، السكر، السكينة، السماع، الشاهد، الشريعة، الشكر، الصبر، الصدق، الصفاء، الطهارة، العارف، العامة، العبرة، العبادة، العجب، العدو، العزم،

الغرق، الغرور، الغشاوة، الغضب، الغيبة، الغيرة، الفتوة، الفرار، الفقر، الفناء، القرب، القلب، الكبر، اللطف، المأخوذ والمستلب، المجاهدة، المحاسبة، المحبة، المحو، المراقبة، المقام، المكر، النفس، الهمة، الهوى، الهيبة، الورع، الوفاء بالعهد، الولى، اليقظة، اليقين.

وأهم هذه الكتب :

- **الغُنية لطالبي طريق الحق: وهو من أشهر كتب الشيخ في الأخلاق والآداب الإسلامية وهو جزءان حققه الدكتور فرج توفيق الوليد.**
- **الفتح الرباني والفيض الرحماني: وهو من كتب الشيخ المشهورة وهو عبارة عن مجالس للشيوخ في الوعظ والإرشاد، يمتاز بقوة العبارة ودقة الوصف.**
- **فتوح الغيب: وهو عبارة عن مقالات للشيخ في العقائد والإرشاد ويتألف من 78 مقالة.**
- **إغاثة العارفين وغاية منى الواصلين.**
- **أوراد الجيلي.**
- **آداب السلوك والتوصل إلى منازل السلوك.**
- **تحفة المتقين وسبيل العارفين.**
- **جلاء الخاطر في الباطن والظاهر.**
- **حزب الرجاء والانتهاء.**
- **الحزب الكبير.**
- **دعاء البسملة.**

- **الرسالة الغوثية: موجود منها نسخة في مكتبة الأوقاف ببغداد.**
- **رسالة في الأسماء العظيمة للطريق إلى الله.**
- **الفيوضات الربانية: وهذا الكتاب ليس للشيخ ولكنه يحتوي الكثير من الأوراد والأدعية والأحزاب المنسوبة للشيخ.**
- **معراج لطيف المعاني.**
- **يواقيت الحكم.**
- **سر الأسرار في التصوف: وهو كتاب معروف وتوجد نسخة منه في المكتبة القادرية ببغداد وفي مكتبة جامعة إسطنبول.**
- **الطريق إلى الله: كتاب عن الخلوة والبيعة والأسماء السبعة.**
- **رسائل الشيخ عبد القادر: 15 رسالة، يوجد نسخة في مكتبة جامعة إسطنبول.**
- **المواهب الرحمانية: ذكره صاحب روضات الجنات.**
- **حزب عبد القادر الجيلي: مخطوط توجد نسخة منه في مكتبة الأوقاف ببغداد.**
- **تنبيه الغبي إلى رؤية النبي: نسخة مخطوطة بمكتبة الفاتيكان بروما.**
- **وصايا الشيخ عبد القادر: موجود في مكتبة فيض الله الشيخ مراد تحت رقم 251.**
- **تفسير القرآن الكريم: وقام بتحقيقه الدكتور فاضل جيلاني وهو مطبوع في تركيا وغيرها، ولنا عنه دراسة مطولة منشورة، خلاصتها: انه لم يبق من التفسير إلا الاسم والخطوط العريضة للأصل، وأنه تعرض لإعادة صياغة تكاد تكون كاملة.**
- **الدلائل القادرية.**

- الحديقة المصطفوية.
- الحجة البيضاء.
- عمدة الصالحين في ترجمة غنية الصالحين.
- بشائر الخيرات.
- ورد الشيخ عبد القادر الجيلي.
- كيمياء السعادة لمن أراد الحسنى وزيادة.
- المختصر في علم الدين.
- مجموعة خطب[1].

[1] للتّوسع في مؤلّفات الشّيخ عبد القادر المخطوطة والمطبوعة واماكن وجودها انظر: كتاب الشيخ عبد القادر الكيلاني رؤية تاريخية معاصرة، للباحث، ص **64-70**.

11- وفاته:

استمر الشيخ عبد القادر مثابرا في دعوته إلى الله تعالى والجهاد في سبيله، حتى وافاه الأجل ليلة السبت 10 ربيع الثاني سنة 561 هـ، فُرغ من تجهيزه ليلا وصلى عليه ولده عبد الوهاب في جماعة من حضر من أولاده وأصحابه، ثم دفن في رواق مدرسته، ولم يفتح باب المدرسة حتى علا النهار وأهرع الناس للصلاة على قبره و زيارته وكان يوما مشهودا، وبلغ تسعين سنة من عمره[1]. ولله در بعضهم حيث جمع ذلك كله يعني تاريخ الولادة والوفاة والعمر في بيت مفرد حيث قال:

إن باز الله سلطان الرجال
جاء في عشق و مات في كمال

فعلى هذا كلمة (عشق) عددها بالجمّل أربعمائة وسبعين، فهو تاريخ الولادة وكلمة (كمال)، أحد وتسعون فهو قدر العمر، وإذا ضمينا كلمة (عشق) مع كلمة (كمال) يكون الحاصل من العدد خمسمائة وأحد وستون، فهو تاريخ الوفاة للجيلي[2].

---

[1] ابن النجار، محب الدين، ذيل تاريخ بغداد، ط1، 5 ج، 5م، منشور مع كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، في المجلدات الخمسة 20، 19، 18، 17، 16، 1997. ج1، ص 248.

[2] الذهبي، المصدر السابق، ج 20، ص444.

12- أولاده:

كان للشيخ عبد القادر تسعة وأربعون ولداً، سبعةٌ وعشرون ذكراً والباقي إناث، منهم:

عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر (ت 602 هـ)، تفقه على والده، وحدث ووعظ ودرّس وتخرج به غير واحد، ورحل إلى إحدى قرى سنجار واستوطنها في حدود سنة 580 هـ بعد أن غزا عسقلان وزار القدس وكانت ذريته في سنجار في منتصف القرن العاشر والرجل احد قادة جيش صلاح الدين الايوبي ومستشاريه "ومن ذريته صاحب هذه الدراسة المتواضعة".

عيسى بن الشيخ عبد القادر (ت 593 هـ)، تفقه على والده وسمع منه الحديث ومن غيره، ودرس وحدث ووعظ وأفتى، وصنف كتاب جواهر الأسرار ولطائف الأنوار في علوم الصوفية، وقدم مصر بعد وفاة والده وحدث بها ووعظ وتخرج به جماعة من أهلها، وتوفي فيها، وقد لبس منه خرقة التصوف القادرية بعض أهل مصر.

عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر (522 هـ-593 هـ)، كان فقيهاً حنبلياً واعظاً، قرأ الفقه على والده حتى برع فيه، ودرّس بمدرسة والده وهو حي نيابة عنه في مستهل سنة 543 هـ وقد تجاوز العشرين من عمره، ثم بعد وفاة والده اشتغل بالتدريس، وكان أميز اخوانه، وكان فصيح الوعظ حادّ الخاطر وله مروءة وسخاوة، وقد جعله الناصر لدين الله على المظالم فكان يوصل إليه حوائج الناس وكان ذلك سنة 583 هـ، وبنى تربة الجهة الخلاطية سلجق خاتون وتولى وقفها بأمر من الخليفة الناصر لدين الله. ورومسل من

الديوان العزيز إلى الشام، وكان عبد الوهاب قد رحل إلى بلاد الهند في طلب العلم، وتخرج به غير واحد،وقرأ عليه ابن الدبيثي بعض الأحاديث.

وفي سنة 588 كفت يد عبد الوهاب عن وقف الجهة الخلاطية وأخرج ابناء الشيخ عبد القادر عن مدرستهم و سُلّمت إلى عبد الرحمن بن الجوزي (ت 597 هـ) وذلك بسبب الركن عبد السلام بن عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر، ثم رُدّت المدرسة إلى أبناء الشيخ عبد القادر بعد أن قبض على الوزير ابن يونس (ت 593 هـ).

عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر (528–603هـ) كان ثقة حافظاً زاهداً عابداً ورعاً "لم يدخل فيما دخل فيه غيره من إخوته" وكان فقيهاً صالحاً، تفقه على والده وحدث وأملى ودرّس وخرّج وأفتى، وتخرج به جماعة، "لكن معرفته بالحديث غطت على معرفته بالفقه"، وكان منقطعاً في منزله عن الناس لا يخرج إلاّ في الجمعات، "وكان خشن العيش صابراً على فقره، عزيز النفس عفيفاً على منهاج السلف"، وهو والد قاضي القضاة ابي صالح نصر بن عبد الرزاق .

ومن أحفاد الشيخ عبد القادر الذين لهم صلة بموضوع البحث: قاضي القضاة أبو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي (ت 633 هـ)، كان فقيهاً حنبلياً واعظاً، وكان مقدم مذهبه وشيخ وقته، درّس في مدرسة جده وغيرها، وقلد قضاء القضاة في خلافة الظاهر بأمر الله "ولم يقلد قضاء القضاة حنبلي سواه"، فسار سيرة حسنة من فتح بابه ورفع حُجابه والجلوس للناس عموماً والاذان على بابه والخروج إلى صلاة الجمعة راجلاً، ثم عزل سنة 623هـ فرجع إلى مدرسة جده يدرس ويفتي، ولما تكامل بناء الرباط المستجد بدير الروم جُعل شيخاً على من به من الزهاد إلى أن توفي، "وتخرج به في علمي الشريعة والحقيقة أناس من اهل بغداد".

وله كلام حسن. وكان مقداماً من الرجال لا يهاب، وله أشعار في الزهد، وفي سنة 630هـ انفذ رسولاً إلى الموصل واربل. وقد ألّف في الزهد، وبنيت له دكة بجامع القصر للمناظرة، وكان له قبول تام، وكان يحضره أناس كثيرون، ومن اولاد الشيخ عبد القادر، صالح وبه يكنى عند العامة، وله ايضا موسى ومحمد وعبد الغني وعبد الله، مع اختلاف المصادر.

يستنتج مما تقدم انه استمر احترام الناس، الخاصة منهم والعامة، لأبناء الشيخ عبد القادر الجيلي واحفاده، وبخاصة الذين حملوا منهم رسالة الشيخ عبد القادر، طيلة القرن السادس وحتى سقوط بغداد بيد التتار سنة 656 هـ ومن المعلوم، انتشار الاسرة القادرية شرقا وغربا ودورها السياسي والثقافي والديني والاجتماعي عبر العصور[1].

[1] الكيلاني، جمال الدين فالح، المصدر السابق، ص32.

قراءة متأنية
في المصادر والمراجع التي ذكرت ولادة
الامام عبد القادر الجيلي

"من أجل بناء مستقبل جديد، نحتاج إلى بناء ماضٍ جديد، من خلال السعي لترميم الذاكرة التاريخية، بتقريبها أكثر من الواقع التاريخي، وتحويل تاريخنا- بوجهيه المضيء والقاتم- إلى ماضٍ حي يزخر بالعبرة والخبرة، لا ذخيرة متفجرة تدمر الحاضر وتلغم المستقبل. "

الدكتورة غريتشن آدمز أستاذة المنهج التاريخي بجامعة تكساس تك

1- دعوة لتفكيك التراث:

ان المصير الذي يؤول اليه الفكر حين يدخل في الزمان لا بد ان ينتهي بصاحبه، بصورة او اخرى الى فاجعه، فالحقيقة التاريخية، تنتمي اصلا الى عالم الازل والابدية، الذي يفارق تماما وقائع التاريخ ويعلو عليها، ولا يخضع لقانون الصيرورة الصارم، وهي حين تتجسد في الانسان فانما تعانق الزمان وتحل فيه، والزمان يدخل في دائرة الحركة، فهو اذا خاضع خضوعا تاما للتغيير هو وكل ما ينطوي عليه، والذي يقع ضحية هذا التجسد هو الحقيقة نفسها، لانها ستفقد برائتها الاولى التي جاءتها من افق المطلق وستتقمص، جملة الاشكال الزمنية التي يمكن تعتري أي انسان تحل فيه، ومن اجل هذا كان الجهد الانساني التاريخي للعودة الى احضان الحقيقة يتخطى، في عسره وصعوباته، كل التقديرات الممكنة، وكان وجود الانسان على الارض محنة يتطلب الانتصار عليها توترا مستمرا ورجاء واسعا، والواجب هو التقرب من الحقيقة التاريخية بقدر الطاقة الانسانية، وعبور الهوة التي تفصل الوجود في الزمان عن الوجود في الازل.

وفي تقديري أن التراث هو ما تركته الأجيال السابقة من الأمة لنا، إلا أنه إن لم يُفكّك تفكيكاً حياً وعلمياً، ويُعاد تركيبه من جديد، سيبقى خارجاً عنا، ومجرد تحفة جميلة نتغنى بجمالها. والتراث يفترض ان يفكك بمعنى ان ننفذ الى روحه الكامنة، كالذرة حينما تفككها تنبعث منها طاقة هائلة، لكنك إذا لم تفعل، ستبقى ثابتة على حالها الى يوم الدين. على هذا الجيل ان ينظر

الى التراث والتاريخ نظرة تنفذ الى اعماقه، تستطيع ان تحرك ما هو ثابت وما هو راكد منه وان تفكيك كتلته لكي تعيد استخدامها في حياتها المعاصرة، هو السبيل الوحيد بتقديري الى ان نأخذ من التراث روحه لا شكله، وإلاّ فإن شكل كل شيء الآن هو افضل مما كان.

2- تسويغ:

يقتضي واقع الحال أن يكون أول ما ألقى به القارئ تسويغ عمل يبدو أن القول فيه قد حسم فيه حسما لا رجعة عنه منذ زمن بعيد، وبيان معنى النظر في قضية ظاهرها أنها غير ذات جدوى أو نفع لأحد، وتعزيز الإعتقاد بأن هذه المسألة (الصدئة) تحمل دلالات فوق ما يوحي به بادئ الظن وعاجل الوهم والخاطر.

وليس يخفى على احد ان السيرة القادرية قد احتلت مكانا فسيحا في مصادرنا العربية الاسلامية وفي حياتنا الثقافية الاتباعية، والحقيقة ان الذي يتابع المعلومات المتناقضة للمسألة المقصودة، يأخذه الذهول والانبهار، اما الذي يدقق في هذه المعلومات المتناثرة هنا وهناك، وينظر فيها من اجل الفهم والرؤية، فأن عليه ان يعد نفسه لحالة من الاعياء الشديد. واليوم تبدو لي الامور مختلفة كل الاختلاف عن كل ماقيل في هذه المسألة، اذ بت ازعم ان مجموعة من الاخطاء قد وقعت، وان النظر ينبغي ان يرجع من جديد في دراسة المسألة برمتها.

وانا، اذ اعاود النظر في هذه القضية المعقدة، ادرك منذ البداية انني اخوض معركة (المسلمات) هي خصمي الالد فيها، وانني اسير تماما ضد الاتجاه المعاكس لمجرى التيار، وذلك عند امرين على الاقل:

الاول: انني ارى ان أنأى (بالموضوع) نأيا يشبه ان يكون تاما عن (المردد)، وان ارد الامور الى نصابها في هذا الشأن (لحساب التأريخ).

الثاني: وهو الاخطر والاجل، انني اريد ان انظر في المسألة لا بما هي قضية خلافية، وانما بما هي (حالة) يجب ان تخضع للفحص والتدقيق ورفع الغطاء عما ردد بلا تحقيق ونظر.

بيد انه لابد لي —وقد افصحت مرة واحدة تقريبا عن المقاصد البعيدة لهذا العمل— من ان ابين للقارئ، معطيات المسألة والتي جيرت بتعميم غير دقيق، الى جيلان الطبرستان.

3- نظرات:

إن أول القضايا وأهمها هي -ولا شك- تلك التي تتعلق بالمصادر والمراجع التي يمكن استخدامها ضمن دراستنا هذه، وعليه فإن أول ما نلاحظه هو أن المصادر والمراجع المتوافرة لدينا هي كثيرة وشحيحة معاً، وأن المصادر التي تضم معلومات مبكرة عن شخصية الشيخ عبد القادر الجيلي، ومحل ولادته هي بطبيعة الحال مصادر من القرن السادس الهجري[1]، أي إنها مصادر معاصرة له ولكنها على أهميتها لاتتجاوز، اصابع اليد الواحدة.

وأما المصادر المتأخرة، وهي عديدة، فإنها تنتشر من القرن السابع وحتى عصرنا الحديث، وتستمد معلوماتها من المصادر المبكرة، بطريقة كلاسيكية، مما يجعل اهميتها ثانوية.

[1] انظر: ابن الجوزي، المصدر السابق، ج 9، ص 260، وابن الاثير، الكامل، ج 9، ص240، وسبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج 8، ق 1، ص 119، وابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 1، ص 97، وابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص 51، وابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الامصار، (تحقيق بسام محمد بارود)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ج 8، ص 167، والصفدي، الوافي بالوفيات، ط1، (تحقيق احمد الأرناؤوط، تركي مصطفى)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2000. ج 8، ص 76 ، والسبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج 6، ص 60. الاسنوي، طبقات الشافعية، ج 2، ص 113، وابن كثير، البداية والنهاية، ج 12، ص 242، والجامي، نفحات الأنس، ج 2، ص 520، والمناوي، الطبقات الكبرى، ج 1، ص 649.

أ – الماضي المبكر:

من أهم المؤرخين الاوائل، السمعاني (نموذجا)[1]، هو العلاَّمة الحافظ، تاج الإسلام، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر التميمي السَّمعاني المَرْوزي.

والسَّمعاني –بفتح السين المهملة، وسكون الميم، وفتح العين المهملة، وفي آخرها النون– نسبة إلى (سمعان) وهو بطن من تميم كما قال المؤلف نفسه. قال المعلِّمي اليماني رحمه الله: "وليس معنى هذا أنه بطن قديم معروف في الجاهلية، فإن علماء النسب لا يعرفون ذلك، وإنما سمعان – والله أعلم– تميميٌّ كان هو أو ابنه في زمن الصحابة، وكان فيمن غزا مرو، واستوطنها، وكثر بنوه فنُسبوا إليه، وبذلك صار بطناً من تميم".

مولده ونشأته:

ولد أبو سعد بمدينة مرو (احدى مدن تركمانستان حاليا) يوم الاثنين الحادي والعشرين من شعبان سنة ست وخمسمئة هجرية، وما أن بلغ سنتين أو نحوهما حتى كان أبوه يحضره مجالس المحدِّثين، ويكتب له ما أملَوه أو قرئ عليهم وهو حاضر، ويثبت ذلك ويصحححه ليكون أصلاً يرجع إليه ولده ويروي منه إذا كبر. ولم يكتف أبوه بذلك بل رحل به – وعمره ثلاث

[1] انظر: ابن الأثير، كتاب اللّباب، ج 1، ص14؛ الذّهبيّ، سير أعلام النّبلاء، ج 20، ص 456؛ السّبكيّ، طبقات الشّافعيّة الكبرى، ج 7، ص 180.

سنوات– إلى نيسابور، وأحضره لدى كبار محدِّثيها وسمع له منهم. ويتوفى الأب سنة عشر وخمسمئة وعمرُ أبي سعد حينئذ ثلاث سنين وخمسة أشهر، فكان وصيُّه وعمَّاه خيرَ خلف لخير سلف، فالبيئة صالحة فاضلة، والعناية والرعاية مستمرتان، وفي ذلك ما يغني عن الكلام في تنشئة هذا الغلام تنشئة علميَّة رفيعة، كان نتاجها أن حفظ القرآن الكريم، وتعلَّم الفقه والعربيَّة والأدب، وصار يسمع الحديث مع عمَّيه، ثم بعد أن قارب العشرين صار يسمع بنفسه.

رحلته في طلب العلم:

تاقت نفس الشاب إلى الرحلة سعياً وراء التحصيل، وألحَّ على أوصيائه أن يأذنوا له بالسفر إلى نَيْسابور ليسمع "صحيح مسلم" من المتفرد به المعمَّر الثقة أبي الفضل الفراوي الذي طال عمره، وأصبح يتوقع كل يوم موته، وإذا مات ولم يسمع منه أبو سعد كانت حسرة في قلبه لا تندمل، فلم يأذنوا له حتى جاوز عمره الثانية والعشرين من السنين، ولم يسمحوا له بالسفر وحده بل سافر معه أحد عمَّيه.

وبعد أن أتم أبو سعد سماع "صحيح مسلم" في نيسابور انتقل منها إلى غيرها بحيث طوَّف في أكثر مراكز العلم في الدنيا عدة سنوات، وعمَّت رحلته بلاد خراسان وأصبهان وما وراء النهر والعراق والحجاز والشام وطبرستان، ثم عاد إلى وطنه مرو سنة سبع وثلاثين أو ثمان وثلاثين وخمسمئة، وكان ذلك كله قبل زواجه.

ثم بعد أن تزوج ورُزق بأبي المظفر عبد الرحيم رحل به إلى نَيْسابور ونواحيها وبلخ وسَمرقند وبُخارى... ثم عاد إلى مسقط رأسه، وألقى عصا السفر والترحال بعدما شقَّ الأرض شقاً، وأقبل على التصنيف والإملاء والوعظ والتدريس.

مؤلفاته وثناء العلماء عليه:

سرد ابن النَّجار –نقلاً عن السَّمعاني نفسه– أسماء تصانيفه التي تزيد على الخمسين ثم قال: "سمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ، وهذا شيء لم يبلغه أحد، وكان مليح التصانيف، كثير النشوار والأناشيد، لطيف المزاج، ظريفاً، حافظاً، واسع الرحلة، ثقة، صدوقاً، ديِّناً. سمع منه مشايخه وأقرانه، وحدَّثنا عنه جماعة".

وقال فيه الذهبي:"الحافظ البارع العلاَّمة... وكان ذكيّاً فَهِماً، سريع الكتابة مليحها. درَّس وأفتى، ووعظ وأملى، وكتب عمَّن دبَّ ودرج... وكان ثقة، حافظاً، حجَّة، واسع الرحلة، عدلاً، ديِّناً، جميل السيرة، حسن الصحبة، كثير المحفوظ..." .

وقال ابن العماد: "وفيها –يعني سنة اثنتين وستين وخمسمئة– الحافظ أبو سعد السَّمعاني، تاج الإسلام عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي

الشافعي، محدِّث المشرق، وصاحب التصانيف الكثيرة، والفوائد الغزيرة، والرحلة الواسعة...".

وفاتــه:

بعد هذا التطواف المستمر، والعمل الدؤوب أفلتْ شمس هذا العالم الحاذق، ليُسجَّل اسمه في سجل الخالدين، وذلك بمرو سنة اثنتين وستين وخمسمئة، وله من العمر ست وخمسون سنة[1].

يذكر محمد التاذفي في كتاب قلائد الجواهر: أن السمعاني يتحدث عن الجيلي في كتابه ذيل تاريخ بغداد. والواقع أن ما يذكره الذيل من معلومات هي تقليدية، من إنه فقيه حنبلي ورجل ورع، ينسب لطبرستان وهذا القول ينطبق على كتابه الانساب ايضا ومن المفيد هنا، ان "مصطفى جواد" في كتابه "مختصر الانساب للسمعاني" يشكك ان يكون الشيخ عبدالقادر الجيلي هو المقصود بعبارة (ومنها عبد القادر ابو محمد) وهي الصيغة المستعملة في الانساب، ويقول هذه الكلمة لا تكفي ان تكون دليلا على طبرستانية الجيلي[2]، والسمعاني لم يحدد مصدر معلومته او ممن نقلها، مما يترك، علامة استفهام كبيرة حول المعلومة والتي اعتمدها من بعض جاء بعده

---

[1] السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الانساب، تحقيق مرجليوث، مطبعة بريل، ليدن، 1912، ص 510، والتادفي، محمد بن عيسى، قلائد الجواهر في مناقب عبد القادر، دار الباز، فلوريدا، الولايات المتحدة الأمريكية، 1998، ص197، وجواد ، مصطفى، مختصر الانساب، مخطوطة فريدة بخط الدكتور مصطفى جواد، كتبت بخطه الجميل والدقيق، ص 139، وهي ملك الدكتور حسين علي محفوظ، وكان –رحمه الله– قد اطلعني عليها سنة 1997، وهذا الكتاب موثق ومذكور في كتاب (في التراث العربي للدكتور مصطفى جواد، بتحقيق محمد جميل شلش وعبدالحميد العلوجي، منشورات وزارة الاعلام العراقية سنة 1977،ص57.

[2] ابن الاثير، المصدر السابق، ج8، ص132.

من المترجمين للجيلي، والمرجح انه اعتمد على المسموع لا الحقيقة خصوصا وهو من مرو لا من بغداد[1].

[1] انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 12، ص 114 (الرقم 6559)، والسمعاني، الانساب، ج 3، ص 176، وابن الاثير، الكامل، ج 8، ص 351، والصفدي، الوافي بالوفيات، ج 22، ص113، وابن كثير، البداية والنهاية، ج 12، ص 104، وامنة محمد نصير، ابو الفرج بن الجوزي، ص202.

ب – مؤرخ لا يجامل احدا:

ومن المؤرخين المهمين أيضا ابن الجوزي البكري البغدادي (ت 597 هـ)[1]، هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن جعفر وينتهي إلى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه). عاش حياته في الطور الأخير من الدولة العباسية، حينما سيطر الأتراك السلاجقة على الدولة العباسية. وقد عرف بابن الجوزي لشجرة جوز كانت في داره بواسط ولم تكن بالبلدة شجرة جوز سواها، وقيل: نسبة إلى فرضة الجوز وهي مرفأ نهر البصرة. حظي ابن الجوزي بشهرة واسعة، ومكانة كبيرة في الخطابة والوعظ والتصنيف، كما برز في كثير من العلوم والفنون، وبلغت مؤلفاته أوج الشهرة والذيوع في عصره، وفي العصور التالية له، ونسج على منوالها العديد من المصنفين على مر العصور.

وقد توفي أبوه وهو في الثالثة من عمره فتولت تربيته عمته، فرعته وأرسلته إلى مسجد محمد بن ناصر الحافظ ببغداد، فحفظ على يديه القرآن الكريم، وتعلم الحديث الشريف، وقد لازمه نحو ثلاثين عامًا أخذ عنه الكثير حتى قال عنه: لم أستفد من أحد استفادتي منه.

شيوخة وأساتذته تعلم ابن الجوزي على يد عدد كبير من الشيوخ، وقد ذكر لنفسه (87) شيخًا، منهم: أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر [467–550 هـ = 1074– 1155م]: وهو خاله، كان

---

[1] انظر: ابن كثير، البداية والنّهاية، ج 13 ص34؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج 2، ص 458؛ ابن العماد، شذرات الذّهب، ج 4، ص 329.

حافظًا ضابطًا متقنًا ثقة، وفقيهًا ولغويًا بارعًا، وهو أول معلم له. أبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي [465-540هـ = 1072م-1145م]: وهو اللغوي المحدث والأديب المعروف، وقد أخذ عنه اللغة والأدب. أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري المعروف بابن الطبري [435-531هـ =1043-1136م] وقد أخذ عنه الحديث . أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسين بن إبراهيم بن خيرون [454-539هـ = 1062-1144م] وقد أخذ عنه القراءات.

منزلته ومكانته:

كان ابن الجوزي علامة عصره في التاريخ والحديث والوعظ والجدل والكلام، وقد جلس للتدريس والوعظ وهو صغير، وقد أوقع الله له في القلوب القبول والهيبة، فكان يحضر مجالسه الخلفاء والوزراء والأمراء والعلماء والأعيان، وكان مع ذيوع صيته وعلو مكانته زاهدًا في الدنيا متقللا منها، وكان يختم القرآن في سبعة أيام، ولا يخرج من بيته إلا إلى المسجد أو المجلس، ويروى عنه أنه كان قليل المزاح . يقول عن نفسه: "إني رجل حُبّب إليّ العلم من زمن الطفولة فتشاغلت به، ثم لم يحبب إلي فن واحد بل فنونه كلها، ثم لا تقصر همتي في فن على بعضه، بل أروم استقصاءه، والزمان لا يتسع، والعمر ضيق، والشوق يقوى، والعجز يظهر، فيبقى بعض الحسرات"[1].

[1] ابن الجوزي، المصدر السابق، ج 10، ص185.

وهو من معاصري الشيخ عبد القادر الجيلي (مكانا وزمانا—ابن بغداد)، والذي توفي بعد ربع قرن من الجيلي، ومدة ذيوع صيته تتوافق مع مدة شهرة الجيلي، وفي مخطوطة كتابه عن الشيخ عبد القادر الجيلي ويعدها الكثير من الباحثين مفقودة، وتوجد نسخة منها في مكتبات السوربون، نقل منها نصوصا مجتزأة الدكتور مصطفى جواد في كتابه أصول التاريخ والأدب[1]، ومن المؤكد ان البروفيسورة الفرنسية، جاكلين شابي "الاستاذة في جامعة السوربون"، اطلعت عليها وقت كتابتها لبحثها في حياة الجيلي[2]، يحدد ابن الجوزي ان الجيلي من بلاد الرافدين ومولود في الجيل (العراقية)[3]، واعتمد ابن الجوزي، في كتابه "المذكور" والمسمى "درر الجواهر من كلام الشيخ عبد القادر" على كونه ابن بغداد وأهل مكة أدرى بشعابها، ولا صحة للعداوة بين الجيلي وابن الجوزي والتي اعطيت اكثر من حجمها، وذكر هذا "الكتاب الوثيقة" ووثقه، التادفي في قلائد الجواهر، ص21، ويوسف زيدان في تحقيقه للديوان، ص41، ومع أن ابن الجوزي كان من أشد نقاد الصوفية إلا أن نقده الذي ضمنه كتابه "تلبيس إبليس" جاء نقداً لمظاهر بعض الصوفية دون أن يذكر فيه شيئاً عن الكبار أمثال الجيلي، والمرجح أن ابن الجوزي كان يعدّه من رجال التصوف الملتزم، وهو الموقف الذي تبناه ابن تيمية فيما بعد.

أما كتابه "المنتظم في تاريخ الملوك والامم" فقد جاءت فيه أخبار الجيلي على نحو موجز وذلك بشهادة سبطه وابن الاثير. وقد وجد الباحث

---

[1] جواد، مصطفى، أصول التاريخ والادب، مخطوطة جواد مصطفى جواد، ج 23، ص461.

[2] جاكلين شابي، عبد القادر الجيلاني بين الحقيقة التاريخية والأسطورة الأدبية، (ترجمة الدكتور حسن سحلول)، مجلة التراث العربي، العدد (70)، السنة (18)، كانون الثاني، 1998، ص2.

[3] ابن الجوزي، كتاب، درر الجواهر من كلام الشيخ عبد القادر، مخطوطة سالم الالوسي، ص8.

في "الكامل" لابن الأثير (ت 630 هـ) رقيباً ناقداً لما أورده ابن الجوزي من تراجم الصوفية وأخبارهم.

وتابع سبط ابن الجوزي (ت 654 هـ) في كتابه "مرآة الزمان" أكثر ما أورده جده إلا أنه كان ناقداً لمواقف جده تجاه بعض آل الجيلي.

وابن الجوزي يشغل بين المؤرخين مكاناً مهما، بصفته معاصراً للشيخ عبد القادر الجيلي وكان قريبا منه سكنا، وهو صاحب مصداقية تاريخية أكبر بكثير من تلك التي يتمتع بها بعض الكتاب المتأخرون، كونه لا يجامل احدا وصاحب صرامة ودقة وحدادة محسوبه له، توفي عام 597هـ/1200م.

ج– عيون التواريخ:

تجدر الإشارة إلى أنّ هناك عددًا كبيرًا من المؤرخين المعاصرين، يتناولون الشيخ عبد القادر الجيلي دون الخوض في موضوعة جيلان وتحديد موقعها، كابن الأثير الشافعي الأشعري: توفي عام 630هـ/1233م، وشهاب الدين السهروردي الشافعي: توفي عام 632هـ/1234م. وكان له من العمر نحو عشرين عاماً عند وفاة الجيلي، و هو يذكر الجيلي اسماً في كتابه عوارف المعارف بخصوص زواج الزاهد. وابن النجار الشافعي: توفي عام 643هـ/1245م وابن عربي: المفكر الصوفي الشهير. توفي عام 643هـ/1210م. ويذكر الجيلي نصاً في كتاب الفتوحات المكية[1]، وغيرهم.

---

[1] رؤوف، عماد عبد السلام، مدارس بغداد، ص96.

3- أمّا طبقة المؤرّخين المتأخّرين فأهمّهم:

أ- علي:

نور الدين الشطنوفي: علي بن يوسف المصري الشافعي، والشطنوفي من اعلام عصر المماليك في مصر فهو كان شيخ المقارئ المصرية في عصره وله مكانة كبيرة في تاريخ التصوف الإسلامي. والشّطّنوف (بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتح النون واخره فاء)، نسبة إلى قرية شطنوف (وهي بلدة في مصر من نواحي كورة الغربية عنده يفترق النيل فرقتين، فرقة تمضي شرقياً إلى تنيس ودمياط وفرقة تمضي غربياً إلى رشيد، على فرسخين من القاهرة. وشطنوف: من كورة الغربية بينها وبين القاهرة مسيرة يوم واحد) وهي اليوم من نواحي مركز اشمون بمديرية (محافظة) المنوفية. ولد في القاهرة عام (644هـ) وتوفي بها عام (713هـ). قال الأمام الذهبي في كتابه (معرفة القراء الكبار)، وهو محقق في القاهرة من قبل محمد سيد جاد الحق: "لقد حضرت مجلس أقرائه وأستأنست بسمته وسكونه"، وكان الشطنوفي ذا غرام كبير للشيخ عبد القادر الجيلاني. جمع أخباره ومناقبه فيها ما يقرب ثلاث مجلدات. تلقى العلوم على يد شيوخ عصره، درس اللغة العربية والفقه على المذهب الشافعي إلى أن أصبح عالماً يُشار اليه بالبنان في القراءات والنحو واللغة والفقه وجلس للتدريس بالجامع الطولوني وجامع الحاكم والجامع الأزهر. تصدر للأقراء في الجامع الأزهر في القاهرة وتكاثر عليه الناس لأجل الفائدة منه

ويروى انه عمل على الشاطبية، شرحاً جيداً.ويعد بهجة الأسرار، أهم مؤلفات الشطنوفي وبهِ عرف وبهِ أرتبط اسمهُ، حيث شُغف المؤلف بحب الشيخ عبد القادر ودّون فيه كتابه في ثلاث مجلدات موزعة على واحد وأربعون، وتكمن أهمية (البهجة) أن مؤلفها أول من افرد كتابا عن المترجم له وهو أقدم من أشتغل بها كسيرة شخصية، حيث أن الشطنوفي ولد عام 644هـ/1246 م، والشيخ عبد القادر الجيلاني توفي عام 561هـ/1163م، وهذه المدة القصيرة نسبياتسمح لمن يكتب أن يسمع ويدون، ممن عاصر او سمع.

توفي في العصر المملوكي عام 713هـ/1314م. شيخ المقارئ المصرية، صاحب كتاب بهجة الأسرار و معدن الانوار وهو أشهر كتاب عن عن حياة الجيلي من الطراز الإخباري بكل معنى الكلمة والشطنوفي رجل جمع روايات وأخبار وآثار، نقل كل ما أثر عن الشيخ عبد القادر أو نسب له من خوارق العادات من غير تدقيق أو تمحيص أو نظر أو تأمل مما يردُه الشرع وينكره العقل ألا أنه نقل أيضاً أخباراً وروايات صحيحة وحقيقية متوفرة ومشهورة، فهل يجوز تجاوز الكتاب لأنه نقل الصحيح وغير الصحيح.

إن للشطنوفي ميزةً فهو لا يتحدث إلا بالأسانيد وهو أمر قام به قبله كبار المؤرخين مثل المؤرخ الطبري (ت 310 هـ/912م) في (تاريخ الأمم والملوك). إذ إن نقل الروايات منهج إسلامي أصيل حيث تترك عملية التحليل للباحث. وكما قال الطبري متحدثاً عن الخبر (فإن كان ثقةً فاقبَل

وإن لم يكن ثقةً فلا تقبل)[1]. ولقد نقده كاتب متأخر هو ابن رجب، وكتاب التاذفي قلائد الجواهر هو تلخيص لكتاب البهجة، والكتاب له نشرات تجارية عدة وهي سقيمة، وقد قمنا بتحقيقه، اعتمادا على مخطوطة نادرة وفريدة، كان قد نسخها، الدكتور مصطفى جواد من السوربون "أيام دراسته هناك"، يذكر فيها ان الشيخ عبد القادر الجيلي من مواليد جيل العراق، قرب المدائن وكذلك مخطوطتي بهجة الاسرار، الخاصة بجامعة برنستون، ومكتبة الكونكرس[2]، اما في نشراته التجارية فتورد ان الجيلي ولد في الطبرستان، مع تردد واضح لأي مدينة ينسب، مما يدلل ان الكتاب تعرض للتحريف، من الناسخين عبر العصور، وتكمن أهمية مخطوطة (البهجة) في أن أغلب ما كتب بعدها اعتمد عليها قديماً وحديثاً بل إن منها ما كان عملية نقل فصول كاملة مثل (الدر الفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر) لزين الدين عبد الرحمن بن محمد البسطامي السائح الحنفي (858 هـ/1454م) و(قلائد الجواهر) لمحمد بن يحيى التادفي الحنبلي (963هـ/1555م)، و(تحفة الأبرار) ليحي بن أحمد الجيلاني (1113هـ/1701م) و(الجني الداني) لجعفر البرزنجي (1177هـ/1763م)، و(الفتح المبين) لظهير الدين القادري، وهو السيد {عبد الرحمن الكيلاني النقيب} (1110هـ)، مع ملاحظة ان العديد من المخطوطات القادرية، ما هي الا مختصرات للبهجة في نسخها المختلفة، وأما الدراسات الحديثة فقد اعتمدت عليها بشكل كبير مثلا: كتاب (الشيخ عبد القادر الكيلاني تاج الأولياء) لعبد الله السامرائي، وهو مازال مخطوطة أكمل تأليفه رحمه الله عام 1996، وكتاب

---

[1] الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/923م)، تاريخ الأمم والملوك، ج 1، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1965، ص5، والكيلاني، جمال الدين فالح، المصدر السابق، ص129.

[2] البلاطي، علي محمود، عبد القادر الجيلاني (رسالة ماجستير)، ص 42.

(هكذا ظهر جيل صلاح الدين) للكيلاني، ماجد عرسان، دار الرسالة، بيروت، 1999؛ و(عبد القادر الجيلاني ومذهبه الصوفي)، لسهيل، جعفر صادق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية إدارة العلوم، جامعة القاهرة، 1975، إذ لا يكاد يخلو فصل من فصولها من هوامش لكتاب (البهجة)؛ و(عبد القادر أديباً) لإيمان كمال مصطفى، مركز البحوث والدراسات الاسلامية، مطبعة الوقف، بغداد، 2008؛ ورسالة القحطاني، سعيد، الشيخ عبد القادر وآراؤه الاعتقادية والصوفية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الدعوة، جامعة أم القرى، الرياض، 1997، أما رسالة الماجستير (صوفية بغداد) التل، عمر، الجامعة الاردنية 2008، فقدت اعتمدت على (بهجة الاسرار) بشكل رئيس وفي أغلب صفحات الرسالة تقريبا وغيرها، وهناك العديد من المخطوطات والمصادر والمراجع اعتمد على البهجة دون ان تشير اليه في المصادر[1].

---

[1] الشطنوفي، المصدر السابق، ص148.

ب – عمر:

عمر بن علي بن أحمد، سراج الدين أبو حفص الأنصاري، الشافعي المعروف بابن الملقن، (ت 804هـ/1401م). قال فيه الحافظ العلائي: الشيخ الفقيه الإمام العالم المحدث الحافظ المتقن سراج الدين شرف الفقهاء و المحدثين فخر الفضلاء[1]. وقال الشوكاني: إنه من الأئمة في جميع العلوم, وقد اشتهر صيته وطار ذكره وسارت مؤلفاته في الدنيا. وقال أيضا: وقد رُزق الإكثار من التصنيف وانتفع الناس بغالب ذلك[2]. وقال السيوطي: الإمام الفقيه الحافظ أحد شيوخ الشافعية وأئمة الحديث: ويتحدث في كتابه درّ الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر، عن ولادة الشيخ عبد القادر، في أرض السواد، متطرقا، إلى ارتباط الشيخ عبد القادر بأرضها من سياحته الأولى، وإنه لم يدخل أو يخرج من العراق إلا للحج، مستندا بذلك الى رواية يرجعها الى ولده عبد الوهاب بن عبد القادر[3].

[1] العلائي، عقيلة الطالب، 231، الخيون، رشيد، الاديان والمذاهب في العراق، دار الجمل، المانيا، 2004، ص 86، 319، 323، 455.

[2] الشوكاني، البدر الطالع، ص341.

[3] انظر: السمعاني، الانساب، ج 4، ص503، وابن الجوزي، المصدر السابق، ج 8، ص 280، وابن خلكان، وفيات الاعيان، ج 3، 205–208، والذهبي، تاريخ الاسلام، ج 30، ص170–175، والصفدي، الوافي بالوفيات، ج 19، ص 63–64، والسبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج 5، ص 153–161، والاسنوي، طبقات الشافعية، ج 2، ص 157–158، وابن كثير، البداية والنهاية، ج 12، ص 131، ابن الملقّن، درّ الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر، مخطوط في مكتبة طلعت المصرية تحت رقم 839/تصوّف.

ج – السائح :

و لا يفوتنا ان نذكر المؤرخ الامام زين الدين عبد الرحمن بن محمد البسطامي الحنفي السائح المتوفي سنة 858 هجرية في مدينة بروسة وقبره هناك (تركيا)، وله مكانة مرموقة بين علماء القرن التاسع الهجري، نتيجة إسهامه الكبير في دفع عجلة الفكر والتقدم العلمي والادبي من مؤلفاته التي تزيد على الاربعين مؤلفا في مختلف العلوم، مثل التفسير والحديث والفقه والوقوف على التواريخ وهو خبير في علم الطب، ويقول في كتابه الدر الفاخر في مناقب الشيخ عبدالقادر،"ولد في الجيل وهي قرية من قرى بغداد" نقلا عن مخطوط قديم لبهجة الاسرار ومعدن الانوار للشطنوفي، (قال الشطنوفي –رحمه الله تعالى–: اخبرنا الفقيه ابو عبدالله محمد بن الشيخ ابي العباس احمد بن عبد الواسع بن اميركا بن شافع الجيلي الحنبلي، قال جدي عبد الواسع، قال ذكر ابو الفضل احمد بن صالح بن شافع الجيلي الحنبلي –رحمه الله تعالى– ان مولد الشيخ محي الدين عبدالقادر الجيلي –رضي الله عنه– سنة احدى وسبعين واربعمائه بالجيل من قرى بغداد وانه دخل بغداد سنة ثمان وثمانين واربعمائة وعمره ثماني عشرة)[1].

[1] انظر: ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج 1، ص 208، وأبو شامة، شهاب الدين. تراجم الرجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، ط 2، ص 12، والشطنوفي، بهجة الأسرار، ص 241، والذهبي، المختصر المحتاج إليه،

د- محافظون:

أما، ابن تيمية: المتوفَّى عام 728هـ/1328م. والذهبي: المتوفَّى عام 748هـ/1348م. وابن كثير: المتوفَّى عام 774هـ/1373م، وابن رجب المتوفَّى عام 795هـ/1392م مؤلف كتاب ذيل على طبقات الحنابلة، فهم لا يتحدثون، عن ولادته بدقة، ويمكن الإفادة بشكل عام من كتاباتهم، ولكن في كتابه شخصية الشيخ الجيلي فقط[1]، إن المصادر المتأخرة عن هذه المدة وفيرة، ولكنها تكرر نفسها تماما، وكل من جاء بعدهم، نقل عنهم، وبشكل رتيب ومكرر ونستطيع عمل ببليوغرافيا خاصة بالمؤلفات والكتب التي تناولت الشيخ الجيلي بشكل جامد وعلى وتيرة واحدة، لا يختلف فيها، الا اسم المؤلف وعنوان الكتاب، اما المضمون فهو ثابت، الا من كلمة هنا وكلمة هناك او تقديم هنا وتاخير هناك وهذا ظلم لهذه السيرة ولم تبداء بشائر التجديد في دراسة السيرة القادرية الا مع شيخنا الدكتور ماجد عرسان الكيلاني في كتابه هكذا ظهر جيل صلاح الدين.

ص 258 (الرقم 94). تاريخ الاسلام، ج 42، ص 134. وينظر ج 41، ص 77. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج 19، ص 204 (الرقم 7412)، وابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج 1، ص 388 (الرقم 196)، والتادفي، قلائد الجواهر، ص 89، وابن العماد، شذرات الذهب، ج 6، ص 514، وابن الملقن، درر الجواهر في مناقب الشيخ عبدالقادر، ص64، مخطوط بمكتبة طلعت المصرية تحت رقم 839 تصوف، والبسطامي، زين الدين، الدر الفاخر في مناقب الشيخ عبدالقادر، دراسة وتحقيق، علي محمد علي البلاطي، رسالة ماجستير غير منشورة، 1999، ص175–178، ومن الغريب ان المحقق لم يعلق على هذه العبارة المهمة واكتفى بنقل نص كلاسيكي لياقوت "جيلان اسم لبلاد كثيرة وراء طبرستان ....وهناك جيل قرب بغداد" ص78.

[1] السامرائي، عبدالله سلوم، الشيخ عبدالقادر الجيلاني، تاج الاولياء، ص72.

4- إشكالية:

وهنا نصرح بوجود خلاف في تحديد محل ولادة الشيخ عبد القادر الجيلي، بين المؤرخين والجغرافيين، ولا صحة لرواية ولادته في جيلان الطبرستان (المتداولة: والمسلَّم بها نتيجة التراكم غير الدقيق)، لإن أغلب من ذكرها اعتمد على رواية واحدة، رُدِّدت من دون نظر أو تحقيق، معتمدين على الطريقة الإخبارية في النقل والكتابة التاريخية الكلاسيكية.

5- لمحة عن جغرافية العراق التاريخية:

قسم العرب بلاد ما بين النهرين إلى إقليمين، الأسفل والأعلى، وعرف الأسفل باسم العراق وهو ذو أرض رسوبية خصبة، وعرف الإقليم الأعلى بالجزيرة وهي سهول صخرية تحيط بها مياه أعالي الفرات ودجلة والأنهار التي تصبّ فيها جنوبي السهول الصخرية، ومعنى العراق الجرف أو الساحل، وكان العرب يسمون السهل الرسوبي بأرض السواد واتّسع مدلول كلمة السواد حتى صارت هي والعراق لفظين مترادفين في الغالب.

أما الحدّ الطبيعي بين إقليمي الجزيرة والعراق فحدد بخط يبدأ من دجلة عند تكريت ويتجه غرباً إلى الفرات ثم يعبره أسفل من عانة بشيء يسير، ومن جنوب هذا الخط يبدأ السواد.

وكان العرب يسقون أرض ما بين النهرين بتحويل الفائض من ماء الفرات إلى عدد من الأنهار تأخذ من الفرات إلى دجلة فتسقى سهول ما بين النهرين، وأما الأرض الواقعة شرقي دجلة فكانت تسقى إما من الأنهار المنحدرة من جبال إيران، وإما من أنهار تخرج من دجلة متجهة شرقاً ثم تعود إليه.

والأنهار التي تحمل من الفرات إلى دجلة أربعة: نهر عيسى الذي بنى الخليفة المنصور فوق مصبه المدينة المدورة، ونهر صرصر وهو يجري بموازاة نهر عيسى، ونهر الملك وكانت على ضفافه مدينة يقال لها نهر الملك جنوب صرصر، ونهر كوثى أسفل نهر الملك، والنهران الأخيران يقع مصباهما أسفل قرية جيل قرب مدينة المدائن وهناك من يقول انها عند التقاء نهر ديالى بالدجلة، وهي منطقة تاريخية معلومة، نسب إليها العديد من الأعلام[1].

[1] ينظر: جواد، الدكتور مصطفى، سوسة، الدكتور احمد (1958). دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً، المجمع العلمي العراقي، بغداد. ص 242–243، ولسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، نهر عيسى، ص 48، نهر صرصر ص50، نهر الملك ص93، نهر كوثى ص 94.

6- درب التاريخ الصعب:

أ – مقابسات:

ويؤكد نسبته الى (جيل العراق)، عدد من المؤرخين منهم: ابن الجوزي، في كتابه عن الشيخ عبد القادر والمسمى بـ(درر الجواهر من كلام الشيخ عبد القادر)، وكتابه (درر العقود)[1]، وشمس الدين بن ناصر الدمشقي في (تاريخه)[2]، و علي بن سعيد في (جغرافيته)[3]، والشطنوفي، في (بهجة الاسرار ومعدن الانوار)، واليافعي في (خلاصة المفاخر في ترجمة الشيخ عبد القادر)، والبسطامي في (الدر الفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر)[4]، والعلامة مصطفى جواد في كتابيه (أصول التاريخ والأدب)، و(مختصر الانساب)[5]، والمؤرخ حسين علي محفوظ في (سيرة حياة)[1]، والمؤرّخ جعفر

---

[1] ابن الجوزي، درر الجواهر من كلام الشيخ عبد القادر، مخطوطة نادرة في بضع صفحات عند العلامة سالم الالوسي، ص3، وذكر هذا الكتاب ووثقه، التادفي في قلائد الجواهر، ص21، ويوسف زيدان في تحقيقه للديوان، ص41، ودرر العقود (بضع صفحات منه فقط)، مخطوط الاسكوريال، رقم8/582 الورقة 981 مصورة سالم الالوسي.

[2] ينظر: كتاب الشيخ عبد القادر الكيلاني تاج الاولياء، للدكتور عبدالله سلوم السامرائي، ص 19.

[3] ابن سعيد، علي، الجغرافية، (مخطوط مصور مكتوب في ورقته الاولى انه من القرويين وبين قوسين (كتاب في الجغرافية لابن سعيد) – مصور لدى الدكتور علي البلاطي) ورقة 95.

[4] الشطنوفي، بهجة الاسرار بتحقيق جمال الدين فالح الكيلاني، 291 واليافعي، وابن سعيد، خلاصة المفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر، مخطوط جامعة برنستون، مصورة السيد عبد الستار هاشم سعيد الكيلاني، ورقة 12، والبسطامي، الحنفي، الدر الفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر 175 وما بعدها مع ضرورة الرجوع للمخطوط الاصلي ورقة 87.

[5] جواد، مصطفى، المصدر السابق،ج 32، ص743.

خصباك في دراسته عن الاحتلال المغوليّ[2]، والمؤرخ عباس بن جواد الشافعي البغدادي في كتابه (نيل المراد في تاريخ اهل بغداد)[3]، والدكتور خاشع المعاضيدي في كتابه (أعالي الرافدين)[4]، والمؤرخ التركي، شمس الدين سامي، في موسوعته (قاموس الاعلام)، والمفكر الفرنسي الدكتور محمد أركون في مقابله معه في جريدة "الشرق الأوسط" والمفكر الماركسي هادي العلوي في حواره في جريدة الحياة الدولية والدكتور عماد عبد السلام رؤوف[5] وغيرهم و تحدث عنها الدكتور يوسف زيدان، مطولا في كتابيه (عبد الكريم الجيلي وكتابه باز الله الاشهب)[6]، والدكتور عماد عبد السلام رؤوف في مقالته عن عبد الكريم الجيلي {حفيد الامام عبد القادر الجيلي والمولود في جيل العراق ايضا}[7] وغيرهم وتؤكد جميع المصادر أن الشيخ عبد القادر لم يكن مهتمًا بموضوعة الاصل والفصل وهذا معروف[8]، مما فتح الباب لأن يُنسب لطبرستان، أو غيرها، والامام عبد القادر لم يعلق على ذلك، شأنه شأن موضوعة نسبه، مما يتناسب مع شخصيته، على حد قول العلامة

---

[1] محفوظ، حسين، سيرة حياة، المنشورة في جريدة البيان، البغدادية، العدد 867 (صفحة خاصة بسيرته).

[2] جعفر خصباك، الاحتلال المغولي للعراق (656هـ/1258م) مقدماته وعوامله ووقائعه، مجلّة العلوم ببغداد، العدد 3 (بغداد: مطبعة الرابطة، 1378هـ/1958م، ص23.

[3] البغدادي، عباس، نيل المراد في تاريخ اهل بغداد، مخطوط فريد فرغ منه مؤلفه في شعبان سنة 1333هـ، مخطوطة محيي هلال السرحان، ورقة 65.

[4] المعاضيدي،خاشع، اعالي الرافدين، ج 2، ص77.

[5] سامي، شمس الدين، قاموس الاعلام، ص3087، حوار مع المفكر الفرنسي—الجزائري الدكتور محمد أركون في جريدة الشرق الأوسط، حاوره صلاح عواد، لندن، 2006/5/23، حوار هادي العلوي في جريدة الحياة الدولية الثلاثاء 23 تموز (يوليو) 1996 الموافق 8 ربيع اللأول 1417هـ/العدد 12202، حوارات متعددة مع شيخي واستاذي الدكتور عماد عبد السلام رؤوف.

[6] زيدان، يوسف، عبد الكريم الجيلي، ص15.

[7] رؤوف، عماد عبد السلام، عبد الكريم الجيلي، ص 11، مستلة من مجلة الاستاذ/كلية التربية/جامعة بغداد.

[8] ابن كثير، المصدر السابق،ج 9، ص155.

مصطفى جواد في تعليقاته على كتاب تكملة اكمال الاكمال، وغيره من المصادر والمراجع[1].

ب – ملحمة الديمغرافية :

يقول الجغرافي ياقوت في معجم البلدان: الجيل قرية من اعمال بغداد تحت المدائن بعد زرارين ويسموها الكيل وقد سماها ابن الحجاج – الكال– قال:

لعن الله ليلتي بالكال * إنها ليلة تعر الليالي[2].

ويقول الشطنوفي، في بهجة الاسرار ومعدن الانوار والجيل قرية بشاطئ الدجلة على مسيرة يوم واحد من بغداد تحت المدائن بعد زرارين، وفيها ولد شيخ الإسلام عبد القادر وإليها نُسب[3]، وأغلب سكانها من "الاكراد" النازحين من كردستان الكبرى المترامية الاطراف وبالذات من قبيلة بشدر، حسب معطيات الطوبوغرافيا التاريخية، (وهم من الاقوام الآرية الاعجمية التي كان لها دور كبير في التاريخ والحضارة الاسلامية، ويطلق على الاكراد قريش العجم تعظيما لهم) وهذا ما اورده المؤرخ عباس العزاوي في تعليقاته

---

[1] ابن الصابوني، جمال الدين، تكملة إكمال الإكمال، ط (بدون)، 1 ج، (حققه وعلق عليه الدكتور مصطفى جواد)، المجمع العلمي العراقي، بغداد (د. ت.) ص 97–98، (1) ابن الأثير، المصدر السابق، م 9، ص225، وينظر ابن الوردي، زين الدين عمر (ت 749هـ/1348م)، تتمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي)، تحقيق احمد رفعت البدراوي (جزءان، بيروت:دار المعرفة، 1389هـ/1970م)، ج 2، ص 26.

[2] الحموي، المصدر السابق، ج 2، 201.

[3] الشطنوفي، المصدر السابق، ص72، وينظر أيضا الباكوي، عبد الرشيد صالح بن نوري (الف كتابه بين سنتي (806هـ و816هـ)، تلخيص الآثار وعجائب الملك القهار، ترجمة بونيا توف (موسكو: مطبعة العلم، 1971م)، ص34.

على رحلة المنشي البغدادي والمستشرق الروسي باسيل نيكتين، في كتابه المهم "الكرد"، وما ذكره المؤرخ والوزير الكردي محمد أمين زكي لـ"رشيد عالي الكيلاني" حيث اراد ان يذكر اسم الشيخ عبد القادر الجيلي في كتابه: اعلام الكرد، ولكن رشيد عالي الكيلاني التمس منه تأجيل الموضوع لاسباب سياسية، وغيرهم من المؤرخين وهذا يعلل تعلق الاكراد به كونه نشأ في بيئة كردية ومن المعروف أن الكرد يعتبرون الامام عبد القادر الجيلي احد اعلامهم[1]، وطبعا هذا لا يتعارض، بأي حال من الاحوال، مع نسبه الحسني العريق.

---

[1] انظر: العزاوي، عباس، رحلة المنشي البغدادي، 63 وباسيل نيكتين، الكرد، ترجمة صلاح برواري، دار الروائع بيروت،1977، ص203 وكمال مظهر أحمد، كردستان، ترجمة محمد ملا عبد الكريم بيارة، دار افاق عربية، بغداد، 1984، ص 106، 161، 204–205، كذلك شرفخان البدليسي (1005هـ/1596م)، الشرفنامة في تاريخ الدول والإمارات الكردية، ترجمة محمد جميل بندي روزبياني (بغداد: مطبعة النجاح، 1373هـ/1953م)، ج 1، ص 22، 24، وينظر محمد أمين زكي، تاريخ الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي، ترجمة محمد علي عوني (القاهرة: مطبعة مصر، 1368هـ/1948م)، ص 126، 127، والامدي، سيف الدين، المدارس الصوفية ودورها الاصلاحي، جريدة الاتحاد، العدد 98. والمعروف ان الاكراد، "يفخرون كونه ولد ونشأ بينهم ويعرفون ذلك ويتعاملون على اساسه"، مقابلة مع الدكتور كمال مظهر احمد، بتاريخ 1999/11/8م ومقابلة مع السيدة أمل رشيد عالي الكيلاني، ابنه رئيس الوزراء العراقي السابق، بتاريخ 13/6/ 1999.

the Encyclopaediq of Islam, M.th Houtsma, vol II, printed by E,J. Brill, leyden, 1927). P1140.

ج– الخروج من دائرة التكرار:

لقد نعتته المصادر المبكرة أجمع، بالجيلي، وهي نسبة جيلان العراق وهو اللقب الذي عُرف به بين معاصريه[1]، ومن المعروف أن هناك العديد من المناطق في العالم تحمل اسم جيلان منها: جيلان العراق وجيلان إيران وجيلان أفغانستان وجيلان تركيا وجيلان كوسوفو وجيلان مصر[2]، بل ان من ينسبه الى جيلان الطبرستان، يتردد الى اي قصبة منها بالتحديد ينسبه، فمرة الى نيف[3] ومرة الى بشتير[4] ومرة الى بنبق[5] وهناك من ينسبه الى كيلان غرب أو رشت أو آمل أو مازندران في المشرق الاسلامي أو قرية جيل قرب شهربان (المقدادية–حاليا) أو كيل قرب كفري في العراق، او جيل قرب

---

[1] جواد، مصطفى، المصدر السابق، ج 1، ص 99، وتميز المصادر المبكرة للتاريخ الاسلامي بين الجيلاني والجيلي وتقول ان الجيلاني كل من نسب الى جيلان، اما الجيلي فهو لمن انتسب لاحد ابناء المهاجرين منها، أي كان احد اجداده جيلانيا، والكتبي، ابن شاكر، فوات الوفيات ج 2/4 ص، وزيدان، عبدالكريم الجيلي، ص13–15 وباز الله الاشهب، ص26.

[2] مؤنس، حسين، أطلس تاريخ الاسلام، ص 114، وينظر مواقع النت المتعددة لهذه المدن.

[3] التادفي، المصدر السابق، 88.

[4] الفيروز ابادي، القاموس، ج 4، ص612.

[5] القزويني، اثار البلاد، ص 234.

المدائن، وغير ذلك، مما يدل على ان الموضوع مرتبك اصلا عند القدامى[1]، ولقد حار مؤرخون معاصرون الى اي هذه المواقع ينسب، مثل الدكتور كامل مصطفى الشيبي والذي عدد بعض الروايات في دراسته[2]، والدكتور عبد الله السامرائي والذي عقد فصلا كاملا في كتابه الشيخ (عبدالقادر الكيلاني تاج الاولياء) في عشرة أوراق من القطع الكبير بخط اليد في موضوعة جيلان وقرر ان الموضوع {فيه اختلاف واضح وكبير بين المؤرخين}[3]، والدكتور صادق جعفر سهيل الذي ذكر الاقليمين معا، وجعفر موسى عليوي، الذي نقل كل ماورد في الموضوع[4] وغيرهم، ومن يتصفح مخطوطة (تاريخ شيخ الاسلام عبد القادر وأولاده) للدروبي يطلع على روايات مختلفة في مكان الولادة، مع ترجيح واضح لرواية جيل العراق[5]، ومن يتابع سيرة الامام عبد القادر الجيلي، يعرف انه قضى أغلب سياحاته وايامه الاولى في جيل العراق[6]، ومن المؤكد انه ليس للصدفة دور في ذلك، بل دليل على ارتباطه الوثيق بهذه الارض، انها فلسفة المكان، ويؤكد الاستاذ علاء اللامي في كتابه، السرطان المقدس: صفحات من تاريخ العراق، نقلا عن استاذه المفكر العراقي المعروف هادي العلوي، ان كلمة الجيلي تحرفت الى

---

[1] الشيبي، مصطفى كامل، الشيخ عبد القادرالكيلاني، إلمامات بشخصيته وفكره التربوي، ص 6، وينظر: القادري البودشيشي، عبد القادر، دفاع عن الطرق الصوفية، مجلة دعوة الحق، المغرب، العدد 95، و Biographical encyclopaedia of sufis: central asia and middle east, pg 123, Vol 2. Hanif N. Sarup and Sons. (2002) ISBN 81-7625-266-2, 9788176252669 Abd al-Kadir ، al-Djilani, W. Braune, The Encyclopaedia of Islam, Vol. I, ed. H.A.R Gibb, J.H.Kramers, E. Levi-Provencal, J. Schacht, (Brill, 1986), 69.

[2] الشيبي، مصطفى كامل، المصدر السابق، ص32.

[3] السامرائي، عبد الله، المصدر السابق، 18.

[4] سهيل، صادق جعفر، عبد القادر الجيلاني وفكره الصوفي، ص26.

[5] الدروبي، المصدر السابق، ص15.

[6] التادفي، المصدر السابق، ص43، الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت1250هـ/1834م)، البدر الطالع، ج 1، دار الكتب للطباعة، القاهرة، 1941، ص 26.

الكيلاني في العصور المتاخرة وإن كانت الدلالة واحدة والاصل هي الجيلي واليها النسبة[1]، وهذا مطابق لرأي عالم الاجتماع الكبير الدكتور علي الوردي الذي كان يعيب على المؤرخين العراقيين، تمسكهم برواية ولادة الشيخ عبد القادر في الطبرستان، في ظل وجود رواية تقول بولادته بالعراق، وانه كان يشعر بالاسى لذلك[2].

والشيخ عبد القادر عرف بلقبه (الجيلي) مبكرا، ذكر ذلك ابن الجوزي وهو معاصر له (كما بينا)، وهي نسبه جيل العراق، وابن الاثير[3] وابن كثير[4] وابن شاكر[5] وابن خلكان[6] وغيرهم كثير، ومن المهم ان السيد شرف شرف الدين الكيلاني في كتابه تاريخ النقباء وغيره يؤكد انه منسوب الى جيل العراق[7]، ولكنه يرجع ويقول انه نسب اليها لقضائه اوقاتا طويلة فيها لا لولادته فيها[8]، وهذا ما لا يتناسب مع منهج البحث ولا يقبله المنطق، ووجوده في الجيل دلالة على ارتباطه اللصيق بالمكان، ومن المستشرقين اشارت المستشرقة الفرنسية البروفيسورة (جاكلين شابي) اشارة واضحة الى وجود رواية واضحة وصريحة، تشير الى انه ولد في بلاد الرافدين وقاربت من

---

[1] اللامي، علاء، السرطان المقدس، ص64.

[2] الوردي، علي، محاظرة القيت في كلية الاداب بجامعة بغداد بتاريخ 1995/1/19 و(مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور علي الوردي، بنفس التاريخ، بحضور الدكتور علي نشمي حميدي).

[3] ابن الاثير، المصدر السابق،ج 9، ص 571.

[4] ابن كثير، المصدر السابق،ج 12، ص 254.

[5] ابن شاكر، عيون التواريخ،ج 12، ص 116.

[6] ابن خلكان، المصدر السابق،ج 6، ص 169.

[7] الكيلاني، شرف الدين، تاريخ النقباء، ص30.

[8] الكيلاني، شرف الدين، المصدر نفسه، 31، وهذا اختلاف في الرأي، لا يقلل من مكانة مؤلف الكتاب والكتاب نشره لكتاب "تحفة الابرار".

ذلـك المستشـرقة الألمانيـة البروفيسـورة، آن مـاري شـيميل والتـي أعتبـرت الشيخ عبد القادر الجيلي "اكبر ولي شعبي في الاسلام"[1].

[1] شابي، جاكلين، المصدر السابق، ص 9، , **Boyle . J . A <u>. The Cambridge History of Iran</u> -**
5 Volume (Cambridge , University printer , 1388 . A . H 1968 .A .C) , vol.5 ..

7- كسر الزجاج:

من الجدير بالذكر ان العلامة سالم الالوسي، يذكر: ان الرئيس السابق "أحمد حسن البكر" في بداية حكمه، طالب (مملكة إيران) باسترجاع رفاة الخليفة هارون الرشيد كونه رمزا لبغداد في عصرها الذهبي، وذلك بدعوة من المؤرخ المرحوم عبد الجبار الجومرد الموصللي، الوزير السابق في عهد الزعيم "عبد الكريم قاسم"، وصاحب الكتاب المعروف (هارون الرشيد)[1]، ولكن (مملكة إيران) امتنعت، وبالمقابل طلبت استرجاع رفات الشيخ عبدالقادر الجيلي، بحجة انه من مواليد (كيلان إيران)، وعندها طلب الرئيس من العلامة الدكتور مصطفى جواد[2] بيان الامر، فأجاب المرحوم مصطفى جواد: إن المصادر التي تذكر ان الشيخ عبد القادر الجيلي، من مواليد كيلان إيران، مصادر تعتمد رواية واحدة وتناقلتها بدون دراسة وتحقيق، اما الصواب فهو من مواليد قرية تسمى (جيل) قرب المدائن، ولا صحة لكونه من إيران او ان جده اسمه جيلان، وهو ما اكده العلامة الدكتور حسين علي محفوظ[3] في مهرجان تخليد معركة جلولاء التاريخية، الذي اقامه اتحاد المؤرخين العرب في مدينة جلولاء، وكان الالوسي من الحاضرين ايضا سنة 1996، ومجموعة كبيرة من المؤرخين العراقيين، وفعلا اخبرت الدولة الإيرانية بذلك، ولكن بتدخل من دولة عربية، اغلق الموضوع[4].

---

[1] الجومرد، عبد الجبار، هارون الرشيد، ص 531.

[2] سالم الالوسي، من اوراق سالم الالوسي (محفوظ لديه)، ص 72.

[3] مقابلات متعددة مع العلامة، حسين علي محفوظ، بتاريخ 1996/10/23م وما بعدها.

[4] مقابلات متعددة مع العلامة سالم الالوسي، بتاريخ 1996/9/12 وما بعدها.

خاتمة:

لقد ازداد يقيني –بعد محاولتي هذه– أن تراثنا بعامة يحتاج إلى جهد في ناحيتين اثنتين:

الأولى: ناحية تكشيفه وفهرسته بشكل عام حتى يتسنى لنا معرفة ما فيه وبخاصة أن كثيرًا من علمائنا كانوا يكتبون بطريقة شمولية، فيتعرضون لمباحث داخل كتبهم لمناسبة ما، قد لا يدل عليها أو يسيء بها عنوان الكتاب ذاته.

الثانية: ناحية قراءته قراءة منهجية تبتعد عن الحكم السابق مدحًا نتيجة مذهبية أو انبهارا أو ملاحظة وقدحًا نتيجة لسبب أو لآخر من الأسباب غير الموضوعية، وتقصد إلى التعرف الحق على مكنون هذا التراث مقدرة أننا وأصحابه أبناء حضارة واحدة، بيننا قواسم مشتركة، ومن الممكن أن يكون بيننا بعض الاختلاف الدائر في ساحة الاجتهاد، والمستند إلى ظروف العصر ومستجدات الحياة وهو ما يسمح به سمت وخصائص التفكير الحر في الإسلام.

وعلينا ونحن نقرأ تراثنا أن نقدر الفرق بين نص استمد قداسته من الوحي والعصمة، ونص يجوز عليه الصواب والخطأ لأنه جهد بشري محكوم بقوانين الحياة البشرية في قابليتها للتغير والتعديل والاستدراك.

ومن كل ماسبق يتجلى لنا وبوضوح تام أن الامام عبد القادر الجيلي، عراقي الولادة والوفاة وهذه حقيقة (تاريخية–جغرافية) قائمة على منهج

البحث التاريخي، في ضوء تقصّي المصادر المبكرة والمعاصرة للشيخ الجيلي وفي ضوء المخطوطات التي كشفت حديثا، وآراء كبار علماء المدرسة التاريخية العراقية الحديثة.

وهذه الدراسة، كل غايتها نشر الوعي التاريخي، الى جانب التعريف بموضوعات "مهملة" برغم اهميتها، عن طريق إماطة اللثام عن حقائق تاريخية قمينة بأن تعرف في حد ذاتها بعد أن طال غيابها.

ذلك درس وعبرة جرى استخلاصها نتيجة استقراء التاريخ الاسلامي، فهل يمكن ان نستوعبها ونفيد منها في تحريك عجلة هذا التاريخ قدما إلى الامام.

قائمة بأهم المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

(أ) المخطوطات

1- الالوسي،شهاب الدين أبو الثناء (ت1270هـ/1854م) ،الطراز المذهب في شرح الباز الاشهب،مخطوط في المكتبه القادرية،رقم.1405

2-الإمام الشطنوفي،علي بن يوسف (ت713هـ/1313م)، بهجة الأسرار ، مخطوطة المكتبة القادرية تحت الرقم .1560

3- الإمام الشطنوفي، علي بن يوسف(ت713هـ/1313م)، بهجة الأسرار ، مخطوطة دار المخطوطات تحت الرقم .3216

4-النووي، يحي بن شرف (ت676هـ/277م)، بستان العارفين،مخطوط في المكتبه القادرية،رقم.932

5-الهروي، علي بن سلطان القاري(ت1014هـ/1605م)،(من علماء الدولة العثمانية)، نزهة الخاطر في ترجمة الشيخ عبد القادر، مخطوطة المكتبة القادرية تحت رقم .724

6- الكيلاني (1944-)،فالح نصيف الحجية الكيلاني، شرح ديوان السيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، مخطوطة عند المؤلف .726

7-القادري (؟)،ظهير الدين ، الفتح المبين ، مخطوط محي هلال السرحان.

8- مؤلف مجهول (؟)، انساب الطالبيين ،مخطوط سالم الالوسي.

9-قطب الدين موسى بن محمد اليونيني (هج726)، مناقب الشيخ عبد القادر ،مكتبة (الاسكوريال) بأسبانيا المحفوظة تحت الرقم (417/2) ، مصورة الدكتور محي هلال السرحان.

10- العمري،ابو الحسن ()،المجدي في النسب ، مخطوط مكتبة الاسكندرية رقم 3742 .

11- الكيلانـي ()، عـلاء الـدين ،تحفـة الابـرار ولوامـع الابـرار ،مخطوطة جامعة برنستون ،مصورة السيد عبدالستار هاشم سعيد الكيلاني (لواء مهندس متقاعد)

12- ابن الوردي (ت 749هج)،مخطوط خريدة العجائب وفريدة الغرائب ،نسخة سالم الالوسي .

13- جواد، مصطفى (1996-)،اصول التاريخ والادب ،مخطوطة في 24 مجلد و أغلبها نقولات من مخطوطات نادرة ، لدى ولده جواد مصطفى جواد ،ومخطوطة مختصر الانساب وهي ملك الدكتور حسين علي محفوظ . وكتابه ، في التراث العربي ،تحقيق : محمد جميل شلش وعبد الحميد العلوجي ، منشوراة وزارة الاعلام ، بغداد ، 1977

.14- ابن الجوزي (ت597 هـ/1201 م) ،درر الجواهر من كلام الشيخ عبدالقادر ،مخطوطة نادرة في بضع صفحات عند العلامة سالم الالوسي ،ص3،وذكر هذا الكتاب ووثقه ، التادفي في قلائد الجواهر ،ص21ويوسف زيدان في تحقيقه للديوان ،ص41 ،ودرر العقود ،مخطوط الاسكوريال ، رقم8/582 الورقة 981 مصورة سالم الالوسي .

15- اليافعي ،ابن اسعد ت(768هج)، خلاصة المفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر ، مخطوط جامعة برنستون ، مصورة السيدعبد الستار هاشم سعيد الكيلاني.

16- البغدادي ،عباس ()، نيل المراد في تاريخ اهل بغداد ،مخطوط فريد فرغ منه مؤلفه في شعبان سنة1333هـ ،مخطوطة محي هلال السرحان .

(ب) المصادرالعربية

1- ابن الأثير، محي الدين المبارك بن محمد الجزري، (ت:630هـ /1208م) ، الكامل في التاريخ، ج9 ،دار صادر، بيروت، 1975.

2- ابن إياس، محمد بن أحمد الحنفي، (ت 930هـ/1523م) ، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، دار الكتب، القاهرة، 1952.

3- ابن تغرى بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت874هـ/1469م)، النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

4- ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، (ت 768 هـ/1327 م)، الفتاوى، المكتبة السلفية، الرياض، 1960.

5- ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد (ت833هـ/1429م)، غاية النهاية ،ج1، القاهرة،.1932

6- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597 هـ/1201 م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط1، مطبعة حيدر آباد، دائرة المعارف الأسلامي، 1969.

7- ابن حجر، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن علي العسقلاني(ت853 هـ/1449م)، الدرر الكامنة، ج3، مطبعة حيدر آباد ،الهند، 1929.

8- ابن حزم، أبو محمد علي بن سعيد الأندلسي(456هـ/1604م)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، 1967.

9- ابن خلكان،أبوالعباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1972.

10- ابن الدبيثي، محمد بن سعيد بن محمد(ت637هـ/1239م)، المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد ، انتقاء الذهبي، تحقيق مصطفى جواد،مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ،1952.

11- ابن رجب، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين الحنبلي (ت795هـ/1392م) ،الذيل على طبقات الحنابلة،ج1-2 ، مطبعة الحلبي،القاهرة ، 1952.

12- ابن الصابوني، جمال الدين(ت680هـ/ 1283م)، تكملة إكمال الإكمال، تحقيق، مصطفى جواد، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد، 1957.

13- ابن عربي، محي الدين(ت638هـ/1240م)، الفتوحات المكية، تحقيق عثمان يحي، ج6، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1994.

14- ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحق الحنبلي(ت1089 هـ/1678م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج4-5 ، مكتبة المقدسي، القاهرة ، 1929.

15- ابن الكازروني، ظهيرالدين علي بن محمد(ت697هـ/1297م)، مختصر التاريخ، تحقيق مصطفى جواد، مطبعة الحكومة، بغداد، 1970.

16- ابن كثير، إسماعيل بن عمر أبو الفداء (774هـ/1372م)،

أ- البداية والنهاية ، ج6،مطبعة السعادة، مصر، 1968.

. ب– تفسير القرآن العظيم، ج13،مكتبة دار التراث، القاهرة، 1972.

17– ابن هشام، أبو محمد عبد الملك أيوب الحميدي(ت218هـ/ 820م)، السيرة النبوية، ج3، تحقيق محمد محي الدين عبد المجيد، دار الفكر للطباعة، بيروت، 1966.

18– أبو شامة، شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن (ت665هـ/1269م)، الروضتين في أخبار الدولتين، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، 1962.

19– البغدادي، ابو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد ين رجب الحنبلي(ت795هـ/1392م)، ذيل طبقات الحنابلة، مطبعة السنة المحمدية،القاهرة، 1952.

20– البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر(ت429هـ/1031م)، الفرق بين المذاهب، دار الجيل، بيروت، 1965.

21– التادفي، محمد بن عيسى،(ت963هـ/1465م)، قلائد الجواهر في مناقب عبد القادر،دار الباز، فلوريدا، الولايات المتحدة الأمريكية، 1998.

22– التنوخي،ابو علي المحسن بن علي(384هـ/994م)، الفرج بعد الشدة،دار صادر،بيروت،1978.

23– الجيلاني، محي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبد الله(ت561هـ/ 1262م).

ا– فتوح الغيب، مطبعة الحلبي، القاهرة، 1960.

ب-الغنية لطالبي طريق الحق، تحقيق فرج توفيق الوليد،ج3، دار الفكر، بيروت،1995

ج- الفتح الرباني والفيض الرحماني،دار الجميل،المانيا،1997.

د-تفسير الجيلاني ،باعتناء فاضل جيلاني ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،2007.

ذ- الجيلاني،عبد القادر،ديوان عبد القادر الجيلاني،تحقيق يوسف زيدان،دار الجيل،بيروت،1983.

24- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله(ت1067هـ/1656م)، كشف الظنون،مكتبة إسماعيليان، طهران، 1947.

25- الحموي، ياقوت ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي،(ت626ه/1229م)، معجم البلدان، ج5، بيروت، .1956

26- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748ه/1347م).

أ- سير أعلام النبلاء، ج13،12، دار الرسالة للطباعة، بيروت، ط4، 1986.

ب- العبر في خبر من غبر، تحقيق صلاح الدين المنجد، وزارة الأرشاد، الكويت، 1963.

ج- المختصر المحتاج اليه، تحقيق مصطفى جواد، مطبعة المعارف،بغداد،.1951

27- الزبيدي، محمد مرتضى،(ت 1205 ه/1790م) .

أ- تاج العروس في شرح جواهر القاموس، مطبعة الكويت، الكويت 1980،.

ب- إتحاف السعادة للمتقين في شرح إحياء علوم الدين، ج1،المطبعة الملكية،المغرب، 1936.

28- سبط ابن الجوزي، يوسف(ت654هـ/1256م)، مرآة الزمان، مطبعة حيدر آباد، الهند، 1936.

29_ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت771هـ /1369م)، طبقات الشافعية، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، 1965.

30- السهروردي، عمر بن محمد بن عبد الله البكري(ت632هـ /1134م) ، عوارف المعارف، دار الكتاب العربي للطباعة، بيروت ، 1966.

31- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت911هـ /1505م) .

ا- تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1934.

ب- حسن المحاضرة ،ج1،مطبعة الحلبي،القاهرة، 1900.

32- السمعاني، عبد الكريم بن محمد ،(506هـ/1880م)،كتاب الانساب ، تحقيق مرجليوث، مطبعة بريل، ليدن، 1912.

33- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد(ت1250هـ/ 1834م)، البدر الطالع، ج1، دار الكتب للطباعة، القاهرة، 1946.

34- الطبري، ابوجعفر محمد بن جرير،(ت310هـ/912م) .

أ-جامع البيان في تأويل آي القرآن، ج5، تحقيق محمد احمد شاكر ، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، 1978.

ب- تاريخ الأمم والملوك، ج5-1 ،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، ج4-5 دار المعارف للطباعة، القاهرة، 1978.

35- الشطنوفي،علي بن يوسف(ت713هـ/1313م)، بهجة الاسرار، تحقيق ، جمال الدين فالح الكيلاني ،مطبعة الحكومة ، الجزائر، 2011.

36- القادري،ابو الظفر ظهير الدين،(ت.م)، الفتح المبين ، المطبعة المركزية، القاهرة، 1888 .

37- القرطبي،أبو عبد الله محمد بن احمد الانصاري،(ت671هـ /1272م) ، الجامع لأحكام القرن،ج5، دار احياء التراث العربي ، بيروت، 1985.

38- القرطبي،عريب ابن سعيد،(ت369هـ/971م) ، صلة تاريخ الطبري ، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ، دار المعارف للطباعة ، القاهرة،1971.

39 - الكتبي،محمد بن شاكر (ت764ه/1362م).

أ- فوات الوفيات، ج2-1، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية للطباعة، القاهرة، 1954.

ب- عيون التواريخ، تحقيق فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود، دار الرشد للطباعة، بغداد، 1983.

40- محمد فؤاد عبد الباقي ، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان(البخاري ومسلم)، ، دار الكتب العلمية، بيروت،1982.

(ج) قائمة المراجع

1- إبراهيم،حبيب جميل،تاريخ متصوفة بغداد،مكتبة الشرق الجديد،بغداد،.1988

2- إقبال،محمد،ديوان إقبال،دار الصحابة للطبع،باكستان،.1996

3- جواد،مصطفى ، و أحمد سوسة،خارطةبغداد،مطبعة المجمع العلمي العراقي،بغداد،.1959

4- الجيلاني، عبدالرزاق ،الشيخ عبدالقادرالجيلاني،دار القلم بيروت،.1983

5- الجيلاني، ماجد، هكذا ظهر صلاح الدين، المعهد العالي الاسلامي، الولايات المتحدة الامريكية،.1996

6- حسن،حسن إبراهيم،تاريخ الأسلام السياسي،ج4،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،.1986

7- الخضري،الشيخ محمد،الدولة العباسية،دار الكتب العلمية، بيروت ،.1993

8- رؤوف،عماد عبد السلام.

ا-الآثار الخطية في المكتبة القادرية،مطبعة الإرشاد،بغداد،1971.

ب-مدارس بغداد ، بغداد ، 1985.

ج-معالم بغداد في العصور المتأخرة، بغداد ،.2002

9- زامباور،معجم الأنساب والأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي ،ترجمة زكي محمد حسن،مطبعة فؤاد الأول،القاهرة ،.1951

10- الزركلي،خير الدين،الأعلام،ج5،مطبعة النهضة،القاهرة ،.1949

11- السامرائي، عبدالله سلوم، عبد القادر الجيلاني قطب الاولياء، مخطوط مصور لدى الشيخ عفيف الدين الكيلاني.

12- السامرائي،يونس بن ابراهيم،الشيخ عبد القادر الجيلاني، حياته و آثاره،مكتبة الشرق الجديد للطباعة،بغداد،.1988

13- الشرقاوي،حسن،معجم الفاظ الصوفية،دار مختار للنشر، القاهرة ،.1987

14- شعبان،محمد عبد الحي محمد،التاريخ الإسلامي : تفسير جديد ،دار الأهلية للنشر،بيروت،.1983

15- شوقي، ضيف، العصر الاسلامي، الكويت،.1995

16- عاشور،سعيد عبد الفتاح،مصر في عهد المماليك،دار الكتب المصرية،القاهرة،.1966

17- عطية الله، احمد، القاموس الاسلامي، ج1،2،3، دار مكتبة النهضة للطباعة، القاهرة، .1976

18- عفيفي،ابو العلا،التصوف والثورة الروحية في الإسلام،دار جامعيون ،مصر،1997.

19- عنان،محمد عبد الله،المعارك الحاسمة في التاريخ،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،.1953

20- عمر ، فاروق ، الدولة العباسية ،دار الشروق ،الاردن ،.2000

21- اللامي ، علاء ، السرطان المقدس ، الدار العربية للكتاب ، بيروت ، .2004

22- المدرس،عبد الكريم،مواهب الرحمن في تفسير القرآن، ج5،دار الحرية للطباعة،بغداد، .1997

23- المودودي،ابو الاعلى، تفسير سورة النور، المكتبة الاسلامية، القاهرة، .1958

24- النجار، محمد رجب، حكايات الشطار والعيارين، عالم المعرفه، الكويت ،1981.

25-شابي، بروفسورة جاكلين، (1998). عبد القادر الجيلاني بين الحقيقة التاريخية و الأسطورة الأدبية (ترجمة الدكتور حسن سحلول)، مجلة التراث العربي، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، السنة (18) كانون الثاني (70)، دمشق. نسخة الكترونية طبعت بتاريخ 14 / 9 / 2004.

26- محمد اركون،الفكر الاسلامي :نقد واجتهاد ،ترجمة هاشم صالح ؛دار الساقي، بيروت، .2009

27- جعيط ،هشام، في السيرة النبوية، دار الطليعة ،بيروت، 1990.

28-الخيون ، رشيد ، الاديان والمذاهب في العراق ، دار الجمل ، المانيا ، .2004

29- جواد، الدكتور مصطفى، سوسة، الدكتور احمد (1958). دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً، المجمع العلمي العراقي، بغداد.

(د) الرسائل الجامعية

1-التل، عمرسليم عبد القادر، متصوفة بغداد في القرن السادس الهجري،رسالة ماجستير ،الجامعه الاردنية، 2009.

2- سهيل، جعفر صادق ، عبد القادر الجيلاني ومذهبه الصوفي، رسالة ماجستير ، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 1975.

3- القحطاني، سعيد، الشيخ عبد القادر الكيلاني وآرائه الاعتقادية والصوفية، اطروحة دكتوراه ، كلية الدعوة، جامعة أم القرى،الرياض، 1997.

4-المهداوي ,ايمان كمال مصطفى,عبدالقادرالجيلاني اديبا,رسالة مجاجستير,كلية التربية ابن رشد,جامعة بغداد, 1996.

5-عليوي ,جعفر موسى,عبدالقدرالجيلاني والتصوف ,اطروحة دكتوراة ,كلية الاداب جامعة بغداد 2002.

6-البلاطي ,علي محمود علي ,الدر الفاخرفي ترجمة الشيخ عبدالقادر ,دراسة وتحقيق ،علي محمود علي البلاطي,رسالة ماجستير, معهد التاريخ للدراسات العليا 1999(نسخة البلاطي الشخصية).

7-ماجد عرسان الكيلاني, نشأة القادرية,رسالة ماجستير,جامعة بيروت العربية,1996.

سيرة الباحث: جمال الدين فالح الكيلاني

بقلم

أ.د.إبراهيم خليل العلاف

أستاذ التاريخ الحديث–جامعة الموصل

صديق عزيز، أتابع منذ فترة طويلة، نشاطاته العلمية، ولي معه علاقة تبادل علمي... هو جمال الدين بن فالح بن نصيف بن جاسم بن أحمد الحجية بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن خميس بن ولي الدين محمد بن عثمان بن يحيى بن حسام الدين بن نور الدين بن ولي الدين بن زين الدين الكبير بن شمس الدين بن شرف الدين بن محمد الهتاك بن عبدالعزيز بن الباز الاشهب الشيخ عبدالقادر الجيلي بن ابي صالح موسى بن عبدالله الجيلي بن يحيى الزاهد بن محمد المدني بن داود امير مكة بن موسى الثاني بن عبدالله الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن اسدالله الغالب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنهم اجمعين،من الأسرة الكيلانية، ذرية الشيخ عبدالقادر الجيلي.

من مواليد 1972، ومنذ طفولته أولع بحب التاريخ، وقراءة الكتب المتنوعة، تأثر بوالده الأستاذ فالح الحجية الكيلاني–الأديب والشاعر، وأخذ عنه حب الأدب والمعرفة وتذوق الشعر،وبحكم نشأته في الخالص وعلاقة القرابة التي تربطه بالعلامة سالم عبود الالوسي ،تعرف بالعلامة مصطفى جواد

وتراثه، واهتم منذ بواكير حياته العلمية بالتراث القادري والذي بات تخصصه الدقيق، ويعد نفسه من تلاميذ الأستاذ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف ومدرسته التاريخية، مارس التدريس في التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوية، كما حاضر في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية واتحاد المؤرخين العرب وجامعات القادسية والبصرة وواسط.

حصل على شهادة البكالوريوس في التاريخ من كلية التربية –ابن رشد –جامعة بغداد. كما نال شهادة (دبلو م) في اللغة الانكليزية من معهد المعلمين.

لم يقف عند هذا الحد، بل غذ السير، وأكمل دراسته وحصل على شهادة (دكتوراه) فلسفة في التاريخ الإسلامي. ولحبه التاريخ والدراسات التاريخية انتمى إلى "معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا التابع لاتحاد المؤرخين العرب ببغداد"، وحصل على شهادة ماجستير آداب في التاريخ والحضارة العربية الإسلامية. حصل على لقب "باحث علمي" من مركز دراسات التاريخ والوثائق والمخطوطات سنة 1998 .

والدكتور الكيلاني عضو اتحاد المؤرخين العرب 1996وعضو الهيئة العربية لكتابة تاريخ الانساب 1998 وعضو جمعية المؤرخين والاثاريين في العراق 1995 وعضو (شرف) لجنة الدراسات القادرية المغرب1997. مشرف مركز دراسات الإمام عبد القادر الجيلاني المتخصص بالتراث والتاريخ والأنساب القادرية 2011 .

كرم بالعديد من الشهادات التقديرية من المجمع العلمي العراقي1996 والهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب 2000، والهيئة العامة للاثار1997 وجامعة بغداد1999 وغيرها.

اهتم بتاريخ الأنساب وشغل نفسه بهذا اللون المهم من الدراسات التي تحتاج إلى معرفة بأمور كثيرة. وقد أجيز في مجال دراسة وتدقيق الأنساب من ثلة من الأساتذة العراقيين المعروفين أمثال الدكتور عماد عبد السلام رؤوف والأستاذ سالم عبود الالوسي والأستاذ اللواء احمد خضر العباسي والأستاذ الشيخ خليل الدليمي والأستاذ جمال الراوي، ويفخر بأنه حضر دروس للعلماء الأعلام كل من الشيخ العلامة عبد الكريم محمد المدرس- مفتي الديار العراقية- والعلامة الدكتور حسين علي محفوظ والعلامة الدكتور علي الوردي والعلامة الدكتور حسين أمين، والعلامة صالح احمد العلي والعلامة عبد الرزاق الحسني وغيرهم.

كما أن لديه العديد من البحوث والدراسات والكتب. من كتبه المنشورة: كتاب الإمام عبد القادر الجيلاني -تفسير جديد، مراجعة الأستاذ الشاعر فالح الحجية الكيلاني، مكتبة المصطفى، القاهرة، 2009. وكتاب الشيخ عبد القادر الكيلاني رؤية تاريخية معاصرة تقديم الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي- بغداد 2011. وهو بالاصل رسالة باشراف الدكتورة لقاء الطائي والدكتور رؤوف وكتاب "بهجة الأسرار ومعدن الأنوار للشطنوفي، دراسة وتحقيق"، تقديم الدكتور حسين أمين شيخ المؤرخين -نشر على نفقة السيد احمد الكيلاني، الجزائر 2011. وكتاب "أصول التاريخ الإسلامي"، مراجعة الدكتور حسين علي محفوظ (مخطوط) 1999. وكتاب "تنقيحات دراسة تحليلية لنسب الإمام عبدالقادر الجيلاني"، مراجعة الدكتور عبد القادر المعاضيدي (نشر محدود)

منه نسخة محفوظة في المكتبة القادرية **1996**. وكتاب "دراسات في التاريخ الأوربي"، تقديم الدكتور كمال مظهر احمد (معد للنشر)، وكتاب الرحلات والرحالة في العصر العباسي: دراسة تاريخية وهو بالأصل أطروحته للدكتوراة (معد للنشر)، وكتاب التاريخ العثماني تفسير جديد تقديم الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، وكتاب التاريخ الاسلامي رؤية معاصرة تقديم الدكتور صالح احمد العلي وكتاب الاستشراق وكتاب المدخل في تاريخ الفلسفة الاسلامية وغيرها.

ومن بحوثه ودراساته: عرض كتاب الإمام عبد القادر الجيلاني- تفسير جديد في مجلة فكر حر **2009**. وعرض مخطوطة مهجة البهجة ومحجة اللهجة (كتاب) منشورة في جريدة الصباح **2005**. ومقالة مصطفى جواد ومخطوطة نادرة عن الكيلاني جريدة الصباح **2006**. ومقالة رشيد عالي الكيلاني ابن ديالى المشورة في جريدة العراق **2002**. ومقالة المقدادية أصل التسمية المنشورة في جريدة العراق **2002**. ومقالة: "الشرق الأوسط واصل التسمية" المنشورة في مجلة كلية الاداب جامعة عين شمس **2009**. ومقالة عن "براغماتية السيد عبد الرحمن الكيلاني النقيب", مجلة فكر حر**2009**. ومقالة عن "الشيخ عبدالقادر الكيلاني:جيلان العراق لا جيلان طبرستان"، مجلة كلية الآداب جامعة عين شمس **2009**. وتفسير الجيلاني – دراسة في نسبة التفسير للمؤلف، مجلة رؤى **2010**. و"المؤرخ هشام جعيط – دراسة في رؤيته للسيرة النبوية"، مجلة رؤى **2010**.

هذا فضلا عن عشرات المقالات المنشورة على شبكة الانترنت وضمن مواقع كثيرة ومن الموضوعات التي كتبها موضوعات، عن عصر الرسالة

وعصـور الراشـدين والأمـويين والعباسـيين والعثمـانيين والعصـر الحـديث والمعاصر والشخصيات العربية والإسلامية وبعض الشخصيات الغربية، مثل مقالات تدور حول الشيخ عبد القادر الجيلاني وذريته في العالم، وأهمية ثورة الحسين في التاريخ العربي الإسلامي، وإبان بن عثمان المؤرخ المبكر، والإمام الغزالي، والإمام الرفاعي، والإمام أبو مدين، والإمام البخاري، والشيخ ابن تيمية وقوميته، والشريف البعقوبي، الامين والمأمون والميكافلية، والطريقة القادرية المبكرة، و معنى الباز الاشهب، والتراث الصوفي – دراسة أولية، والإمـام أبـو إدريـس البعقـوبي، والمغـول، وجنكيـز خـان، وهولاكـو خـان، وتيمورلنك، والدولة الفاطمية وخلفاءها، وبغداد، وسمرقند، وكابول، ودلهي، والمقدادية أصل التسمية، والناصرية العراقية، والصويرة العراقية، والعزيزية العراقية، وال بابان، وال السعدون، ومحمد الفاتح، وسليمان القانوني، ومراد الرابع، وعبد الحميد الثاني، والشرق الأوسط، والمكنا كارتا، وعبد القادر الجزائري، وجمال الدين الافغاني، وعبد الكريم قاسم، والحبوبي الشاعر والإمام، والسيد محمد باقر الصدر، والمؤرخ الدروبي وجهوده في تدوين تاريخ الأسرة القادرية في العهد العثماني، والرينسانس، ومترنيخ، وبسمارك، وهتلر، وميكافللي والميكافلية، وونستون تشرشل، وجان جاك روسو، والثورة الفرنسية، ولويس الرابع عشر، ولويس السادس عشر، وماري انطوانيت، ونابليون الأول، ونابليون الثالث، وقراءة في كتاب –لينين– خطوة إلى الإمام خطوتان إلى الوراء، وتلخيص كتاب قصة الفلسفة للمؤرخ ويل ديورانت، وتاج محل، والأزهر، والقرويين، وبدر شاكر السياب، و"الصراع السياسي والديني في اليمن قبل الإسلام –نجران نموذجا".

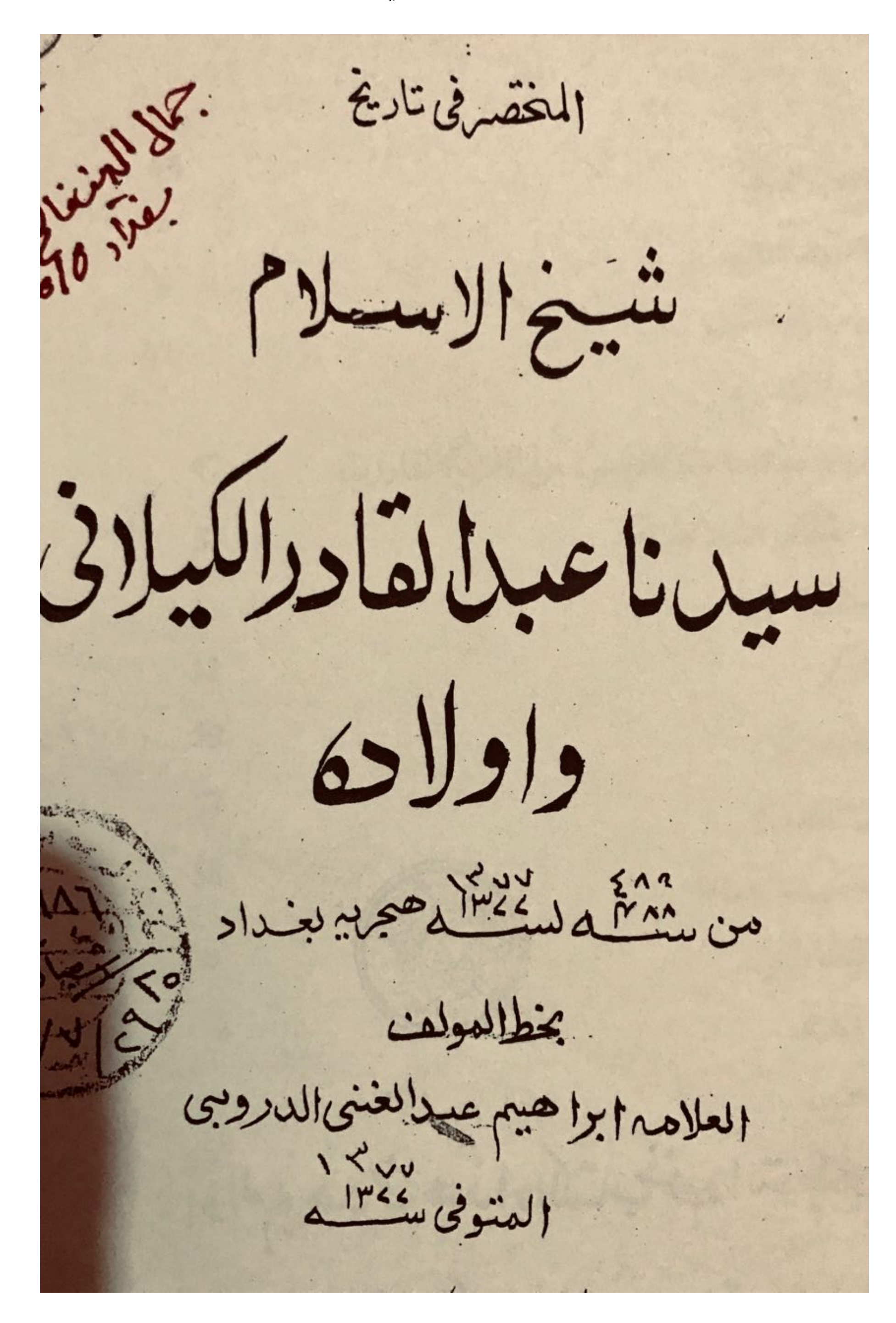
درس التاريخ على أيدي العديد من أساتذة التاريخ في العراق منهم

الأساتذة الدكاترة عماد عبد السلام رؤوف وكمال مظهر احمد وفاروق عمر، وعبدالرزاق الانباري وعبد القادر المعاضيدي وخاشع المعاضيدي وعبد القادر الشيخلي وجعفر عباس حميدي ويقظان سعدون العامر وحمدان الكبيسي وقحطان عبد الستار الحديثي وهاشم يحيى الملاح وعبد الامير العكام وصادق ياسين الحلو ومفيد كاصد الزيدي ومحمد احمد الشحاذ وعبد الامير دكسن وعبد الجبار ناجي وفاروق عباس وهيب وخضير الجميلي وطارق نافع الحمداني ومحمد جاسم المشهداني ومحمد باقر الحسيني ومزاحم علي عشيش البعاج وناهض عبدالرزاق القيسي ومحي هلال السرحان.

من آراءه"أن التاريخ لايعرف اليوم والأمس والغد وإنما هو نهر الحياة يمضي الى الاجل المضروب الذي قدره علام الغيوب، فالتاريخ كله تاريخ معاصر، نعم له تقسيمات علمية، ولكنه يعيش معنا ويهمنا وعلينا أن نستفاد منه في حياتنا كلها ويستند في هذا الرأي على أن استقراء التاريخ خير من التجارب، وان اختيار سنة بعينها أو حدث بذاته لتحديد نهاية عصر من عصور التاريخ أو بداية عصر آخر، يبدو امرا بعيدا عن الحقيقة والواقع لان التطور التاريخي يمتاز دائما بالتدرج والاستمرار وتداخل حلقاته بعضها ببعض، وان وقائع التاريخ الكبرى عائمات جليد طرفها ظاهر فوق الماء، وكتلتها الرئيسية تحت سطحه ومن يريد استكشافها عليه أن يغوص في الأعماق، والفرق بيننا وبين الغرب اننا نعيش في التاريخ فقط وهم يفهمونه ويستغلونه لتحقيق مصالحهم، والتاريخ هو طريق الإنسانية الى الحضارة، لأنه ضوء ينير الماضي لرؤية الحاضر والمستقبل، فجذور أنظمتنا السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والدينية والعلمية، تمتد عميقا في تربة الأجيال الماضية".

مرفقات:

(نصوص من مخطوط الدروبي توضح ملامح التباين في تحديد مكان ولادة الإمام الجيلي/ إنموذجاً)


المختصر فى تاريخ

شيخ الاسلام

سيدنا عبد القادر الكيلانى

واولاده

من سنه ٤٨٨ لسنه ١٣٧٧ هجريه بغداد

بخط المولف

العلامه ابراهيم عبد الغنى الدروبى

المتوفى سنه ١٣٧٧

السيد الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه

نسبه الشريف

هو شيخ الاسلام تاج العارفين محي الدين ابو محمد السيد الشيخ عبد القادر الكيلاني بن ابي صالح موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله[1] بن موسى الجون[2] ابن عبدالله المحض بن الحسن بن ابي محمد المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي القرشي العلوي الحنبلي السيد الشريف الصالح المشهور والمعروف بسبط ابي عبدالله الصومعي الزاهد وكان يعرف بالجيلاني وامه ام الخير امة الجبار فاطمة بنت ابي عبدالله الصومعي

ما كتبه المتقدمون

وذكره الشيخ محمد امين الكيلاني في رياض البساتين نقلا عن كتاب نتيجة التحقيق[3] في بعض اهل النسب الوثيق للشيخ محمد بن احمد المسناوي فقال . لقد اتفق الناقلون من المؤرخين وغيرهم لهذا النسب انه كما ذكر .

وذكره في النجوم الزاهرة فقال . وفي سنة ٤٧٠ هـ كان شيخ العراق الشيخ عبد القادر الجيلي صاحب حال ومقال عالماً عاملاً قطب الوجود امام اهل الطريقة قدوة المشائخ في

---

(١) ام عبدالله هي ام سلمة بنت طلحة بن عبيدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه . رياض البساتين

(٢) الجون من اسماء الأضداد وغلب استعماله في الاسود وامه لم تكن امة بل هي قرشية اسدية وهي هند بنت ابي عبيدة بن عبدالله بن زمعة الأسدي الصحابي . رياض البساتين

(٣) طبع في تونس سنة ١٢٠٦ هـ

في زمانه بلا مدافعة ومناقبه وشهرته اشهر من ان تذكر وكان ممن جمع بين العلم والعمل افتى ودرس ووعظ سنين ونظم ونثر وكان محققاً صاحب لسان في التحقيق وبيان في الطريق وهو احد المشائخ الذين اشتهر ذكرهم في الشرق والغرب اعاد الله علينا من بركاته وبركات اسلافه الطاهرين (١)

وقد سمع الحديث ببغداد من الباقلاني وجعفر السراج وابي بكر بن سوسن وابن عقيل . والقاضي ابي الحسين وبرع في المذهب والخلاف وقرأ الادب على ابي زكريا التبريزي وصحب الشيخ يحيى بن علي الدباس الزاهد وقد اخذ عليه بن قدامة

وذكره ابن الجوزي في المنتظم (٢) فقال . ودرس بمدرسة المخرمي (٣) القاضي ابي سعيد بن المبارك ابن علي وكانت مدرسته لطيفة ففوضت الى الشيخ عبد القادر فتكلم على الناس بلسان الوعظ وظهر له صيت بالزهد وكان له سمت وصمت وضاقت المدرسة بالناس وكان يجلس عند سور بغداد مستنداً الى الرباط ويتوب عنده في المجلس خلق كثير فعمرت المدرسة ووسعت وتعصب له في ذلك العوام واقام في مدرسته الى ان توفي سنة ٥٦١هـ ودفن بها .

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة تأليف جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي طبع دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ الموافقة لسنة ١٩٣٥ م (٢) طبع حيدر آباد دكن

(٣) المخرمي بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المهملة وتشديدها ثم ميم وبعدها ياء النسبة نسبة الى محلة المخرم ببغداد نزلها بعض ولد يزيد بن المخرم فسميت به فلان الجوهر وجاء ايضاً ان المخرم اسم محلة كانت عامرة آهلة ومقراً للوزارات والملكية والسلطنة في ايام بني العباس وموضعها اليوم الصوافية الحكرقية شمالي بغداد الشرقية معلق تاريخ الدبيثي ص ٧٠

وذكره الحافظ الذهبي في تاريخه الكبير الجامع للاعيان فقال . قدم الشيخ عبد القادر الجيلي بغداد سنة ٤٨٨ هـ وعمره ثماني عشرة سنة وكان الخليفة ببغداد اذ ذاك المستظهر بالله (١) ابو العباس احمد بن المقتدي بامر الله ابو القاسم عبد الله العباسي . وقد كمل انشاء مدرسته سنة ٥٢٨ هـ وصارت منسوبة اليه وتصدر بها للتدريس والفتوى والوعظ مع الاجتهاد في العلم والعمل . وقال الحافظ الذهبي ايضا . انبأنا ابو بكر بن طرخان ان الشيخ الموفق اخبره قال وقد سئل عن الشيخ عبد القادر الجيلي فقال ادركناه في آخر عمره فاسكننا في مدرسته وكان يعني بنا وربما ارسل الينا ابنه يحيي فيسرج لنا السراج وربما ارسل لنا طعاما من منزله وكان يصلي الفريضة بنا وكنت اقرأ عليه من حفظي من كتاب الهداية فاقمنا عنده شهرا ثم مات وصلينا عليه ليلا في مدرسته .

وذكره السمعاني في الانساب (٢) فقال هو ابو محمد عبد القادر من اهل جيلان امام الحنابلة وشيخهم في عصره فقيه صالح دين خير كثير الذكر دائم الفكر سريع الدمعة كتبت عنه .

وذكره محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد (٣) فقال الشيخ عبد القادر بن ابي

---

(١) المستظهر بالله العباسي بويع بالخلافة يوم الاثنين ثامن عشر محرم سنة ٤٨٧ هـ الموافقة لسنة ١٠٩٤ م كتاب النبراس في خلفاء بني العباس لابن تاليف عمر بن الشيخ حسن طبع مطبعة المعارف في بغداد بتعليق الاستاذ السيد عباس العزاوي المحامي سنة ١٣٦٥ هـ الموافقة ١٩٤٦ م

(٢) الانساب للسمعاني وهو عبد الكريم بن محمد بن منصور بن عبد الجبار بن احمد بن جعفر التميمي الملقب تاج الاسلام المولود سنة ٥٠٦ هـ والمتوفى سنة ٥٦٢ هـ طبعه مرغليوث المستشرق الانكليزي في القاهرة

(٣) مخطوط منه الجزء العاشر يبتدئ من حرف العين في المكتبة الظاهرية في الشام نسخت ربعه بخطي .

صالح جنكا دوست الزاهد من اهل جيلان احد ائمة المسلمين العاملين بعلمهم وقد دخل بغداد
سنة ٤٨٨هـ وله ثماني عشرة سنة من العمر واحكم الاصول والفروع والخلاف وسمع الحديث
واشتغل بالوعظ الى ان برز فيه وصحب الشيخ حماد الدباس الزاهد واخذ عنه علم الطريقة .
ثم قال ايضا قرأت في تاريخ ابي شجاع بن الدهان بخطه انه في سنة ٥٢٦هـ بدأوا في بناء سور
بغداد ولم يبق عالم ولا واعظ إلاّ وخرج بجماعته وعمل في السور (١) وذهبت نوبة اهل باب
الازج (٢) صحبة الشيخ عبد القادر الجيلي وهو راكب على بغلة وعلى رأسه لبنتان .
وذكره الحافظ زين الدين بن رجب الحنبلي في طبقاته (٣) فقال . عبد القادر بن ابي صالح
عبد الله بن جنكي (٤) دوست ابن ابي عبد الله الجيلي ثم البغدادي الزاهد شيخ العصر وعلامة
الحين وقدوة العارفين وقد ظهر للناس وحصل له القبول التام وانتصر اهل السنة بزمانه
وظهوره وانخذل اهل البدع والاهواء وجاءته الفتاوى من سائر الاقطار وهابه الخلفاء
والوزراء والملوك
وذكره ابن كثير في تاريخه (٥) فقال الشيخ محي الدين محي السنة عبد القادر بن ابي صالح ابو محمد
الجيلي دخل بغداد فسمع الحديث واشتغل به حتى برع فيه وكان له اليد الطولى في الحديث والفقه
والوعظ وعلوم الحقائق

---

(١) سور بغداد زال اثره الآن وان رشيد باشا الكوزلكلي والي بغداد بدأ بهدمه وتوالى الهدم وزاد في ايام مدحت باشا والي بغداد حتى لم يبق له عين ولا اثر
(٢) باب الازج واقعة في باب الشيخ وقد سميت اخيراً في ذلك الاسم
(٣) طبقات بن رجب طبع مصر
(٤) جنكي دوست بضم الجيم والدال والواو معناه بلغة تلك الناحية العظيم القدر . رياض السياحة
(٥) ابن كثير له تاريخ طبع في مصر

افلت شموس الأولين وشمسنا
ابدا على فلك العلى لا تغرب

وذكره شمس الدين سامي المؤرخ التركي في صحيفة ٣٠٨٧ من الجزء الرابع[1] من كتابه قاموس الاعلام تحت عنوان عبد القادر الكيلاني ما هذا تعريبه.

ان الغوث الاعظم محي الدين ابو محمد بن ابي صالح بن جنكي دوست كان من اعاظم اولياء الله ومن شيوخ الطريقة فالطريقة العلية القادرية منسوبة اليه.

اما نسبه الشريف فيتصل بعترة الامام الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما. ولد في مقاطعة كيلان في ايران سنة ٤٩١ه[2] وبعد ان تلقى مبادي العلوم

وهو في شبابه وصل الى بغداد واخذ علم الفقه على ابي سعيد المخرمي وابو بكر المظفر وسمع الاحاديث النبوية من مشاهير المحدثين وبعد باشر بالوعظ والتدريس احاط صيته وشهرته العالم وكان امام زمانه اتبع المذهب الحنبلي فهو شيخ الحنابلة وتلقى العلوم الادبية على ابي زكريا التبريزي وكان خلال طلبه للعلم يتعيش بكد يمينه وان مشاهير العلماء اخذوا منه ورووا عنه ومنهم ابو سعد السمعاني وبقي مدة طويلة مشتغلا بالوعظ ببغداد ومجالس وعظه كان يؤمها الخاص والعام ثم انسحب الى الخلوة[3] وباشر في الرياضة والتعبد وبعد ذلك خرج للسياحة وسار يجاهد نفسه في الصحارى زاهدا متعبدا وقد عاشر الشيخ احمد الدباس واخذ عنه الطريقة. وفي سنة ٥٢١ه عاد من جديد الى عقد مجالس الوعظ فبيانه المستمد من الحكم الالهية جلب اليه الناس من بلاد بعيدة. وفي سنة ٥٢٨ه باشر في التدريس والافتاء في مدرسة ابو سعيد والف بضعة كتب في الفروع واصول الفقه والتصوف.

لقب بشيخ الحنابلة ببغداد

ان تصوفه وتقواه وبيانه ومعارفه الحكمية كثيرة وقد جمعت ودونت من قبل العالم الاسلامي بعنوان الملفوظات الكيلانية.

ويروى ايضا ان كتاب فتوح الغيب وغنية الطالبين وبهجة الاسرار من انفاسه المباركة

---

(١) طبع استانبول سنة

(٢) ان سنة ولادة الشيخ عبد القادر الجيلي الصحيح المتفق عليه هي ٤٧٠ هـ لا سنة ٤٩١ هـ

وفي المتداول مجموعة اشعار في التصوف والحقيقة باسم ديوان الغوث الاعظم . ولما كانت فائقة آثاره في اللغة العربية فكان يلقب عند العرب الجيلي والجيلاني . ومنهم من يذهب بانه ولد في قرية جيل القريبة من بغداد وتوجد كتب مختلفة في لغات مختلفة تبحث عن علمه وعرفانه وكراماته .

وفي سنة ٥٦١ هـ ارتحل الى دار البقاء . واصبح ضريحه مزاراً للانام ومعهداً ومزيناً

اما طريقته فمنتشرة في كافة الممالك الاسلامية على الاخص في بلاد الهند والمملكة العثمانية

وذكره فريد وجدي في صحيفة (٨١) من الجزء الثالث من دائرة المعارف باختصار

فقال الجيلاني هو عبد القادر الجيلاني والجيلي كان من كبار شيوخ الصوفية له اتباع كثيرون الى اليوم وهو مؤلف كتاب الفتح الرباني والفيض الرحماني في التوحيد على طريقة الصوفية وله كتاب فتوح الغيب ثم توفي سنة ٥٦١ هـ

قلت وله كتب اخرى منها تفسير القرآن الكريم بجزئين كبيرين مخطوط وهو محفوظ في خزانة كتب السيد عبد الحميد كرامة مفتي طرابلس الشام .

وجاء في التعليق على كتاب الاسلام الصحيح[1] للسيد محمد اسعاف النشاشيبي قول الفاروقي مجدد الالف الثاني ما هذا نصه :

ان القطبية لم تكن على سبيل الاصالة الا لائمة اهل البيت المشهورين ثم صارت بعدهم لغيرهم في سبيل النيابة عنهم الى ان انتهت النوبة الى الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره .

فعلق الاستاذ النشاشيبي على هذا البحث فقال .

اقول . ان الشيخ عبد القادر قدس الله سره قد نال ما نال من القطبية بواسطة جده على اتم وجه فقد كان من اجلة اهل البيت حسنياً من جهة الاب حسينياً من جهة الام . انتهى .

وذكره السيد محمد سعيد الكردي في كتابه الذي ترجم فيه الجنيد البغدادي فقال

فالاعيان المشاهير الذين جددوا طريقة السيد الجنيد من بعده اولهم سيدي عبد القادر الكيلاني

وذكره الشطنوفي في بهجة الاسرار فقال

سئل الشيخ عبد القادر الجيلي عن مولده فقال لا اعلمه حقيقة لكني قدمت بغداد في السنة التي مات فيها التميمي وعمري اذ ذاك ثماني عشرة سنة

قلت والتميمي هذا هو ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن اسد توفي سنة ٤٨٨ هـ فيكون مولده على هذا البيان سنة ٤٧٠ هـ قلت وهو رضي الله عنه منسوب الى جيل بكسر الجيم وسكون الياء وهي بلاد متفرقة وراء طبرستان وبها ولد في نيف قصبة منها ويقال فيها ايضاً جيلان وكيلان وكيل ايضاً قرية بشاطئ دجلة على مسيرة يوم من بغداد مما يلي طريق واسط ويقال ايضا جيل بالجيم ومن ثم يقال كيل العجم وكيل العراق وجيل العجم وجيل العراق وابو العبر ثابت بن منصور الكيلي من كيل العراق والجيل ايضاً قرية تحت المدائن وفي رواية ايضاً جيلاني منسوب الى جده جيلان وابو عبد الله الصومعي من جلة مشائخ جيلان وامه ام الخير امة الجبار فاطمة بنت ابي عبد الله الصومعي وكان لها حظ وافر من الخير والصلاح وللشيخ عبد القادر الجيلاني اخ هو الشيخ ابو احمد عبد الله سنة دون سنه نشأ نشأة صالحة في العلم والخير مات بجيلان شاباً .

وعمته المرأة الصالحة ام محمد عائشة بنت عبد الله وام ابيه عبد الله ام سلمة بنت محمد ابن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه .

وذكر في البهجة ايضاً ان شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه لما تحلى بحلل العلوم الشرعية ونال لطائفها وتجمل بتيجان الفنون الدينية وحاز شرائفها وهجر في مهاجرته الى الحق كل الخلائق وتزود في سفره الى ربه عز وجل احسن الاداب واشرف الحقائق اتضح له حقيقة الحق المكنون وشاهد مجاري القدر في تصاريف المشيئات . وكان اول جلوسه للوعظ في الحلبة البرانية في شوال سنة ٥٢١ هـ لله در مجلس تجلله الهيبة والبهاء وتحف به الملائكة فقام بنص الكتاب والسنة خطيباً على الاشهاد

ودعا

ودعا الخلق الى الله عز وجل فاسرعوا الى الانقياد يا له من داعٍ اجابته ارواح المشتاقين

وذكره البستاني في الجزء الحادي عشر من دائرة المعارف فقال

هو احد اكابر العلماء وائمة الصوفية التي طافت شهرتهم بقاع الارض وعم الاعتقاد به مسلمي

الشرق والغرب وطريقته اعم الطرائق انتشاراً واكثرها مريداً وتابعاً.

اما نسبه فهو من اولاد الحسن بن الامام علي بن ابي طالب ساق نسبه هكذا النسابة والمؤرخون

الذين عدّ بعض المتأخرين منهم سبعين مصنفاً

اما مولده وبلاده. المتواتر انه من بلاد جيلان ويقال لها جيل وكيل وكيلان من بلاد الفرس

وموضع الشيخ عبد القادر من تلك البلاد بشتير واليه نسبه الفيروزبادي في القاموس

قال في العمدة صفي الدين عبد المؤمن في كتابه مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع

بشتير بالضم والتاء المثناة المكسورة وياء ساكنة موضع في بلاد جيلان وعلى هذا

قال الحافظ السيوطي وصرح في آثار الازهار بنسبة الشيخ الى بشتير اتباعا لياقوت

بعد ما صح انه من بلاد جيلان. وقال الشيخ الشطنوفي في كتاب بهجة الاسرار ان

الشيخ عبد القادر ولد في قرية من بلاد جيلان يقال لها نيف فيظهر ان نيف في الموضع

الذي يقال له بشتير وربما كان محرفاً عن لفظ تشتيري وهي كما في مراصد الاطلاع قرية

كبيرة ذات نخل وبساتين تختلط ببساتين شهربان في طريق خراسان في نواحي

بغداد وصاحب الترجمة جيلاني الأصل بالاجماع ولو نسب الى غير بلاده الأصلية لكان

اولى به بغداد موضع هجرته وضريحه انتهى

وذكر السيد محمد المعروف بالمنشي البغدادي في صحيفة ٣٦ من رحلته تحت عنوان الباب الثالث

في ذكر المنازل من بغداد الى كرمانشاه ما هذا نصه:

ومن هذه القرى قرية جيلان ينسب اليها الشيخ عبد القادر الكيلاني

وقد علق على هذه العبارة الاستاذ الفاضل السيد عباس العزاوي المحامي فقال : جيلان لم تكن من قرى بعقوبه ولعل المؤلف اراد كيل او جيل في قضاء كفري التابع للواء كركوك ذكرا وليا جيلي ان الشيخ عبد القادر ينسب اليها فيقال الجيلي . وهل هو من ببيشدر المعروفة قديماً بقرية بشتيه لم يتحقق المراد للبعد بين الموطنين . ولعل ببيشدر كانت ممتدة النفوذ الى تلك الانحاء . ومنهم ينسب الشيخ عبد القادر الى كيلان العجم وهو الاكثر ولعل الاول هو الصواب انتهى .

قلت ان الشيخ عبد القادر الجيلي شخصية تاريخية لا يفتقر وجودها الى دليل وهو لم يترك لنا كتباً بخط يده وتوقيعه انما كان له معاصرون وكان بعضهم من تلاميذه . والبعض الآخر تتلمذوا على تلاميذه فالشيخ عبد القادر كان موجوداً ومعروفاً باسم الشيخ عبد القادر الجيلي الحنبلي وانه كان يرأس مدرسة شيخه ابي سعيد المخرمي القائمة في باب الازج المعلومة الحدود حتى اليوم وقد عرف ببلده وهي جيل فسواء كانت جيل واقعة على بحر الخزر او في العراق او في ديار اخرى فهذا لا يترك مجالاً للنقاش والبحث حول بلده كونها جيلاً ولو نظرنا الى الموسوعات وكتب التراجم نجد ان شيخاً حنبلي المذهب لم يجد فضلاً عن زهده وورعه وتقواه ما يبرر الانتساب الى عشيرة وقد ساق النسابة هذا ثابت نسبه الى الحسن بن علي بن ابي طالب وانه لم يتخذ نسبه هذا وسيلة لجمع المال او الجاه كما هو شأن طائفة من المسلمين

ولما دعاوى النسب التي تقام الآن في المحاكم الشرعية لتحقيق اشتراك في ارث او استحقاق في وقف فلم يكن للشيخ عبد القادر مطمع كهذا

الايام الدباس سلك فوراً تحت تأثير نظره وانا احدهما شوهد وهو يحمل بازاً عند خروجه للصيد

ففي مثل هذه الظروف يقول الدميري ان الشيخ عبد القادر لقب بالباز الأشهب .(1)

ان مدرسة الدباس كانت صارمة ويظهر ان التلاميذ الصوفية نظروا نظرة غير مرضية لانتماء هذا

الفقيه بينهم وبعد مدة حكم بان الشيخ عبد القادر اهل بان يلبس ثياب الصوف (الخرقة)

ثم اكسي من قبل القاضي ابو سعد المبارك المخرمي الذي هو رئيس مدرسة فقهية حنبلية

واقعة في بغداد قرب باب الازج وقد لوحظ ان الشيخ عبد القادر اصبح يتصل بابي سعيد

---

(1) قلت ان هذا اللقب متواتر بين الناس ~~ومن بعده~~ احد قادة السلطان مراد الرابع

عليه الرحمة عند ما قاد جيشه لانتزاع بغداد من ايدي العجم سنة ١٠٤٨ هـ اجرى كشفاً على جميع

التحصينات التي وضعها العجم لمحافظة بغداد ليرى هذا القائد نقطة الضعف فيها ويجعلها

هدفاً لهجومه وبينما هو في هذا التفكير اخذته سنة من النوم فرأى في نومه ان الشيخ عبد القادر

الجيلي تمثل له كالباز الأشهب على احد ابواب السور وعند ما استيقظ من نومه تيقن ان

الله تعالى سينصر الجيوش العثمانية الاسلامية في انتزاع بغداد من ايدي العجم السفاكين فيما :

وجه هجومه من تلك الناحية وقد اخبر القائد السلطان مراد بهذه الرؤيا ثم نفذت الخطة

ونجحت الجيوش في استرداد بغداد من ايدي العجم

يماثل ما ذكرنا . ان نساء بغداد كن يأخذن اطفالهن الى المدفع الذي كان عند باب القلعة المسمى

(طوب ابو خزامه) وهو من المدافع التي استعملت في هدم السور عند حصار بغداد من جانب السلطان

مراد الرابع لا لاعتقادهن فيه الضرر او النفع لان هذا السلاح المعدني ليس فيه قدسية خاصة

بل انهن يرمزن لتقديس واحترام هذا المدفع ذكرى يوم انقاذهن من ظلم وبطش الاعاجم وهذا

شيء مألوف لا يؤاخذ عليه حتى عند الغرب فاليوم نجد في معظم بلاد اوروبا نصباً تذكارية تسمى

الباز الأشهب

الملحق

وقد ذكر العلامة الفاضل السيد محمود الآلوسي في كتابه الطراز المذهب شرح قصيدة [illegible]

[illegible]

ورابعها الاشارة وخامسها الغربة وسادسها لبس الصوف وسابعها السياحة وثامنها الفقر فالسخاء لنبي الله ابراهيم والرضا لنبي الله اسحق والصبر لنبي الله ايوب والاشارة لنبي الله زكريا والغربة لنبي الله يوسف ولبس الصوف لنبي الله يحيى والسياحة لنبي الله عيسى والفقر لسيدنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم واوصيك يا ولدي ان تصحب الاغنياء بالتعزز والفقراء بالتذلل وعليك بالاخلاص وهو نسيان رؤية الخلق ودوام رؤية الخالق ولا تتهم الله في الاسباب واسكن لله في جميع الامور ولا تضع حوائجك اتكالاً باحد لما بينك وبينه من القرابة والمودة والصدق وعليك بخدمة الفقراء بثلاثة اشياء احدها التواضع والثاني حسن الآداب والثالث سخي النفس وامت نفسك حتى تحيى واقرب الخلق الى الله اوسعهم خلقا وافضل الاعمال رعاية السر عن الالتفات الى شيء يؤذي الله وعليك اذا اجتمعت بالفقراء بالتواصي بالصبر ان الفقير لا يستغني بشيء سوى الله تعالى يا ولدي ان الصولة على من دونك ضعف وعلى من فوقك فخر وان الفقر والتصوف فلا تخلطهما بشيء من الهزل هذه وصيتي لك انتهى (١)

ولادة الشيخ عبد القادر الجيلي
قدس سره

لقد ثبت بالتواتر ان الشيخ عبد القادر الجيلي ولد يوم الحادي عشر من شهر ربيع الثاني سنة ٤٧٠ هـ.

وفاة الشيخ عبد القادر الكيلاني
قدس سره

قال العلامة شمس الدين توفي الشيخ عبد القادر الجيلي ببغداد ليلة السبت ثامن شهر ربيع الآخر سنة ٥٦١ هـ ودفن في الليل بمدرسته بباب الازج ببغداد

(١) الجزء الرابع من كتاب تاريخ العراق بين احتلالين للعلامة السيد عباس العزاوي المحامي

– أ.د.عبدالستار عزالدين الراوي : يسعدني أن أنوه برصانة إنجازكم العلمي الموسوم (جغرافية الباز الاشهب) واشيد بالنتائج القيمة التي توصلتم اليها تدقيقا وتحقيقا ، وما حظيت به جهودكم في هذا السفر من الاهمية والاعتبار، بشهادة ذوي الرأي والاختصاص . إن إختياركم شخصية السيد عبدالقادر الكيلاني ، عنوانا لبحثكم وتحت اشراف الصديق البروفيسور عماد عبدالسلام رؤوف ، المؤرخ المدقق ، يضفي على عملكم العلمي ميزة التحقق الدقيق والإحكام السديد . لاسيما لشخصية بمنزلة الكيلاني الذي يستحق بجدارة أن يوضع في مركزه التاريخي ، بوصفه علما عراقيا وعربيا ، وواحدا من ابرز أعمدة التصوف الانسلامي وقطبا من أقطابه الاربعة ، تحتل مدرسته العرفانية مكانة كبرى بين الطرق الصوفية الاربع ، فالطريقة القادرية تضم الملايين في مشرق العالم ومغربه ، فضلا عن حضوره الروحي والوجداني لدى العراقيين والشعوب الاسلامية ، ولذلك فإن اعتقد بأن بحثكم المعمق في تأصيل جغرافية المكان للشيخ الكيلاني.. (جغرافية الباز الاشهب) سيجد دون ادنى شك مكانا رفيعا في ذاكرة بغداد وخزائن العلم العراقية ، وسيكون عونا للباحثين في تاريخ التصوف الاسلامي، بوصفه جهدا علميا موثوقا في مقدماته ونتائجه ، متمنيا للباحث الكريم التوفيق والسداد.

– أ.د.أيمن فؤاد سيد : سرني الجهد العلمي الكبير للدكتور جمال الدين فالح الكيلاني في كتابه (جغرافية الباز الاشهب) وقد تصدى لدراسة وتحقيق سيرة الشيخ عبد القادر الكيلاني في رؤية جديدة وقراءة معاصرة,وقد امتاز بمعلومته الجديدة في تحديد نسبة الشيخ الكيلاني ومرجعيته الى جيلان العراق. التي هي اصل تسمية جيلان حيثما وجدت هذه التسمية وقد توافق في ذلك مع اعلام المؤرخين وبعض الدراسات الاركولوجية.اتمنى للدكتور جمال الدين كل التوفيق ومزيدا من النتاج العلمي المميز.

– أ.د. فاروق عمر : اطلعت على الكتاب ووجدتك ، امينا على الحقيقة واعتمدت على مصادر رصينة وتناولت موضوعا مهما جدا، ومنذ القراءة الاولى لمست مقدرتكم العلمية ورصانة ادائكم الاكاديمي وهذا بكل تاكيد يدل وبدون ادني شك على حبكم للعلم والتراث العلمي كما هو الحال ينم عن قدرتكم في الاخذ بزاوية تناول متميزة ... الكتاب يعد اضافة علمية راقية للمكتبة التاريخية .

– أ.د. طارق نافع الحمداني : من جديد نطل ونشيد بالدكتور جمال الكيلاني الذي بذل جهودا علمية محترمة واظهر لنا هذا الكتاب الرصين الثمين في محتوياته ومعلوماته الجديدة التي اكد حقائق كان البعض منها مشوش والاخر غائب.نتمنى للسيد المؤلف السداد والتوفيق وننتظر منه نتاجات علمية اخرى.

– أ.د. فاضل عبود التميمي : الكتاب مهم لان مؤلفه كتبه على وفق منهجية اعتمدت النصوص المحققة التي لاشبهه تلحق متونها فضلا عن انه اعتمد مراجع جديدة اماط اللثام عن فحوى دلالاتها...

– أ.د.رعد شمس الدين الكيلاني : ان الشيخ الكيلانى كنز من كنوز المعرفة والتربية ولكنه مع الاسف الشديد لم يأخذ حقه من الدراسة وما قام به الدكتور جمال الدين يعبر عن وفاء العلماء والباحثين للسيرة العطرة للباز الاشهب فقد سلط الباحث على سيرة الشيخ وحلل الروايات التاريخية وخرج بنتائج علمية رائعة تدل على عمق الفكر وسعة الاطلاع ندعو الله ان يسجل للباحث اجر ما قام به من عمل.

– أ.د.فهمي جدعان : انا عندما نتابع الانتاج الفكرى والثقافي والعلمى لأهلنا بالعراق ....يدفعنا الأمل وتصل بنا السعادة الى الاطمئنان على بلاد الرافدين التى انتجت علما وادبا انار الارض بمشارقها ومغاربها ثقافة وفكرة ....وما السيد الدكتور جمال الدين فالح الكيلانى بأقل من هؤلاء بل هو من رافدا قويا ينبع من هذا الجدول الصافي ...من بغداد حاضرة العلم والفكر والخلافة....انتم من تبثون في ارواحنا الامل القائل "اننا لازلنا امة العرب على قيد الحياة" .

– أ.د.سعد زغلول عبد الحميد : وفقكم الله لهذا الانجاز واكيد ان من يتتلمذ على يد الاستاذ الكبير عماد عبدالسلام رؤوف لابد ان تكون له لبنة في كتابة التاريخ وسبر اغواره ، وهذا ما لمسته خلال قرائتي لبحثكم العلمي الرصين جغرافية الباز الاشهب.

– أ.د.أسماء صقر القاسمي : جهد قيم يستحق الإشاده لازاله اللغط حول تاريخ شخصيات لها وزنها وحجمها فى تاريخ الأمة الاسلامية العربية .

– أ.د. يقظان سعدون العامر : ان الولوج الى عمق التاريخ وسبر اغواره يحتاج الى جهد كبير , وبدراستك هذه جمال الدين ،كنت باحثا دقيقا ، خاصة أن مسألة مكان ولادة الشيخ عبد القادر رحمه الله عليه ،محل جدل

منذ زمن طويل حيث طالبت المملكة الايرانية بنقل ضريحه الى ايران بحجة كونه من ولادة جيلان الايرانية .

– أ. عـلاء الـدين المـدرس : ان الاهتمـام بتـراث الاعـلام والمجـددين والمصـلحين الربـانيين، هـو عبـادة لله ودعـوة للحـق والنـور وبيـان لحضـارة القران.. قال النبي العربي والرحمة المهداة: الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة.. وهكذا يحدد النبي الكريم نسبة المجددين والرواحل بين الناس بنسبة 1% وهي نسبة ضئيلة معبرة عن ندرة هؤلاء الرواحل المجددون في حياتنا وفي التاريخ بشكل عام. ولعل الامام المجدد السيد الشيخ الجيلاني من أبرز هؤلاء المجددين والمهدين خلال تاريخنا الاسلامي الطويل، فهو الامام العلوي السلفي الصوفي، الذي جمل الفضائل كلها في عصر التدهور والركود والانحدار الاسلامي في أواخر العصر العباسي الأخير.. فكان سببا مهما في ظهور حركة التجديد والنهضة والأخلاق والجهاد.. جيل صلاح الدين الايوبي الذي تحررت على يديه القدس الشريف وتم طرد الغزاة من بلاد الشام، الى بلادهم في أوربا التخلف والهمجية في ذلك العصر المظلم بالنسبة لها .. والمنير المشرق بالنسبة للمشرق الاسلامي في بغداد والقاهرة وقرطبـة.. بفضـل هـؤلاء الرجـال الرواحـل والعظـام. ولعـل كتـابكم الجميـل (جغرافية الباز الأشهب) بشكله ومضمونه هو لافته كبيرة على طريق استلهام تراث ذلك الجيل الرباني الفريد الذي سار على نهج الجيل القراني الأول جيـل الآل والأصـحاب الكـرام. ولعـل فـي تحقيـق محـل ولادة الشـيخ عبـد القادر بالشكل الذي ظهر، في بغداد أرض السلام والعلم والحضارة، هو من الثمـار الرائعة التي جاءت في سفركم الطيـب، التي تتنـاغم مـع الشخصـية العربية الجزلة التي كانت تزين سيرته العطرة، التي امتازت بالشجاعة والعفة والحكمة، وفي منهجه السلفي الصوفي الوسطي المستقى من مشكاة القران

وسيرة المصطفى.. ولعل السلوك الاخلاقي والمسائل الاخلاقية التي أصلتها الطريقة القادرية بشكلها المتوازن الوسطي البعيد عن الاضافات والشطحات المتأخرة، والتي أضيف الى منهج التصوف الرباني القادري، هي أجمل ما قدمه الشيخ عبد القادر الجيلاني ومدرسته الفذة لهذه الامة وتراثها الزاخر.
ولعل من الانصاف القول بأننا ندين لهذا الامام باعادة الحياة للأخلاق والسلوك الفاضل والمنهج القراني المعتدل المتسامح، الذي يفتقده المجتمع اليوم من خلال تطبيق المسائل الاخلاقية في حياتنا المعاصرة المليئة بالتأزم والاستقطاب الديني، ومن خلال الدعوة الى المنهج الوسطي الرباني الذي بشر به الشيخ عبد القادر على نهج النبوة.. وجمع خلاصات المدارس والمذاهب الاسلامية والانسانية، التي تعبر عن جوهر الدين والاخلاق. بوركتم والى مزيد من الاعمال المتميزة والهادفة لخدمة تاريخنا وتراثنا الخالد. ..

– أ.د.مؤيد الونداوي : لا بد لمثل هكذا كتابات قيمتها الكبيرة وتستدعي الاهتمام والتعرف على محتوياتها بوصفها تقدم مادة جديدة للباحثين والمتخصصين مع اطيب تمنياتي للدكتور جمال الدين وشكرا على الجهد الكبير الذي بذله في اعداد هذا الكتاب.

– أ.د احمد هاشم السامرائي: ان الكتاب الذي بين ايدينا كتاب كبير بمادته ومنهجه ومؤلفه ، فحين اطلعت عليه وجدت منهج البحث فيه قائما على الدقة والموضوعية ، فاستطاع الأخ الدكتور جمال الدين أن يرصد أشياء لم يسبقه إليها أحد ، بحسب علمي ، وما هذا إلا فتح من الله ، أرجو للأخ الدكتور الفاضل مزيدًا من العطاء لخدمة تراثنا الخالد ، وخدمة أولياء الله الصالحين .

– أ.د.بشار عواد معروف : أبارك جهدك العلمي الكبير دكتور جمال الدين الكيلاني ... كنت موفقا اولا في اختيار موضوع بحثك الذي كشف حتما عن جوانب عظيمة وجديدة لهذه الشخصية الدينية والعلمية الخالدة السيد الشيخ عبد القادر الكيلاني ....ادعو لك صادقا المزيد من العطاء العلمي .. كتبت عن رجل فذ في علمه ومكانته العالمية المرموقة ... ومما يضيف على رصانة مؤلفك القيم حتما لمسات العالم الجليل الاستاذ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف موضع فخرنا جميعا ....بوركت جهودكما ....

– أ.د. مصطفى الزلمي : بارك الله بالباحث وجعله الله في ميزان حسناتكم ..كنت منصفا في استقصائك لسيرة صاحب الذكر العطر الشيخ عبد القادر الكيلاني (قدس الله روحه) ومنهجيا رائعا .. أضفت بعملك الصالح هذا_ مادة تاريخية أكاديمية للمكتبه العراقية والعربية والاسلامية ... كل الاعتزاز بك باحثا اكاديميا مجيدا.

– أ.د. حمدان الكبيسي : بارك الله بيك على هذا المجهود الكبير والاكثر من رائع وان هذا الكتاب المبارك والطيب باذن الله يشكل اضافة مهمة ورائعة في المكتبات العراقية والعربية والعالمية وخاصا المكتبات التاريخية الاكاديمية ونسال الله الواحد الاحد ان يجعلة في ميزان حسناتكم ويجزيكم عنة خير الجزاء وندعوا من الله سبحانةوتعالى ان يحفظكم خدما للعلم والعلماء ومن الله التوفيق .

– أ.د. هاشم يحيى الملاح : عودنا الباحث جمال الدين الكيلاني على الأصالة فيما يكتب ويبحث وهذه الدراسة دليل اخر على ذلك ، لقد استخدم ادوات البحث التاريخي بتجرد كبير وكانت له روح المطاولة على

تتبع الحدث التاريخي وتحقيقه بتجرد بالرغم من ان الموضوع شديد المساس بتاريخ الاسرة الكيلانية التي ينتمي لها ...بارك الله فيه وننتظر المزيد
.

– أ.د.عادل المخزومي : يبدو لمن يطلع على السطور الاولى من كتاب الدكتور جمال الدين الكيلاني ، بأنه سيدخل الاعتقاد الى قلبه بان الدكتور جمال الدين الكيلاني ، كان مدفوعاً بسبب عاطفته ليكتب عن أحد أجداده ، و سيتطرق الى القاريء هاجس يشير الى ما سيصادفه من مديح و إطراء للشخصية المبحوث عنها ، و بذلك ، أرى هكذا قاريء سيتصور بانه سيدخل جبّاً حالك الظلام ، لكن عند استمرار القاريء في البحث عن (العراقي ، المتصوف ، الفقيه ، المقدس الشيخ عبد القادر الكيلاني) سيجد نفسه انه على النقيض مما اعْتَقَدَ مسبقاً ، لماذا ؟

الجواب انه سيجد نفسه قد انتقل من ظُلمة الجهل بمعرفة الشخصية صاحبة الموضوع ، الى فضاءات منيرة ، لا حدود لها من المعارف التي تدفعه لأن يستزيد من معرفة شخصية و علمية واحد من الرموز العربية ، المتحدرة من سلالة سيد البشر ، و انها عراقية المنبت و الترعرع ، مما يزيدنا تشوقاً للمعرفة كباحثين عن جواهر كنوزنا ، أصحاب العطاء الثَّرْ ، و في مقدمتهم رمزٌ كان له عطاءه الفقهي – الجهادي – التصوفي ، و جهود كثيرة أخرى نَهَلَ منها أصحاب الاختصاص ، مما دفع غير العراقيين يتمنون ان يكون هذا الرمز من كنوزهم ، و لأجل الاختصار بودي ان يتقبل اخي الدكتور جمال الدين الكيلاني ، خالص تبريكاتي ، و أمنياتي بالمزيد من العطاء ، رعاك الله متألقاً.

– أ.د. قحطان الحديثي :مامن شك أن الكتابة التحقيقية التوثيقية تعد من أكثر البحوث العلمية أهمية في حياة المجتمع فما بالك في كتاب يحقق

ويوثق في حقيقة ميلاد شخصية مهمة في العالم الإسلامي ,وينقذنا فعلا من ورطة "المعرفة غير الدقيقة" التي سادت بيننا لدهر من الزمن .

– أ.د.خالد ناجي السامرائي : ليس غريبا على حفيد قطب بغداد ، وعلم زمانه غير مدافع ، صاحب الكرامات الشيخ عبد القادر الكيلاني ، هذا العطاء المعرفي وهذا الأستقصاء الممنهج لسيرة جده العطرة.

أن نتاجك العقلي هذا لهو أكبر من مجرد مصنف يضاف الى جملة المصنفات العربية ، أنه توثيق لواحد من علامات بغداد ، بأيضاح معطيات حياته تتجلى بغداد بأزهى حللها ،كيف لا وهو الباز الأشهب درة عقدها ، كتابك هذا أضافة قيمة للمكتبة العربية بعامة ومكتبة التصوف الأسلامي الصافي .

– أ.د.نبيلة عبد المنعم داود : اثني على الجهد الكبيرالذي بذله الدكتور جمال الدين في سيرة الامام والشيخ الجليل عبد القادر الكيلاني طيب الله ثراه من اجل تصحيح التراث الاسلامي وتنقيته من الشوائب بحق هذا الشيخ من اجل تنوير الاجيال القادمة وارشادها الى كيفية اثبات الحقائق التاريخية العلمية والتحقق من المعلومات الصحيحة وليس نقل ما توارثه الباحثون . وانا وجد ت هذا الذي قال به الدكتور جمال الدين الكيلاني اكيد جهد استثنائي في مجال البحث التاريخي وارفد المكتبة الاسلامية بهذه الدراسة الرائعة .بارك الله في جهدك واتمنى ان اربى عمل اخر في تاريخ الامة الاسلامية ورجالها .

– أ.د.عبد القادر المعاضيدي : بارك الله في الباحث المحقق جمال الدين فالح الكيلاني ؛ فقد أجاد و أفاد و أعطى التحقيق حقه المعتاد حين جاء بسيرة الشيخ الصالح الاواب سيدنا عبد القادر الحسني قدس الله روحه و زاد ؛ و حقق مكان ولادته بالضبط بتوفيق و سداد , و دلل و حجج مبحثه

بكـل دليـل و حجـة و استشـهاد ؛ فجـزاه الله خيـرا وبـارك فيـه بغيـر حصـر و أعداد.

– أ.د.عبـد الامير دكسـن : سـرني ان اقـدم التهـاني للجهـد العلمـي المتميـز الـذي بذلـه الـدكتور جمـال الـدين الكيلانـي فـي كتابـه التـاريخي الرصـين ، جغرافيـة البـاز الاشـهب ، عبـد القـادر الكيلاني متمنيـا المزيـد مـن التقـدم في مجال البحث التاريخي .

– أ.د. زياد الصـميدعي : منذ زمن ليس بقريب وانا ابحث عن حياة سيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز وكانت تدور في راسي اسئلة لم اجد من قد اجاب عنها حتى قيض الله لنا علما من اعلام التاريخ فتح الله تعالى عليـه فاتحفنـا بكتابـه الرائـع جغرافيـة البـاز الاشـهب الـذي اجـاب علـى ماكان يدور في ذهني ووضح تاريخا علاه غبار التزوير والتحريف فجزاك الله تعـالى خيـرا يادكتورنـا العزيـز جمـال الـدي الكيلانـي وفـتح الله عليـك بفتـوح العارفين .

– أ.د. أحمـد شـوقي العمرجـي : قـرأت دراسـتكم الطيبـة عـن سـيدى عبـد القـادر الجيلانـى ياسـعادة الـدكتور جمـال الـدين، وهـي دراسـة قيمـة ومجهود علمى رائع وقد تناولت هذا الموضوع بطريقة علمية ومنهجية جزاكم الله خيراً عليه.

– أ.د.أحمد ناجي الغريري : إن أقدم تعريف لمصطلح التاريخ ، هو حفظ الاشياء الجليلة . ويقينا أن كل ما ورد من تعريف لمصطلح التاريخ بعد ذلك ، لا يخلو قطعا من هذا المعنى . ومن ذلك فالمؤرخ المدرك لماهية عمله ووجوب قلمه ودقة اختيـاره ، لا ينفّك أن يبحـث فيمـا فيـه فائـدة للإنسـان . ونعتقد أن الترجمة للأفاضل والكرام من البشر ، إنما هو انعكاس لما يحمله

هذا الذي ترجم لهؤلاء الافاضل من صفات الاحسان والفضيلة . وما ساقه الدكتور جمال الدين الكيلاني في كتابه " جغرافية الباز الأشهب " الرائع بمضمونه وما حمله من معرفة ، فهو يعد إضافة علمية تضاف الى التاريخ الحضاري لهذه الامة التي يفتخر بها كل من أنتمى اليها ومن دانت له قطوفها . فمبارك لنا لأن زميل لنا قد أنجز ، وللأخ الدكتور وللجامعة التي احتضنت مثل هذه الكفاءة التي بلا شك ، سيتحفنا صاحبها بغيرها من تحف العقول.

– أ.د. السيد عبد العزيز سالم : اهنئكم السيد المحقق جمال الدين فالح الكيلاني على انجازكم العلمي الرصين في كتابكم : جغرافية الباز الاشهب . وفقكم الله الى مزيد من الاعمال في تحقيق تراث الامة والكشف عن الحقيقة مما نحن بامس الحاجة اليه في زمن سادت فيه الجهالة وغيبت الحقيقة. اسأل الله لكم التوفيق واتطلع الى مزيد من العطاء .

– أ.د . محمد مظفر الادهمي : مؤلفكم"جغرافية الباز الأشهب" ينم عن جهد طيب ومبارك إذ اجتهد وجدَّ وبرع فيه الباحث الدكتور جمال الكيلاني وأضاف إلى المكتبة العربية الاسلامية –هذا المصنف – لينضم مع كتب تراثية كثيرة لها شهرتها ومصادرها الموثوقة ، فضلا عن ذلك إن فيه مادة علمية رصينة ودقة وموضوعية انماز بها منهجه وأسلوبه في البحث العلمي فأضاءت شطرا هاماً من صفحات التاريخ لرجالات أمتنا العربية والاسلامية الخالدة ولاسيما العالم الرباني جليل القدر عظيم الفخر الإمام عبد القادر الكيلاني (قدس الله سره الشريف) ادعو الله تعالى أن يلهم أحبتنا وباحثينا لتوخي الدقة والصواب في القول والعمل ومزيدا من الإبداعات بإذنه تعالي.

– أ.د.حاتم صالح الضامن : البحث في سيرة الشيخ عبد القادر الكيلاني ليس سهلا، بل محفوف بالمخاطر، ولا يتصدى له إلا من تمرس على البحث

وتسلح بالصبر، فهنيئا للدكتور الشريف جمال الدين على هذا العمل الجاد والذي يعد إضافة حقيقية في المكتبة التاريخية عموما والصوفية خصوصا، وأتمنى أن ينجز المؤلف بحوثا أخرى في المجال ذاته.

– أ.د. عبد الرزاق الانباري: هذا المؤلف"جغرافية الباز الأشهب"جهد مشكور من الباحث الدكتور جمال الكيلاني فقد برع في توضيح ما اختلط في كتب ثراثية كثيرة لها شهرتها ومصادرها الموثوقة في تأكيد أن الإمام عبد القادر الجيلي "عراقي الولادة النشأة والوفاة وعندما نضئ هذه الصفحة من صفحات التاريخ لإمام جليل مثله ، نكون أصبنا كبد الحقيقة والدقة والموضوعية التي يتميز بها منهج البحث العلمي وفقك الله أخي الدكتور جمال ومزيدا من الإشراقات لكم في المستقبل بإذن المولى تعالي.

– د.مأمون فريز جرار : اطلعت على تحقيقك العلمي لمكان ولادة القطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني ، قدس سره ،جدك ، وجدي لأمي ، فزادني هذا الاطلاع رغبة في المزيد من معرفة أخباره ، وقراءة كتبه ، ومما يحفزني إلى ذلك أن الإمام عبد القادر من أساتذة الأستاذ الإمام بديع الزمان سعيد النورسي ، رحمه الله ، مؤلف رسائل النور ، وهو من اتخذته إماما لما رأيت في رسائل النور من العلم اللدني الذي يلبي حاجة العصر ، وقد كان القطب الرباني سيدي عبد القادر موجها لأستاذنا النورسي في الطريق إلى الله ، فبارك الله فيك على الجهد العلمي الكير في تحقيق موطن ولادة جدنا قدس سره ، وقراءتي لكتابك هذا يحفزني إلى الاطلاع على كتبك الأخرى ومقالاتك حول جدنا القطب الرباني، جزاك الله خيرا ونفع بك ، ونفعنا ببركة جدنا ، آمين

–أ. د. عبد الرحمن علي الحجي : جهود مباركة بذلها المؤلف الدكتور جمال الدين فالح الكيلاني من أجل إظهار الحقيقة وهي أن جدنا الشيخ عبد القادر الكيلاني عراقي المولد والولادة، وعمل توثيقي منهجي رصين نهجه الباحث في إظهار الحقيقة للتاريخ والأمة. بارك الله فيك والى مزيد من الكتابة إن شاء الله .

– أ.د.علاء موسى كاظم نورس : هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو إضافة قيمة للمكتبة الإسلامية عمومًا والعراقية خصوصًا؛ ويتجلّى ذلك في المعلومات الدقيقة التي سلط الباحث جمال الدين الكيلاني الضوء عليها : تحديد محل ولادة الشيخ الكيلاني وهي في جيلان العراق، حيث كانت محل خلاف. ثم المنهجية التي سار عليها. وأنا في هذا المقام أسأل الله له التوفيق والتفوق في عمله وحياته، وأدعوه إلى مزيد من هذه الجهود التي تبرز للعالم علماء العراق، وتحدد هوية هذا البلد بتاريخه العظيم، الذي يسعى أعداؤه إلى قطع الصلة به.

– أ.د.عبد الستار مطلك درويش : الدكتور جمال الدين الكيلاني اطلعت على كتابكم الرائع الذي خصصته لشيخنا عبد القادر الكيلاني قدس الله سره وانه لشرف كبير لكم ولنا ان نطلع على سيرته ودوره الكبير في الدعوه الى الله وفد جاء الكتاب بحقائق في غاية الاهميه وتعد فتح افاظه الله عليك بارك الله فيك ،ابارك لك هذا الجهد الطيب وابارك للاستاذ الدكتور العلامه عماد عبد السلام وجعله الله في ميزان حسناتكم واتمنى ان توزع الكتاب وتنشره بشكل واسع دعواتي لكم بالتوفيق ودمت اخا عزيزا.

– أ.د.عامر الجميلي : قرأت طبعة كتابكم القيّم جغرافية الباز الاشهب، فطالعني فيه خير كثير ، ونعمت كما نعم غيري بما فيه من رصانة وتمحيص

ومقدرة فنّيّة ومنهجيّة كبيرة ، وإتيان بأدلّة تثبت بما لا يدع مجالاً للشكّ في ترجيح مكان ومولد ونشأة الشيخ الكيلاني ، وهو ما ترجحه الدراسات التاريخية الحديثة أيضاً ، واحبّ أن اضيف دليل آخر على ما تفضّلتم به من قرائن وأدلّة قاطعة ، فأقول إنّ منطقة (الجيل أو الگيل أو الگال) وهي من أعمال بغداد في منطقة المدائن ، كانت هي وغيرها من مناطق شرقي العراق ما بين (واسط وبعقوبة) مركزاً روحياً لانتشار مذهب التصوّف الإسلامي أكثر منه في مناطق شمال إيران ومنها بطبيعة الحال (گيلان طبرستان) ، ومن يطّلع على كتاب زميلنا الدكتور (محمد حسين علي السويطي) الموسوم " تاريخ واسط – دراسة في الحركة الفكرية خلال العصر العبّاسي " ، وكتاب الدكتور (تحسين حميد مجيد) ، الموسوم " تاريخ ديالى " و كتاب الدكتورة (ناجيّة عبدالله ابراهيم) الموسوم " ريف بغداد " وغيرها من الكتب التي عالجت موضوع (الجغرافية التاريخية لمناطق شرقي العراق ، يخرج منها بجميعها إلى محصّلة مفادها أن تلك المنطقة كانت (بيئة متكاملة وحاضنة لظهور وانتشار وانتعاش وازدهار مذهب التصوّف الإسلامي) ، ونشر طرقه إلى عموم العالم الإسلاميّ بشرقيّه وغربيّه ، وتزخر تلك الكتب التي نوّهت بها إلى سرد لذكر مشاهير علماء التصوّف من أتباع تلك الطرق الصوفيّة ، ولم يفت الرحّالة العرب والمسلمين أن ينوّهوا بهذه الظاهرة اللافتة للإنتباه !

– أ.د.سامي مكي العاني : الفاضل جمال الدين فالح الكيلاني يضرب بمطرقته لينبّه الباحثين إلى عدم الاستسلام لما بات من المسلّمات .. فكثير من الأخطاء تصبح حقائق بتراكم السنين ، وبتداول الباحثين لها من غير تمحيص .. وأن يعمد الباحث جمال الدين الكيلاني – في كتابه هذا – إلى

إحدى السواري فيهدمها ويبيّن أنها ما عادت عمودًا تقف عليه الحقائق العلمية فذلك شأن يستلزم تتبّعًا وتحليلا وقراءات متأنّية متعدّدة ، وشجاعة وتجرّدًا لوجه العلم والحقيقة .. وحين يكون هذا النهج النقدي مبكّرًا لدى الباحث الجليل فإنّ القادم من أبحاثه سيكون له شأنٌ في محافل الصدور والأعيان..

الاختصارات والرموز

ترمز الحروف والكلمات التالية إلى ما يقابلها أينما وردت في الدراسة:

ص:	صفحة
ج:	جزء
ق:	قسم
ع:	عدد
ت:	توفي
هـ:	هجري
م:	ميلادي
ط:	طبعة
د. ط:	دون طبعة
د. ت:	دون تاريخ نشر
د. م:	دون مكان نشر
د. ن:	دون ناشر



مولدِ قادری

اُردو ترجمہ

جغرافية الباز الأشهب

حضرت سیدنا الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ

کی سیرتِ مبارکہ اور آپ کے مقامِ ولادت پر جامع تحقیق

تالیف

ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی

ترجمہ و پیشکش

سید وحید القادری عارف



مولدِ قادری

اردو ترجمہ

جغرافیۃ الباز الاشہب

حضرت سیدنا الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ

کی سیرتِ مبارکہ اور آپ کے مقامِ ولادت پر جامع تحقیق

تالیف

ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی

نظرِ ثانی

ڈاکٹر عماد عبد السّلام رؤوف

ترجمہ و پیشکش

سید وحید القادری عارف

تفصیلاتِ اشاعت

کتاب کا نام: مولدِ قادری

صنف: ترجمہ 'سیرت' تذکرہ' تحقیق

تالیف: ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی

ترجمہ و پیشکش: سید وحید القادری عارف

سن اشاعت: ۲۰۱۷ء

ناشر: پرل پبلیکیشنز' شکاگو' الی نائے (امریکہ)

فہرست

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ

(سورۃ الأعراف/۱۴۳)

صدق اللہ العظیم

اور جب موسیٰ ہمارے مقرر کیے ہوئے وقت پر (کوہ طور) پر پہنچے اور ان کے پروردگار نے ان سے کلام کیا تو انہوں نے عرض کیا کہ اے میرے پروردگار مجھے (اپنا جلوہ) دکھایئے کہ میں آپ کا دیدار کر سکوں۔ ارشادِ باری ہوا تم مجھے ہرگز نہ دیکھ سکو گے۔ ہاں پہاڑ کی طرف دیکھتے رہو اگر یہ اپنی جگہ قائم رہا تو تم بھی مجھے دیکھ سکو گے۔ جب ان کے پروردگار نے پہاڑ پر تجلی فرمائی تو (تجلیءانوارِ ربانی) نے اس کو ریزہ ریزہ کر دیا اور موسیٰ بے ہوش ہو کر گر پڑے۔ جب وہ ہوش میں آئے تو عرض کیا کہ آپ کی ذات پاک ہے' میں آپ کی جناب میں توبہ کرتا ہوں اور میں سب سے پہلے ایمان لانے والا ہوں۔ (سورہءاعراف آیت ۱۴۳)

صدق اللہ العظیم

انتسابِ کتاب

میں اپنی اس کاوش کو حضرت العلامہ صالح احمد العلی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کی روحِ پاک کی خدمت میں ہدیہ پیش کرتا ہوں جنہوں نے مجھے حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کے مقامِ ولادت کی تحقیق کی جانب توجہ دلائی۔

ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی

انتسابِ ترجمہ

میں اپنے اس ترجمہ کو والدی و شیخی حضرت العلامہ ابو الفضل سید محمود قادری خلیفہء نقیب الاشراف بغداد حضرت سید ابراہیم سیف الدین الکیلانی رحمۃ اللہ علیہما سے منسوب کرتا ہوں جن کا فیضِ تربیت میرے لئے ہمیشہ مشعلِ راہ ہے۔

سید وحید القادری عارف

کلمات

فضیلت مآب مولانا مفتی خلیل احمد صاحب

شیخ الجامعہ "الجامعة النظامية"

حیدرآباد دکن

الحمد لله ربّ العالمین و الصلوٰۃ و السلام علی سیدنا و مولانا محمد و آله و أصحابه الأکرمین أجمعین امّا بعد! حضور پیرانِ پیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی شخصیت اور خدمات کسی پر پوشیدہ نہیں۔ آپ کی سیرت و خدمات پر تقریباً ہر زبان میں کئی کتابیں لکھی گئی ہیں۔ ہر ایک نے اپنی تحقیق کے مطابق مواد جمع کیا۔

اب محترم "**ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی حفظہ اللہ**" کی تصنیف "**جغرافية البازالأشهب**" کے نام سے منظرِ عام پر آئی ہے۔ کتاب کے نام سے ظاہر ہو رہا ہے کہ مصنف کی تحقیق کا دائرہ وہ مقامات ہیں جہاں حضور غوث الاعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی ولادت ہوئی اور جہاں آپ نے تعلیم پائی اور جہاں آپ نے وصال فرمایا۔ ان مقامات کی جغرافیائی نوعیت کو واضح کیا گیا۔ نیز تاریخ ولادت کے بارے میں بھی آپ کی تحقیق عام تحقیق سے جدا ہے۔ جیسا کہ ترجمہ کی اس عبارت سے ظاہر ہوتا ہے:

> "مشہور ہے کہ حضرت شیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ مورخہ ۱۱/ربیع الثانی ۴۷۰ھ مطابق ۱۰۷۷ء کو جیل میں تولد ہوئے جو عراق میں بغداد کی جانب مدائن کے قریب ایک قریہ ہے اور یہی ہمارے اس تحقیقی مقالہ کا ماخذ و موضوع ہے"

کہ آپ کی ولادت جیلِ عراق میں ہوئی نہ کہ جیلانِ طبرستان میں جیسے بعض کتابوں میں بغیر تحقیق و تدقیق لکھا جاتا رہا ہے۔ اس طرح بعض امور میں اختلاف پایا جاتا ہے۔

مصنف موصوف خود بغداد کے رہنے والے ہیں اور خانوادہء قادریہ سے تعلق رکھنے والے ہیں۔اس کتاب پر عرب علماء کے تقاریظ بھی موجود ہیں۔اس کتاب کی اہمیت وافادیت کے پیشِ نظر حضرت مولانا سید وحید پاشاہ قادری رحمۃ اللہ علیہ کے نواسے جناب سید وحید القادری عارف حفظہ اللہ نے اردو دان طبقہ کے لئے اردو زبان میں اس کا ترجمہ کیا۔ محققین کے لئے اور معتقدین کے لئے یہ کتاب مفید اور معلومات آفریں ہے۔

دعاہیکہ اللہ تعالیٰ مصنفِ علاّم کو جزائے خیر دے اور اس میں مترجم و ناشر اور مطالعہ کنندگان کو بھی شامل فرمائے۔آمین بجاہ سید الأنبیاء والمرسلین صلی اللہ علیہ وآلہ وأصحابہ وسلّم

مفتی خلیل احمد

شیخ الجامعۃ النظامیۃ

حضرت سیدنا غوثِ اعظم دستگیرؒ پر تحقیقی مقالہ

جناب سید وحید القادری عارف کی اردو ترجمانی

ڈاکٹر توفیق انصاری احمد

آجکل کسی بھی موضوع پر تحقیقی کام کا آغاز کرنا جوئے شیر لانے سے کچھ کم نہیں۔ حوالوں کی کمی اور عدم دستیابی سے لے کر وقت کی کمی تک مراحل ہی مراحل کا سامنا کرنا پڑتا ہے اور پھر حقیقی تحقیق کے لئے ضروری اخراجات بھی درکار ہوتے ہیں۔ اگر پروجیکٹ کی تکمیل کے لئے مناسب گرانٹس مل جائیں تو فبہا ورنہ صاحبِ تحقیق کو اپنے کام کی تکمیل کے لئے زیر بار ہوجانے کی نوبت آجاتی ہے۔ تحقیقی مقالہ چاہے کسی یونیورسٹی سے ڈگری حاصل کرنے کے لئے ہو یا پھر تحقیقی موضوع پر کسی کتاب کی اشاعت کے لئے ہو ہر صورت میں تحقیق کے زمرہ میں آتا ہے۔

زندگی کے مختلف شعبوں میں مختلف موضوعات پر تحقیقی کام ابتدائے آفرینش سے جاری ہے اور رہتی دنیا تک جاری رہے گا۔ تحقیقی کام کو ہمیشہ قدر کی نگاہ سے دیکھا گیا ہے کیوں کہ یہ کام زندگی میں "یقین اور عمل" کے راستے متعین کرکے انسان کو رہبری کی راہ دکھاتا ہے تاکہ تحقیق کی روشنی میں وہ حصولِ مقصد میں کامیابی حاصل کرکے منزلِ مراد تک پہنچ جائے۔

<u>ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی</u>: سرزمینِ عراق میں پلے بڑھے' ابتدائی تعلیم و تربیت کے بعد تحقیق کو اپنا مقصدِ حیات بنایا' مذہبی موضوعات پر تحقیقات کرتے رہے۔ ماہران اور دانشورانِ علم و فن سے قدم قدم پر دادِ تحقیق حاصل کی۔ تحقیق کے میدان میں اپنا ایک الگ مقام بنایا اور پھر اپنی آبائی جڑوں کی تلاش میں جب آگے بڑھے تو ان کی نظر اپنے جدّامجد غوثِ اعظم حضرت سیدنا شیخ عبدالقادر جیلانی ؒ پر جاکر ٹھہر گئی۔ دراصل یہی وہ منبعِ علم و فن اور نقطہء آغاز تھا جس سے ابتداء کرکے محقق اپنی تحقیق کی انتہا تک پہنچ

سکتا تھا۔ انسان کا خمیر جس مٹی سے اُٹھتا ہے اُس کا گہرا اثر اُس کی شخصیت پر مرتّب ہوتا ہے اسلئے یہ ضروری ہو جاتا ہے کہ انسان کو پہچاننے کے لئے اُس کا ماحول اور آنے والا زمانہ 'اُس انسان کی مٹی' ملک اور آب و ہوا سے کماحقہُ تحقیقی طور پر واقفیت حاصل کرے۔ اس عظیم نقطہء آغاز اور دیگر متعلقہ تحقیقی موضوعات کو پیشِ نظر رکھ کر ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی نے اللہ کا نام لے کر اس بامقصد تحقیقی کام کا بیڑا اُٹھایا اور مسلسل عرق ریز کاوشوں کے بعد اپنے جدّامجد ؒ پر ۲۰۱۵ء میں اس تحقیق کو اپنی حد تک مکمل کر کے خود اپنے آپ کو پہچاننے کے راستے متعیّن کر لئے۔ ڈاکٹر جمال الدین الکیلانی کا یہ مقالہ عربی زبان میں لکھا ہوا ہے۔

جب اللہ تعالیٰ کسی سے کچھ کام لینے کا ارادہ فرماتا ہے تو وہ خود بخود ایسے اسباب پیدا کر دیتا ہے کہ عقلِ انسانی حیران ہو جاتی ہے۔ ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی کا ربط جناب سید وحید القادری عارف سے ہوا اور انہوں نے یہ خواہش ظاہر کی کہ اُن کی اس تحقیق کا اردو ترجمہ 'عقید تمندانِ غوثِ پاک ؒ کے استفادہ کے لئے انٹرنیٹ پر پوسٹ کر دیا جائے تو زمانہ اس تحقیق سے استفادہ کر سکتا ہے۔

اِس سے پہلے کہ بات آگے بڑھے' پہلے جناب سید وحید القادری عارف کے نام اور کام پر روشنی ڈالنا ضروری ہے۔ جناب سید وحید القادری عارف اپنے والد حضرت العلّامہ ابوالفضل سید محمود قادری ؒ سابق سیشن جج کے لختِ جگر ہیں۔ بچپن ہی سے ان کی تعلیم و تربیت حضرت ؒ کے سایہء عاطفت میں رہی جس کی وجہ سے اوائلِ عمری ہی میں اُردو' عربی اور فارسی زبانوں میں دسترس حاصل ہو گئی۔ لکھنے پڑھنے کا ہنر اور شعر و شاعری کا شغف گھٹی میں پڑ گیا۔ کمسنی کا خوابیدہ شعور' تربیت کی آب و ہوا سے بیدار ہو کر مہکنے چہکنے لگا۔ پھر کیا تھا زبان و بیان کو پر لگ گئے۔ مذہبی و ادبی محفلوں میں شرکتوں اور نمائندہ بزرگوں کی صحبتوں نے ان کو اپنے رنگ میں رنگ دیا۔ ذہن کو جِلا ملی تو ذہن کو عطا اور پھر قلم رواں دواں ہو کر صفحہء قرطاس پر نظم و نثر کے موتی لٹانے لگا۔

یہاں یہ بات قابلِ ذکر ہے کہ جناب سید وحید القادری عارف پدری نسب سے نسبتی قادری اور مادری نسب سے حقیقی قادری ہیں۔ قادریت ہر دو طرح ان کا جزوِ بدن ہے۔ ان کے والدِ محترمؒ حضرت پیر سید ابراہیم سیف الدین قادری الکیلانیؒ نقیب الاشراف بغدادِ شریف کے خلیفہ تھے۔ اس طرح ان کا خاندانی اور نسبتی سلسلہ حضرت پیرانِ پیر سیدنا غوثِ اعظم دستگیرؒ تک پہنچ جاتا ہے۔

جنابِ عارف نہ صرف ایک اچھے ادیب و شاعر ہیں بلکہ ایک اعلیٰ درجہ کے مترجم بھی ہیں۔ "مشکوٰۃ النبّوۃ" (مصنّفہ حضرت سید شاہ غلام علی قادریؒ خلفِ اکبر حضرت سید شاہ موسیٰ قادریؒ) کی آخری تین جلدوں کا فارسی زبان سے اُردو زبان میں ترجمہ کرنے کا سہرہ ان ہی کے سر جاتا ہے۔ ترجمہ میں زبان کی نزاکتوں کا خیال رکھنا اور زبان کی چاشنی کو برقرار رکھنا کوئی آسان کام نہ تھا لیکن جنابِ عارف نے بڑی خوبی اور اہتمام سے ان تمام مراحل کو بہ حُسن و خوبی طے فرمایا ہے۔ ان کے علاوہ "ذکرِ محمود" (سوانحِ حیات حضرت علامہ ابوالفضل سید محمودؒ) کی تالیف کچھ اس دلچسپ پیرایہ میں فرمائی ہے کہ کتاب ہاتھ سے نہیں چھوٹتی۔ اسی طرح "افکارِ محمود" (رشحاتِ قلمِ سحر نگار حضرت مولانا ابوالفضل سید محمود قادریؒ) کو مرتّب فرما کر جنابِ عارف نے ایک باکمال ادیب و شاعر کے مضامین کو منظرِ عام پر لانے کی عظیم ادبی خدمت انجام دی ہے۔ "سرمایہء حیات" (در مدحِ سرورِ کائینات صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم) جناب سید وحید القادری عارف کے نعتیہ کلام کا پر سوز مجموعہ ہے جس میں انہوں نے اپنی منتخب نعتوں کو یکجا کر کے زیورِ طبع سے آراستہ فرمایا ہے۔ ان کے علاوہ جنابِ عارف کے کئی ایک مذہبی و ادبی مضامین مختلف اخبارات و رسائل میں شائع ہو چکے ہیں۔

جنابِ عارف ایک زمانہ سے جدّہ میں مقیم ہیں اور حرمین الشریفین سے حد درجہ قربت رکھتے ہیں۔ دن بھر کی مصروفیات کے بعد جو وقت ملتا ہے وہ لکھنے پڑھنے میں صرف کرتے ہیں۔ نام و نمود سے دور ہیں اسلئے محفلوں 'مشاعروں میں بہت کم نظر آتے ہیں۔ آجکل الکٹرانک ٹیکنالوجی کی ترقی سے بہت سہولتیں میسر آگئی ہیں جن سے بجا طور پر استفادہ کرتے ہوئے جنابِ عارف "آن لائن مشاعروں و محفلوں" میں

شریک ہو جاتے ہیں۔ اپنا تازہ کلام فیس بک پر پوسٹ کرتے ہیں اور شائقانِ سخن سے بے ساختہ داد وصول کرتے رہتے ہیں۔

جناب سید وحید القادری عارف نے ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی کے تحقیقی مقالہ "جغرافیۃ الباز الأشھب" یعنی حضرت سیدنا الشیخ عبدالقادر الجیلانیؒ کی سیرتِ مبارکہ وولادت باسعادت کا اُردو ترجمہ محقق و مولف کی خواہش پر بالآخر اوائلِ جنوری ۲۰۱۶ء میں مکمل فرماکر اس کو خصوصی ویب سائٹ پر ارادتمندوں کے لئے پوسٹ کردیا اور پھر اس ترجمہ کی ایک کاپی اس عاجز کو بذریعہ ای میل روانہ فرمادی تاکہ امریکہ کی سرزمین پر بھی اہلِ عقیدت اس سے مستفیض ہو سکیں۔ جنابِ عارف سے یہاں شخصی ملاقات میں خصوصی محفلیں منعقد ہوئیں جس میں منتخب اہلِ مذہب و ادب نے ان کی شخصیت اور کلام کو خراجِ تحسین سے نوازا۔

جنابِ عارف سے متعارف ہونے والی ان ہی شخصیتوں میں اک مشہور نام جناب خلیل الزماں خان صاحب کا بھی ہے۔ خلیل صاحب شکاگو کی سرکردہ مذہبی و ادبی شخصیت ہیں۔ دی عثمانینس یو ایس اے کے صدر و دیگر انجمنوں کے سرپرست کی حیثیت سے ان کا نام و کام زبان زدِ خاص و عام ہے۔ حضرت سیدنا غوثِ اعظم دستگیرؒ سے عقیدت کا یہ عالم ہے کہ شکاگو میں پچھلے تریالیس (۴۳) سال سے پابندی کے ساتھ ' ہر سال حضرت پیرانِ پیرؒ کی نذر و نیاز اور جلسہ کا اہتمام کرتے ہیں جس میں ہر گوشہ سے عقید تمندوں کا ہجوم رہتا ہے۔ اس عاجز کے ذریعہ جب خلیل الزماں خان صاحب کو جناب سید وحید القادری عارف کے غوثِ پاکؒ پر اُردو ترجمہ کا تفصیلی علم ہوا تو اُنہوں نے فوراً اس ترجمہ کو اپنی جانب سے کتابی صورت میں اشاعت کیلئے پیشکش فرمادی (جزاک اللہ خیر) جس کو شکریہ کے ساتھ قبول کرلیا گیا۔

حضرت سیدنا عبدالقادر الجیلانیؒ کی جائے ولادت و پاک سیرت پر اب جناب سید وحید القادری عارف کا یہ تاریخی اُردو ترجمہ زیورِ طبع سے آراستہ ہو کر منظرِ عام پر آرہا ہے اور اس میں کچھ تاخیر ضرور ہوئی

ہے لیکن "دیر آید درست آید" کے مصداق یہ تاخیر بہر صورت خیر کی جانب ہی رجوع کرتی ہے۔ شاید قدرت کو یہی منظور تھا کہ اس تحقیق کی ابتداء کرنے والا'اس کا ترجمہ کرنے والا'اس کام کو کتابی صورت دینے والا'اس کی صورتگری میں حصہ لینے والا اور اس کو پڑھنے والا'سب ہی موتیوں کی طرح ایک ہار میں جڑ کر منبعِ تحقیق اور صاحبِ تصدیق حضرت سیدنا عبد القادر الجیلانی غوثِ اعظم دستگیر ؒ کی ذاتِ گرامی کو خراجِ عقیدت پیش کریں۔

اور آخر میں اللہ تعالیٰ سے عاجزانہ دعا ہے کہ وہ اپنے حبیبِ پاک سرورِ کائینات صلی اللہ علیہ وآلہ و سلم کے واسطے سے ہم سب کی اس سعی کو شرفِ قبولیت عطا فرمائے (آمین ثم آمین)۔

دعا گو

توفیق انصاری احمد

عرضِ حال

سید وحید القادری عارف

قطبِ ربّانی' صاحب الاشاراتِ والمعانی' سیّدنا عبد القادر الجیلانی قدّس اللہ سرّہ العزیز سے میری قلبی وابستگی کا ظاہری سبب تو یہ ہے کہ آپ میرے جدّ مادری ہیں اور میں آپ کے سلسلہء طریقتِ قادریہ سے منسلک ہوں لیکن اس سے سوا جو بنیادی وجہ ہے وہ یہ کہ آپ کی عظیم مقناطیسی شخصیت میں پنہاں جاذبیت نے ہمیشہ مجھے آپ کے دامانِ بیکس پناہ سے مربوط رکھا۔ آپ شارحِ آیاتِ قرآنی بھی ہیں معلّمِ رموزِ عرفانی بھی۔ مربیّءدینِ فطرت بھی ہیں منبعِ علم و حکمت بھی۔ یہ وہ شخصیت ہے جو کمسنی میں ادب واخلاق کی تصویر ہے' عنفوانِ شباب میں حصولِ علم کے لئے منہمک و مشغول ہونے کی بے مثال عملی تعبیر ہے تو پھر تا دمِ آخر ابنائے امّتِ عربیہ واسلامیہ کی اصلاح و تربیت کے ذریعہ احیائے دینِ متین و سنّتِ حضورِ نبیءکریم علیہ افضل الصلوٰۃ والتسلیم کی مسلسل تنویر ہے ۔ جہاں علمائے کرام' اساتذہء عظام اور مشائخِ ذی احتشام کی خدمت میں استمرارِ طلبِ سعادت آپ کے حسنِ عقیدت کی دلیل ہے وہیں ان اکابرینِ دین وملت کی آپ پر شفقت و عنایت اور اپنے شیوخ واساتذہ کی موجودگی میں مجالسِ وعظ و نصیحت کا انعقاد اور ان کی مسندِ ارشاد پر آپ کا متمکن ہونا اس خوبیءسیرت کی سند ہے۔ آپ کی سیرتِ مبارکہ جہاں مسجد و مدرسہ و خانقاہ سے آپ کی ہمہ تن وابستگی کا نام ہے وہیں مشکل عرصہءحیات میں عملی جد و جہد کا جاودانی پیغام ہے۔ یہاں پاسِ شریعت بھی ہے عبادت و ریاضت کی کثرت بھی ہے اور درس و تدریس و تربیت کا اہتمام بھی ہے۔ ایک طرف تو آپ ان وابستگانِ مدرسہء قادریہ کی عملی تربیت فرماتے ہیں جو ہر سمت سے جوق در جوق آپ کی جانب کھنچے چلے آتے ہیں تو دوسری طرف آپ کے نوکِ قلم سے پھیلتی انوارِ ہدایت کی کرنیں چہار دانگِ عالم میں ضوفشانی کرتی نظر آتی ہیں۔ جہاں آپ کی تعلیمات باعثِ تجدیدِ ایمان و ایقان ہیں وہیں ان سے ایسی

تربیتِ روحانی میسّر آتی ہے کہ قلوبِ انسانی پاکیزگیءِ نفس اور بالیدگیءِ روح کی منازل سے آشنا ہو جاتے ہیں۔ یہ وہ درِ بارِ دُربار ہے کہ جس سے وابستگی فلاحِ دارین کی ضمانت ہو جاتی ہے۔ آپ کی ذاتِ ستودہ صفات آپ کے حینِ حیات بھی علمائے حق کے لئے مشعلِ راہ اور اولیائے برحق کے لئے محورِ نگاہ رہی اور آپ کے اس جہانِ فانی سے پردہ فرمانے کے بعد سے آج تک بھی اس بحرِ ذخّار سے لاتعداد طالبانِ ہدایت فیضیاب اور اس رہنمائے راہِ حق کی رہنمائی میں اپنی منزلِ مقصود پر فائز ہوتے آئے ہیں اور یہ سلسلہ ان شاءاللہ العزیز تا قیامِ قیامت جاری و ساری رہے گا۔

آپ کی سیرتِ مبارکہ پر یوں تو صدیوں سے کتابیں لکھی جاتی رہی ہیں جن سے آپ کی علوِّ شان کے چرچے انحائے عالم میں ہوتے رہے ہیں لیکن ان میں زیادہ تر کتابیں آپ کی بغدادِ شریف میں آمد اور اس کے بعد کی عملی زندگی پر مشتمل ہیں جبکہ آپ کے مقامِ ولادت اور وہاں کے حالات پر ہمیں شاذ و نادر ہی کوئی تصنیف نظر آتی ہے۔ اکثر و بیشتر مصنفین نے گیلانِ طبرستان کو آپ کا مقامِ ولادت بتایا اور یہ روایت نقل در نقل کتبِ سیر و تاریخ میں منتقل ہوتی چلی آئی جس سے آپ عربی الاصل ہونے کے باوجود عجمی قرار پاتے رہے۔ یہ موضوع عراقی علماء' خاص طور پر افرادِ خاندانِ کیلانیہ کا مرکزِ توجہ بنا رہا اور وقتاً فوقتاً اس پر سوال اُٹھتے رہے۔ پچھلے سال اسی خاندانِ کیلانیہ کے فردِ فرید ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی بارک اللہ فی علمہ و شرفہ نے اپنی تالیف " جغرافیة الباز الاشهب " کی الکٹرانک کاپی میرے پاس روانہ کی اور خواہش فرمائی کہ میں اس کتاب پر ایک تعارفی مضمون بزبانِ اردو انٹرنیٹ پر لکھوں۔ ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی نے تاریخ میں اختصاص کیا ہے اور ڈاکٹریٹ کی ڈگری حاصل کی ہے۔ تکمیلِ تعلیم کے بعد انہوں نے یوں تو کئی تاریخی کتب و مضامین تحریر کئے لیکن اپنے جدّ اعلیٰ حضرت سیدّنا الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی شخصیت ' تعلیمات اور کارناموں پر ان کی تصانیف بڑی اہمیت کی حامل ہیں۔ زیرِ نظر کتاب "جغرافیۃ الباز الاشہب" میں قابل مصنف نے خاص طور پر حضرت غوثیت مآب رضی اللہ عنہ کے مقامِ ولادت پر سیر حاصل بحث کی

ہے جس کے بعد قاری پر بلا کسی شک وشبہ واضح ہو جاتا ہے کہ آپ کی ولادت اور نشو نما جیلانِ عراق میں ہوئی اور وہیں سے آپ نے بغداد کا قصد کیا جہاں آپ نے اپنی باقی ماندہ حیاتِ مبارکہ بسر فرمائی۔ اکثر کبارِ مورخین اور اساتذہء شعبہء تاریخ نے ڈاکٹر کیلانی کے اس اقدام کو بے حد سراہا کہ انہوں نے جدید مورخین اور تاریخ کے طالبانِ علم کو عرصہء دراز سے بلا تحقیق نقل ہوتی روایتوں سے صرفِ نظر کرنے اور اصل موضوع پر کھلے دل و دماغ سے غور و فکر اور تحقیق کرنے کی جانب متوجہ کیا ہے۔ میں نے اس کتاب کے مطالعہ کے بعد یہ مناسب محسوس کیا کہ ایک مختصر تعارفی مضمون کی بجائے اس تمام تر مقالہ کو حضرت غوثِ جیلانی رضی اللہ عنہ کے اردوداں معتقدین ووابستگانِ سلسلہ کے حسنِ مطالعہ کے لئے اردو زبان میں پیش کیا جائے۔ میں نے ڈاکٹر کیلانی سے اپنے اس خیال کا اظہار کیا تو انہوں نے مجھے ہی اس کی ذمہ داری دیدی جسے میں نے بسر و چشم قبول تو کرلیا لیکن اپنی مصروفیات کے باعث اس کام کی تکمیل میں تاخیر کردی جس کے لئے میں تہہ دل سے معذرت خواہ ہوں۔ دیگر یہ کہ کتاب کا مطالعہ کرلینا اور اس پر اپنی رائے ظاہر کردینا نسبتاً آسان ہوتا ہے لیکن جب معاملہ اسے کسی دوسری زبان کے پیکر میں ڈھالنے کا ہو تو اس میں رفتارِ قلم سست ہو جاتی ہے۔ اور یہ کچھ عجب بھی نہیں کہ کسی موضوع پر قلم اُٹھانے اور اپنے افکار کو الفاظ کا روپ دینے میں صاحبِ قلم بالکل آزاد ہوتا ہے جبکہ کسی کتاب کے ایک زبان سے دوسری زبان میں ترجمہ وپیشکش کے لئے کئی پابندیوں کا سامنا ہوتا ہے۔ ایک تو یہ کہ مترجم مصنّفِ کتاب کے افکار کا پابند ہوتا ہے اور ان میں اپنی جانب سے کسی طرح کی کمی بیشی کے لئے آزاد نہیں ہوتا۔ دوسرے ہر زبان کے اپنے محاورے ہوتے ہیں اور اپنا اندازِ بیان ہوتا ہے اور اگر انہیں لفظ بہ لفظ دوسری زبان میں منتقل کیا جائے تو کبھی لذّتِ تحریر شہید ہو جاتی ہے تو کبھی ترجمہ اصل مقصدِ تحریر سے بعید ہو جاتا ہے۔ پھر ہر زبان اور اُس کے اہلِ زبان کی اپنی تہذیب ہوتی ہے جو اگر جوں کی توں دوسری زبان میں پیش کردی جائے تو بعض اوقات یہ اِس زبان اور اِس کے اہلِ زبان کے لئے بدتہذیبی کے دائرے میں تک شمار ہو جاتی ہے۔ انہی اسباب کے پیشِ نظر میں نے

ڈاکٹر جمال الدین الکیلانی سے عرض کیا کہ میری اردو تحریر کسی طور عربی مضامین کا لفظی ترجمہ نہ ہو گی بلکہ میں اپنی اس تحریر کو ترجمہ کی بجائے مصنّفِ کتاب کے اقوال کی ترجمانی قرار دوں گا اور میری کوشش یہ ہو گی کہ جو کچھ میں نے پڑھا اسے اپنی حسبِ فہم و استطاعت اپنے اندازِ بیان میں اپنے ہم زبان افرادِ ملت خاص طور پر حضرت سیدنا الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ سے وابستگان اور آپ کے عقیدت مندوں تک پہنچا دوں۔ میں نے اس اردو تحریر میں اس بات کا خیال رکھا کہ فصول کی ترتیب اور ان کے عنوانات اصل عربی کتاب کے مطابق ہی رہیں اور حتی الامکان جملوں کی اصل ترتیب و تشکیل بھی قایم رہے اگرچیکہ الفاظ میرے اپنے ہوں۔ عربی تحریر میں اکثر القابات کا خیال نہیں رکھا جاتا اس لئے حضرت 'رحمۃ اللہ علیہ' رضی اللہ تعالیٰ عنہ وغیرہ جیسے القاب میری جانب سے اضافتیں ہیں۔ اسی طرح کتاب کی ابتداء میں جن اہم شخصیات کے کلماتِ تحسین پیش کئے گئے ہیں اور تتمہ ء کتاب میں کتاب کے متعلق جن شخصیات کے منتخب اقوال شامل ہوئے ہیں ان کے ناموں کے ساتھ اصل کتاب میں ان کے عہدوں کا ذکر نہ تھا جنہیں میں نے اپنی جانب سے شامل کیا ہے تا کہ اس طرح اردو قارئین کے لئے ان کا تعارف بھی ہو جائے اور میرے خیال میں یہ ضروری بھی تھا کیونکہ یہ شخصیات عالمِ عرب کی مشہور و معروف اور نمائندہ شخصیات ضرور ہیں لیکن اردو دان طبقہ میں شائد ہی کوئی ان سے متعارف ہو گا۔

مجھے یقین ہے کہ قارئین تاریخ کے لئے عموماً اور وابستگانِ سلسلہ ء قادریہ کے لئے خصوصاً یہ تحقیق ایک بیش قیمت تحفہ سے کم نہیں اور قوی امید ہے کہ مصنفِ محترم کی دیگر تصانیف بھی اِن شاءاللہ عنقریب ان کے مطالعہ کے لئے میسّر ہوں گی۔

و ما توفیقی الّا باللّٰہ العلي العظیم

سید وحید القادری عارف

جنوری ۲۰۱۶ء

ھدیہ ٔتشکر

ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی

میں اللہ سبحانہ تعالیٰ کی اس نعمت پر شاکر ہوں کہ مجھے اس عاجزانہ تحقیق کی توفیق دی۔ بعد ازاں اپنے استاد محترم ڈاکٹر عبد السلام رؤف صاحب کی خدمت میں ہدیہ ءتشکر پیش کرتا ہوں کہ انہوں نے اس پر نہ صرف مقدمہ تحریر کیا بلکہ میری اس تحریر پر نظرِ ثانی کی اور اصل مواد کی تحسین پر بھی توجہ فرمائی۔

ڈاکٹر محی ہلال السرحان اور ڈاکٹر سالم الآلوسی صاحبان کا بھی شکر گزار ہوں کہ انہوں نے اس تحریر کو دیکھا اور اپنے تجربہ کا فیض علمی نصیحتوں کی صورت میں مجھ تک پہنچایا اور مجھے بعض نادر و نایاب مخطوطات کی نقلیں بھی فراہم کیں۔

میں ڈاکٹر ماجد عرسان الکیلانی صاحب کا شکر گزار ہوں کہ انہوں نے میری اس تحریر کے متعلق معلومات حاصل کیں اور اپنے مفید مشوروں سے نوازا جن سے مجھے کافی مدد ملی۔

ڈاکٹر سعید عبد الفتاح عاشور صاحب کا بھی شکریہ کہ انہوں نے تحقیق کے ابتدائی مراحل میں تصحیح فرمائی۔

اور اپنے ہمزلف شیخ عفیف الدین عبد القادر الکیلانی صاحب کی مسلسل ہمت افزائی کے لئے میں ان کا ممنون ہوں۔

مقدمۃ الکتاب

فضیلت مآب پروفیسر ڈاکٹر عماد عبدالسلام رؤف صاحب

پروفیسر تاریخِ حدیث وصدر مرکز احیاء التراث العلمی العربی۔ بغداد یونیورسٹی

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ

سو جھاگ تو سوکھ کر زائل ہو جاتا ہے اور (پانی) جو لوگوں کو فائدہ پہنچاتا ہے وہ زمین میں ٹھہرا رہتا ہے۔

(سورہ اعراف آیت ۱۷)

صدق اللہ العظیم

ماضیء قریب میں تحقیق کے دوران بعض متنوع وجوہات نے تاریخ اور اس کے رجحاناتِ مطالعہ ' تشریح اور تحریر پر نظرِ ثانی کے اہتمام کی جانب محققین کو راغب کیا۔ یہ اہتمام امتِ مسلمہ کی عام طرزِ زندگی پر اثر انداز ہونے والے بنیادی امور کے حقیقی ادراک کی ضرورت کے احساس کے باعث ظہور پذیر ہوا۔ گزشتہ تحریر شدہ تواریخ میں جو مواد تھا وہ تہذیب و ثقافت کے محققین کو مطمئن کرنے کے لئے کافی نہیں تھا اور نہ ان میں موجود دلائل کے ذریعہ وہ عہدِ ماضی کی گہرائی تک پہنچ سکتے تھے۔ چنانچہ ضرورت اس بات کی تھی کہ تاریخ کی بنیادوں کو ایک بار پھر لکھو جا جائے اور ان کے بغور مطالعہ کے بعد حقائق معیارِ علمی کے اصولوں پر ثابت ہو جائیں اور انہیں سادگی کے ساتھ یوں تحریر کیا جائے کہ دورِ حاضر اور مستقبل میں تاریخ کو اس جدید منہج پر بہتر انداز میں سمجھا جا سکے۔

اہم تفصیلات

سرکردہ شخصیات کی مفصل سوانح حیات فی نفسہ نہایت اہمیت کی حامل ہوتی ہیں کیوں کہ یہ نہ صرف مذکورہ شخصیت کے مرتبہ پر دلالت کرتی ہیں بلکہ اس کے فکری اور اجتماعی رجحانات کی بھی عکاس ہوتی ہیں اور ان سے بسا اوقات بعض ایسے باریک مسائل کی بھی تشریح ہو جاتی ہے جو عموماً غیر اہم جان کر نظر انداز کر دئے جاتے ہیں۔ انسان نہ خلا میں بستا ہے اور نہ جغرافیائی حدود سے خارج ہو سکتا ہے۔ وہ فطری طور پر اسی اولین ماحول کا حصہ ہوتا ہے جس میں اس کی پیدائش اور پرورش ہوتی ہے۔ اسی باعث اس ماحول کا تفصیلی مطالعہ موضوعِ تحقیق شخصیت کے مزاج کو سمجھنے کے لئے ضروری ہوتا ہے۔ اور جب تحقیق حضرت الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ جیسی عظیم المرتبت شخصیت سے متعلق ہو تو محقق کے لئے محلِ فکر مزید غور طلب ہو جاتا ہے کیونکہ آپ کا دورِ حیات ہمہ اقسام کے فتنوں' سماجی تنازعات اور نظریاتی اختلافات سے پُر تھا اور یہ بسا اوقات مختلف انداز سے آپ کے سامنے سر اُبھارتے رہے تھے۔ آپ عنفوانِ شباب میں بغداد تشریف لائے اور وہیں سکونت پذیر ہو گئے۔ آپ نے علمائے بغداد سے تعلیم پائی اور وہاں کے ماحول میں اس طرح رنگ گئے کہ آپ اہلِ بغداد میں شمار ہوئے اور اپنی نشو نما' تعلیم و تربیت' ضعیفی' وفات اور مدفن کے اعتبار سے بغدادی ہی کہلائے۔ اسی باعث اس مقام کے متعلق محققین نے زیادہ توجہ نہ کی جو آپ کا مقامِ ولادت ہے اور جہاں آپ نے اپنی زندگی کے ابتدائی چند سال بسر فرمائے تھے۔ بعض مولفین نے اس روایت کو اپنایا جس کے مطابق آپ کا مقامِ ولادت جیلان بتایا گیا جو طبرستان کے گرد و نواح میں واقع ہے۔ بعض مورخینِ متاخرین نے بھی اسی روایت کو اپنی کتب میں نقل کیا سوائے ان محققین کے جنہیں اس روایت پر یقین نہ تھا اور جنھوں نے اپنے اس شک کا اظہار بھی کیا کہ جیلان نامی متعدد شہر دنیا میں موجود ہیں جن میں سے جیلان اور جیل عراق میں بغداد سے قریب واقع ہیں اور انہوں نے آپ کی نسبت ان کی جانب کی۔ لیکن ان کا یہ نظریہ کسی طرح عوام النّاس سے پوشیدہ رہا اور تاریخ میں اپنا مقام نہ پاسکا حالانکہ انہوں نے بڑے شرح و بسط کے ساتھ آپ کی جائے آفرینش اور بغداد میں تشریف آوری کے وقت وہاں موجود

تہذیب و ثقافت کی تمام کڑیوں مثلاً علم وادب 'شعر و شاعری 'درس وتدریس 'تالیفات 'محاضرات کا آپس میں ربطِ محکم ثابت کیا ہے۔ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی نے حضرت الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کی حیاتِ مبارکہ کا بڑے اہتمام سے مطالعہ کا کیا ہے اور اس خصوص میں متعدد تحقیقات وتالیفات کو بنظرِ غائر دیکھا اور ان رموز تک رسائی حاصل کی جن تک محققینِ ماضی نہ پہنچ سکے تھے۔انہوں نے حضرت الشیخ رضی اللہ عنہ کے وطنِ اصلی کے مسئلہ کا بھی مطالعہ کیا 'اس سلسلہ میں وارد روایات کا تقابلی جائزہ لیا اور بلادِ اسلامیہ میں موجود لٹریچر اور سفر ناموں کی جانب رجوع کیا اور کافی مشقت اور طویل وقت صرف کرنے کے بعد اس نتیجہ پر پہنچے کہ حضرت الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کی ولادت عراق میں واقع جیلان میں ہوئی نہ کہ اس جیلان میں جو مشرقِ اسلامی کا حصہ ہے۔ مجھے یقین ہے کہ یہ مسئلہ حقیقتاً اُس مشقت اور توجہ کا مستحق تھا جس کا بیڑہ ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی نے اُٹھایا اور مختلف روایات اور وسائلِ علمی کی تاریخی اور جغرافیائی اہمیت کا مطالعہ کیا اور دراصل علمی تصانیف 'تاریخ سے گہری دلچسپی 'عظیم شخصیتوں کی سیرت سے دلی تعلق 'احیائے معارفِ اسلامیہ سے شغف وہ خصوصیات ہیں جن کے باعث وہ متمیز ہیں اور ان کی تحقیقات قدر و منزلت کی نظر سے دیکھی جاتی ہیں۔اللہ تعالیٰ ان کے اس مشغلہء تحقیق میں برکت عطا فرمائے اور وہ اسی طرح مزید تاریخی تحقیقات کے ذریعہ اپنی علمی ضوفشانیاں عام کرتے رہیں۔

ڈاکٹر عماد عبد السلام رؤف

کلمات

فضیلت مآب پروفیسر ڈاکٹر ماجد عرسان الکیلانی صاحب

پروفیسر شعبہ تعلیم۔اُمّ القریٰ یونیورسٹی۔ سعودی عرب

امامِ مصلح حضرت سیدنا الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کے مقامِ ولادت سے متعلق آپ کی یہ تحقیق دراصل آپ کی ان تھک محنت کا پھل اور ایک خوش کن اور حیرت افزا خبر ہے جو اس تاریخی حقیقت کو بے نقاب کرتی ہے جو حضرت شیخِ جیلانی رضی اللہ عنہ کی ابتدائی حیات سے ناواقفیت کی وجہ سے پوشیدہ رہی۔

آپ کا یہ عمل میری نظر میں ان جلا کردہ موتیوں کی مانند ہے جنہیں غوطہ خور سمندر کی گہرائیوں سے نکالتے ہیں اور ان کو چمکاتے ہیں تاکہ وہ تاریخی حقائق اور جغرافیائی ثبوتیات کے درمیان اپنا صحیح مقام پا سکیں۔ اللہ سبحانہ تعالٰی حضرت حسن البصری پر رحمت فرمائے کہ انہوں نے فرمایا"جس کی عقل اس کی رہنمانہ ہو اسے اوروں کی روایات کی کثرت سے بھی کچھ فائدہ نہیں ہوتا"۔

ڈاکٹر ماجد عرسان الکیلانی

کلمات

فضیلت مآب پروفیسر ڈاکٹر سعید عبدالفتاح عاشور صاحب

پروفیسر تاریخِ قرونِ وسطیٰ جامعہ اسکندریہ 'مصر و جامعہ عربی بیروت

تاریخِ اسلامی متعدد روایات پر مبنی ہے۔ اسی لئے مورخ اور محقق کے لئے ضروری ہوتا ہے کہ وہ ان روایات کی اچھی طرح چھان بین کرے اور حقیقتِ حال تک پہنچنے کی کوشش کرے۔ خاص طور پر جب مورخ تاریخ پر کوئی فیصلہ کرے تو اس کا یہ فیصلہ منصفانہ اور صرف حقیقت کو منظرِ عام پر لانے کے لئے ہو۔

حضرت شیخ الاسلام عبد القادر رضی اللہ عنہ 'جنکا نامِ نامی ہماری تاریخ میں روشن و منور ہے' ان کے مقامِ ولادت سے متعلق آپ کی یہ تحقیق ایک علمی کارنامہ ہے اور اس سے ذہنوں میں ایک بار پھر اس امر کی اہمیت اجاگر ہوتی ہے کہ روایات کی تحقیق کی جائے اور انہیں بغیر غور و فکر تسلیم نہ کیا جائے۔

ڈاکٹر سعید عبدالفتاح عاشور

کلمات

فضیلت مآب ڈاکٹر محی ہلال سرحان صاحب

رکن "اتحاد الكتّاب و المؤلفين"-بغداد

رکن "اتحاد المورّخين"-بغداد

مدیر تحریر "مجلة الشريعة والقانون"

مدیر تحریر "مجلة الرسالة الإسلامية"

علمی تحقیق ہمارا سرمایہ ہے اور اس کو عامۃ الناس تک پہنچانا وقت کی اہم ضرورت ہے۔ خاص طور پر روایات کے انبار کی موجودگی میں مورخین کا یہ فریضہ ہے کہ وہ اپنے قلم کو قابو میں رکھیں۔ میری رائے میں عراق میں سیدنا عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کے مقامِ ولادت سے متعلق آپ کا یہ مقالہ اسی امر کی توفیق کا مظہر ہے اور آپ نے جو تحقیق پیش کی ہے وہ یقیناً لائقِ ستائش ہے۔

ڈاکٹر محی ہلال سرحان

کلمات

فضیلت مآب ڈاکٹر رشید الخیون صاحب

مصنف "الادیان و المذاہب بالعراق"

و دیگر مطبوعاتِ متعددہ

حضرت الشیخ عبد القادر الکیلانی رضی اللہ عنہ نے اقدارِ تصوف کی روحانیت کا احاطہ کیا اور اس طرح ایک سنّتِ سنیّہ کی بنیاد ڈالی اور اس کے قیام کے لئے جد و جہد فرمائی۔ آج بھی قادریت حضرت بازِ اشہب سیدنا عبد القادر رضی اللہ عنہ کے انہی نظریات کی علمبردار 'عزم و استقلال سے معمور 'سیاست اور جانبداری سے بعید سماجی بلندیوں پر فائز نظر آتی ہے اور تصوفِ قادری کا اس خصوص میں ہمیشہ بڑا اہم کردار رہا ہے۔

مجھے ایامِ طالبعلمی میں حضرت علیہ الرحمہ کے روضہء مبارکہ کے قریب سکونت کا شرف حاصل رہا ہے۔

ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی حضرت الشیخ رضی اللہ عنہ کی اولاد سے ہیں اور اپنی تحقیق میں گہرائی اور گیرائی کے لئے معروف ہیں۔ اپنے اس مقالہ کے ذریعہ انہوں نے اپنے جدّ امجد رضی اللہ عنہ کی سیرتِ طیبہ کو تاریخی تحقیق کے نقطہء نظر کے عین مطابق بڑی احتیاط کے ساتھ مکمل 'مستند اور مدلل انداز میں تحریر کیا ہے جو اسلامی ورثہ میں ایک قابلِ قدر اضافہ ہے اور جس سے شدت پسندی اور تعصب سے مقابلہ میں مدد ملے گی اور پرچمِ اسلامی خوشگوار بلندیوں پر لہرائے گا۔

میں امید کرتا ہوں کہ ان کی یہ کتاب قارئین میں مقبول ہوگی اور اس سلسلہ میں مزید تحقیق کا سدِّ باب ثابت ہوگی۔

ڈاکٹر رشید الخیون

کلمات

فضیلت مآب پروفیسر ڈاکٹر محسن مہدی صاحب

سابق پروفیسر ہارورڈ یونیورسٹی-امریکہ

اس میں کوئی شک نہیں کہ یہ کتاب مطالعہ ء تاریخ اور تنقیدِ سیرت میں ایک بہترین اضافہ ہے۔ موقر محقق ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی نے اپنے جدّ امجد رضی اللہ عنہ کی سیرت کا اس انداز سے مطالعہ کیا کہ بیک وقت تاریخی روایتوں پر اندرونی اور بیرونی تمام تر تنقیدوں کو پیشِ نظر رکھتے ہوئے ان کے متن پر نظرِ ثانی کی'ان کا معترف شدہ شواہد اور دلائل سے تقابل کیا اور ان حقائق کو منظرِ عام پر لے آئے جواب تک پردہ ءاخفا میں تھیں۔ یہ کتاب اپنے موضوع پر جامع و مدلل ہے اور قارئین کو قائل کرنے کی امتیازی خصوصیت رکھتی ہے اور اسی باعث خاطر خواہ پزیرائی کی مستحق ہے۔ اللہ سبحانہ تعالیٰ مصنفِ محترم کو مزید قابل قدر مطالعات کی توفیق عطا فرمائے۔

ڈاکٹر محسن مہدی

کلمات

فضیلت مآب پروفیسر ڈاکٹر کمال مظہر احمد صاحب

پروفیسر بغداد یونیورسٹی۔ عراق

اکثر دیکھا گیا ہے کہ محققین سابقہ تحقیقات 'کتب اور نظریات کو بآسانی قبول کر لیتے ہیں جس کے باعث ان کی تحقیق میں صلاحیت و جدّت کا فقدان ہوتا ہے۔اس کے برعکس آپ کا یہ مقالہ نہ صرف حقائق کی جانب ہماری رہنمائی کرتا ہے بلکہ میدانِ تحقیق میں صحیح طرزِ عمل کے ساتھ بے نظیر تخلیقی صلاحیتوں کا مظہر ہے۔آپ کا شمار آپ کی اس تحریر کے باعث حقیقی تخلیق کاروں میں ہوتا ہے۔آپ کی مزید تخلیقات کے لئے ہماری نیک خواہشات پیش ہیں۔

ڈاکٹر کمال مظہر احمد

ارشادات

حضرت امام حافظ محی الدین ابوذکریا یحییٰ النووی رحمۃ اللہ علیہ

کراماتِ اولیاء میں ہمیں حضرتِ قطب' شیخِ بغداد محی الدین عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کی کرامات سے زیادہ کسی اور کی کرامات نہیں ملتیں۔ آپ بغداد میں سر گروہِ ساداتِ شافعیہ و حنابلہ تھے۔ اپنے وقت میں آپ علم و دانش کے اعلیٰ ترین منصب پر فائز تھے۔ آپ کی صحبت سے متعدد اکابرین فیضیاب ہوئے۔ عراق کے مشائخینِ عظام بھی آپ کی جانب رجوع کرتے تھے۔ تشنگانِ علم بکثرت آپ کی خدمت میں حصولِ علم کے لئے حاضر ہوتے تھے اور آپ کے بے شمار تلامذہ نے علم و حکمت کے بلند ترین مقامات تک رسائی حاصل کی ہے۔ تمام مشائخین اور علمائے وقت آپ کی بے انتہا توقیر و احترام کرتے تھے۔ آپ کا قول ان کے لئے قولِ فیصل ہوتا جس کی وہ بلا ردو کد تعمیل کرتے۔ اہلِ سلوک آپ کی خدمت میں دور دراز کے علاقوں سے جوق در جوق حاضر ہوتے تھے۔

آپ صفاتِ جمیلہ اور اخلاقِ شریفہ کے حامل' ادب و مروت میں کامل' تواضع و انکساری کے پیکر' خوش صورت' علم و دانش سے لبریز' احکامِ شریعت پر سختی سے عمل پیرا' اہلِ علم کے لئے قابلِ تعظیم' اربابِ دین و سنت کے لئے لائقِ تکریم' اہلِ بدعت و اصحابِ حرص و ہوس سے ناراض' مریدینِ حق سے محبت کرنے والے اور مجاہدہ اور مراقبہ کے تاحیات پابند تھے۔ علوم و معارف میں آپ کے اقوال بلند ہیں۔ حرماتِ اللہ کا لحاظ نہ کرنے والوں پر آپ شدت سے ناراض ہوتے تھے۔ کریم النّفس تھے۔ سخاوت میں بے مثال تھے۔ الغرض اس زمانہ میں کوئی آپ جیسا نہ تھا۔ رضی اللہ عنہ

(ماخوذ از کتاب "بستان العارفین")

اقوالِ زرین

حضرت امام غزالی

رحمۃ اللہ علیہ

"جس نے شک نہیں کیا اُس نے دیکھا نہیں

اور جس نے دیکھا نہیں وہ تاریکی میں بھٹکتا رہا"

حضرت امام طبری

رحمۃ اللہ علیہ

"جو قابلِ اعتماد ہو اسے قبول کر لو

اور جو نا قابلِ اعتماد ہو اسے قبول نہ کرنا"

جان جیک روسو

(Jean-Jacques Rousseau)

"عظیم تاریخی حقائق سطحِ آب پر بہتے اس برف کی مانند ہیں جس کا اوپری حصہ پانی پر بہتا نظر آتا ہے لیکن جس کا اصل تودہ زیرِ آب ہوتا ہے اور جس کی حقیقت غوطہ زنی کے بغیر معلوم نہیں ہو پاتی"

حقیقت اور تاریخ

حضرت سیدنا الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ (۴۷۰-۵۶۱ ھجری/۱۰۷۷-۱۱۶۵ء) کی سیرتِ طیبہ کی مختلف جہتیں ہیں جو عام طور پر عربی اور اسلامی نظریات کی تاریخ کے محققین کے لئے اور خاص طور پر خلافتِ عباسیہ کے اواخر میں اثر انگیز مسلم شخصیتوں پر ریسرچ کرنے والوں کے لئے نہایت اہم ہیں کیونکہ آپ کے عرصہ ءحیات میں واقع صلیبی جنگوں کے دوران آپ ہی نے مبلغین کے کئ گروہ تیار کئے تھے اور ان کی تعلیم و تربیت فرمائی تھی جنہوں نے صلاح الدین ایوبی کے ساتھ بیت المقدس کی آزادی میں حصہ لیا تھا۔

حضرت سیدنا الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کی سیرتِ طیبہ یکساں طور پر آپ کے دورِ حیات میں اور آپ کی وفات کے بعد بیشتر مولفین اور مورخین کی تحقیق پر اثر انداز رہی ہے اور آج تک بھی عالمِ اسلامی میں محققین اور علماء کی تحقیق کا اہم موضوع بنی ہوئی ہے۔

میں نے حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کے مقامِ ولادت کے متعلق یہ تحقیق اس لئے نہیں کی کہ میں متعدد تواریخ کے اس نظریہ پر حیرت زدہ ہوں جن کا تاریخ کی تشریح میں خرافات کو پروان چڑھانے میں بڑا اہم کردار رہا ہے بلکہ میری اس تحقیق کی اصل وجہ ان مصادر پر میرا شک تھا اور یہی شک اس مبہم و غامض موضوع کی جانب میرا رہنما بنا۔ چنانچہ میں نے متعدد تاریخی اور معاصر ذرائع کا گہرا مطالعہ کیا تاکہ کسی مشہور مصنف کا نام یا کسی تاریخی واقعہ پر پچھلے دور میں کی گئی اجتماعی نتیجہ خیزی میرے لئے باعثِ حیرت نہ رہے۔

میرا مقصد محض اختلاف کرنا نہیں بلکہ اس تاریخی واقعہ کو کماحقہٗ شفافیت کے ساتھ منظرِ عام پر لانا ہے۔ میں نے بکثرت موجود قدیم و معاصر ذرائع اور حوالہ جات، تعلیم اور تحقیق کے مختلف ذرائع سے متعلق معلومات کے حصول کے لیے کوشش کی اور مناسب نتائج تک پہنچنے کے بعد ان تاریخی حقائق کو ترتیب وار تحریر کیا۔ یہ مرحلہ بڑا صبر آزما تھا اور اس میں کئی سال صرف ہوئے۔

میں نے اپنے اس ہدف کی تکمیل کے لئے کسی طرح کے میلانِ طبع سے اجتناب کیا جو اکثر محققین کا انداز رہا ہے اور جس کے باعث وہ تاریخی حقائق کی تحقیق میں ان روایات پر اکتفا کر گئے جو معروف تواریخ کے صفحات میں موجود تھیں اور یہی ان کی تحریروں پر بھی اثر انداز رہیں۔

پھر جو کچھ میں نے تحریر کیا اس کی غرض و غایت بلا کسی شخصی جذبہ کے محض حقیقتِ حال تک رسائی اور سیرتِ قادریہ کی تشریح پر بانداز نو ضوفشانی کرنا ہے۔ بہر حال مجھے امید ہے کہ میری اس تحریر سے مطالعاتِ تاریخ' تحقیق و تالیف اور امّتِ اسلامیہ کی سرکردہ شخصیات 'بشمول حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کی سیرت کے متعلق جو فکری سکوت کا خلا تھا وہ خاطر خواہ طور پر پُر ہو گا۔

مجھے فخر ہے کہ مجھے اس مقالہ کی تکمیل کے دن خواب میں سیدنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم کے دیدار کا شرف حاصل ہوا۔ میں نے دیکھا کہ آپ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم ہمارے جدّامجد الباز الاشہب سیدنا عبد القادر الجیلی قدّس اللہ روحہُ کے ساتھ ہیں اور آپ نے میرے ہاتھ کو تھاما اور مجھے تاریکیوں سے نکال کر روشنی کی جانب لے آئے۔

اور تمام توفیق و تکمیل اللہ کی جانب سے ہے

جمال الدین فالح الکیلانی

بغداد

باب الداخلہ

جیلان 'عراق: عراق میں ایک تاریخی گاؤں ہے جو شہرِ مدائن کے ماتحت اور اس کے مشہور و معروف آثارِ قدیمہ میں شمار ہوتا ہے۔ یہ دارالحکومت بغداد سے ۴۰ کیلو میٹر جنوب میں واقع قدیم عراقی بابلی قریہ ہے۔ ڈاکٹر بہنام الصوف اس امر کی توثیق کرتے ہیں کہ وہ تمام شہر جنکا نام جیلان ہوا ہے ان کی وجہِ تسمیہ بابل قدیم کا یہی شہرِ جیلان ہے[۱] اور اس کا ذکر بلادِ عرب کی متعدد تاریخی اور جغرافیائی کتابوں[۲] میں موجود ہے۔ اور اسی شہرِ فرخندہ بنیاد کی جانب کئی عظیم شخصیتیں منسوب ہیں جن میں اہم ترین امام وفقیہ و مصلح حضرت سیدنا الشیخ عبدالقادر الجیلی رضی اللہ عنہ کی ذاتِ بابرکات ہے جو "تاج العارفین" "قطبِ بغداد" اور "باز اللہ الاشہب" کے القاب سے معروف ہیں اور جنہوں نے اس تاریک سرزمین میں نور و حکمت کے بیج بوئے اور خلق کے دلوں کو مالک الملک کے عشق سے لبریز کر دیا[۳]۔

سلاسلِ تصوف میں طریقہء قادریہ آپ ہی سے منسوب ہے اور آپ ہی نے صلاح الدین ایوبی کے اس لشکر کی فراہمی میں مدد کی تھی جس نے بیت المقدس کو صلیبی طاقتوں سے آزاد کیا تھا[۴]۔

۱۔التادفی۔" قلائد الجواہر فی مناقب عبد القادر"۔ ص ۹۹ اور "جیلان العراق۔ اسکی وجہِ تسمیہ (بلندی پر واقع سرزمین) اور عراقِ قدیم' بابل میں اس کا محل وقوع۔ علامہ ڈاکٹر بہنام الصوف سے انٹرویو بتاریخ ۲۰۰۲/۱۲/۱۶ء اور علامہ ڈاکٹر فوزی رشید سے انٹرویو بتاریخ ۲۰۰۱/۱/۷ء

اور دیکھئے Delopote-L-Mesopotamia-london-1925- p136

The Archaeology: Formation and Transformation of an Ancient Iranian State

by D. T. Potts, Cambridge University Press, 29/07/1999 - pp. 45-46

ISBN 0-521-56358-5

۲۔یاقوت الحموی۔" معجم البلدان" جلد ۲۔ مادہ ص ۲۰۰

۳۔الشطنوفی۔"بهجة الاسرار ومعدن الانوار"۔ ص ۳۲' الآلوسی۔ شہاب الدین ابی الثناء (ت 0471 ھجری 0812 ء)۔"الطراز المذهب فى شرح الباز الاشهب" مخطوطہ نمبر ۱۴۰۵ المكتبة القادرية ص ۱۲' زیدان۔ یوسف۔"باز الله الاشهب" ص ۱۴

۴۔الکیلانی۔ ماجد عرسان۔" هكذا ظهر جيل صلاح الدين،" ص ۳۰۹۔ اور اسی مصنف کا غیر مطبوعہ مقالہ "نشأة القادرية" ص ۸۹

مشکلاتِ تحقیق

راقم الحروف کو اثنائے تحقیق میں متعدد مصائب کا سامنا کرنا پڑا۔ ان کے منجملہ کتبِ تذکرہ اور طبقات میں بکثرت پائی جانے والی معلومات ہیں جنکی اساس مختلف فیہ ہے۔ مزید برآں حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کی کتبِ سیرت کسی خاص گروہ تک محدود نہیں جس کے باعث محقق کو ان میں سے اکثر و بیشتر کتب کی جانب رجوع ہونا پڑاتا کہ اگر کہیں کوئی کمی پائی جائے تو کسی اور مقام سے اس کا ازالہ ممکن ہو سکے۔

اسی طرح مختلف مقامات پر موجود نادر و نایاب مخطوطات کے بارے میں معلومات کا حصول اور پھر ان تک رسائی کا مرحلہ تھا جس کے لئے متعدد شہروں میں واقع لائبریریوں اور متعلقہ اشخاص سے خط و کتابت کی گئی تاکہ ان نوادرات کی نقل حاصل کی جائے اور ان کا مقارنہ کیا جا سکے۔

ایک اور مشکل یہ پیش آئی کہ جب میں نے مختلف کتب و رسائل کا مطالعہ کیا تو پتہ چلا کہ اکثر کتبِ تاریخ میں حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کی ابتدائی زندگی کے زمان و مکان پر قابلِ اعتماد معلومات کی فراہمی کا اہتمام نہیں کیا گیا ہے۔ جہاں تک حضرتِ جیلی رضی اللہ عنہ سے متعلق کتبِ تصوف کا تعلق ہے تو وہ تاریخی واقعات سے قطعِ نظر زیادہ تر آپ کی کرامات کے تذکرہ اور بندہ اور اس کے رب کے درمیان تعلق پر مرکوز ہیں جس کے باعث ان سے تاریخی دلائل کا استخراج مشکل ہے۔

سفرِمکان وزمان

مورخین اور ماہرین جغرافیہ اس بات پر متفق ہیں کہ تاریخ اور جغرافیہ میں مشترک اقدار ہیں اور کسی مسئلہ پر روشنی ڈالنے کے لئے یہ باہم دیگر مربوط اور لازم وملزوم ہیں[1]۔ کسی مقام کی موجودہ حیثیت کو سمجھنے کے لئے بھی اس کے تاریخی جغرافیہ کا مطالعہ لازمی ہے اور محقق کے لئے ضروری ہوتا ہے کہ وہ اپنے موضوع پر عہد و مقام دونوں کی رو سے تحقیق کرے۔

چنانچہ ہمارے اس تحقیقی مقالہ کی تدوین کے لئے نظریہء زمان و مکان سے دو جہتوں میں سفر ضروری ہے اور ہم خلافتِ عباسیہ کے عہدِ ثانی اور (دجلہ و فرات کے اطراف واکناف میں واقع) ارضِ سواد کی متعدد قرون پر مشتمل تاریخ کا یکساں جائزہ لیں گے۔

۱۔ شلش۔اسماعیل سرور "جغرافية الإسلام التاريخية" ص ۳

ابن خلدون۔عبدالرحمٰن بن محمد (۸۰۸ ھجری) "المقدمة" ایڈیشن ۴' دارالکتب العلمیہ' بیروت ۱۹۷۸' ص ۴۶۷

جعیط۔ہشام "في السيرة النبوية" مطبوعہ دارالطلیعہ بیروت ۱۹۹۰' ص ۱۳۲



حضرت سیدنا الشیخ عبد القادر الجیلی
رضی اللہ عنہ
کی سیرت پر نظرِ غائر

حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ

نام۔ کنیت۔ نسب

ابو صالح السيد محی الدين عبد القادر بن السيد ابی صالح موسٰی بن السيد عبد الله الجيلاني بن السيد يحیٰ الزاهد بن السيد محمد المدني بن امير مكه السيد داود بن السيد موسیٰ الثاني بن السيد عبد الله ابی المكارم بن السيد موسیٰ الجون بن السيد عبد الله المحض بن السيد الحسن المثنیٰ بن السيد الإمام الحسن السبط بن امير المومنين علي بن ابی طالب زوج السيدة البتول سيدة النساء العالمين فاطمة الزهراء بنت رسول الله سيدنا محمد مصطفیٰ صلى الله عليه وآله وسلم۔ چنانچہ آپ گیارہ واسطوں سے حضرت فاطمۃ الزہراء رضی اللہ عنہا کے صاحبزادے ہیں[1]۔

۱۔ ابن الجوزی۔ "المنتظم" جلد ۱۰' صفحہ ۲۱۹' جلد ۱۰۔ صفحہ ۷' جلد ۱۰۔ صفحہ ۱۹۴۔۔ یاقوت الحموی۔ "معجم البلدان" جلد ۱۔ صفحہ ۴۲۶۔۔۔ ابن الاثیر۔ "الكامل" اور سبط ابن الجوزی۔ "مرآة الزمان" جلد ۸۔ صفحات ۱۲۴ اور ۲۶۴۔۔ الشطنوفی۔ "بهجة الاسرار" اور ذہبی "تاريخ الاسلام"۔ جلد ۳۹۔ صفحات ۸۶-۱۰۰ اور جلد ۳۶ صفحہ ۱۱۰ اور "العبر فی خبر من غبر" جلد ۳۔ صفحہ ۳۶۔۔ ابن الدمیاطی۔ "المستفاد من ذيل تاريخ بغداد" صفحہ ۱۲۷ (نمبر ۱۲۵)۔۔ العمری۔ "مسالک الابصار" جلد ۸ صفحات ۱۸۸-۹۶ (نمبر ۴۹)۔۔ الصفدی۔ "الوافی بالوفيات" جلد ۱۹۔ صفحات ۲۶-۲۸ (نمبر ۱۵۸۷)۔۔ الیافعی۔ "مرآة الجنان" جلد ۳ صفحات ۲۶۲-۲۷۵۔۔ ابنِ کثیر۔ "البداية و النهاية" جلد ۱۲ صفحہ ۳۱۳ اور جلد ۱۲ صفحہ ۲۴۴۔۔ ابنِ رجب۔ "الذيل على طبقات الحنابله" دوجلدیں (تصحیح محمد حامد الفقي)، مطبعة السنة المحمديه' قاہرہ-۱۹۵۲۔ جلد ۱ صفحات ۲۹۰۔۳۰۱ (نمبر ۱۳۴)۔۔ ابن الملقن۔ سراج الدین ابو حفص بن علی بن احمد المصری (ت ۸۱۲ ھجری۔) ۔ "طبقات الاولياء" طبع ۲ (تحقیق نور الدین شریبہ)، دار المعرفہ، بیروت، ۱۹۸۶ صفحہ ۴۲۱۔۔ جامی۔ "نفحات الأُنس" جلد ۲۔ صفحات ۶۷۹-۶۸۲۔۔ التادفی۔ "قلائد الجواهر"۔۔ الشعرانی۔ "الطبقات الكبریٰ" جلد ۱ صفحات ۱۷۷-۱۸۶ (نمبر ۲۴۸)۔۔ المناوي۔ "الطبقات الكبریٰ" جلد ۱۔ صفحہ ۶۷۶ (نمبر ۴۲۴)۔۔ ابن العماد۔ " شذرات الذهب" جلد ۶ صفحات ۳۳۰-۳۳۶۔۔ القادري۔ ظہیر الدین۔ "الفتح المبين" صفحہ ۲۱۔۔ مخطوطات محي ہلال السرحان، المهداوي، ایمان کمال مصطفیٰ۔ " عبدالقادر الكيلاني أديباً" صفحہ ۳۲۔۔ اور حضرت الشیخ عبدالقادر الجیلي رضی اللہ عنہ کا نسب ثابت ہے جس سے کوئی جاہل یا آپ سے بغض وعناد والا ہی انکار کر سکتا ہے۔ کہا جاتا ہے کہ حضرت عماد الدین نصر بن عبد الرزاق بن الشیخ عبد القادر رحمۃ اللہ علیہم نے جو اپنے وقت میں بغداد کے قاضي القضاۃ تھے اس نسب کا اعلان کیا تھا اور اس کا جواب یہ ہے کہ حضرتِ مذکور علیہ الرحمہ اس

وقت بڑے ذمہ دار اور صاحبِ امانت مانے گئے ہیں جبکہ بغداد عالمی مرکز کی حیثیت کا حامل تھا اور جو انہوں نے اپنے خاندان کا نسب ترتیب دیا تو یہ دراصل سچائی کا اقرار اور اعلانِ حقیقت تھا۔ چنانچہ حضرت نصر بن عبدالرزاق بن الشیخ عبدالقادر رحمۃ اللہ علیہم فرماتے ہیں:

نحن من أولاد خير الحسنين

من به أصلح بين الفئتين

يشبه المختار في أعلاه إذ

كان ادناه شبيها بالحسين

سرّ كتمان أبينا أصله

أنه قال بأن الفقر زين

یعنی "ہم حضرتِ امامِ حسن علیہ السلام کی اولاد سے ہیں جو خیر الحسنین ہیں اور جن کے باعث دو گروہوں میں صلح ہوئی (عرضِ مترجم: یہاں سننِ نسائی میں مذکور حدیثِ مبارکہ "إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين" کی طرف اشارہ ہے کہ ارشادِ نبوی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ہے کہ میرا یہ بیٹا مسلمانوں کا سردار ہے اور بہت ممکن ہے کہ اس سے ان کے دو عظیم گروہوں میں صلح ہو جائے) اور جو جسم کے اوپری حصہ میں اپنے نانا نبیء مختار صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سے مشابہہ تھے جب کہ حضرت امامِ حسین علیہ السلام جسم کے باقی آدھے حصہ میں آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سے مشابہت رکھتے تھے۔ ہمارے جدّ امجد کی پوشیدگی کا راز آپ کے اس فرمان میں ہے کہ فقر ہی بہتر ہے"۔

دیکھئے ابن الصابونی۔ "تكملة إكمال ا لإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب"۔ جمال الدین ابی حامد محمد بن علی المحمودی المعروف ابن الصابونی۔ وفات ۶۸۰ ھجری۔ تحقیق و تعلیق ڈاکٹر مصطفیٰ جواد۔ مطبوعہ مطبع المجمع العلمی۔ عراق۔ ۱۹۵۷۔ صفحہ ۳۱۷۔ معلوم ہو کہ حضرت امامِ جیلی رضی اللہ عنہ نے خود اپنے متعدد مشہور و معروف اشعار میں اپنے نسبِ شریف کی جانب اشارہ فرمایا ہے جو ان مجلدات میں موجود ہیں۔ آپ کے نسبِ حسنی کی صراحت کرنے والوں میں مشہور ایرانی مفکر ڈاکٹر مرتضیٰ مطہری بھی شامل ہیں۔ دیکھئے کتاب "الإسلام و إیران" ترجمہ ہادی غروی 'مطبع سپہر ایران ۱۹۸۵ صفحہ ۲۰۷۔ اور اسی محقق کا علمی اسلوب اور تحقیقِ تاریخ کے اصول پر تحریر شدہ مقالہ بھی مخطوطہ حالت میں مکتبہء قادریہء شریفہ میں قسمِ تصوف نمبر ۵۰۴۶ کے تحت موجود ہے۔

مقامِ ولادت و آفرینش

مشہور ہے[1] کہ حضرت الشیخ عبدالقادر الجیلی رضی اللہ عنہ ۱۱ ربیع الثانی ۴۷۰ ھجری مطابق ۱۰۷۷ عیسوی[2] کو جیل میں تولد ہوئے جو عراق میں بغداد سے جنوب کی جانب مدائن سے قریب ایک قریہ ہے اور یہی ہمارے اس تحقیقی مقالہ کا ماخذ[3] و موضوع ہے کہ آپ کی ولادت جیلِ عراق میں ہوئی نہ کہ جیلانِ طبرستان میں جیسے بعض کتابوں میں بغیر تحقیق وتدقیق لکھا جاتا رہا ہے۔

حضرت الشیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ کی پرورش اس خاندان میں ہوئی جسے اسلامی مواخذ و مراجع میں خاندانِ صالح سے موصوف کیا گیا ہے[4]۔ آپ کے والدِ ماجد حضرت ابو صالح موسیٰ زہد و تقویٰ' ریاضت و مجاہدہ اور اعمالِ صالحہ کے ذریعہ تزکیہء نفس میں یکتائے زمانہ تھے اور اسی باعث اُن کا لقب "محب الجہاد" (جنگی دوست) تھا۔ آپ کی والدہء ماجدہ حضرتہ فاطمہ بنت عبداللہ الصومعی الزاھد الحسینی[5] تھیں۔ حضرت الشیخ موسیٰ علیہ الرحمہ کی ایک ہمشیرہء صالحہ عائشہ[6] نامی تھیں جن کے وسیلے سے لوگ بارش کے لئے دعا کرتے تھے اور آپ کے جدّ امجد حضرت عبداللہ بن یحییٰ الزاھد علیہ الرحمہ اصحابِ رشد و ہدایت سے تھے۔

جہاں تک حضرت سیدنا الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ کی صفاتِ مبارکہ کا تعلق ہے تو آپ نحیف البدن' درمیانی قد' کشادہ سینہ' طویل چوڑی بھوری ریشِ مبارک' جڑواں بھنویں' بارعب آواز' وضعدار شخصیت کے حامل اور صاحبِ علم وقدر تھے[7]۔

۱۔ الدروبی۔ ابراہیم۔ "المختصر في تاريخ شيخ الاسلام" صفحہ ۱۱۲ اور آلوسی کی مخطوطہ "أنساب الطالبين" صفحہ ۹۸

۲۔ ابن الجوزی۔ حوالہء گزشتہ جلد ۱۰۔ صفحات ۸۴-۸۵' ابن النجار۔ "ذيل تاريخ بغداد" جلد ۵۔ صفحات ۲۸-۲۹' اور سبط ابن الجوزی۔ "مرآة الزمان"۔ قسم ا جلد ۸ صفحہ ۱۷۳

۳۔ الکیلانی۔ جمال الدین فالح۔ "الشيخ عبد القادر الكيلاني، رؤية تاريخية معاصرة" صفحہ ۸۷

۴۔ابن الدبیثی۔ محمد سعید۔"المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد"ایڈیشن ا۔جلد ۳۔منشور ا۔مطالعہ و تحقیق مصطفیٰ عبدالقادر عطا۔جو خطیب البغدادی کی تصنیف "تاريخ بغداد" کی جلد ۱۵ کے ساتھ نشر ہوئی۔ مطبوعہ دار الکتب العلمیہ۔بیروت۔۱۹۹۷۔صفحات ۸۷-۸۸(نمبر ۲۹۱)

۵۔ابن کثیر۔"البداية والنهاية في التاريخ" جلد ۱۱۔صفحہ ۱۱۶۔اور جب حضرت الشیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ نے بغداد کو اپنا جائے سکونت بنالیا اور وہاں آپ کی رفعتِ شان مشہور و معروف ہو گئی تو آپ کی والدہ ماجدہ بھی بغداد آگئیں اور آپ کے دوسرے سفرِ حج میں آپ کے ہمراہ رہیں۔اُن کی وفات بھی بغداد میں ہوئی لیکن افسوس کہ سنِ وفات معلوم نہ ہو سکا۔اسکوریال(El Escorial)لائبریری اسپین میں نمبر ۲/۴۱۷ کے تحت محفوظ قطب الدین موسیٰ بن محمد الیونینی کے مخطوطہ "مناقب الشيخ عبد القادر" صفحہ ۱۱ب جسکی تصویر ڈاکٹر محی ہلال السرحان نے لی۔

اکثر بلادِ اسلامیہ میں آپ کی اور آپ کی والدہ ماجدہ کی جانب جن مقامات کو منسوب کیا گیا ہے ان سے ڈاکٹر عبداللہ السامرانی نے انکار کیا ہے اور ڈاکٹر عماد عبدالسلام رؤف نے بھی اس کی تائید کی ہے۔دیکھئے السامرانی۔عبداللہ سلوم۔"دراسة في سلسلة نسب الشيخ عبد القادر الكيلاني" مصورہ مخطوطہ جو جناب عبدالستار ہاشم سعید الکیلانی کے پاس موجود ہے۔

استادِ مکرم و شیخ ڈاکٹر عماد عبدالسلام رؤف صاحب کے ساتھ ۱۹۹۶/۹/۱ کو اور اس کے بعد میری متعدد ملاقاتوں میں بھی ان موضوعات پر طویل گفتگو رہی۔

۶۔ابن العماد۔"شذرات الذهب في أخبار من ذهب"۔جلد ۴۔صفحہ ۱۹۹

۷۔یہ امر واضح ہے کہ آپ کے جدّامجد حضرت "عبداللہ الجیلانی" جو جیل 'عراق میں پہلی بار سکونت پذیر ہوئے۔یہ مشرقِ اسلامی میں امارتِ حسنیین کے عہد میں جو کردستان اور اس کے وسیع و عریض اطراف واکناف میں تھی جیل منتقل ہوئے تھے۔اور اُن کے والدِ ماجد حضرت یحییٰ الزاھد پہلے شخص تھے جو مشرق میں وارد ہوئے تھے۔آپ کے قریب ترین رشتہ دار حضرت امام علی الشرقی (عراقی لہجہ میں انہیں الشرجی کہا جاتا ہے) علیہ الرحمہ بن احمد بن محمد المدنی بن داؤد الامیر بن موسیٰ الثانی تھے جو علاقہ میسان میں واقع قضاء علی الشرقی میں مدفون ہیں۔ابن الاثیر۔"الكامل في التاريخ" جلد ۹ صفحہ ۵۶۱۔۔العمری۔ابو الحسن "المجدي في النسب"۔مخطوطہ۔مکتبۃ الاسکندریۃ نمبر ۳۲۷۴ صفحہ ۳۱۔۔الکیلانی۔جمال الدین فالح۔"الامام عبد القادر الجیلانی: جيلان العراق لا جيلان الطبرستان"۔۔"مجلة كلية الاداب" عین شمس یونیورسٹی۔۲۰۰۹۔ملاحظہ فرمائیں ڈاکٹر صالح احمد العلی کا عربِ خراسان کے موضوع پر تحریر کردہ مضمون 'ڈاکٹر عبدالرزاق الانباری کا مقالہ "التوزيع الجغرافي لعرب خراسان" اور ڈاکٹر ناجی حسن الیافعی کی تالیف "القبائل العربية في المشرق" اور ان کے مصادر کی جانب مراجعت کی اہمیت۔

آپ کے سفر

الف: جیل سے بغداد کا سفر:

حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ نے بعض علومِ شرعیہ کم سنی میں اپنے افرادِ خاندان سے حاصل کئے' اور پھر مزید علوم کے حصول کے لئے آپ ۱۸ سال کی عمر میں سن ۴۸۸ھ ھجری مطابق ۱۰۹۵ عیسوی' خلیفہء عباسی مستظہر باللہ ابو العباس احمد بن المقتدی بِامر اللہ ابو القاسم عبد اللہ العباسی کے دورِ خلافت میں بغداد تشریف لائے۔ بغداد میں سکونت پذیر ہونے کے بعد آپ حضرت الشیخ ابو سعید المخرمی رحمۃ اللہ علیہ کے مدرسہ سے وابستہ ہو گئے۔ یہ مدرسہ الرصافہ سے مشرق کی جانب محلہ "باب الازج" میں واقع تھا جو اب محلہء "باب الشیخ" سے موسوم ہے۔ آپ کے اس سفر کے دوران ایک واقعہ قابلِ اعتماد مخطوطات میں درج ہے اور اسے ہم بغرضِ درسِ اخلاقی یہاں نقل کرتے ہیں۔ حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے اپنے ہر امر کی بنیاد سچائی پر رکھی۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ جس وقت میں طلبِ علم کی غرض سے جیل سے بغداد کی جانب روانہ ہونے لگا تو میری والدہ نے مجھے چالیس دینار دیئے اور مجھ سے ہمیشہ سچ کہنے کا وعدہ لیا۔ جب ہم ایک ویرانہ میں پہنچے تو کچھ عرب نمودار ہوئے اور انہوں نے قافلہ کو لوٹ لیا۔ ان میں سے ایک میرے پاس آیا اور پوچھنے لگا "تمہارے پاس کیا ہے؟" میں نے کہا چالیس دینار ہیں۔ اس نے خیال کیا کہ میں مذاق کر رہا ہوں اور مجھے چھوڑ دیا۔ پھر مجھے ایک دوسرے شخص نے دیکھ لیا۔ اس نے مجھ سے پوچھا "تمہارے پاس کیا ہے؟" میں نے اسے بھی بتا دیا تو وہ مجھے اپنے سردار کے پاس لے گیا۔ سردار نے بھی وہی سوال کیا اور میں نے اسے بھی وہی جواب دیا۔ تم ایسے سچ کیسے کہہ سکتے ہو۔ میں نے جواب دیا کہ میری ماں نے مجھ سے سچ کہنے کا وعدہ لیا ہے اور مجھے ڈر ہے کہ میں وعدہ خلافی نہ کر بیٹھوں۔ وہ چیخ کر رونے لگا اور کہا "کیا عجب ہے کہ تمہیں اپنی ماں سے وعدہ خلافی کا ڈر ہے اور میں اللہ سبحانہ تعالیٰ سے کئے گئے عہد میں خیانت سے تک نہیں ڈرتا"۔ پھر اس نے حکم دیا کہ اہلِ قافلہ کو ان کو ان سے

۱۔ ابن الدیثی۔ حوالہء گزشتہ۔ صفحہ ۳۰۶

لوٹا گیا مال واپس کر دیا جائے۔ اور کہا "میں آپ کے دستِ مبارک پر اللہ کے حضور توبہ کرتا ہوں"۔ اس کے ساتھیوں نے کہا: کہ آپ ہم سے بڑے قاطعِ طریق ہیں اور اب آپ توبہ میں ہمارے سر گروہ ہیں اور ان تمام نے آپ کی اور آپ کی صدق گوئی کی برکت سے توبہ کا شرف حاصل کیا[1]۔

ب: بغداد سے بعقوبہ کا سفر:

حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ کا دوسرا سفر بغداد سے شہرِ بعقوبہ کی جانب کسبِ معاش کے قصد سے تھا۔ آپ اپنے اس سفر کے متعلق فرماتے ہیں "اہلِ بغداد سے فقہاء کی ایک جماعت فصل کی کٹائی کے دنوں میں غلہ کے حصول کے لئے دیہی علاقوں کا رخ کرتی تھی۔ ایک دن انہوں نے مجھ سے کہا کہ ہمارے ساتھ چلو تاکہ کچھ غلہ لے آئیں اور میں ان کے ساتھ چلا گیا۔ بعقوبہ میں ایک نیک شخص تھے جن کا نام "الشریف البعقوبی" تھا۔ میں ان سے ملاقات کے لئے گیا تو انہوں نے فرمایا "طالبانِ حق اور صالحین کسی سے کچھ نہیں مانگتے" اور مجھے لوگوں سے سوال کرنے سے منع کیا۔ میں نے اس کے بعد اس غرض سے کسی مقام کا سفر نہ کیا"۔ یہ سفر حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ کے نفسِ مبارکہ کے لئے بڑا اہم 'نفع بخش اور سبق آموز تھا جس کا آپ کی شخصیت پر گہرا اثر ہوا۔ آپ کا ترکِ سوال پر عمل پیرا ہونا آپ کے ارادہء صادقہ کی قوت اور نیک نصیحت کو قبول کرنے اور اس پر عمل کرنے کے جذبہ کی دلیل ہے[2]۔

ج: بغداد سے دیارِ مقدسہ کا سفر:

مصادر و مراجع سے پتہ چلتا ہے کہ یہ ایک نہیں دو سفر تھے جو فریضہء حج کی ادائیگی کی غرض سے تھے۔ آپ کا پہلا

۱۔ الذھبی۔ "سیر اعلام النبلاء" جلد ۲ صفحہ ۴۴۱۔ اور دیکھئے ابن الصابونی کی کتاب "تکملة اکمال الاکمال" ڈاکٹر مصطفیٰ جواد کی تحقیق۔ حاشیہ ۳۶۔ مطبوعہ المجمع العلمی العراقی۔ بغداد۔ ۱۹۵۷۔ اور دیکھئے شطنوفی کی "بھجة الأسرار" پر جمال فالح الکیلانی کی تحقیق۔ صفحہ ۱۵۶

۲۔ الشریف البعقوبی۔ ابو عبد اللہ محمد بن علی بن عرفة البعقوبی الشافعی الاشعری رحمۃ اللہ علیہ جو خلافتِ عباسیہ کے عہدِ ثانی میں شہرِ بعقوبہ اور اہلِ تصوفِ عراق کے سر کردگان سے اور حضرت الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کے شیوخ سے تھے۔ دیکھئے واسطی کی تصنیف " تذكرة المقتفين لآثار اولي الصفا وتبصرة المقتدين" صفحہ ۴۲۱۔ مخطوطہ مصطفیٰ جواد جوان کے صاحبزادے جواد مصطفیٰ جواد کے پاس موجود ہے۔

حج سن ۵۰۹ ھجری میں تھا جس کے دوران آپ کی ملاقات حضرت الشیخ عدی بن مسافر رحمۃ اللہ علیہ سے ہوئی جبکہ دوسرا حج سن ۵۵۵ ھجری میں تھا جس میں آپ کی والدہء ماجدہ آپ کے ہمراہ تھیں[۱]۔ آپ نے اس حج کے دوران متعدد شیوخ سے ملاقات فرمائی جن میں حضرت الشیخ ابی مدین الشعیب رحمۃ اللہ علیہ قابل ذکر ہیں۔

حضرت عبد الرزاق بن الشیخ عبد القادر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں "میرے والد رضی اللہ عنہ نے اپنی شہرت کے بعد صرف ایک دفعہ حج کیا اور اس سفرِ حج میں زمامِ قیادت میرے ہاتھ میں تھی"۔

حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ کے ان سفروں کے علاوہ کسی اور سفر کا علم نہیں کیونکہ ان کے بعد آپ درس وتدریس اور وعظ و نصیحت میں مشغول ہو گئے۔

۱۔اس جانب اشارہ ملتا ہے کہ آپ کی والدہء ماجدہ اپنے نوجوان صاحبزادے سے ملاقات کے بعد بغداد میں ہی وفات پا گئیں لیکن ان مخطوطات میں ان کا سنِ وفات مذکور نہیں۔ دیکھئے ابن الجوزی کی تصنیف "کلام الشیخ عبدالقادر "جو سالم الآلوسی کی مخطوطہ ہے اور مزید ملاحظہ کریں اس مقالہ نگار کی کتاب "الشیخ عبد القادر الکیلانی رؤیة تاریخیة معاصرة "صفحات ۷ تا ۷۶

سیاسی اور سماجی پس منظر

جس عہد میں حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ بغداد تشریف لائے اس وقت حکومتِ عباسیہ کے تمام ممالک میں عجیب افراتفری کا دور دورہ تھا[1]۔ صلیبی طاقتیں شام کے دہانے پر حملہ آور تھیں[2] اور انطاکیہ اور بیت المقدس پر قبضہ کرنے میں کامیابی کے بعد وہاں مسلمانوں کا قتل عام کر رہی تھیں اور ان کے اموال کو لوٹ رہی تھیں[3]۔ اسی دوران ترکی سلطان "برکیاروق" ایک عظیم لشکر کے ساتھ عازمِ بغداد ہوا تاکہ خلیفہء وقت کو اس کے وزیر "ابن جھیر" کو معزول کرنے پر آمادہ کر سکے۔ خلیفہ نے سلجوقی سلطان "محمد بن ملک شاہ" سے مدد حاصل کی۔ چنانچہ ترکی اور سلجوقی سلطانوں کے درمیان متعدد معرکے ہوئے۔ ایک تذبذب کی کیفیت تھی کہ ان میں سے جو کوئی کسی معرکہ میں فتحیاب ہوتا تو اگلے خطبہء جمعہ میں خلیفہ کے نام کے بعد اس کا نام لیا جاتا تھا[4]۔

اسی دوران فرقہء باطنیہ[5] بھی اپنی خفیہ سرگرمیوں اور مسلم امراء اور قائدین[6] کے خاتمہ میں منہمک

۱۔ابن الدیثی۔ حوالہء گزشتہ۔ صفحہ ۱۲۴

۲۔القادری۔ ظہیر الدین۔ حوالہء گزشتہ۔ صفحہ ۱۶۔علیوی۔ جعفر موسیٰ کا مقالہء ڈاکٹریٹ "عبدالقادر الجيلاني والتصوف"۔ کلیۃ الاداب۔ بغداد یونیورسٹی۔ ۲۰۰۲۔ صفحہ ۱۹۸

۳۔ابن کثیر۔ حوالہء گزشتہ۔ جلد ۱۳ صفحہ ۴۳

۴۔ابن الاثیر۔ "اللباب في معرفة الانساب" جلد ۱۔ صفحہ ۲۶۶

۵۔ان کو "الحشيشية" کہا جاتا تھا کیونکہ یہ لوگ سیاسی قتل و غارتگری اور اپنے مذہب کی ترویج میں حشیش کا استعمال کیا کرتے تھے۔ اسی باعث یوروپین زبانوں میں لفظ "حشاش" بمعنی قاتل مشہور ہوا۔ دیکھیئے الشہرستانی کی "الملل والنحل" صفحہ ۲۷ اور ۲۹ــــ القاری۔ علی بن السلطان۔ "نزهة الخاطر الفاتر في سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني" مخطوطہ القادریہ صفحہ ۴۳۔ شعبان۔ محمد عبدالحي محمد شعبان۔ "التاريخ الاسلامي تفسير جديد(الدولة العباسية)" المکتبۃ الاھلیہ بیروت۔ ۱۹۷۷۔ صفحہ ۱۳۴۔ ارکون۔ محمد۔ "الفكر الاسلامي :نقد واجتهاد"۔ ترجمہ ہاشم صالح۔ دار الساقی بیروت۔ ۲۰۰۹۔ صفحہ ۱۲۴

۶۔المکی۔ بن عزوز۔ "السيف الرباني" صفحہ ۴۰۶

تھا۔ سلطانِ سلجوقی نے ایک بڑا لشکر تیار کیا اور اس کے ساتھ فارس کا رخ کیا جہاں اس نے "اصفہان" کے قلعہ کا محاصرہ کر لیا جو فرقہ ء باطنیہ کا گڑھ تھا۔ شدید گھیراؤ کے بعد اہلِ قلعہ نے ہتھیار ڈال دیئے۔ سلطان نے قلعہ پر قبضہ کر لیا اور وہاں موجود باغیوں کو قتل کر دیا[1]۔ پھر امرائے قبیلہ ء بنی اسد[2] سے "صدقہ بن مزید" نے عرب اور کردیوں کے لشکر کے ساتھ بغداد پر قبضہ کا ارادہ کیا تو سلطانِ سلجوقی نے سلجوقیوں کی ایک بڑی فوج کے ساتھ اس کا مقابلہ کیا اور اسے شکست دی[3]۔ یہاں مجرم دراصل بے روزگار اشرار تھے جو سلاطین کو آپس میں جنگ و جدال پر اکساتے تھے تاکہ شہر کا امن وامان درہم برہم ہو اور وہ لوگوں کو قتل کریں اور ان کا مال لوٹ سکیں۔ اور جب سلاطین جنگ سے لوٹتے تو وہ مجرموں کو سزائیں دینے میں مصروف ہو جاتے[4]۔ ظلم و بربریت اور دہشتگردی کے اس سیاسی پس منظر اور ماحول میں حضرت عبد القادر رضی اللہ عنہ بغداد میں حصولِ علم میں مشغول تھے[5]۔ آپ نے شیوخ اور فقہاء کی ایک جماعت سے فقہ کی تعلیم حاصل کی جن میں حضرت الشیخ ابوالخیر المخرّمی رحمۃ اللہ علیہ بھی شامل تھے۔ آپ اختلاف و اصول مذہب میں امتیاز کے حامل ہوئے' ادب کا مطالعہ کیا اور کبارِ محدثین سے ساعتِ حدیث کی۔ اس طرح حضرتِ شیخ رضی اللہ عنہ تیس سال تک علومِ شریعت کے اصول و فروع کی درس و تدریس میں مشغول رہے[6]۔

۱۔الکیلانی۔ علاءالدین۔ "تحفة الابرار ولوامع الابرار" مخطوطہ۔ پرنسٹن یونیورسٹی۔ نسخہ جناب ہاشم سعید الکیلانی (ریٹائرڈ بریگیڈیر انجینئر)۔ صفحہ ۷۶

۲۔ابن تغری بردی۔ "النجوم الزاهرة" جلد ۵' صفحہ ۱۷۱

۳۔ابن الجوزی۔ نفسِ مصدر۔ جلد ۱۰۔ صفحات ۲۰۸۔ ۲۱۱۔ ۲۲۰۔ ۲۲۱۔ ۲۵۲۔ ۲۵۷۔ ۲۶۴۔ ۲۷۱

۴۔ابنِ کثیر۔ مصدرِ گذشتہ۔ جلد ۹۔ صفحہ ۵۶۱۔ ۔النجار۔ محمد رجب۔ "حکایات الشطار والعیارین"۔ عالم المعرفہ۔ کویت۔ ۱۹۸۱۔ صفحہ ۱۷۶

۵۔ابن خلکان۔ "وفیات الاعیان" جلد ۳۔ صفحات ۲۴' ۲۲۷' ۲۵۴' ۴۴۶

۶۔ابن الوردی۔ "مخطوط خريدة العجائب وفريدة الغرائب"۔ نسخہ سالم الآلوسی۔ صفحہ ۱۸۱

مجلسِ وعظ وتدریس

جب حضرت ابو سعید المُخرمی رحمۃ اللہ علیہ نے اپنے شاگردِ رشید حضرت عبد القادر علیہ الرحمہ میں علم و استقامت کی کثرت پائی تو آپ کے لئے ۵۲۱ ھجری کے اوائل میں باب الازج میں واقع اپنے مدرسہ میں مجالسِ وعظ کا اہتمام فرمایا جہاں آپ ہفتہ میں تین دن 'بروزِ اتوار' بروزِ جمعہ اور منگل کی شب کو خطاب کرنے لگے۔ آپ کا پہلا فرمان یہ تھا:

"فکرِ معرفت کے متلاشی قلب کے سمندر میں غوطہ زن ہو کر معارف کی موتیوں کو ساحلِ صدر پر لے آتے ہیں، پھر زبان ان کی فروخت کے لئے آواز لگاتی ہے تو نفس حسنِ طاعت کے دام دے کر انہیں ان گھروں میں خرید لیتے ہیں جنہیں بلند کرنے کے لئے اللہ سبحانہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے"[1]

حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ اپنے مواعظِ حسنہ کے ذریعہ کئی ظالم حکمرانوں کو ظلم سے روکنے اور متعدد گمراہوں کو گمراہی سے پلٹانے میں کامیاب رہے۔ خاص طور پر حکام آپ کی تنقید کا نشانہ ہوتے تھے اور ساتھ ہی آپ عامۃ النّاس کو خلافِ شریعت امور میں ان کی اطاعت سے منع فرماتے تھے۔

ایک مجلس میں فرماتے ہیں:

"بادشاہ رعایا کے معبود ہو گئے۔ دنیا' مال و متاع' بے فکری' رتبہ و طاقت معبود بن گئے۔ تم نے فروع کو اصل بنالیا۔ رزق پانے والے کو رازق' مملوک کو مالک' فقیر کو غنی' عاجز کو قوی' مردہ کو زندہ سمجھ لیا۔ تم نے دنیا کے غرور کرنے والوں' فراعین' حکمرانوں اور دولتمندوں کی بڑائی شروع کر دی اور اللہ عزوجل کی عظمت

۱-ابن الجوزی۔ حوالہء گزشتہ۔ جلد ۹ صفحات ۱۶۸-۱۷۰' یاقوت الحموی۔ "معجم البلدان" جلد ۴ صفحہ ۴۹' سبط ابن الجوزی۔ "مرآة الزمان" جلد ۸' قسم ۱' صفحات ۳۹-۴۰' ابن خلکان۔ "وفیات الأعیان" جلد ۴ صفحات ۲۱۶-۲۱۹' السبکی۔ "طبقات الشافعیة الکبری" جلد ۶ صفحہ ۱۹۱ (ترجمہ مطولہ)' الاسنوی۔ "طبقات الشافعیة" جلد ۲ صفحہ ۱۱۱' ابن کثیر۔ "البدایة والنهایة" جلد ۱۲ صفحہ ۲۱۴' جامی۔ "نفحات الأنس" جلد ۲ صفحہ ۵۱۶' المناوی۔ "الطبقات الکبری" جلد ۱ صفحہ ۴۰۷ (نمبر ۴۴۵)' ابن رجب۔ "الذیل علی طبقات الحنابلة" جلد ۲ صفحہ ۴۰' الکیلانی۔ جمال الدین فالح۔ "الشیخ عبد القادر الکیلاني رؤیة تاریخیة معاصرة" صفحات ۷۶-۷۷

کو فراموش کر دیا تو تمہارا حکم وہی ہے جو بت پرستوں کا ہے کہ تم اپنے ان بتوں کی بڑائی کرنے والے ہو۔"

آپ نے بلا امتیاز ان ظالم سلاطین کے آلہء کار اور عملے کو بھی اپنی تنقید کا نشانہ بنایا جو ان کے احکام کو نافذ کرنے کی کوشش کرتے تھے۔ اور یہی نہیں 'آپ اپنی عام محافلِ وعظ میں ان حکمرانوں کو بھی ہدفِ تنقید بناتے تھے اور ان کے مخصوص انحراف اور ظلم پر اپنے تاثرات بھی بے جھجک بیان کرتے تھے۔ چنانچہ سن ۵۴۱ ھجری مطابق ۱۱۴۶ عیسوی میں جب خلیفہء مقتفی نے یحییٰ بن سعید کو جو ابن مرجم کے نام سے معروف تھا قضاءت پر فائز کیا تو اس نے رعایا پر ظلم کی انتہا کر دی 'ان کے مال لوٹے اور رشوت کا بازار گرم کیا۔ چونکہ علی الاعلان کوئی اس کی مخالفت نہیں کر سکتا تھا اس لئے اس کے خلاف منشور لکھے گئے اور مساجد اور راستوں پر چپکائے گئے۔ سبط ابن جوزی لکھتے ہیں کہ حضرت عبد القادر رضی اللہ عنہ نے ایک دفعہ جب خلیفہ کو مسجد میں پایا تو اس موقع کو غنیمت جان کر بر سرِ منبر اس سے مخاطب ہو کر خطبہ دیا اور فرمایا کہ "تم نے مسلمانوں پر ظالم ترین حکمران مسلط کر دیا اور کل ربّ العالمین کو تم کیا جواب دو گے"۔ خلیفہ نے فوراً قاضیء مذکور کو برطرف کر دیا۔ اسی طرح کا معاملہ آپ نے کئی وزیروں اور دیگر سرکردہ شخصیتوں کے ساتھ بھی کیا اور تاریخ میں مذکور ہے کہ وہ حضرت عبد القادر رضی اللہ عنہ کے ارشادات کو سنتے تھے کیونکہ وہ آپ کی صدقِ مقصد اور نیک نیتی پر کامل اعتقاد رکھتے تھے۔ حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ خود کو شکوک و شبہات سے بالاتر اور حکام کی قربت سے دور رکھتے تھے۔ آپ کے متعلق کہا جاتا ہے کہ آپ نے کبھی کسی حاکم کے دروازے پر دستک نہیں دی[1]۔ آپ کی مجلسِ وعظ میں وزراء اور امراء بکثرت حاضر رہتے۔ عوام النّاس پر آپ کی وعظ و نصیحت کا گہرا اثر ہوتا تھا جس کے باعث آپ کے دستِ حق پرست پر ایک لاکھ سے زیادہ چوروں اور اشقیاء نے توبہ کی [2] اور پانچ ہزار سے زیادہ یہود و نصاریٰ نے اسلام قبول کیا[3]۔

۱۔ الکتبی۔ ابن شاکر۔ "فوات الوفیات" جلد ا صفحہ ۳۷

۲۔ المقریزی۔ "السلوك" جلد ا صفحہ ۲۷

۳۔ شیمل۔ "الابعاد الصوفية في الاسلام" صفحہ ۲۹۷

حضرت الجیلی رحمۃ اللہ علیہ حضرت الغزالی علیہ الرحمہ کی فکر سے متاثر تھے۔ آپ نے ان کی "احیاء علوم الدین" کی طرز پر ایک کتاب " الغنیۃ" بھی تالیف فرمائی۔ آپ نے حضرتِ غزالی رحمۃ اللہ علیہ سے ملاقات بھی کی اور ان کے پاس بیٹھ کر ان سے استفادہ بھی کیا[1]۔ حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ ایک طلسماتی شخصیت اور منفرد روحانی اثر کے حامل تھے۔ آپ جب وعظ فرماتے تو سامعین آپ کی گفتگو کی دلکشی میں ایسے کھو جاتے کہ ان کے دل آپ کی وعظ و نصیحت سے مغلوب ہو جاتے[2]۔ ایک دفعہ آپ کرسیء وعظ پر تشریف فرما تھے۔ اثنائے گفتگو میں آپ کا عمامہ کھل گیا اور آپ کو اس کی خبر تک نہ ہوئی تو حاضرین نے بھی آپ کی تقلید میں بے ساختہ اپنے سروں سے عمامے اور ٹوپیاں اتار دیں۔ آپ ان علماء پر بھی شدید تنقید فرماتے تھے جو سلاطین کے در پر دستک دیتے تھے۔ آپ ان سے مخاطب ہو کر فرماتے:

"اے آخرت کی راہ میں اہلِ دنیا سے دنیا لوٹنے والو' اے حق سے ناآشناؤ' تمہیں ان عوام سے زیادہ توبہ کی ضرورت ہے' تمہیں اپنے گناہوں کے اعتراف کی ان سے زیادہ حاجت ہے کہ تمہارے پاس کوئی بھلائی نہیں"۔

اور فرماتے:

"اگر تمہارے پاس دولتِ علم اور اس کی برکتیں ہوتیں تو تم اس طرح ان سلاطین کے دروازوں کی جانب اپنے خواہشاتِ نفس کی پابجائی کے لئے نہ دوڑتے"۔

۱- ابن الجوزی۔ حوالہء گزشتہ۔ جلد ۱۰ صفحہ ۱۸۲' ابن نقطہ۔ ابو بکر محمد بن عبد الغنی الحنبلی البغدادی وفات ۶۲۹ھ۔ "کتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد" تصحیح و تعلیق الطاف حسین۔ ط ۱۔ ۲ ج۔ دائرۃ المعارف العثمانیہ۔ حیدر آباد دکن۔ الھند۔ ۱۹۸۳۔ جلد ۲ صفحہ ۱۶۳' ابن خلکان۔ "وفيات الأعيان" جلد ۳۔ صفحہ ۲۲۶' الذھبی۔ "تاريخ الاسلام" جلد ۳۸ صفحہ ۱۱۲' ابن الدمیاطی۔ "المستفاد من ذيل تاريخ بغداد" صفحہ ۱۱۳ (نمبر ۱۰۵)' الصفدی۔ "الوافي بالوفيات" جلد ۱۸۔ صفحہ ۷' ابن کثیر۔ "البداية والنهاية" جلد ۱۲ صفحہ ۲۹۷' ابن العماد۔ "شذرات الذهب" جلد ۶ صفحہ ۲۷۵' الکیلانی۔ جمال الدین فالح۔ "لقاء الامامين الغزالي والجيلاني :حقيقة تاريخية" در مجلہ "الديار اللندنية" شمارہ ۸۵۴

۲- ابن العماد۔ حوالہء گزشتہ۔ جلد ۵ صفحہ ۱۹

اور عامۃ النّاس کو ان کی مجالسِ وعظ میں جانے اور ان کی گفتگو کو سننے سے یوں منع فرماتے:

"اے اللہ کے بندو' ان لوگوں کی گفتگو نہ سننا جو صرف تمہارے نفس کو خوش کرنے والے ہوں۔ یہ لوگ اصحابِ حکومت کے سامنے جھکنے والے ہیں اور ان کے پاس مٹی کے ان ذرّات کی مانند ہیں جو نہ انہیں کسی معروف کا حکم دے سکتے ہیں اور نہ ہی کسی منکر سے روک سکتے ہیں۔ اور اگر یہ کیا بھی تو نفاق اور تکلّف سے کرتے ہیں۔ اللہ اس زمین کو ان سے اور ہر منافق سے پاک کر دے یا پھر انہیں توبہ اور ہدایت نصیب فرمائے۔ مجھے حیا آتی ہے جب میں کسی کو اللہ اللہ کہتے سنتا ہوں اور وہ کسی اور سے اُمید رکھتا ہے"۔

اسی طرح آپ نے مذاہب میں شدت پسند علماء کی بھی تنبیہ فرمائی۔ اس خصوص میں آپ کے اقوال کے منجملہ یہ قول بھی ہے کہ "بے فائدہ گفتگو سے پرہیز کرو۔ مذاہب میں عدم رواداری کو ترک کر دو اور ایسے کام کرو جو دنیا اور آخرت میں تمہارے لئے نفع بخش ہوں"۔ اس موقف سے آپ کی مراد صورتِ حال کی اصلاح اور علمائے ربانی کی ایک ایسی جماعت کی افزائش تھی جو لوگوں کو وعظ و نصیحت کرے' انہیں ہدایت و پاکیزگی کی راہ دکھائے اور امّتِ مسلمہ میں صحیح تعلیمات پھیلائے تاکہ آنے والی نسلیں ان لوگوں کی خصوصیات کی حامل ہو جائیں جن کے ہاتھوں اللہ سبحانہ تعالیٰ نے ایمان والوں کی کامیابی کا وعدہ فرمایا ہے اور حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ اپنے اس مقصد میں بڑی حد تک کامیاب رہے[1]۔

حضرت الشیخ ابو سعید المخرمی علیہ الرحمہ والرضوان کی وفات کے بعد ان کے مدرسہ میں تدریس و افتاء کی ذمہ داری اُن کے خلیفہ حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی علیہ الرحمہ کے سپرد ہوئی۔ آپ کی شخصیت کی جاذبیت' علم دوستی اور طالبانِ علم کے ساتھ ہمدردانہ سلوک کے باعث طلبا اس مدرسہ کی جانب جوق در جوق آنے لگے

۱۔ سبط ابن الجوزی۔ "مرآۃ الزمان" جلد ۸ ق ۱ صفحہ ۱۳۸' الشطنوفی۔ "بھجۃ الأسرار" صفحات ۳۰۹' ۱۱۴

یہاں تک کہ مدرسہ میں جگہ کی تنگی ہونے لگی تو اصحابِ ثروت کی مالی اعانت اور فقراء کی عملی خدمات سے مدرسہ کے اطراف واکناف کے مکانات اور دیگر املاک کو اس میں شامل کر لیا گیا اور یہ تعمیر سن ۵۲۸ ھجری مطابق ۱۱۳۳ عیسوی میں تکمیل پائی اور یہ مدرسہ آپ سے منسوب کیا گیا[1]۔

۱- ابن الجوزی۔ حوالہء گزشتہ۔ جلد ۱۰ صفحہ ۲۷۳'اور مدرسہ کی توسیع میں مالی اعانت کے متعلق دیکھئے محمد بن جریر الطبری کی" جامع البيان في تأويل آي القرآن" جلد ۵۔۔ "تحقيق محمد احمد شاكر"۔ مطبع مصطفیٰ الحیلی؛ قاہرہ ۱۹۷۸' جلد ۶ صفحہ ۱۷۶۔۔ المدرس۔ عبدالکریم۔"مواهب الرحمن في تفسير القرآن" جلد ۵ دار الحريه للطباعه۔ بغداد۔ ۱۹۹۷۔ جلد ۵ صفحہ ۸۷ اور ابو الاعلیٰ مودودی۔"تفسير سورة النور"۔ المكتبة الاسلامية۔ قاہرہ ۱۹۵۸ صفحہ ۳۵

آپ کی دعوت اصلاح کی خصوصیات

حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اپنی مجلس کی ابتداء دو یا تین لوگوں سے فرمائی پھر آپ کی مقبولیت میں اضافہ ہوتا گیا یہاں تک کہ مدرسہ میں گنجائش نہ رہی تو آپ حصارِ بغداد کی جانب واقع اپنی رباط میں مجالس منعقد فرمانے لگے اور وہاں لوگ بکثرت آپ کی خدمت میں آتے اور آپ کے دستِ مبارک پر توبہ کرتے۔ ابتدائے وقت سے آپ کی دعوت وارشاد کی امتیازی خصوصیت تعلیم و تربیتِ روحانی کا منظم اہتمام تھا۔ حضرت الشیخ عبد القادر علیہ الرحمہ نے جب اپنے شیخ حضرت ابو سعید المخزمی رحمۃ اللہ علیہ کے بعد مدرسہ کی ذمہ داری سنبھالی تو آپ نے اپنا زیادہ تر وقت مدرسہ کی خدمت کے لئے وقف فرما دیا۔ آپ مدرسہ سے سوائے جمعہ کے باہر نہ نکلتے جب آپ مسجد یا رباط کو تشریف لے جاتے تھے۔ آپ کو اپنے منصبِ تدریس پر فخر تھا اور اسے "اعلیٰ منزلت اور عظیم مرتبت" جانتے تھے کہ بلاشبہ صاحبانِ علم ہی اہلِ زمین کے محبوب ہوتے ہیں۔

حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ نے تدریس کی ابتداء سن ۵۲۸ ھجری/۱۱۳۳ء میں کی اور سن ۵۶۱ ھجری/۱۱۶۶ء یعنی اپنی وفات تک تینتیس (۳۳) سال اس شعبہ سے وابستہ رہے۔

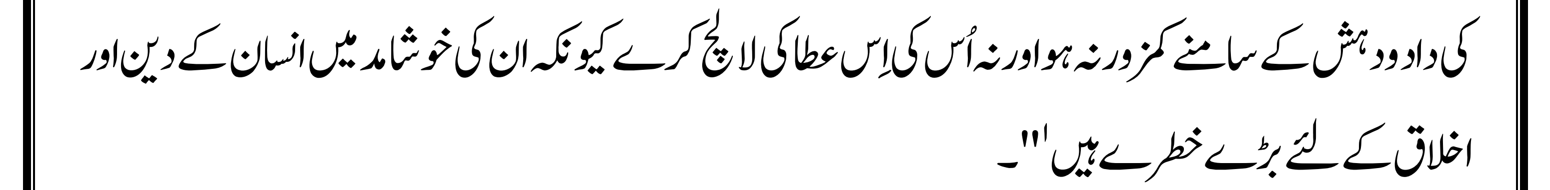
آپ کی دعوت وارشاد کا طریقہ کار

حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ نے ایک مکمل نصابِ تعلیم وضع فرمایا تھا جس کا ہدف طلبا اور مریدین کی علمی' روحانی اور سماجی تربیت تھی جو انہیں امر بالمعروف اور نہی عن المنکر کے پیغام کا حامل اور اس کا اہل کر دیتی تھی۔ یہ نصاب حسبِ ذیل امور پر مشتمل تھا:

الف۔ مذہبی اور ثقافتی تربیت: اس تربیت کا انحصار طالبِ علم یا مرید کی عمر پر ہوتا اور اس کا نصاب بتدریج ۱۳ علوم پر محیط ہو جاتا جن میں تفسیر' حدیث' اصولِ فقہ' اختلافِ فقہ' نحو' قراءت وغیرہ شامل ہوتے۔ مریدین کے لئے فقہ اور تصوف کی بیک وقت تعلیم بنیادی شرط ہوتی۔

ب۔ روحانی تربیت: اس نظامِ تعلیم کا ہدف متعلم یا ارادت مند کی ایسی روحانی تربیت ہے کہ جس کی بدولت روح ہر کدورت سے پاک ہو جائے اور اسے فکری اور عملی طور پر حضور نبیءاکرم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی معیت حاصل ہو جائے اور اس کے ہر قدم میں یہی اس کے لئے مشعلِ راہ بنی رہے۔ تزکیہءروح کا یہ طریقہ اس نظریہ پر قائم ہے کہ مرید اپنے عمل کا قائل اور اس سے پوری طرح مطمئن رہے۔

ج۔ سماجی تربیت: آپ کے پاس صوفی وہ نہیں جو دنیا سے کنارہ کش ہو کر تنہائی میں بسر کرے۔ اسی لئے آپ نے افرادِ امّت کے درمیان گہرے تعلق کا اہتمام فرمایا اور ان اسباب کا تدارک کیا جو سماجی اتحاد کے زوال کا باعث ہوتے ہیں۔ اسی طرح حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ نے مریدین کو بیروزگاری' محسنین کے عطیات پر زندگی بسر کرنے' لوگوں کے آگے دستِ سوال دراز کرنے جیسے امور سے دور رکھنے کی تدبیر کی جو انہیں ان کی سماجی حیثیت سے کمتر کر دیتے ہیں اور انہیں امانت داری کے ساتھ تجارت وکسبِ معاش کے اخلاقی قواعد وضوابط بتلائے اور اس پر آمادہ کیا۔ آپ فرماتے ہیں "مالداروں کے ساتھ بردباری سے اور فقراء کے ساتھ عاجزی سے رہو ۔ خود پر فقراء کی صحبت لازم کر لو اور ان سے حسنِ ادب اور سخاوت سے پیش آؤ۔ مرید کو چاہئے کہ وہ دولتمندوں


کی داد و دہش کے سامنے کمزور نہ ہو اور نہ اُس کی اِس عطا کی لالچ کرے کیونکہ ان کی خوشامد میں انسان کے دین اور اخلاق کے لئے بڑے خطرے ہیں"[1]۔

۱۔ابن فضل اللہ۔"مسالك الابصار "جلد اق اصفحہ ۱۰۴۔۔الکیلانی۔ماجد عرسان۔"هكذا ظهر جيل صلاح الدين"امریکا۔صفحہ ۳۰۲۔۔عفیفی۔ ابوالعلا۔"التصوف الثورة الروحية في الاسلام"۔اسکندریہ۔۱۹۵۳۔صفحہ ۵۶--الکیلانی۔جمال الدین فالح۔"الشيخ عبد القادر الكيلاني" صفحہ ۷۶

حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ
اور
صلیبی جنگوں کے دوران آپ کا مجاہدانہ کردار

شواہد سے پتہ چلتا ہے کہ بلادِ شام میں صلیبی قبضوں کے باعث جو خاندان بے گھر ہو گئے تھے ان کے بچوں کی تعلیم و تربیت کے ذریعہ اصلاحی مدرسوں اور خاص طور پر حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ کے مدرسہ نے ان مناطق میں صلیبی طاقتوں کے خطرات سے نمٹنے کے لئے ایک مکمل نسل کی تیاری میں مرکزی کردار ادا کیا۔ چنانچہ حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ اور آپ کے مدرسہ ء قادریہ نے ان بے گھر بچوں کو عیسائیوں کے مقبوضہ علاقوں سے لا کر ان کی اقامت و تعلیم و تربیت کے بعد انہیں خالی مقامات پر متعین کرنے کا اہتمام کیا۔ انہی طالبانِ علم سے بعض فقہ اور سیاست کے میدان میں مشہور و معروف ہوئے تو حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ کے بعض تلامذہ نے جہادی افواج میں شمولیت اختیار کی۔ ان میں خود آپ کے بعض صاحبزادے مثلاً حضرت عبد العزیز اور حضرت موسیٰ علیہما الرحمہ بھی شامل تھے۔ اور ان سب میں صلاح الدین ایوبی علیہ الرحمہ کے افرادِ خاندان سرِ فہرست تھے۔ اسی طرح مدرسہ ء قادریہ کے تلامذہ کی ایک جماعت پہلے نور الدین اور پھر صلاح الدین کے ساتھ نہ صرف سیاسی میدان میں مشغول رہی بلکہ نہایت پُر خطر حالات میں ہمہ تن ان کا ساتھ دیا۔ حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ کے عالمِ اسلامی کے قائدین سے شخصی تعلقات تھے اور انہیں سیاسی' ثقافتی اور فوجی معاملات میں بلا واسطہ اور بالواسطہ آپ کا تعاون حاصل تھا۔ اگر ہم اس سے اتفاق نہ بھی کریں کہ حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ یہ شعور' اعتقاد اور ایمان رکھتے تھے کہ جہاد ایمان کے اعلیٰ درجات کا حصہ ہے اور ظلم اور ظالموں سے' جارحیت اور باغیوں سے مقابلہ کرنا افضل عبادات سے ہے' ہم اتنا تو کہہ ہی سکتے ہیں کہ آپ صلیبی طاقتوں کے خلاف نمایاں اور مشہور مجاہدین سے تھے'۔

۱۔ حضرت الشیخ عبدالقادر الکیلانی اور صلیبی جنگوں کے دوران آپ کے جہادی کردار پر مزید تفصیل کے لئے دیکھئے اسی مولف کی کتاب" الشیخ عبد القادر الکیلاني رؤیة تاریخیة معاصرة"صفحات ۸۴تا۹۴۔۔ابن خلکان۔"وفیات الاعیان"جلد۳صفحات۲۰۵تا۲۰۸۔۔ذہبی۔"تاریخ الاسلام" جلد۳۰صفحات ۱۷۰تا۱۷۵۔۔صفدی۔"الوافي بالوفیات"جلد۱۹صفحات ۶۳و۶۴۔۔الکیلانی۔ماجد عرسان۔حوالہء گزشتہ۔صفحہ ۲۶۵اور ماجد عرسان الکیلانی سے شخصی ملاقات بتاریخ۲۰۰۵/۸/۱۲

فقہی مکاتبِ فکر

حضرت الشیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ متبحر عالم تھے اور آپ علمِ لغت و شریعت سے متعلق تیرہ (۱۳) علوم پر ماہرانہ کلام فرماتے تھے اور انہی علوم میں آپ کے مدرسہ کے طالبانِ علم بھی درس لیا کرتے تھے۔ ان میں علومِ تفسیر' حدیث' مذہب' خلاف' اصول اور لغت شامل تھے۔ آپ علمِ قراءت میں بھی کامل و اکمل تھے اور قرآنِ کریم کی تلاوت متعدد روایات سے کیا کرتے تھے۔ مشہور دلیلوں سے ظاہر ہے کہ آپ مذاہبِ حضرت امام محمد بن ادریس الشافعی اور حضرت امام احمد بن حنبل الشیبانی علیہما الرضوان کے مطابق فتویٰ دیتے تھے لیکن ایک روایت یہ بھی ملتی ہے کہ آپ نے حضرت امامِ اعظم ابو حنیفہ النعمان بن ثابت بن نعمان الکوفی رضوان اللہ علیہ کے مذہب پر بھی فتویٰ جاری کیا ہے[1]۔

۱-التادفی۔ حوالہء گزشتہ۔ صفحہ ۴۳۔۔ السبکی۔" طبقات الشافعية الكبرى ' "جلد ۵ صفحات ۱۵۳ تا ۱۶۱۔۔ الاسنوی۔"طبقات الشافعية "جلد ۲ صفحات ۱۵۷ و ۱۵۸۔۔ ابن کثیر۔"البداية و النهاية" جلد ۱۲ صفحہ ۱۳۱ اور مصطفیٰ جواد۔"أصول التاريخ و الادب" جلد ۲۳ صفحہ ۵۴

تصانیف

حضرتِ شیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ نے اصول و فروع اور احوال و حقائق میں بکثرت کتابیں تصنیف فرمائیں اور بعض کتابیں آپ سے منسوب بھی کی گئیں۔ان میں سے کچھ طبع ہوئیں' کچھ مخطوطات کی شکل میں موجود ہیں اور کچھ تصویر کردہ ہیں۔ اکثر طبع شدہ تصانیف کا دنیا کی متعدد زبانوں میں ترجمہ ہوا جبکہ یورپ اور امریکہ میں انگریزی ترجموں کی اشاعت کا بڑا اہتمام کیا گیا۔ قابلِ ذکر بات یہ ہے کہ ان تصانیف میں جو اصطلاحات پائی جاتی ہیں وہ قرآنِ کریم کے الفاظ و معانی اور ارشاداتِ نبوی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم پر مشتمل اور اپنے موضوعات میں ان ارشادات و معانی کے عین مطابق ہیں۔ ہم نے ان اصطلاحات کے منجملہ بعض کی حرفی ترتیب اس طرح کی ہے:

ابد (بمعنی ہمیشگی)۔ اتصال۔ احسان۔ اخبات(خشوع و خضوع)۔ اختیار۔ اخلاص۔ ارادہ۔ استقامت۔ اصطفاء (انتخاب)۔ اعتصام۔ امتحان۔ انابت۔ ایثار۔ بخل۔ بسط۔ بصیرت۔ بُعد۔ بقا۔ بلا۔ تبتل۔ تجلی۔ تسلیم۔ تفرید۔ تفکر۔ تقدیس۔ تقویٰ۔ تواضع۔ توبہ۔ توجہ۔ توحید۔ توفیق۔ توکل۔ ثقہ۔ جنت۔ جوع۔ حال۔ حجاب۔ حرص۔ حُرمت۔ حُرّیہ (بمعنی آزادی)۔ حُزن۔ حسد۔ حق۔ حقیقت۔ حکمت۔ حیا۔ حیات۔ حیرت۔ خاصیت۔خاطر۔ ختم(بمعنی مہر)۔ خشوع۔ خشیت۔ خُلق۔ خلت (بمعنی محتاجی)۔ خلوت۔ خلیفہ۔ خوف۔ دعویٰ۔ دنیا۔ ذکر۔ ذوالعقل (صاحبِ عقل)۔ ذوق۔ ران (بمعنی مخالف) ۔ رجا۔ رضا۔ رعایت۔ رغبت۔ رھبت(بمعنی حالتِ خوف)۔روح۔ ریا۔ زہد۔ سالک۔ ستر۔ سُکر۔ سکینہ۔ سماع۔ شاہد۔ شریعت۔ شُکر۔ صبر۔ صدق۔ صفا۔ طہارت۔ عارف۔ عام۔ عبرت۔ عبادت۔ عُجب (بمعنی خود پسندی)۔ عدو۔ عزم۔ غرق۔ غرور۔ غشاوہ (بمعنی کہرہ یا پردہ)۔ غضب۔ غیبت۔ غیرت۔ فتوّۃ (بمعنی کرم)۔ فرار۔ فقر۔ فنا۔ قرب۔ قلب۔ کبر۔

لطف۔ ماخوذ و مُستلب (بمعنی سلب شدہ)۔ مجاہدہ۔ محاسبہ۔ محبت۔ محو۔ مراقبہ۔ مقام۔ مکر۔ نفس۔ ہمت۔ ھویٰ (بمعنی خواہشات)۔ ہیبت۔ ورع۔ وفائے عہد۔ ولی۔ یقظہ۔ یقین۔

ان تصانیف کے منجملہ بعض اہم تصانیف یہ ہیں:

- **الغُنية لطالبي طريق الحق** (غنیۃ الطالبین): یہ آپ کی مشہور ترین تصانیف سے ہے جو اسلامی آداب و اخلاق پر مشتمل ہے۔ یہ دو حصوں میں ہے۔ ڈاکٹر فرج توفیق الولید نے اس پر تحقیق کی ہے۔
- **الفتح الرباني والفيض الرحماني**: یہ بھی مشہور کتابوں سے ہے جو حضرت الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کی مجالسِ وعظ و ارشاد پر مشتمل ہے اور اپنے اندازِ تحریر اور عبارت آرائی میں بے نظیر ہے۔
- **فتوح الغيب**: حضرتِ شیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کے عقائد و ارشاد کے مختلف موضوعات پر ۷۸ مقالات پر مشتمل تصنیف ہے۔
- **إغاثة العارفين وغاية منى الواصلين**
- **أوراد الجيلي**
- **آداب السلوك والتوصل إلى منازل السلوك**
- **تحفة المتقين وسبيل العارفين**
- **جلاء الخاطر في الباطن والظاهر**
- **حزب الرجاء والانتهاء**
- **الحزب الكبير**
- **دعاء البسملة**
- **الرسالة الغوثية**: اس تصنیف کا ایک نسخہ مکتبۃ الاوقاف بغداد میں موجود ہے۔
- **رسالة في الأسماء العظيمة للطريق إلى الله**

- **الفيوضات الربانية:** یہ حضرتِ شیخ رضی اللہ عنہ کی تصنیف نہیں ہے لیکن اس میں آپ سے منسوب اوراد و وظائف اور دعائیں ہیں۔
- **معراج لطيف المعاني**
- **يواقيت الحكم**
- **سر الأسرار في التصوف:** یہ مشہور و معروف کتاب ہے اور اس کے نسخہ مکتبۃ القادریہ بغداد اور استنبول یونیورسٹی لائبریری میں موجود ہیں۔
- **الطريق إلى الله:** خلوت 'بیعت اور اسمائے سبعہ پر مشتمل کتاب
- **رسائل الشيخ عبد القادر:** ۱۵ نامہ جات۔ استنبول یونیورسٹی لائبریری میں ایک نسخہ موجود ہے۔
- **المواهب الرحمانية:** صاحبِ روضات الجنّات نے اس کتاب کا ذکر کیا ہے۔
- **حزب عبد القادر الجيلي:** مکتبۃ الاوقاف بغداد میں قلمی نسخہ موجود ہے۔
- **تنبيه الغبي إلى رؤية النبي:** اس کا ایک نسخہ ویٹیکان روم۔ اٹلی میں موجود ہے۔
- **وصايا الشيخ عبد القادر:** مکتبۃ فیض اللہ الشیخ مراد میں نمبر ۲۵۱ کے تحت نسخہ موجود ہے۔
- **تفسير القرآن الكريم:** ڈاکٹر فاضل جیلانی نے اسکی تحقیق کی ہے اور یہ مطبوعہ حالت میں ترکی وغیرہ میں موجود ہے۔ ہمارے پاس اس پر طویل اسٹڈی شائع ہو چکی ہے جس کا خلاصہ یہ ہے کہ اس تفسیر میں سوائے نام اور موٹی لکیروں کے کچھ واضح نہیں اور اس کی تکمیل کا کام جاری ہے۔
- **الدلائل القادرية**

وفات

حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ مسلسل بندگانِ خدا کی حق سبحانہ تعالیٰ اور جہاد فی سبیل اللہ کی جانب دعوت وارشاد میں مصروف رہے تا آنکہ بقضائے الٰہی ہفتہ کی شب بتاریخ ۱۰ ربیع الثانی سن ۵۶۱ ھجری کو آپ نے اس جہانِ فانی کو خیر باد کہا۔ آپ کی تجہیز و تکفین رات کو ہی کر دی گئی۔ آپ کے صاحبزادے حضرت عبد الوہاب رحمۃ اللہ علیہ نے نمازِ جنازہ پڑھائی جس میں آپ کی اولاد واصحاب شامل تھے اور آپ کے مدرسہ کے جوار میں آپ کی تدفین عمل میں آئی۔ جب مدرسہ کا دروازہ دن چڑھنے پر کھولا گیا تو لوگ آپ کی قبر کی زیارت اور وہاں نماز کے لئے یوں جوق در جوق آنے لگے کہ جس کی کوئی مثال نہ تھی۔ آپ کی عمرِ شریف ۹۰ سال تھی[۱]۔
کسی نے کیا خوب کہا ہے:

إنَّ بازَ اللهِ سلطانُ الرِّجالِ

جاءَ في عِشقٍ وَ ماتَ في كمالِ

چنانچہ اس بیت میں "عِشقٍ" کے عدد ۴۷۰ ہوتے ہیں جو آپ کا سنِ ولادت ہے اور "کمالِ" کے عدد ۹۱ ہیں جو آپ کی عمر تقریبی ہے۔ اگر "عِشقٍ" اور "کمالِ" دونوں کو یکجا کیا جائے تو ان کے مجموعی عدد ۵۶۱ ہوتے ہیں اور یہ آپ کا سنِ وفات ہے[۲]۔

۱- ابن النجار- محب الدین- "ذیل تاریخ بغداد" ط۱'۵'ج۵م جو خطیب البغدادی کی کتاب "تاریخ بغداد" کی پانچ جلدوں ۱۶'۱۷'۱۸'۱۹'۲۰ کے ساتھ ۱۹۹۷ میں نشر ہوئی۔ جلد ۱ صفحہ ۲۴۸

۲- الذھبی- حوالہء گزشتہ- جلد ۲۰- صفحہ ۴۴۴

اولاد

حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ کی ۴۹ اولادیں ہوئیں جن میں ۲۷ صاحبزادے اور باقی صاحبزادیاں تھیں۔ان کے منجملہ بعض کا یہاں ذکر کیا جاتا ہے:

- حضرت عبد العزیز بن الشیخ عبد القادر رحمۃ اللہ علیہ متوفی ۶۰۲ ھجری:۔آپ نے اپنے والدِ ماجد سے تعلیم و تربیت پانے کے بعد درس وتدریس اور وعظ وارشاد میں مشغولیت اختیار کی اور آپ کے دستِ مبارک پر کئی طالبانِ ہدایت درجہء کمال پر پہنچے۔آپ نے عسقلان کے غزوہ اور بیت المقدس کی زیارت کے بعد سن ۵۸۰ ھجری کے آس پاس سنجار کے ایک قریہ کی جانب سفر کیا اور اسی کو اپنا وطن مالوف بنا لیا۔آپ کی اولاد بھی پندرھویں صدی کے اواسط تک وہیں آباد تھی۔آپ صلاح الدین ایوبی کی فوج کے قائد اور ان کے مشیر تھے۔اس متواضع مقالہ نگار کا تعلق بھی آپ ہی کی اولاد سے ہے۔
- حضرت عیسیٰ بن الشیخ عبد القادر رحمۃ اللہ علیہ متوفی ۵۹۳ ھجری:۔آپ نے اپنے والدِ ماجد سے فقہ کی تعلیم پائی اور سماعتِ حدیث وغیرہ فرمائی۔درس وتدریس اور وعظ وافتاء کی خدمت انجام دی اور علومِ صوفیہ میں ایک کتاب "جواهر الأسرار ولطائف الأنوار" تصنیف فرمائی۔آپ نے اپنے والدِ ماجد کی وفات کے بعد مصر کا رخ کیا اور وہاں مواعظِ حدیث کا سلسلہ جاری فرمایا۔اہلیانِ مصر کی ایک کثیر تعداد نے آپ سے تکمیلِ علم کی اور بعض نے خرقہء تصوفِ قادریہ پہنا۔آپ کی وفات مصر ہی میں ہوئی۔
- حضرت عبد الوہاب بن الشیخ عبد القادر رحمۃ اللہ علیہ (۵۲۲-۵۹۳ ھجری):۔آپ حنبلی فقہ کے عالم اور واعظ تھے۔اپنے والدِ ماجد رضی اللہ عنہ سے تعلیمِ فقہ پائی یہاں تک کہ اس میں کامل واکمل ہوگئے۔اوائلِ سن ۵۴۳ ھجری میں جبکہ آپ کی عمر بیس سال سے متجاوز تھی آپ نے اپنے والدِ ماجد رضی اللہ عنہ کی موجودگی میں نیابت کی اور ان کے مدرسہ میں پڑھانے لگے۔پھر اپنے والد رضی اللہ عنہ کی وفات کے بعد پوری طرح درس وتدریس میں مشغول ہوگئے۔اپنے بھائیوں میں ممتاز مقام کے حامل تھے۔وعظ میں فصیح اور تواضع '

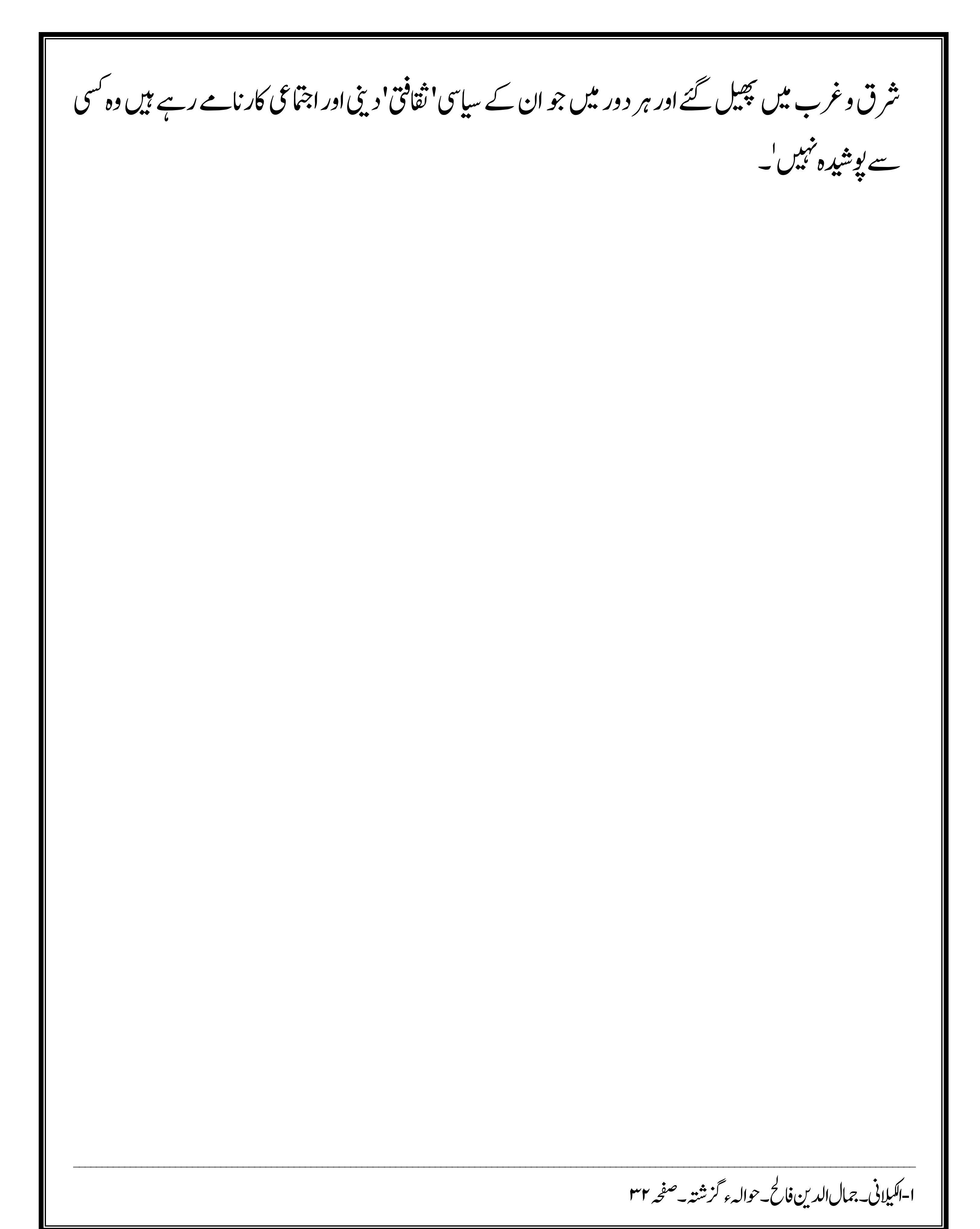
مروّت و سخاوت میں بے مثل تھے۔ سن ۵۸۳ ھجری میں خلیفہ ءعباسی الناصر لدین اللہ نے آپ کو محکمہ ء عوامی شکایات پر مقرر کیا تھااور آپ سے خلائق اپنے حوائج کی پابجائی کے لئے رجوع ہوتی تھی۔ آپ ہی نے الناصر لدین اللہ کی ایماء پر سلجوق خاطون کا مقبرہ جہتِ خلاطیہ میں تعمیر کروایا تھااور اس وقف کے متولی رہے۔ دیوانِ عزیز کی جانب سے شام کے سفیر رہے۔ حضرت عبد الوہاب علیہ الرحمہ نے طلبِ علم کی غرض سے بلادِ ہند کا بھی سفر کیااور وہاں متعدد افراد آپ کے دستِ حق پرست پر فارغ التحصیل ہوئے۔ابن الدبیثی نے آپ سے چند احادیث پڑھیں۔

سن ۵۸۸ ھجری میں حضرت عبدالوہاب کو جہتِ خلاطیہ کے وقف سے لاتعلق کر دیا گیااور حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ کے صاحبزادوں کو ان کے مدرسہ سے بے دخل کر کے اسے عبد الرحمٰن بن الجوزی متوفی ۵۹۷ ھجری کے حوالہ کر دیا گیا۔ بعد میں وزیر ابن یونس متوفی ۵۹۳ ھجری کی گرفتاری کے بعد یہ مدرسہ حضرت الشیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ کی اولاد کو لوٹادیا گیا۔

- حضرت عبدالرزاق بن الشیخ عبدالقادر رحمۃاللہ علیہ (۵۲۸-۶۰۳ ھجری):۔آپ صاحبِ ثقہ 'حافظ 'عابد' زاہد اور متقی تھے۔اپنے برادران میں ممتاز حیثیت کے حامل تھے۔ فقیہِ صالح تھے اور اپنے والدِ ماجد رضی اللہ عنہ کی خدمت میں فقہ کی تعلیم پائی تدریس و کتابتِ حدیث کی۔ پھر بعد فراغت خدمتِ افتاء انجام دی اور کئی طالبانِ علم کی تعلیم و تربیت فرمائی۔ آپ معرفتِ فقہ کی بہ نسبت معرفتِ حدیث میں زیادہ معروف ہوئے۔اپنے گھر میں گوشہ ءتنہائی میں بسر فرماتے اور صرف جمعہ کو باہر نکلتے۔ عُسرت و تنگ حالی تھی لیکن اپنے فقر پر صابر تھے۔ نہایت خوددار اور اپنے اسلاف کی مانند پاکباز تھے۔ آپ قاضی القضاۃ حضرت ابی صالح نصر بن عبدالرزاق علیہ الرحمہ کے والد تھے[۱]۔

۱۔ عرضِ مترجم:اس خاکسار کا تعلق بھی حضرت عبدالرزاق بن الشیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ کی آل سے ہے۔ فالحمد للہ علی ذالک

حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کے پوتوں میں حضرت قاضی القضاۃ ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجیلی رحمۃ اللہ علیہ (وفات ۶۳۳ ھجری) شامل ہیں جنکا اس مقالہ کے موضوع سے تعلق ہے۔
آپ حنبلی فقہ میں ماہر اور واعظ تھے۔ اپنے مذہب کے پیشوا اور شیخِ وقت تھے۔ اپنے جدّ امجد کے مدرسہ اور دیگر مدارس میں درس دیا کرتے تھے۔ خلیفہ الظاہر بامر اللہ کے عہد میں قاضی القضاۃ رہے اور آپ کے سوا کوئی اور حنبلی قاضی القضاۃ نہ ہوا۔ آپ کے حسنِ خُلق کے باعث آپ عوام میں بے حد مقبول و معروف ہوئے۔ آپ کا در تمام لوگوں پر ہمیشہ کھلا ہوتا اور جو چاہتا آپ کے دروازہ پر آواز لگاتا۔ آپ ان کے درمیان بیٹھتے اور پاپیادہ نمازِ جمعہ کے لئے تشریف لے جاتے۔ سن ۶۲۳ ھجری میں آپ نے تنہائی اختیار کی اور صرف اپنے جدّ مجد کے مدرسہ میں درس و افتاء میں مشغول ہو گئے۔ جب دیرِ روم میں رباطِ مستجد کی تعمیر تکمیل پائی تو آپ کو وہاں کے اصحابِ زہد کا تاحینِ حیات پیشوا مقرر کیا گیا۔ علمِ شریعت و حقیقت میں اہلِ بغداد کی کثیر تعداد آپ کی خدمت میں فارغ التحصیل ہوئی۔
صاحبِ اقوالِ حسنہ اور شجیع و نڈر تھے۔ زہد سے متعلق آپ کے اشعار اور تالیفات معروف ہیں۔ سن ۶۳۰ ھجری میں موصل اور اربیل کے سفیر کی خدمت انجام دی۔ آپ کے لئے قصرِ شاہی کی مسجد میں مناظرہ کی غرض سے اسٹیج بنایا گیا تھا۔ آپ مقبولیتِ عام کے حامل تھے اور طالبانِ علم کا ایک جمِّ غفیر آپ کی جانب رواں ہوتا تھا۔ اولادِ شیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ میں عام طور پر آپ کی کنیت صالح رہی لیکن مختلف روایات میں موسیٰ' عبد الغنی' اور عبد اللہ بھی بیان کی گئی ہے۔
چھٹی صدی ھجری میں تاتاریوں کے ہاتھوں سن ۶۵۶ ھجری میں بغداد کے سقوط تک حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ کی اولاد و احفاد اور خاص طور پر وہ جنہوں نے حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ کے پیغام کو عام کیا' خاص و عام میں نہایت احترام و مقبولیت کے حامل رہے۔ اور پھر افرادِ خاندانِ قادریہ اقطاعِ عالم'



شرق و غرب میں پھیل گئے اور ہر دور میں جو ان کے سیاسی' ثقافتی' دینی اور اجتماعی کارنامے رہے ہیں وہ کسی سے پوشیدہ نہیں[1]۔

۱-الکیلانی۔جمال الدین فالح۔حوالہء گزشتہ۔صفحہ ۳۲



حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ
کے مقامِ ولادت کا ذکر اور اس کے مصدر و مرجع پر تفصیلی نظر

ا-ثقافتی ورثہ کی بیخ کنی:

جب ہم کسی عہد کا بنظرِ غائر مطالعہ کرتے ہیں تو یقینا" ایسی کسی نہ کسی تلخ حقیقت سے روشناس ہوتے ہیں جو از اول تا اخیر اصل واقعہ سے یکسر مختلف ہوتی ہے اور کسی سخت قانونِ شریعت کے تابع نہیں پائی جاتی۔ اور جب یہ حقیقت کسی انسانی شخصیت پر اثر انداز ہوتی ہے تو مرورِ وقت کے ساتھ رفتہ رفتہ یہ اثر اس قدر گہرا ہو جاتا ہے کہ اصل حقیقت نہ صرف اپنی سچائی کھو دیتی ہے بلکہ پوری طرح مفقود ہو جاتی ہے۔ اسی لئے ناقدینِ تاریخ کی یہ کوشش رہتی ہے کہ اصل حقیقت تک رسائی کے لئے اِن ظاہری حقائق سے صرفِ نظر اُن تمام عواقب و نتائج اور امکانات کا گہرا مطالعہ کریں اور مسلسل و مکمل غور و خوض کے بعد اس خصوص میں پیدا ہونے والے ہر اُس شائبہ کو حل کریں جو اصل تاریخی حقیقت کو روپوش کر کے اس کی موجودہ شکل کے باعث ہوں۔

میں سمجھتا ہوں کہ ثقافتی ورثہ وہ سرمایہ ہے جسے گذشتہ نسلوں نے ہمارے لئے چھوڑا ہے اور اگر اُس کی کماحقہُ علمی و عملی تحقیق کے ذریعہ جدید طرز پر عقدہ کشائی نہ کی جائے تو اُس کی حقیقت ہم سے پوشیدہ رہے گی اور ہم صرف اُس کی ظاہری خوبصورتی کے قصیدے پڑھتے رہیں گے۔ دراصل ثقافتی ورثہ اِس عقدہ کشائی کا متقاضی ہوتا ہے۔ یہ اُن جوہری ذرّات کی مانند ہوتا ہے جن کی توانائی کا اندازہ اُن کے تجزیہ کے بغیر ناممکن ہوتا ہے اور اگر یہ تجزیہ نہ کیا جائے تو وہ تاابد اپنی موجودہ شکل میں ہی باقی رہ جاتے ہیں۔ اسی طرح ہم اگر اپنے ثقافتی ورثہ کی گہری تحقیق کریں تو اس کی تہہ میں موجود حقائق کو منظرِ عام پر لا سکتے ہیں تاکہ موجودہ عصر میں اس سے استفادہ کیا جا سکے۔ میرے خیال میں اس عظیم سرمایہ کی روح تک پہنچنے کا یہی واحد ذریعہ ہے ورنہ ہم اس کی ظاہری آب و تاب میں ہی کھوئے رہ جائیں گے۔

۲-تاویلات:

صورتِ حال کا تقاضا یہ ہے کہ قاری کو پہلی تاویل یہ در پیش ہو گی کہ یہ قول ایک طویل مدت سے معترف شدہ ہے۔ اس سے کسی نے انحراف نہیں کیا اور نہ اس میں بظاہر کسی کا ذاتی نفع و نقصان ہے- پھر اس امر نے اس فراموش شدہ مسئلہ پر یقین کو یوں بھی فروغ دیا کہ اس معاملہ میں حسنِ ظن اور زود گمانی سے بڑھ کر دلائل موجود ہیں۔

یہ بات کسی سے چھپی نہیں کہ سیرتِ قادریہ عربی اور اسلامی وسائلِ علمی اور ہماری تقلیدی ثقافتی زندگی میں نہایت اہم مقام کی حامل ہے۔ حقیقت یہ ہے کہ اگر کوئی مقصودہ مسئلہ میں متضاد معلومات کی پیروی کرے گا تو وہ اسی میں غلطان و پیچان ہو جائے گا جبکہ قرب و بعد میں نشر شدہ معلومات کی بنظرِ غائر تدقیق اپنے آپ میں ایک تھکا دینے والا کام ہے۔ اس مرحلہ سے گزرنے کے بعد مجھے یوں محسوس ہوتا ہے جیسے حقیقتِ حال اس خصوص میں اب تک جو کچھ کہا گیا ہے اُس سے یکسر مختلف ہے اور میں اس نتیجہ پر پہنچا ہوں کہ اس مسئلہ میں بہت ساری غلطیاں ہوئی ہیں اور اس پر نظرِ ثانی کی ضرورت ہے۔

میں نے جب اس پیچیدہ مسئلہ پر نظر کی تو مجھے ابتداء ہی سے یوں لگنے لگا گویا میں نے تسلیم شدہ اوامر کے خلاف ایک جنگ چھیڑ دی ہے اور میں اس سیلِ رواں کے برعکس تیر رہا ہوں۔ اس کی دو وجوہات ہیں:

- پہلی وجہ یہ کہ میں چاہتا ہوں کہ میرا نظریہ ایک تحقیق شدہ امر ہو اور میں حقائق کو نئے سرے سے پیش کروں جو تاریخ میں اپنا صحیح مقام پا جائے
- دوسری وجہ جو نہایت اہم ہے یہ کہ میں چاہتا ہوں کہ اس مسئلہ پر میری نظر ایک اختلافی مسئلہ کے طور پر نہیں بلکہ ایک تحقیق شدنی مسئلہ کے طور پر ہو جس کی صحیح جانچ پڑتال ہو اور ان امور کی حقیقت کو منظرِ عام پر لایا جائے جو تا امروز بلا تحقیق کہے جاتے رہے ہیں۔

مجھے اسی لئے یہ ضروری محسوس ہوتا ہے کہ میں جس طرح قبل ازیں اس کے دوررس مقاصد کی تحقیق کر چکا ہوں' قارئین کے سامنے اُن حقائق و کوائف کو بے نقاب کر دوں جن کی بلا تدقیق تکرار کے باعث حضرت عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کی نسبت جیلان طبرستان سے کر دی گئی۔

۳-جائزہ:

اس خصوص میں اولین اور اہم ترین مسئلہ بلا شک ان مصادر و مراجع کا ہے جن سے ہم اپنی اس تحقیق میں استفادہ کر سکتے ہیں اور اس تعلق سے جو پہلی بات لائقِ توجہ ہے وہ یہ ہے کہ جو مصادر و مراجع ہمیں دستیاب ہیں وہ بیک وقت کثیر التعداد بھی ہیں اور قلیل المتن بھی۔ خصوصاً وہ مصادر جن میں حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کی شخصیت سے متعلق ابتدائی معلومات ملتی ہیں چھٹی صدی ہجری یعنی خود حضرت علیہ الرحمہ کے عہد کی ہیں لیکن ان کی اہمیت ایک ہاتھ کی انگلیوں پر گنی جا سکتی ہیں۔

جہاں تک بعد کے وسائل علمی کا تعلق ہے تو یہ بکثرت ہیں اور ساتویں صدی ہجری سے ہمارے آج کے دور تک پھیلی ہوئی ہیں لیکن ان میں موجود معلومات ابتدائی مصادر سے کلاسیکی انداز میں مرتبط ہیں جس کے باعث اِن کی اہمیت ثانوی حیثیت کی ہو جاتی ہے۔

۱-دیکھئے ابن الجوزي،حوالہء گزشتہ۔ج ۹، ص ۲۶۰ ،اور ابن الاثیر" الکامل" ج۹، ص ۲۴۰، اورسبط ابن الجوزي" مرآة الزمان" ج۸، ق ۱، ص ۱۱۹، اورابن خلکان" وفيات الأعيان" ج۱،ص۹۷، اورابن الدمياطي، "المستفاد من ذيل تاريخ بغداد" ص۵۱ ، اورابن فضل الله العمري" مسالك الأبصار في ممالك الامصار"(تحقيق بسام محمد بارود)، المجمع الثقافي،أبو ظهبي، ج۸، ص ۱۶۷ ،اورالصفدي" الوافي بالوفيات" ط ۱،(تحقيق احمد الأرناؤوط، تركي مصطفى)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ۲۰۰۰ ج ۸ ص۲۶۷ ، اورالسبكي"طبقات الشافعية الكبرى" ج٦ ص ٦٠.اورالاسنوي"طبقات الشافعية"ج۲، ص ۱۱۳ اورابن كثير" البداية والنهاية" ج۱۲، ص ۲۴۲ ، اورالجامی"نفحات الأنس"ج ۲ص۵۲۰ ،اورالمناوي"الطبقات الكبرى" ج۱، ص۶۴۹

ابتدائی مورخین

الف-ماضیء بعید۔ مثلاً السمعانی:

ابتدائی عہد کے مورخین میں اہم ترین السمعانی[1] ہیں جنکا پورا نام علامہ حافظ تاج الاسلام ابو سعد عبد الکریم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار بن احمد بن محمد بن جعفر التمیمی السمعانی المروزی علیہ الرحمہ ہے۔

السمعانی، فتحِ سینِ مہملہ، سکونِ میم، فتحِ عینِ مہملہ اور آخر میں نون کے ساتھ "سمعان" کی نسبت سے ہے جو بنی تمیم سے تھے جیسا کہ خود حضرتِ مؤلف نے ذکر کیا ہے۔ المعلّمی الیمانی رحمہ اللہ فرماتے ہیں "اس سے مقصود جاہلیت کا معروف قبیلہ نہیں ہے اور بے شک علمائے انساب اس سے لاعلم ہیں۔ واللہ اعلم۔ تمیمی خود یا اُن کے بیٹے عہدِ صحابہ میں موجود تھے اور "مرو" کے غزوہ میں شریک ہونے اور وہاں کی سکونت اختیار کرنے والوں میں شامل تھے۔ وہاں کی اکثر تعمیرات آپ سے منسوب ہیں اور اس طرح آپ بطنِ تمیم سے کہلاتے ہیں"

ولادت اور نشو نما:

ابو سعد موجودہ ترکمنستان کے شہر "مرو" میں دوشنبہ ۲۱ شعبان سن ۵۰۶ ہجری کو پیدا ہوئے۔ آپ ابھی دو سال ہی کے تھے کہ آپ کے والد آپ کو محدثین کی مجلس میں ساتھ لے جانے لگے۔ وہ ان کی موجودگی میں وہاں جو کچھ درس دیا جاتا اُس کو لکھتے جاتے پھر اس کی تصحیح کرتے تاکہ ان کے صاحبزادے جب بڑے ہو جائیں تو اس کا مطالعہ اور اس سے استفادہ کر سکیں۔ آپ کے والد نے صرف اسی پر اکتفا نہیں کیا بلکہ جب آپ کی عمر تین سال کی ہوئی تو آپ کو اپنے ساتھ نیشاپور لے گئے اور وہاں کے محدثینِ کبار کی مجالس میں حاضر رہنے لگے تاکہ آپ ان عظیم شخصیتوں کے فرمودات کو سن پائیں۔ آپ کے والد کی وفات سن ۵۱۰ ہجری میں ہوئی جبکہ ابو سعد

۱- دیکھئے ابن الاثیر "کتاب اللبّاب" ج۱، ص ۱۴، اور الذہبی "سیر اعلام النّبلاء" ج۲۰، ص ۴۵۶ ، اور السبکی "طبقات الشافعیة الکبری" ج۷، ص ۱۸۰

کی عمر تین سال اور پانچ ماہ تھی۔ آپ کے چچا اپنے بھائی کے بہترین جانشین تھے اور انہوں نے اسی پاک وذی فضیلت ماحول میں آپ کی تربیت کو جاری رکھا اور اس طرح آپ کی پرورش علمی رفعتوں کے ساتھ ہوئی جس کے نتیجہ میں آپ نے قرآنِ کریم حفظ کیا' فقہ' عربی اور ادب کی تعلیم حاصل کی اور اپنے چچاؤں کے ساتھ سماعِ حدیث میں مشغول ہو گئے اور جب آپ کی عمر تقریباً بیس سال کی ہوئی تو آپ بذاتِ خود سماعِ حدیث فرمانے لگے۔

طلبِ علم کے لئے سفر:

عالمِ شباب میں آپ نے تحصیلِ علم کے لئے سفر کا ارادہ کیا اور اپنے چچاؤں سے نیشاپور جانے کے لئے اجازت کی درخواست کی تاکہ " صحیح مسلم " کا درس اس کے ماہر ابی الفضل الراوی سے لے سکیں جو بہت بوڑھے ہو چکے تھے اور ان کی وفات کسی وقت بھی متوقع تھی اور اگر ابو سعد کے اُن سے سماعِ حدیث سے قبل اُن کا انتقال ہو جاتا تو آپ کے دل میں جو افسوس ہوتا اُس کا اندمال ناممکن تھا۔ آپ کے چچاؤں نے ۲۲ سال کی عمر تک آپ کو سفر کی اجازت نہ دی اور جب دی تو آپ کو تنہا سفر نہ کرنے دیا بلکہ آپ کے ایک چچا آپ کے ساتھ ہو گئے۔

جب ابو سعد نیشاپور میں " صحیح مسلم " کی سماعِ حدیث سے فارغ ہو گئے تو آپ وہاں سے منتقل ہو گئے اور کئی سالوں تک دنیا کے متعدد مراکزِ علمی میں حاضری دیتے رہے۔ آپ نے بلادِ خراسان' اصفہان' ماوراء النہر' عراق' حجاز' شام اور طبرستان کا سفر کیا پھر سن ۵۳۷ یا ۵۳۸ میں اپنے وطن مرو لوٹ گئے اور یہ سب آپ کی شادی سے قبل ہوا۔

پھر آپ رشتہء مناکحت میں جُڑ گئے اور آپ کے ایک صاحبزادے ابی المظفر عبد الرحیم پیدا ہوئے جن کے ساتھ آپ نے نیشاپور اور اس کے اطراف واکناف مثلاً بلخ' سمرقند' بخارا۔ کا سفر کیا۔ بعد ازاں آپ اپنے وطن مالوف واپس آ گئے اور انحائے ارضی کے اس طویل سفر کے بعد مزید سفر کو ترک کیا اور تصنیف' املاء' وعظ و تدریس کو اختیار فرمایا۔

آپ کی تصانیف اور علماء کی تعریف:

ابن النجار نے خود السمعانی سے نقل کرتے ہوئے آپ کی ۵۰ سے متجاوز تصانیف کے نام ذکر کیے ہیں پھر تحریر کیا ہے کہ "میں نے سنا ہے کہ آپ کے شیوخ کی تعداد سات ہزار کہی جاتی ہے اور یہ نعمت کسی اور کو حاصل نہیں ہوئی۔ آپ اپنی تصانیف کی ملاحت' دلنواز قصائد' لطیف مزاجی' ظریف طبیعت' حفظِ قرآن' کثرتِ سفر' بھروسہ مندی' صداقت' دیانت سے معروف ہیں اور آپ سے آپ کے مشائخ اور ہمعصروں نے سماعت کی اور ایک جماعت نے آپ سے ہم تک حدیث پہنچائی"۔

الذھبی آپ کے متعلق فرماتے ہیں "آپ ممتاز حافظ وعلامہ' ذی فہم وفراست' نہایت تیزی سے دلچسپ تحریر کرنے والے تھے۔ آپ نے درس وتدریس' افتاء' وعظ واملاء کا کام کیا اور اپنے تجربات کو پابندِ تحریر کیا۔ آپ ثقہ' حافظ' حجت' کثیر السفر' منصف مزاج' نہایت دیندار' بہترین سیرت' حسنِ صحبت اور وسیع یادداشت کے لئے معروف ہیں"۔

ابن العماد فرماتے ہیں "اور اسی سن ۵۶۲ ہجری میں حافظ ابو سعد السمعانی' تاج الاسلام عبد الکریم بن محمد بن منصور المروزی الشافعی (کی وفات) ہے جو مشرق کے محدث' کثیر تصانیف کے مصنف اور وسیع سفر کرنے والے تھے"۔

آپ کی وفات:

اس مسلسل خدمت علمی کے بعد علم وعمل کا یہ سورج غروب ہو گیا لیکن اس کا نام خالدین کی فہرست میں درج ہو گیا۔ آپ کی وفات مرو میں ۵۶۲ ہجری [۱] میں ہوئی۔

۱-دیکھئے السمعاني، عبد الکریم بن محمد، "الانساب" تحقیق مرجلیوث، مطبعة بریل، لیدن ۱۹۱۲ ،ص ۵۱۰ اور التادفي، محمد بن عیسی،" قلائد الجواھر في مناقب عبد القادر"، دار الباز، فلوریڈا، امریکہ ،۱۹۹۸،ص ۱۹۷ اور جواد مصطفی "مختصر الانساب"، مخطوطہ بخط ڈاکٹر مصطفی جواد، ص ۱۳۹ اور یہ ڈاکٹر حسین علي محفوظ رحمہ اللہ کی ملکیت ہے جنہوں نے مجھے سن ۱۹۹۷ میں اس پر مطلع کیا تھا اور یہ نہایت معتبر کتاب ہے اور ڈاکٹر مصطفی جواد کی کتاب "في التراث العربي" بتحقیق محمد جمیل شل وعبد الحمید العلوجي، منشورات وزارة الاعلام العراقیة سن ۱۹۷۷ ،ص ۵۷ میں بھی مذکور ہے

محمد التاذفی "قلائد الجواہر" میں تحریر کرتے ہیں کہ السمعانی نے حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کا ذکر اپنی کتاب "ذیل تاریخ بغداد" میں کیا ہے۔اور حقیقتاً جو کچھ آپ نے تحریر کیا ہے وہ تقلیدی معلومات ہیں جیسے آپ فقہِ حنبلی کے عالم' متقی و پرہیزگار بزرگ ہیں اور آپ کا تعلق طبرستان سے ہے اور یہی قول آپ کی کتاب "الانساب" پر بھی منطبق ہوتا ہے۔

یہاں قابلِ ذکر بات یہ ہے کہ مصطفٰی جواد نے اپنی کتاب" مختصر الانساب للسمعانی" میں اس پر شبہ ظاہر کیا ہے کہ "الانساب" میں جو صیغہ "عبد القادر ابو محمد" مستعمل ہوا ہے اس سے حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ مقصود ہیں۔ اور پھر کہتے ہیں کہ یہ کلمہ حضرت شیخ الجیلی کے طبرستانی ہونے پر دلیل نہیں ہو سکتا[1] اور السمعانی نے اپنے اس مفروضہ کا کوئی مصدر تحریر نہیں کیا ہے اور نہ ہی یہ بتایا کہ یہ کس سے منقول ہے جس کے باعث اس قول پر اور اس کے بعد جن لوگوں نے اس پر اعتماد کیا اور حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کا ذکر کیا ان پر ایک بڑا سوالیہ نشان بن جاتا ہے کہ انہوں نے حقیقت پر نہیں بلکہ ان سنی سنائی باتوں پر بھروسہ کیا اور خاص طور پر اس لئے بھی کہ ان کا تعلق مروسے ہے بغداد سے نہیں[2]۔

ب-ابوالفرج ابن الجوزی۔مورخ جو کسی اور کی پیروی نہیں کرتے:

دیگر اہم ترین مورخین میں حضرت ابن الجوزی البکری البغدادی علیہ الرحمہ (متوفی ۵۹۷ ہجری)[3] بھی شامل ہیں۔آپ کا نامِ نامی ابوالفرج عبد الرحمٰن بن علی بن عبید اللہ بن عبد اللہ بن حمادی بن احمد بن جعفر اور آپ کا سلسلہ ءنسب خلیفہ ءاول حضرت سیدنا ابو بکر الصدیق رضی اللہ عنہ سے جاملتا ہے۔آپ خلافتِ عباسیہ کے

ا۔ ابن الاثیر'حوالہ ءگزشتہ۔ج۸، ص۱۳۲

۲-ا-دیکھئے الخطیب البغدادي، "تاریخ بغداد"ج۱۲ص۱۱۴ (نمبر۶۵۵۹)اور السمعانی"الانساب"ج۳ص۱۷۶'اور ابن الاثیر"الکامل"ج۸ ص۳۵۱اور الصفدی"الوافی بالوفیات"ج۲۲ص۱۱۳اور ابن کثیر"البدایہ و النہایہ"ج۱۲ص۱۰۴اور آمنہ محمد نصیر"ابو الفرج الجوزی" ص۲۰۲

۳-دیکھئے ابن کثیر"البدایہ و النہایہ"ج۳ص۳۴'ابنِ رجب"ذیل طبقات الحنابلہ"ج۲ص۴۵۸'ابن العماد"شذرات الذّھب"ج۴ص

عہد اواخر میں بقیدِ حیات تھے جب کہ سلجوقی ترکیوں نے حکومت پر قبضہ کر لیا تھا۔ آپ کے مکان کے بیچوں بیچ "جوز" یعنی اخروٹ کا ایک درخت تھا اور اس کے سوا سارے شہر میں اخروٹ کا کوئی اور درخت نہ تھا جس کے سبب آپ ابن الجوزی کے نام سے مشہور ہوئے۔ یوں بھی کہا جاتا ہے کہ آپ نہرِ بصرہ پر واقع "فُرضة الجوز" بندر گاہ کی نسبت سے ابن الجوزی کے نام سے معروف ہوئے۔ حضرت ابن الجوزی رحمہ اللہ کو بے حد شہرت حاصل ہوئی اور وعظ و خطابت اور تصانیف کے باعث آپ بلند مرتبت کے حامل تھے۔ اس کے علاوہ آپ متعدد علوم و فنون کے ماہر تھے۔ آپ کی تصانیف آپ کے حینِ حیات اور آپ کے بعد کے ادوار میں بھی شہرت کی بلندیوں پر فائز رہیں اور عہد بعد عہد کئی مصنفین نے آپ کے منہج کی اقتداء کی۔

آپ ابھی تین سال کے تھے کہ آپ کے والدِ ماجد کا انتقال ہو گیا اور آپ کی پھوپھی نے آپ کی تربیت کی ذمہ داری سنبھال لی۔ انہوں نے آپ کو پروان چڑھایا اور بغداد میں واقع مسجد محمد بن ناصر الحافظ کو بھیجا جہاں آپ نے حضرت محمد بن ناصر الحافظ رحمہ اللہ کے دستِ مبارک پر قرآنِ کریم حفظ کیا اور حدیثِ شریف کا علم حاصل کیا۔ آپ کم و بیش تیس ۳۰ سال تک حضرت علیہ الرحمہ کی خدمت میں رہے اور ان سے بہت مستفید ہوئے یہاں تک کہ خود حضرت علیہ الرحمہ نے فرمادیا کہ مجھ سے کسی نے ان کی طرح استفادہ نہیں کیا۔

آپ کے شیوخ اور اساتذہ:

حضرت ابن الجوزی رحمہ اللہ کئی شیوخ کی خدمت علمی سے بہرہ افروز ہوئے۔ آپ نے اپنے ۸۷ شیوخ کا ذکر کیا ہے جن میں سے چند یہ ہیں:

- ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علی بن عمر رحمۃ اللہ علیہ (۴۶۷–۵۵۰ ہجری=۱۰۷۴–۱۱۵۵ عیسوی) جو رشتہ میں آپ کے ماموں تھے۔ یہ جید 'ذی اعتبار' عالم 'حافظ' فقیہ اور ماہرِ لسان تھے۔ یہ آپ کے پہلے استاذ تھے۔

- ابو منصور موہوب بن احمد بن الخضر الجوالیقی رحمۃ اللہ علیہ (۴۶۵—۵۴۰ ہجری=۱۰۷۲—۱۱۴۵عیسوی) جوایک مشہور ماہرِ لسانیات 'محدث وادیب تھے۔آپ نے ان سے زبان وادب کی تعلیم حاصل کی۔
- ابو القاسم ھبۃ اللہ بن احمد بن عمر الحریری المعروف بہ ابن الطبری رحمۃ اللہ علیہ (۴۳۵—۵۳۱ ہجری =۱۰۴۳—۱۱۳۶عیسوی)۔آپ نے ان سے علمِ حدیث حاصل کیا۔
- ابو منصور محمد بن عبد الملک بن الحسین بن ابراہیم بن خیرون رحمۃ اللہ علیہ (۴۵۴—۵۳۹ ہجری=۱۰۶۲—۱۱۴۴عیسوی) جن سے آپ نے قراءت سیکھی۔

مقام ومنزلت:

حضرت ابن الجوزی رحمہ اللہ تاریخ' حدیث' وعظ' مناظرہ اور علمِ کلام میں علامہء وقت تھے۔آپ نے کمسنی سے ہی مجالس وعظ وتدریس کی ابتداء فرمادی تھی اور اللہ سبحانہ تعالیٰ نے عوام الناس کے دلوں میں آپ کا رعب اور قبولیت ڈال دی تھی۔آپ کی مجالس میں خلفاء' وزراء' امراء' علماء اور دیگر ممتاز شخصیتیں حاضر ہوتی تھیں۔آپ اپنی شہرتِ تامہ اور علوِ منزلت کے باوجود ایسے زاہد و متقی تھے کہ جس کی مثال کم ملتی ہے۔سات دن میں قرآن ختم فرماتے' اپنے گھر سے مسجد یا مجلس کے علاوہ کسی اور مقام کے لئے نہ نکلتے اور روایت ہے کہ آپ بہت کم مزاح فرماتے تھے۔اپنے متعلق خود فرماتے کہ "میں وہ ہوں جسے ایامِ طفولیت سے ہی علم سے شغف رہا اور میں اسی میں مشغول ہو گیا۔پھر مجھے ایک فن نہیں بلکہ تمام فنون سے دلچسپی ہو گئی اور میں کبھی اس خصوص میں کم ہمت نہ ہوا بلکہ میں ان کا یکے بعد دیگرے متلاشی رہتا اور اس پر متفکر ہوتا کہ وقت میں وسعت نہیں ہوتی' عمر مختصر ہوتی جاتی ہے' شوق بڑھتا جاتا ہے' ضعیفی ظاہر ہوتی جاتی ہے اور بعض حسرتیں باقی رہ جاتی ہیں"۔
آپ زمان ومکان کے اعتبار سے حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کے ہم عصر تھے۔آپ اہلِ بغداد سے

۱۔ابن الجوزی حوالہء گزشتہ۔ج۱۰'ص۱۱۸۵

تھے اور آپ کی وفات حضرت شیخِ جیلی کے ربع صدی بعد ہوئی۔ آپ بھی اسی وقت شہرت کی بلندیوں پر تھے اجس وقت حضرت شیخ جیلی رضی اللہ عنہ کی شہرت آفاق کی بلندیوں کو چھو رہی تھی۔ حضرت الشیخ عبد القادرالجیلی رضی اللہ عنہ کے متعلق آپ نے ایک کتاب تحریر فرمائی جو اکثر محققین کی رسائی سے دور رہی۔ اس کا ایک مخطوطہ نسخہ سوربون(Sorbonne) یونیورسٹی فرانس کے کتب خانہ میں موجود ہے جس سے کچھ اقتباسات ڈاکٹر مصطفیٰ عبدالجواد نے اصولِ تاریخ پر اپنی کتاب "اصول التاریخ و الادب"[1] میں نقل کئے ہیں۔ اور یہ بات مسلّمہ ہے کہ سوربون یونیورسٹی کی فرانسیسی پروفیسر جاکلین شابی نے حضرت شیخِ جیلی کی حیات پر اپنی ریسرچ[2] کے سلسلہ میں اس کتاب کا مطالعہ کیا جس میں ابن الجوزی نے یہ ثابت کیا ہے کہ حضرت شیخ جیلی رضی اللہ عنہ کا تعلق "بلاد الرافدین" یعنی Mesopotamia سے ہے اور آپ کا مقامِ ولادت جیلِ عراق ہے[3]۔ ابن الجوزی نے اپنی کتاب موسوم بہ "دُرر الجواهر من كلام الشيخ عبد القادر" میں اس قول کو اختیار کیا ہے کہ حضرت الشیخ عبدالقادرالجیلی رضی اللہ عنہ ابنائے بغداد سے تھے اور سچ ہی کہا گیا ہے کہ "اہلِ مکہ اپنے اہلیان کو بہتر جانتے ہیں"۔ اور جو حضرتِ جیلی اور ابن الجوزی میں عداوت کی روایتیں بڑھا چڑھا کر پیش کی گئی ہیں وہ بے بنیاد ہیں۔ اس کا ذکر "الكتاب الوثيقه" میں موجود ہے اور اس پر التادفی نے "قلائد الجواهر" صفحہ ۲۱ پر اور یوسف زیدان نے اپنی "تحقیقِ دیوان" کے صفحہ ۱۴ پر مہرِ توثیق ثبت کی ہے۔ مخفی مباد کہ ابن الجوزی صوفیا پر شدید تنقید کرتے تھے لیکن آپ نے اپنی تصنیف "تلبيس ابليس" میں جہاں بعض صوفیا کے ظاہری اعمال پر تنقید کی ہے وہیں حضرت جیلی رضی اللہ عنہ اور آپ جیسے کبارِ صوفیا کا کچھ تذکرہ نہیں کیا ہے۔ احتمال ہے کہ ابن

۱-جواد مصطفیٰ۔"اصول التاريخ و الادب" مخطوطہ جواد مصطفیٰ جواد'ج ۲۳۔'ص ۴۶۱

۲-جاکلین شابی "عبد القادر الجيلانى بين الحقيقة التاريخية و الأسطورة الأدبية" (ترجمہ ڈاکٹر حسن سحلول) مجلۃ التراث العربی عدد(۷۰) السنہ (۱۸) جنوری ۱۹۹۸'ص ۲

۳-ابن الجوزی۔ کتاب "درر الجواهر من كلام الشيخ عبد القادر" مخطوطہ سالم الالوسی'ص ۸

الجوزی نے آپ کا شمار بھی پابندِ شریعت صوفیائے کرام میں کیا ہے اور یہی موقف ابن تیمیہ نے بھی اختیار کیا ہے۔جہاں تک آپ کی کتاب "**المنتظم فی تاریخ الملوک و الامم**" کا تعلق ہے تو اس میں حضرتِ جیلی رضی اللہ عنہ کا تذکرہ خلاصۃً آپ کے صاحبزادوں اور ابن اثیر کی شہادت پر کیا گیا ہے۔ راقم الحروف نے ابن الاثیر متوفی (۶۳۰ ہجری) کو "**الکامل**" میں ابن الجوزی نے صوفیائے کرام کے متعلق جو تذکرے کئے ہیں ان پر تنقید کرتا پایا۔ پھر سبط ابن الجوزی (متوفی ۶۵۴ ہجری) نے بھی اپنی کتاب "**مرآۃ الزمان**" میں اپنے دادا کے اقوال کی اتباع کی لیکن انہوں نے بعض افرادِ خاندانِ جیلی کے متعلق اپنے دادا کے موقف پر تنقید کی ہے۔

ابن الجوزی حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کے ہم عصر ہونے اور آپ کے قریب سکونت رکھنے کے باعث مورخین میں ایک اہم مقام رکھتے ہیں اور آپ کی منزلت تاریخ میں دیگر مورخین سے کہیں زیادہ ہے کیونکہ آپ کسی اور کی غیر ضروری تقلید نہیں کرتے تھے اور اپنے اقوال میں راست بازی' دقت اور مضبوطی کے حامل تھے۔ آپ کی وفات ۵۹۷ ہجری/ ۱۲۰۰ عیسوی میں ہوئی۔

ج-تاریخ کی نظر میں:

یہ بات قابلِ ذکر ہے کہ اکثر ہمعصر مورخین نے حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کا ذکر جیلان اور اس کے اصل محلِ وقوع کو جانے بغیر کیا ہے۔ان میں حسبِ ذیل مورخین شامل ہیں:

- ابن الاثیر الشافعی الاشعری متوفی ۶۳۰ ہجری/۱۲۳۳ عیسوی
- حضرت شہاب الدین السہروردی الشافعی متوفی ۶۳۲ ہجری/۱۲۳۴ عیسوی جنکی عمر حضرت شیخ جیلی رضی اللہ عنہ کی وفات کے وقت تقریباً ۲۰ سال تھی اور جنہوں نے حضرت شیخ جیلی کا نام اپنی کتاب "**عوارف المعارف**" میں زواج الزہد کے سلسلہ میں کیا ہے
- ابن النجار الشافعی متوفی ۶۴۳ ہجری/۱۲۴۵ عیسوی اور

- مشہور صوفی مفکر ابن عربی متوفی ۶۴۳ ہجری/۱۲۱۰ عیسوی جنھوں نے حضرت جیلی کا ذکر اپنی کتاب "الفتوحات المکیۃ"[1] میں کیا ہے۔

مورخین متاخرین

مورخین متاخرین کے گروہ میں اہم ترین حسبِ ذیل ہیں:

الف: الشطنوفی:

آپ کا نام نامی نور الدین علی بن یوسف المصری الشافعی الشطنوفی رحمۃ اللہ علیہ تھا اور مصر کے عہدِ مملوک کے معروف علماء میں آپ کا شمار ہوتا تھا۔ آپ مصر کے شیخ القراء تھے اور تصوف میں آپ کا بڑا مقام ہے۔ الشَّطَّنَوف (فتحِ شین' تشدیدِ ط' فتحِ نون اور فائے ساکن سے) مصر کے قریہء شطنوف کی نسبت سے ہے جو کرّہء غربی میں واقع ہے اور جہاں دریائے نیل دو حصوں میں بٹ جاتی ہے۔ ایک حصہ مشرق میں جزیرہء تنیس اور دمیاط کی جانب اور دوسرا حصہ مغرب میں شہرِ رشید کی جانب چلا جاتا ہے جو قاہرہ سے دو فرسخ کے فاصلہ پر ہے۔ شطنوف اور قاہرہ ایک دن کی مسافت پر ہیں اور آجکل شطنوف مرکزِ اشمون کے گرد و نواح میں ہے جو المنوفیہ گورنریٹ کے تابع ہے۔ حضرتِ شطنوفی سن ۶۴۴ ہجری میں قاہرہ میں تولد ہوئے اور وہیں سن ۷۱۳ ہجری میں وفات پائی۔ امام ذھبی جو قاہرہ میں محمد سید جاد الحق سے ماقبل محققین سے تھے اپنی کتاب "معرفة القراء الكبار" میں تحریر فرماتے ہیں کہ "میں آپ کی مجلسِ قراءت میں جا چکا ہوں اور آپ کے پر سکون اندازِ قراءت سے محظوظ ہو چکا ہوں"۔ حضرتِ شطنوفی علیہ الرحمہ حضرت شیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کی شخصیت سے بہت متاثر تھے اور انہوں نے آپ کے جو اخبار و مناقب جمع کئے ہیں وہ تین جلدوں پر محتوی ہیں۔ اپنے عہد کے شیوخ کی خدمت میں عربی لغت اور مذہبِ شافعی میں علمِ فقہ کی تکمیل فرمائی اور علومِ قراءت' نحو' لسانیات اور فقہ میں وہ ممتاز مقام

۱۔ روؤف' عماد عبد السلام' مدارس بغداد' ص ۹۶

حاصل کیا کہ ایک زمانہ آپ سے رجوع کرتا تھا۔ جامع طولونی' جامعِ حاکم اور جامعِ ازھر میں درس وتدریس کی مجالس منعقد فرماتے تھے۔ جامعِ ازھر قاہرہ میں آپ نے قراءت شروع کی اور لوگ جوق در جوق آپ سے مستفید ہونے لگے۔ روایت ہے کہ آپ نے امام شاطبیؒ کی "الشاطبیّه " کی بہترین شرح فرمائی تھی۔ "بهجة الاسرار" آپ کی تالیفات میں اہم ترین سمجھی جاتی ہے اور اسی سے آپ نے حضرت شیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کے محب کے طور پر شہرت پائی۔ "بهجة الاسرار" کی آپ نے تین جلدوں میں تدوین کی جو اکتالیس (۴۱) حصوں پر مشتمل ہے اور یہ اس لئے اہم مانی گئی کہ اس کے مؤلف وہ پہلے فرد ہیں جنہوں نے حضرت شیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کی سیرت پر کوئی کتاب تصنیف فرمائی کیونکہ حضرتِ شطنوفی رحمہ اللہ ۶۴۴ ہجری/ ۱۲۴۶ عیسوی میں پیدا ہوئے جبکہ حضرت شیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کی وفات ۵۶۱ ہجری/۱۱۶۳ عیسوی میں ہوئی اور یہ مدت اتنی مختصر ہے کہ اس میں حضرت الشیخ رضی اللہ عنہ کے ہم عصر اصحاب سے اُن کی روایات کو سننا' جمع کرنا اور تحریر کرنا ممکن تھا۔

مصر کے شیخ القراء' صاحبِ کتاب "بهجة الاسرار و المعدن الانوار" حضرتِ شطنوفی نے عہدِ مملوکی سن ۱۳ے ہجری مطابق ۱۳۱۴ عیسوی میں وفات پائی۔ "بهجة الاسرار" حضرت شیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کی حیاتِ مبارکہ پر مشہور ترین کتاب ہے جو خبروں کی طرز پر تحریر کی گئی ہے۔ حضرتِ شطنوفی نے اس کتاب میں حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ سے منسوب خبریں اور روایتیں' خوارقِ عادات سب کچھ بغیر کسی تحقیق' غور و فکر یا ردوبدل کے شامل کیا ہے۔ اس میں جہاں وہ روایات ہیں جنہیں شریعت بھی رد کرتی ہے اور عقل بھی تسلیم نہیں کرتی وہیں وہ روایات بھی بکثرت شامل ہیں جو نہ صرف صحیح ہیں بلکہ مشہور و معروف ہیں۔ تو کیا اس کتاب کو صرف اس لئے نظر انداز کرنا درست ہو گا کہ اس میں صحیح اور غیر صحیح دونوں روایات نقل کی گئی ہیں؟

حضرتِ شطنوفی کا ایک امتیاز یہ ہے کہ وہ کسی سند کے بغیر بات نہیں کرتے۔ یہی اسلوب ان سے قبل کبارِ مورخین کا رہا ہے مثلاً طبری (متوفی سن ۳۱۰ ہجری/۹۱۲ عیسوی) نے اپنی کتاب "تاريخ الأمم و الملوك" میں

اصل منہجِ اسلامی کی روایات نقل کی ہیں لیکن ان کے تجزیہ کا کام قارئین پر چھوڑ دیا ہے۔اور جیسے طبری نے خبر کے متعلق فرمایاہے کہ "اگر یہ لائقِ بھروسہ ہو تو قبول کر لو اور اور اگر قابلِ اعتماد نہ ہو تو قبول نہ کرنا"۔ بھجۃ الاسرار پر بعد میں ابن رجب نے تنقید کی جبکہ التاذفی نے اس کی تلخیص "**قلائد الجواھر**" کے نام سے تحریر کی۔ اس کے متعدد کمزور ایڈیشن شائع ہوئے۔ہم نے اس کتاب پر تحقیق کے لئے اس نادر مخطوطہ نسخہ پر اعتماد کیا ہے جسکی نقل ڈاکٹر مصطفٰی جواد نے اپنے جامعہءسوربون Sorbonne University میں طالبعلمی کے زمانہ میں حاصل کرلی تھی اور جس میں تحریر ہے کہ حضرت الشیخ عبدالقادر الجیلی رضی اللہ عنہ کی ولادت جیلِ عراق میں ہوئی تھی جو مدائن کے قریب واقع ہے۔یہی بھجۃ الاسرار کے پرنسٹن یونیورسٹی Princeton University اور کانگریس لائبریری Congress Library میں موجود مخطوطہ نسخوں میں بھی تحریر ہے [۲]۔لیکن اس کے جو کمرشیل نسخے شائع ہوئے ہیں ان میں لکھا ہے کہ آپ کی ولادت طبرستان میں ہوئی تاہم ان نسخوں میں اس امر پر واضح طور پر تردد نظر آتا ہے کہ آپ کی ولادت کس شہر میں ہوئی-اسی سے صاف ظاہر ہے کہ اصل کتاب میں بعد کے نقل کرنے والوں نے تحریف کی ہے۔

بھجۃ الاسرار کے ان مخطوطات کی اہمیت کا اندازہ اس بات سے لگایا جا سکتا ہے کہ ان کے بعد دورِ قدیم وجدید میں اس موضوع پر جو کچھ تحریر کیا گیا اس کا انحصار انہی کے اعتماد پر تھا۔بلکہ بعض تحریریں تو من وعن ان کے فصلوں کی نقل تھیں۔اس کی مثال زین الدین عبد الرحمان البسطامی السائح الحنفی (۸۵۸ ھجری/۱۴۵۴ عیسوی) کی "**الدر الفاخر فی مناقب الشیخ عبد القادر**" محمد بن یحیٰی التادفی الحنبلی (۹۶۳ہجری/۱۵۵۵ عیسوی) کی "**قلائد الجواھر**" یحییٰ بن احمد الجیلانی (۱۱۱۳ہجری/۱۷۰۱عیسوی) کی "**تحفة الأبرار**" جعفر البرزنجی

۱-الطبری۔ابو جعفر محمد بن جریر متوفی ۳۱۰ہجری/۹۲۳عیسوی۔"**تاریخ الأمم و الملوك**" ج ۱ تحقیق محمد ابوالفضل ابراہیم 'دارالمعارف قاہرہ' ۱۹۶۵' ص۵'اور الکیلانی۔جمال الدین فالح۔حوالہء گزشتہ۔ص ۱۲۹

۲-البلاطی۔علی محمود؛"**عبد القادر الجیلانی**" (ماسٹرس مقالہ) ص ۴۲

۱۱۷۷ہجری/۱۷۶۳عیسوی) کی "الجنی الدانی" ظہیر الدین القادری یعنی السید عبد الرحمٰن النقیب (۱۱۱۰ہجری) کی "الفتح المبین" جیسی کتابیں ہیں۔ یاد رہے کہ اکثر مخطوطاتِ قادریہ بھجۃ الاسرار کی مختصرات ہیں جبکہ حالیہ تجزیاتی تحریریں اس پر مکمل اعتماد کرتی ہیں۔ مثلاً عبد اللہ السامرائی کی کتاب "الشیخ عبد القادر الکیلانی تاج الأولیا" جو ابھی مخطوطہ کی شکل میں ہے جبکہ مولف علیہ الرحمہ نے اسے ۱۹۹۶ء میں مکمل کر دیا تھا' ماجد عرسان الکیلانی کی تصنیف "ھٰکذا ظھر جیل صلاح الدین" (دار الرسالہ بیروت ۱۹۹۹ء)' جعفر صادق سھیل کی کتاب "عبد القادر الجیلانی و مذھبه الصوفی" (غیر شائع شدہ ماسٹرس مقالہ' ادارۃ العلوم کالج' قاہرہ یونیورسٹی' ۱۹۷۵ء) جس میں بھجۃ الاسرار کے حاشیہ کی شاید ہی کوئی فصل چھوٹی ہو' ایمان کمال مصطفیٰ کی "عبد القادر ادیباً" (مرکز البحوث والدراسات الاسلامیہ' مطبعۃ الوقف بغداد' ۲۰۰۸ء)' سعید القحطانی کا غیر شائع شدہ رسالہ "الشیخ عبد القادر و آراؤہ الاعتقادیة و الصوفیة" جو انہوں نے ڈاکٹریٹ کی ڈگری کے لئے کلیۃ الدعوۃ' جامعۃ ام القریٰ' ریاض میں ۱۹۹۷ء میں داخل کیا اور عمر التل کا ۲۰۰۸ء میں جورڈن یونیورسٹی Jordan University کی ماسٹرس ڈگری کے لئے تحریر کردہ مقالہ "صوفیة بغداد" شامل ہے جن کے اکثر و بیشتر صفحات خاص طور پر بھجۃ الاسرار پر اعتماد کرتے ہیں۔ ان کے علاوہ بھی ایسے کئی اور مخطوطات' مصادر اور مراجع ہیں جو بھجۃ الاسرار پر معتمد علیہ ہیں[1]۔

ب: ابن الملقن:

آپ کا نام عمر بن علی بن احمد' سراج الدین ابو حفص الانصاری الشافعی رحمۃ اللہ علیہ تھا اور آپ ابن الملقن سے معروف تھے۔ آپ کی وفات سن ۸۰۴ ہجری/۱۴۰۱ عیسوی میں ہوئی۔ حافظ العلائی نے آپ کو شیخ' فقیہ' امام' عالم' محدث' حافظ' ماہر' سراج الدین' شرف الفقہاءِ و المحدثین اور فخر الفضلاء[2] لکھا ہے۔ الشوکانی علیہ الرحمہ

۱۔ الشطنوفی۔ حوالہء گزشتہ۔ ص۱۴۸

۲۔ العلائی۔ "عقیلة الطالب" ۲۳۱' الخیون' رشید "الادیان و المذاھب فی العراق" دار الجمل جرمنی' ۲۰۰۴ء' ص۸۶' ۳۱۹' ۳۲۳' ۴۵۵

فرماتے ہیں کہ آپ جمیع علوم کے ائمہ سے تھے اور آپ کی منزلت مشہور ہوئی' آپ کا ذکر عام ہوا اور آپ کی تالیفات انحائے عالم میں پھیل گئیں۔ شوکانی یہ بھی فرماتے ہیں کہ آپ کی تصانیف بکثرت ہیں اور ان کی اکثریت نے عوام النّاس کو فائدہ پہنچایا[1]۔ حضرتِ سیوطی فرماتے ہیں کہ آپ امام' فقیہ' حافظ اور شیوخِ شافعیہ اور ائمہء حدیث سے تھے۔ اور آپ نے اپنی کتاب **"درّ الجواھر فی مناقب عبد القادر"** میں حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ کا مقامِ ولادت عراق میں ارضِ سواد بتایا ہے جو آپ کی ابتدائی سیاحت سے میل پاتا ہے اور آپ عراق سے سوائے سفرِ حج کے کبھی باہر نکلے نہ واپس لوٹے اور اس کی سند اس روایت سے بھی ملتی ہے جو آپ کے صاحبزادے حضرت عبد الوہاب بن عبد القادر علیہ الرحمہ سے منسوب ہے[2]۔

ج: زین الدین السائح:

یہ ناممکن ہے کہ ہم مورخ حضرت امام زین الدین عبد الرحمٰن بن محمد البسطامی الحنفی السائح علیہ الرحمہ کا ذکر نہ کریں۔ آپ کی وفات ۸۵۸ ہجری میں ترکی کے شہر بروسہ Bursa میں ہوئی اور آپ وہیں مدفون ہوئے۔ نویں صدی ہجری کے علماء میں آپ کی بڑی قدر و منزلت ہے جو فکری' علمی اور ادبی ترقی میں آپ کی عملی مساعی اور آپ کی مختلف علوم مثلاً تفسیر' حدیث' فقہ میں چالیس سے زیادہ تصانیف اور تواریخ پر آپ کی مضبوط دست گرفت کے باعث تھی۔ آپ کو علمِ طب میں بھی یدِ طولیٰ حاصل تھا۔ آپ اپنی کتاب **"در الفاخر فی مناقب الشیخ عبد القادر"** میں تحریر فرماتے ہیں کہ حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ جیل میں تولد ہوئے جو بغداد کا ایک قریہ ہے "جو الشطنوفی کی **"بھجة الأسرارو معدن الانوار"** کے قدیم مخطوطہ نسخہ سے منقول ہے۔

۱-الشوکانی۔ "البدر الطالع" ص ۳۴۱

۲-دیکھئے: السمعانی۔ "الأنساب" ج ۴' ص ۵۰۳' اور ابن الجوزی' حوالہء گزشتہ۔ ج ۸' ص ۲۸۰' اور ابن الخلکان۔ "وفیات الاعیان" ج ۳' ص ۲۰۵-۲۰۸' اور الذھبی۔ "تاریخ الاسلام" ج ۳۰' ص ۱۷۰-۱۷۵' اور الصفدی "الوافی بالوفیات" ج ۱۹' ص ۶۳-۶۴' اور السبکی "طبقات الشافعیة الکبری" ج ۵۔ ص ۱۵۳-۱۶۱' اور الاسنوی "طبقات الشافعیة" ج ۲' ص ۱۵۷-۱۵۸' اور ابن کثیر "البدایة و النھایة" ج ۱۲' ص ۱۳۱' اور الملقن "درّ الجواھر فی مناقب الشیخ عبد القادر" جو مخطوطہ حالت میں طلعت لائبری مصر میں نمبر ۸۳۹/ تصوف کے تحت موجود ہے

الشطنوفی رحمہ اللہ تعالیٰ تحریر کرتے ہیں کہ فقیہ ابو عبد اللہ محمد بن الشیخ ابی عباس احمد بن عبد الواسع بن امیر کابن شافع الحنبلی نے ہمیں بتایا کہ ان کے دادا عبد الواسع نے بتایا کہ ابو الفضل احمد بن صالح بن شافع الجیلی الحنبلی رحمہ اللہِ تعالیٰ نے کہا کہ حضرت الشیخ محی الدین عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کی ولادت سن ۴۷۱ ہجری میں جیل میں ہوئی جو بغداد کے قریوں میں سے ایک قریہ ہے اور آپ سن ۴۸۸ ہجری میں بغداد میں داخل ہوئے جبکہ آپ کی عمر (۱۸) سال تھی[1]۔

۱۔ دیکھئے ابن النجار۔ "ذیل تاریخ بغداد" ج ۱ ص ۲۰۸ اور ابو شامہ 'شہاب الدین "تراجم الرجال القرنین السادس و السابع المعروف بالذیل علی الروضتین" ط ۲ ص ۱۲ اور الشطنوفی "بهجة الأسرار" ص ۲۴۱ اور الذھبی۔ "المختصر المحتاج الیه" ص ۲۵۸ (نمبر ۹۴) "تاریخ الاسلام" ج ۴۲ ص ۱۳۴ اور دیکھئے الصفدی۔ "الوافی بالوفیات" ج ۱۹ ص ۲۰۴ (نمبر ۷۴۱۲) اور ابن رجب۔ "الذیل علی طبقات الحنابلة" ج ۱ ص ۳۸۸ (نمبر ۱۹۶) اور التادفی۔ "قلائد الجواهر" ص ۸۹ اور ابن العماد۔ "شذرات الذهب" ج ۶ ص ۵۱۴ اور ابن الملقن۔ "درر الجواهر فی مناقب الشیخ عبد القادر" ص ۶۴ مخطوطہ تصوف نمبر ۸۳۹۔ طلعت لائبریری مصر اور البسطامی۔ زین الدین۔ "الدر الفاخر فی مناقب الشیخ عبد القادر" غیر شائع شدہ ریسرچ مقالہ برائے ماسٹرس ڈگری ۱۹۹۹ 'علی محمد علی البلاطی' صفحہ ۷۵ تا ۱۷۸ 'عجیب بات یہ ہے کہ مقالہ نگار نے اس اہم عبارت پر کوئی تبصرہ نہیں کیا اور صرف یاقوت کے اس کلاسیکی متن کو نقل کرنے پر ہی اکتفا کیا کہ "جیلان طبرستان کے آگے کئی شہروں کا نام ہے۔۔۔ اور ایک جیل بغداد سے قریب بھی واقع ہے" ص ۷۸

اعتدال پسند مورخین

ابنِ تیمیہ 'الذہبی 'ابنِ کثیر اور ابنِ رجب:

ابن تیمیہ متوفی سن ۷۲۸ ہجری/۱۳۲۸ عیسوی 'الذھبی متوفی سن ۷۴۸ ہجری/۱۳۴۸ عیسوی 'ابنِ کثیر متوفی سن ۷۷۴ ہجری/۱۳۷۳ عیسوی اور ابنِ رجب متوفی سن ۷۹۵ ہجری/۱۳۹۲ عیسوی صاحبِ کتاب "**ذیل علی طبقات الحنابلة**" نے حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ کی ولادت کے متعلق صراحت سے کچھ نہیں لکھا۔ تاہم ان کی کتابوں سے صرف حضرت شیخِ جیلی کی شخصیت کے خصوص میں بشکلِ عام استفادہ کیا جاسکتا ہے[1]۔ اس عہد کی دیگر مصادر گو بکثرت ہیں لیکن یہ تمام کی تمام محض اسی طرز کی تکرار ہیں اور جو کچھ کتابیں بعد میں تحریر کی گئیں انہی سے اخذ شدہ معلومات پر مبنی ہیں۔ ایسی کتابوں اور تصانیف کی ایک طویل فہرست مرتب کی جاسکتی ہے جو حضرت شیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کی شخصیت پر ایک سخت گیر رویہ رکھتی ہیں۔ ان میں سوائے مولف کے نام کے کچھ تبدیلی نہیں پائی جاتی۔ تمام مضمون وہی ہوتا ہے صرف یہاں وہاں چند کلمات بدل دئے جاتے ہیں یا کچھ آگے پیچھے ہو جاتا ہے اور یہ حضرت شیخ عبدالقادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کی سیرتِ مبارکہ پر کسی ظلم سے کم نہیں۔ اس خصوص میں ہمیں پہلی خوش آئند تبدیلی ہمارے شیخ ڈاکٹر ماجد عرسان الکیلانی کی کتاب "**هكذا ظهر جيل صلاح الدين**" میں ملتی ہے۔

۱۔السامرائی۔عبداللہ سلوم ""الشیخ عبد القادر الجیلانی ' تاج الاولیاء" ص ۲۷

وضاحت

یہاں ہم یہ واضح کردیں کہ مورخین اور ماہرینِ جغرافیہ کے درمیان حضرت شیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کے مقامِ ولادت پر اختلاف کے باوجود یہ بات مسلمہ ہے کہ جیلانِ طبرستان میں آپ کی ولادت کی روایت صحیح نہیں کیونکہ یہ بلا کسی تحقیق یا نظرِ ثانی کے صرف ایک روایت پر اعتماد کرتے ہوئے بالتواتر نقل کی جاتی رہی ہے جو بطورِ خبر کلاسیکی تاریخی تحریروں میں وارد ہوئی ہے۔

عراق کی تاریخی جغرافیہ کا ایک جائزہ

مابین النہرین بلادِ عرب نچلے اور اوپری دو علاقوں میں منقسم ہے۔ نچلا علاقہ "عراق" سے موسوم ہے جو نہایت زرخیز اور رسوبی سرزمین ہے جبکہ اوپری علاقہ کو "الجزیرہ" کہتے ہیں جو پتھریلا میدان ہے اور فرات اور دجلہ اور ان دیگر نہروں سے گھرا ہوا ہے جن کا پانی اس علاقہ کے جنوبی حصہ میں گرتا ہے۔ عراق کے معنی جُرف یعنی نوکیلی چٹانوں یا ساحلی سرزمین کے ہوتے ہیں۔ عرب نے رسوبی علاقوں کو ارضِ سواد کا نام دیا تھا اور یہ اس قدر عام ہوا کہ "عراق" اور "سواد" مترادف الفاظ کی مانند ہو گئے۔

جہاں تک "جزیرہ" اور "عراق" کے علاقوں کی قدرتی حدود کا تعلق ہے تو یہ ایک لکیر ہے جو ٹکریت کے پاس دجلہ سے شروع ہوتی ہے اور مغرب میں فرات کی جانب ہوتے ہوئے نچلے حصہ پر کھنچتی چلی جاتی ہے۔اس لکیر کے جنوب سے سواد شروع ہوتا ہے۔

عرب مابین النہرین کی اراضی کی آبرسانی فرات کے پانی کو چند نہروں کی جانب موڑ کر کیا کرتے تھے جو فرات سے دجلہ کی جانب بہہ نکلتی تھیں اور اس علاقہ کی آبیاری کرتی تھیں۔ لیکن دجلہ کے مشرق میں واقع علاقہ یا تو ایران کی پہاڑیوں سے بہنے والی ندیوں سے فیضیاب ہوتا یا ان نہروں سے جو دجلہ سے مشرق کی طرف بہتی ہوئی واپس اس کی جانب لوٹ جاتی ہیں۔

فرات سے دجلہ کی جانب بہنے والی یہ چار نہریں ہیں:

- نہرِ عیسیٰ: جسے خلیفہ منصور نے شہرِ مدوّرہ کے دہانے پر قائم کیا تھا
- نہرِ صرصر: جو نہرِ عیسیٰ کے متوازی بہتی ہے
- نہرالملک: جس کے سواحل پر شہرِ "نہرالملِک" واقع ہے جو صرصر کے جنوب میں ہے
- نہرِ کوثی: جو نہرالملک کے نچلے علاقہ میں بہتی ہے

آخری دو نہریں قریہء "جبل" کے پاس سے نکلتی ہیں جو شہرِ "مدائن" کے نواح میں واقع ہے۔ بعض اقوال کے مطابق ان کی ابتداء اس مقام سے ہوتی ہے جہاں دجلہ اور نہرِ دیالی ملتی ہیں اور یہ ایک تاریخی مقام ہے جس سے متعدد علماء منسوب ہیں[1]۔

۱۔ دیکھئے جواد' ڈاکٹر مصطفیٰ "سوسة"۔ ڈاکٹر احمد (۱۹۵۸)' "دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً و حديثاً" المجمع العلمی العراقی' بغداد' ص ۲۴۲-۲۴۳' ولسٹرانگ "بلدان الخلافة الشرقية" نہر عیسیٰ' ص ۴۸' نہر صرصر' ص ۵۰' نہر الملک' ص ۹۳' نہر کوثی' ص ۹۴

تاریخ کی دشوار راہیں

الف۔ کڑیاں:

حضرت شیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کی جیلِ عراق سے نسبت کی تاکید متعدد مورخین نے کی ہے جن میں قابلِ ذکر حسبِ ذیل ہیں:

- ابن الجوزی۔ ان کی کتابوں "**درر الجواهر من كلام الشيخ عبد القادر**" اور "**درر العقود**[1]" میں
- شمس الدین بن ناصر الدمشقی۔ ان کی "**تاریخ**[2]" میں
- علی بن سعید۔ ان کی "**الجغرافية**[3]" میں
- الشطنوفی۔ "**بهجة الأسرار و معدن الانوار**" میں
- الیافعی۔ "**الدر الفاخر فی مناقب الشيخ عبد القادر**[4]" میں
- علامہ مصطفیٰ جواد۔ ان کی کتابوں "**أصول التاريخ و الأدب**" اور "**مختصر الانساب**[5]" میں

۱۔ ابن الجوزی۔ "**درر الجواهر من كلام الشيخ عبد القادر**" کے بعض صفحات میں جو نادر مخطوطہ کی شکل میں علامہ سالم الالوسی کے پاس محفوظ ہے' ص ۳' اور اس کتاب اور اس کے قابلِ اعتماد ہونے کا ذکر التادفی نے "**قلائد الجواهر**" ص ۲۱ اور یوسف زیدان نے اپنی تحقیق "**الديوان**" کے ص ۴۱ پر کیا ہے۔ "**درر العقود**" کے چند صفحات پر جو مخطوطہ حالت میں اسپین کے الاسکوریال El Escorial میوزیم میں نمبر ۸/۵۸۲ ورقہ ۹۸۱ کے تحت موجود ہے اور جس کی نقل سالم الالوسی کے پاس ہے۔

۲۔ دیکھئے ڈاکٹر عبد اللہ سلوم السامرائی کی کتاب "**الشيخ عبد القادر الكيلاني' تاج الاولياء**" ص ۱۹

۳۔ علی بن سعید۔ "**الجغرافية**" متصور مخطوطہ جس کے پہلے صفحہ پر تحریر ہے کہ یہ قرویین Qarawiyyin سے ہے اور بین قوسین تحریر ہے "**كتاب فی الجغرافية لابن سعيد**" اس کی کاپی ڈاکٹر علی البلاطی کے پاس موجود ہے۔ ورقہ ۹۵

۴۔ الشطنوفی۔ "**بهجة الأسرار و معدن الانوار**" بتحقیق ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی' ص ۲۹۱' الیافعی اور ابن سعید۔ "**خلاصة المفاخر فی مناقب الشيخ عبد القادر**" مخطوطہ' پرنسٹن یونیورسٹی' تصویر کردہ السید عبد الستار ہاشم سعید الکیلانی' ورقہ ۱۲' البسطامی الحنفی۔ "**الدر الفاخر فی مناقب الشيخ عبد القادر**" ص ۷۵ وما بعدہ۔ اصل مخطوطہ سے رجوع کریں ورقہ ۸۷

۵۔ جواد مصطفیٰ۔ حوالہء گزشتہ۔ ج ۳۲' ص ۷۴۳

● مورخ حسین علی محفوظ۔"سیرۃ حیاۃ[1]"میں

● مورخ جعفر خصباک۔ان کے مغل تسلط پر مطالعہ[2]میں

● مورخ عباس بن جواد الشافعی۔ان کی کتاب"نیل المراد فی تاریخ اهل بغداد[3]"میں

● ڈاکٹر خاشع المعاضیدی۔ان کی کتاب"اعالی الرافدین[4]"میں

● ترکی مورخ شمس الدین سامی۔اپنے انسائکلوپیڈیا"قاموس الاعلام[5]"میں

● فرانسیسی مفکر ڈاکٹر محمد ارکون- جریدہء"الشرق الاوسط"کے اپنے انٹرویو[6]میں

● مارکسی مفکر ہادی العلوی- جریدہء"الحیاۃ الدولیۃ"کے اپنے مکالمہ[7]میں

● ڈاکٹر عبد السلام رؤوف[8]

ان کے علاوہ بھی کئی اور حوالہ جات ہیں جن کا ذکر تفصیلی طور پر ڈاکٹر یوسف زیدان نے اپنی دو کتابوں"عبد الکریم الجیلی"اور"باز الله الاشهب"[9] میں اور ڈاکٹر عماد عبد السلام رؤوف نے عبد الکریم الجیلی پر اپنے مقالہ

۱۔ محفوظ حسین۔"سیرۃ حیاۃ"جو جریدہء البیان'بغداد'عدد ۸۶۷ میں حضرت عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کی سیرت کے مخصوص صفحات پر شائع ہوئی۔

۲-جعفر خصباک۔"الاحتلال المغولی للعراق(۶۵۶ہجری/۱۲۵۸ء) مقدماته و عوامله و وقائه"مجلۃ العلوم بغداد'عدد ۳'بغداد: مطبع رابطہ ۱۳۷۸ ہجری/۱۹۵۸ء'ص ۲۳

۳-البغدادی'عباس۔"نیل المراد فی تاریخ اهل بغداد"مخطوط جسے اس کے مولف نے شعبان سن ۱۳۳۳ہجری میں ختم کیا'مخطوطہ محی ہلال السرحان'ورق ۶۵

۴-المعاضیدی'خاشع۔"اعالی الرافدین"ج ۲'ص ۷۷

۵-سامی شمس الدین۔"قاموس الاعلام"ص ۳۰۸۷

۶-فرانسیسی جزائری مفکر ڈاکٹر محمد ارکون سے انٹرویو۔"الشرق الاوسط"۔۲۰۰۶/۵/۲۳ء۔انٹرویو کنندہ صلاح عواد'لندن

۷-مکالمہ ڈاکٹر ہادی العلوی۔ جریدہء"الحیاۃ الدولیۃ"۔سہ شنبہ'۲۳جولائی ۱۹۹۶ء موافق ۸ ربیع الاول ۱۴۱۷ھ۔عدد ۱۲۲۰۲

۸- شیخی واستاذی ڈاکٹر عماد عبد السلام رؤوف کے ساتھ متعدد مکالمے

۹-زیدان۔یوسف۔"عبد الکریم الجیلی"ص ۱۵

"**حفید الامام عبد القادر الجیلی و المولود فی جیل العراق ایضاً**"[1] میں اور دیگر افراد نے بھی کیا ہے۔ یہ تمام وسائل اس امر پر متفق ہیں اور یہ بات معروف ہے کہ حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ اصل و فصل کے موضوع سے کوئی دلچسپی نہیں رکھتے تھے[2] اور شائد اسی وجہ سے آپ کی نسبت طبرستان سے کئے جانے کی راہ ہموار ہوئی کیونکہ آپ نے خود کبھی اس خصوص میں کوئی تشریح نہیں فرمائی۔ آپ کا موضوع آپ کا نسب تھا جو آپ کی شخصیت کے عین مطابق تھا جیسا کہ علامہ مصطفیٰ جواد نے تبصرہء کتاب "**تکملة اکمال الکمال**" میں تحریر کیا ہے اور دیگر مصادر و مراجع[3] میں بھی موجود ہے۔

ب۔ مردم شماری کے شواہد:

مشہور ماہرِ جغرافیہ یاقوت "**معجم البلدان**" میں لکھتے ہیں کہ "الجیل" بغداد کے عوامل میں المدائن کے ماتحت زرارین کے بعد واقع ایک قریہ ہے جسے "الکیل" بھی کہا جاتا ہے اور حجاج نے اسے "الکال" کا نام دیا تھا۔ چنانچہ وہ کہتا ہے:

لَعَنَ اللهُ لیلَتِي بِالکَالِ   اِنَّهَا لَیلٌ تَعَّرَ اللَّیَالِي[4]

حضرتِ شطنوفی "**بھجة الأسرار و معدن الانوار**" میں فرماتے ہیں کہ "جیل دجلہ کے کنارے ایک دن کی مسافت پر مدائن کے ماتحت 'زرارین کے بعد واقع ایک قریہ ہے۔ یہیں شیخ الاسلام حضرت عبد القادر کی ولادت ہوئی

ا۔ رؤوف 'عماد عبد السلام۔ "**عبد الکریم الجیلی**" ص ۱۱ '**مجلة الاستاذ**' کلیة التربیة بغداد یونیورسٹی 'اشاعتِ ثانی

۲-ابن کثیر۔ حوالہء گزشتہ۔ ج ۹' ص ۱۵۵

۳-ابن الصابونی 'جمال الدین۔ "**تکملة اکمال الکمال**" ط بدون' ج ۱' (تحقیق و تبصرہ ڈاکٹر مصطفیٰ جواد) '**المجمع العلمی العراقی**' بغداد' ص ۹۷-۹۸' ابن الاثیر۔ حوالہء گزشتہ۔ م ۹' ص ۲۲۵' اور دیکھئے ابن الوردی 'زین الدین عمر (متوفی ۷۴۹ ہجری/۱۳۴۸ عیسوی) "**تتمة المختصر في أخبار البشر**" (تاریخ ابن الوردی) 'تحقیق احمد رفعت البدراوی (دو حصے 'بیروت' دار المعرفة ۱۳۸۹ ہجری/۱۹۷۰ عیسوی)' ج ۲' ص ۲۶

۴-الحموی۔ حوالہء گزشتہ۔ ج ۲' ص ۲۶

اور آپ اسی سے منسوب ہوئے[1]۔ تاریخی ٹوپو گرافک معلومات کے مطابق یہاں زیادہ تر کُرد مہاجر سکونت پذیر ہیں جو وسیع و عریض کردستانِ کبریٰ خاص طور پر قبیلہء بشدر سے تعلق رکھتے ہیں۔ یہ لوگ عجمی آریائی قوم سے ہیں جن کا اسلامی تاریخ و تمدن میں بڑا حصہ رہا ہے اور انہیں احتراماً قریشِ عجم کہا جاتا ہے"۔ اور یہی مورخ عباس العزاوی 'منشی البغدادی کے سفر نامے پر اپنے تبصرے میں اور روسی مستشرق باسل نیکٹن Basil Nikitin نے اپنی اہم کتاب "الکرد" میں تحریر کیا ہے اور یہی بات معروف کُرد مورخ اور وزیر محمد امین ذکی نے "رشید عالی الکیلانی" سے کہی تھی جب وہ اپنی کتاب "اعلام الکُرد" میں حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ کا ذکر کرنا چاہتے تھے لیکن رشید عالی الکیلانی نے کچھ سیاسی اسباب کے باعث ان سے اس موضوع کو ملتوی کرنے کی درخواست کی۔ دیگر مورخین نے بھی اس بات کا اثبات کیا ہے کہ آپ کی نشو نما کُرد ماحول میں ہوئی اور یہ بات اظہر من الشمس ہے کہ اکراد حضرت امام عبد القادر رضی اللہ عنہ کو اپنے سر کردگان میں شمار کرتے ہیں[2]۔ اور یقیناً یہ بات کسی طرح آپ کے عالی حسنی نسب ہونے سے متصادم نہیں ہوتی۔

ج۔ دائرہء تکرار سے خروج:

مجموعی طور پر تمام ابتدائی حوالہ جات حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کی جیل سے

۱۔ الشطنوفی؛ حوالہء گزشتہ۔ ص ۲۷ اور دیکھئے الباکوی 'عبد الرشید صالح بن نوری (جنہوں نے اپنی کتاب ۸۰۶ ہجری اور ۸۱۶ ہجری کے درمیان لکھی) "تلخیص الآثار و عجائب الملك القهار" ترجمہ بونیاتوف (ماسکو: مطبعۃ العلم ۱۹۷۱ء) ص ۳۴

۲۔ دیکھئے العزاوی 'عباس۔ "رحلة المنشي البغدادي" ۶۳ اور باسل نیکٹن Basil Nikitin "الکرد" ترجمہ صلاح برواری 'دار الروائع 'بیروت 'ص ۲۰۳ اور کمال مظہر احمد۔ "کردستان" ترجمہ محمد ملا عبد الکریم بیارہ 'دار آفاق عربیہ 'بغداد '۱۹۸۴ء ص ۱۰۶ '۱۶۱ '۲۰۴-۲۰۵ اور اسی طرح شرفخان البدلیسی (۱۰۰۵ھ/۱۵۹۶ء) "الشرفنامه في تاريخ الدول و الامارات الكردية" ترجمہ محمد جمیل بندی روزبیانی (بغداد 'مطبعۃ النجاح '۱۳۷۳ھ/۱۹۵۳ء) ج ۱ 'ص ۲۲ '۲۴ اور دیکھئے محمد امین ذکی۔ "تاريخ الدول و الأمارات الكردية في العهد الاسلامي" ترجمہ محمد علی عونی (قاہرہ۔ مطبعۃ مصر '۱۳۶۸ھ/۱۹۴۸ء) 'ص ۱۲۶ '۱۲۷ اور الامدی 'سیف الدین۔ "المدارس الصوفية و دورها الاصلاحي" جریدۃ الاتحاد 'عدد ۹۸ اور یہ معروف ہے کہ "اکراد فخر کرتے ہیں کہ آپ کی ولادت اور پرورش ان کے درمیان ہوئی۔ وہ یہ بات جانتے ہیں اور اسی پر عمل پیرا ہیں"۔ ڈاکٹر کمال مظہر احمد سے ملاقات بتاریخ ۱۹۹۸/۱۱/۸ء اور عراق کے سابق وزیرِ اعظم رشید عالی الکیلانی کی صاحبزادی امل رشید الکیلانی سے ملاقات بتاریخ ۱۹۹۹/۶/۱۳ء اور دیکھئے The Encylopedia of Islam, M. Th. Houtsma, Volume II, Printed by E.J.Brill, Leyden 1927, Page 1140

نسبت کے قائل ہیں'اور یہ وہی جیلان ہے جو عراق میں واقع ہے اور اسی نسبت سے آپ ملقب ہوئے اور اپنے معاصرین میں بھی اسی لقب سے معروف رہے[1]۔ یہ حقیقت ہے کہ دنیامیں ایسے متعدد مقامات ہیں جو "جیلان" کے نام سے موسوم ہیں۔ان میں جیلانِ عراق'جیلانِ ایران'ترکی میں واقع جیلان'کوسوفو میں موجود جیلان اور مصر کا شہر جیلان شامل ہیں[2]۔ لیکن جو لوگ آپ کو جیلانِ طبرستان سے منسوب کرتے ہیں وہ اس پر متردد نظر آتے ہیں کہ آپ کو وہاں کے کس قصبہ سے منسوب کریں۔ کبھی آپ کو "نیف"[3] سے منسوب کردیا جاتا ہے' کوئی آپ کا تعلق "بشتیر"[4] سے بتاتا ہے تو کوئی آپ کی نسبت "بنبق"[5] سے کردیتا ہے۔ پھر وہ لوگ بھی ہیں جو آپ کو "کیلانِ غربی" یا "رشت" یا "آمل" یا مشرقِ اسلامی میں واقع "مازندان" یا "شہر بان" (موجودہ المقدادیہ) کے قریب واقع قریہء "جیل" یا عراق میں "کفریٰ" کے قریب موجود "کیل" یا المدائن سے قریب واقع "جیل" یا کسی اور مقام سے متعلق بتاتے ہیں۔یہ اس بات پر دلیل ہے کہ یہ موضوع ابتداء ہی سے الجھن کا باعث بنارہا ہے[6]۔ مورخینِ معاصرین نے اس بات پر فوکس کیا کہ مذکورہ مقامات میں سے کس مقام سے آپ کی نسبت ہے۔ان میں حسب ذیل مورخین شامل ہیں:

- ڈاکٹر کامل مصطفیٰ الشیبی۔ جنہوں نے اپنی اسٹڈی میں متعدد روایات پیش کی ہیں[7]

۱۔جواد مصطفیٰ۔ حوالہء گزشتہ'ج۱'ص۹۹'تاریخِ اسلامی کے ابتدائی مصادر الجیلانی اور الجیلی میں فرق یوں بتاتے ہیں کہ الجیلانی ہر وہ فرد ہے جس کی نسبت جیلان سے ہے جب کہ الجیلی وہ افراد ہیں جو ان مہاجرین کی اولاد ہیں جنہوں نے جیلان سے ہجرت کی۔دیکھئے الکتبی'ابن شاکر؛ "فوات الوفیات" ج۲/ص۴'اور زیدان "عبد الكريم الجيلي" ص۱۳-۱۵'اور "باز الله الاشهب" ص۲۶

۲۔مونس'حسین۔ "أطلس تاريخ الاسلام" ص۱۱۴اور انٹرنیٹ پر ان شہروں کے متعلق متعدد سائٹس دیکھی جاسکتی ہیں۔

۳۔التادفی۔ حوالہء گزشتہ'ص۸۸

۴۔الفیروزآبادی۔ "القاموس" ج۴'ص۶۱۲

۵۔القزوینی۔ "آثار البلاد" ص۲۳۴

۶۔الشیبی'مصطفیٰ کامل۔ "الشيخ عبد القادر الكيلانی' المامات بشخصيته و فكره التربوي" ص۶'اور دیکھئے القادری'البودشیشی۔ "عبد القادر'دفاع عن الطرق الصوفيه" مجلہ دعوۃ الحق'مراکش'عدد۹۵'اور

"Biographical Encyclopaedia of Sufis: Central Asia and Middle East", pg 123, Vol 2. Hanif N. Sarup and Sons. (2002) ISBN 81-7625-266-2, 9788176252669 Abd al-Kadir Al-Djilani, W.Braune, "The Encyclopaedia of Islam", Vol. I, ed. H.A.R Gibb, J.H.Kramers, E. Levi-Provencal, J. Schacht, (Brill, 1986), 69

۷۔الشیبی'مصطفیٰ کامل۔ حوالہء گزشتہ'ص۳۲

- ڈاکٹر عبداللہ السامرائی۔ جنہوں نے اپنی کتاب "**الشیخ عبد القادر الکیلانی تاج الاولیاء**" میں جیلان کے محل وقوع پر ایک مکمل باب تحریر کیا جس میں وہ اس نتیجہ پر پہنچے کہ اس موضوع پر مورخین میں واضح اختلاف پایا جاتا ہے[1]۔
- ڈاکٹر صادق جعفر سہیل۔ جنہوں نے دونوں اقالیم کا بیک وقت تذکرہ کیا ہے
- جعفر موسیٰ علیوی۔ جنہوں نے اس موضوع پر بہت ساری روایات پیش کی ہیں[2]۔

اگر کوئی الدروبی کی "**تاریخ شیخ الاسلام عبد القادر و اولادہ**" کی ورق گردانی کرے تو وہ آپ کے مقامِ ولادت کے متعلق کئی روایات دیکھ سکتا ہے جن میں جیلِ عراق کی روایت کو واضح ترجیح دی گئی ہے[3]۔اور حضرت امام عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کی سیرت کا مطالعہ کیا جائے تو معلوم ہوتا ہے کہ آپ نے اپنی ابتدائی عمر کا اکثر حصہ جیلِ عراق میں بسر کیا اور وہیں زیادہ تر سیر و سیاحت فرمائی[4] اور یہ محض اتفاق نہیں بلکہ اس پر دلالت کرتا ہے کہ آپ کا اس سرزمین سے گہرا تعلق ہے۔ یہی فلسفہء مکانی ہے۔استاذ علاء اللامی نے اپنی کتاب "**السرطان المقدس**" میں تاریخِ عراق پر کئی صفحات لکھے ہیں۔ وہ اپنے استادِ محترم معروف عراقی مفکر ہادی العلوی سے نقل کرتے ہیں کہ لفظ "الجیلی" عہدِ متاخر میں "الکیلانی" میں تبدیل ہو گیا اور اس کی کوئی دلیل ہے تو یہی کہ اصل لفظ الجیلی ہے اور یہ اسی کی جانب نسبت ہے[5]۔اور یہی رائے عظیم ماہرِ سماجیات ڈاکٹر علی الوردی کی ہے جو ان عراقی مورخین کی مذمت کرتے تھے جنہوں نے حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ کی طبرستان میں ولادت کی روایت اپنائی ہے اور وہ اس پر افسوس کیا کرتے تھے[6]۔

حضرت الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ لقب الجیلی سے ابتدائی دور میں ہی ملقب ہو چکے تھے۔آپ

۱۔السامرائی'عبداللہ۔حوالہء گزشتہ'ص۱۸

۲۔سہیل'صادق جعفر۔"**عبد القادر الجیلانی' فکرہ الصوفی**"ص۲۶

۳۔الدروبی۔حوالہء گزشتہ'ص۱۵

۴۔التادفی۔حوالہء گزشتہ'ص۴۳'اور الشوکانی'محمد بن علی بن محمد (متوفی ۱۲۵۰ھ/۱۸۳۴ء)'"**البدر الطالع**"ج۱'دار الکتب للطباعہ'قاہرہ'۱۹۴۱ء؛ص۲۶

۵۔اللامی'علاء۔"**السرطان المقدس**"ص۶۴

۶۔الوردی'علی۔ آرٹس کالج بغداد یونیورسٹی میں منعقدہ لیکچر بتاریخ ۱۹۹۵/۱/۱۹ءاور اسی روز راقم الحروف کی ان سے ڈاکٹر علی نشمی حمیدی کی موجودگی میں ملاقات

کی جیلِ عراق سے نسبت کا ذکر ابن الجوزی نے بھی کیا ہے اور وہ جیسا کہ ہم پہلے بتا چکے ہیں آپ کے ہم عصر تھے۔

ابن اثیر[1]' ابن کثیر[2]' ابن شاکر[3]' ابن خلکان[4] اور دیگر کئی مورخین نے بھی اس کا ذکر کیا ہے۔ ان میں اہم ترین السید شرف الدین الکیلانی ہیں جنہوں نے اپنی کتاب "تاریخ النقباء" میں اس بات کی تاکید کی ہے کہ آپ جیلِ عراق سے منسوب تھے[5]۔ لیکن انہوں نے آگے چل کر تحریر کیا ہے کہ آپ جیلِ عراق سے وہاں زیادہ وقت بسر کرنے کے باعث منسوب تھے ولادت کی وجہ سے نہیں[6]۔ یہ تحقیق کے طریقِ کار سے میل نہیں کھاتا اور نہ ہی اسے منطقی طور پر تسلیم کیا جا سکتا ہے۔ آپ کی جیلِ عراق میں موجودگی آپ کے اس مقام سے گہرے تعلق کی دلیل ہے۔ مستشرقین Orientalists کے منجملہ فرانسیسی مستشرق پروفیسر جاکلین شابی (Jacqueline Chabbi) نے آپ کی بلاد الرافدین میں ولادت کی صاف و صریح روایت کا واضح اشارہ دیا ہے اور اسی سے جرمن مستشرق پروفیسر این میری شیمل Annemarie Schimmel بھی متفق ہیں جنہوں نے حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کو اسلام کا عظیم و مقبول ترین ولی مانا ہے[7]۔

۱-ابن الاثیر۔ حوالہء گزشتہ 'ج۹'ص ۵۷۱

۲-ابن کثیر۔ حوالہء گزشتہ 'ج۱۲'ص ۲۵۴

۳-ابن شاکر۔ "عیون التاریخ" ج۱۲'ص ۱۱۶

۴-ابن خلکان۔ حوالہء گزشتہ 'ج۶'ص ۱۶۹

۵-الکیلانی' شرف الدین۔ "تاریخ النقباء" ص ۳۰

۶-الکیلانی' شرف الدین۔ حوالہء گزشتہ 'ص ۳۱۔ یہ صرف اختلافِ رائے ہے اور اس سے مولفِ کتاب کی منزلت کم نہیں ہوتی۔ اس کتاب کی نشر و اشاعت کتاب "تحفة الأبرار" کے ساتھ ہوئی

۷-شابی' جاکلین۔ حوالہء گزشتہ؛ ص ۱۹ اور

The Cambridge History of Iran. Boyle. J. A -5 Volume (Cambridge, University printer, 1388. A. H 1968.A .C) vol. 5

فیصلہ کن پیش رفت

یہ بات قابلِ ذکر ہے کہ علامہ سالم الالوسی فرماتے ہیں کہ عراق کے سابق صدر احمد حسن بکر نے اپنی صدارت کے ابتدائی دور میں مملکتِ ایران سے خلیفہ ہارون الرشید کی باقیات عراق کو لوٹانے کا مطالبہ کیا کیونکہ وہ بغداد کے سنہری دور کی نشانی ہے۔ اور یہ انہوں نے معروف مورخ عبد الجبار الجومرد الموصلی مرحوم کی خواہش پر کیا تھا جو عراق کے سابق فوجی کمانڈر عبدالکریم قاسم کے دور میں وزیر اور مشہور کتاب "ھارون الرشید" کے مصنف تھے[1]۔ لیکن مملکتِ ایران نے اس مطالبہ کو خارج کر دیا اور اس کے بدلہ میں حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کی باقیات کی ایران کو واپسی کا مطالبہ اس حجت پر کیا کہ آپ کیلان 'ایران میں تولد ہوئے تھے۔ اس پر صدرِ عراق نے علامہ ڈاکٹر مصطفیٰ جواد[2] سے اس کی وضاحت طلب کی۔ مصطفیٰ جواد مرحوم نے اس کے جواب میں وضاحت کی کہ جو حوالے یہ بتاتے ہیں کہ حضرت الشیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کی ولادت کیلانِ ایران میں ہوئی ان تمام کا ایک ہی روایت پر اعتماد ہے جو بغیر کسی تحقیق کے نقل ہوتی آئی ہے۔ لیکن حقیقت یہ ہے کہ آپ کی ولادت المدائن کے قریب واقع قریہ "الجیل" میں ہوئی اور یہ صحیح نہیں کہ آپ ایران میں پیدا ہوئے تھے یا آپ کے کسی جد کا نام جیلان تھا۔ اسی بات کی تاکید ڈاکٹر حسین علی محفوظ[3] نے تاریخی معرکہء جلولاء کے جاودانی میلہ میں کی تھی جس کا اہتمام ۱۹۹۶ء میں عرب مورخین نے شہرِ جلولاء (Jalawla) میں کیا تھا اور جس میں آلوسی کے بشمول دیگر عراقی مورخین کی ایک کثیر تعداد بھی موجود تھی۔ یہ بات حکومتِ ایران کو بتا دی گئی اور پھر عرب ممالک کی مداخلت کے بعد یہ موضوع بند ہو پایا[4]۔

۱۔ الجومرد؛ عبد الجبار۔ "ھارون الرشید" ص ۵۳۱

۲۔ سالم الالوسی۔ "من اوراق سالم الالوسی" (جوان کے پاس محفوظ ہے) ص ۲۷

۳۔ علامہ حسین علی محفوظ سے ۱۹۹۶/۱۰/۲۳ء کو اور اس کے بعد متعدد ملاقاتیں

۴۔ علامہ سالم الالوسی سے ۱۹۹۶/۹/۱۲ء اور اس کے بعد متعدد ملاقاتیں

خاتمہ

اس کوشش کے بعد میرا یقین پختہ ہو گیا کہ ہمارے ثقافتی ورثہ پر دو جہتوں میں تحقیق و تخصیص کی ضرورت ہے:

ایک: اس کی بشکلِ عام وضاحت و فہرست نویسی تاکہ ہمیں اس کے محتویات کا کماحقہٗ پتہ چلے۔ یہ خاص طور پر اس لئے ضروری ہے کہ ہمارے پیشرو علماء نے اس کو مجموعی طور پر ہی تحریر کیا ہے جس کے باعث متلاشیانِ حقیقت کو ان کی کتابوں میں غیر مدلل باتیں ملتی ہیں جو اکثر عنوانِ کتاب سے ہی ٹکرا جاتی ہیں۔

دوسرے: اس کا صحیح طور سے مطالعہ اور تدقیق جو اس پر پہلے نکالے گئے نتائج کی مذہبی بنیاد یا کسی شخصی تاثر کے زیرِ اثر غیر ضروری تعریف یا مذمت سے دور ہو اور صرف اس ثقافتی ورثہ میں مخفی حقایق سے آگاہی کے مقصد کے تحت کی جائے۔ یہ بات ہمارے پیش نظر رہے کہ ہم سب ایک ہی تہذیب سے متعلق اور مشترکہ اقدار کے حامل ہیں اگرچیکہ ہمارے درمیان بعض اجتہادی امور میں اختلاف ممکن ہے جو متطلباتِ زمانہ اور بدلتے اندازِ زندگی کے باعث ہو سکتا ہے اور جس کی اجازت دائرہءاسلام میں جائز آزادیءفکر کی حدود میں موجود ہے۔

اس تہذیب و ثقافت کے مطالعہ کے وقت ہمیں یاد رکھنا ہو گا کہ نصِ قطعی جو وحیءالٰہی سے مستمد ہونے کے باعث مقدس و معصوم ہوتی ہے اس میں اور اس نص میں بڑا فرق ہوتا ہے جو حیاتِ بشری کے قوانین کے تابع اور تغیرات 'ترمیمات اور اندازِ فہم کے زیرِ اثر مبنی بر خطا و صواب ہوتی ہے۔

جو کچھ اوراقِ گزشتہ میں بیان کیا جا چکا ہے اس سے صاف ظاہر ہو جاتا ہے کہ حضرت امام عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ کی ولادت و وفات عراق میں ہوئی اور یہی تاریخی اور جغرافیائی حقیقت ہے جو تحقیق تاریخ کے ضمن میں ابتدائی اور حضرت شیخ جیلی رضی اللہ عنہ کے عہد کے حوالوں کی روشنی میں 'ان مخطوطات کی ضوفشانی میں جو حال ہی میں سامنے آئے ہیں اور عراقی مدرسہءتاریخِ جدید کے علمائے کبار کی آراء کے بموجب ثابت ہو چکی ہے۔اور اس تحقیق کی اشاعت کا مقصد اس تاریخی شعور کو سامنے لانا ہے کہ بعض موضوعات اگرچہ ان کی اہمیت

سے انکار نہیں کیا جاسکتا' مہمل ہیں اور تا کہ یہ نادر حقیقتیں ایک طویل مدت تک عوام النّاس کی نگاہوں سے اوجھل ہونے کے بعد بے نقاب ہو جائیں۔

یہ ایک درسِ عبرت ہے جس کا خلاصہ اسلامی تاریخ کے گہرے مطالعہ کے باعث ممکن ہو پایا ہے تو کیا یہ ممکن نہیں کہ ہم اسے کماحقہٗ سمجھیں اوراس سے استفادہ کرتے ہوئے اس تاریخ کے پہئے کو آگے کی جانب حرکت دیں۔

اهم ذرائع اور حوالہ جات کی فہرست

- القرآن الکریم

الف- مخطوطات

۱- الالوسی' شہاب الدین ابو الثناء۔۔(متوفی ۱۲۷۰ ہجری/۱۸۵۴ء)۔"الطراز المذهب فی شرح باز الأشهب" المكتبة القادريه بغداد میں موجود مخطوطہ۔نمبر ۱۴۰۵

۲-امام شطنوفی' علی بن یوسف۔۔(متوفی ۷۱۳ ہجری/۱۳۱۳ء)۔"بهجة الأسرار"۔المكتبة القادريه بغداد میں موجود مخطوطہ۔نمبر ۱۵۶۰

۳-امام شطنوفی' علی بن یوسف۔۔(متوفی ۷۱۳ ہجری/۱۳۱۳ء)۔"بهجة الأسرار"۔ دار المخطوطات بغداد میں موجود مخطوطہ۔نمبر ۳۲۱۶

۴-النووی' یحییٰ بن شرف۔۔(متوفی ۶۷۶ ہجری/۱۲۷۷ء)۔"بستان العارفين"۔المكتبة القادريه بغداد میں موجود مخطوطہ۔نمبر ۹۳۲

۵-الهروی' علی بن سلطان القاری۔۔(متوفی ۱۰۱۴ ہجری/۱۶۰۵ء)۔(جو سلطنتِ عثمانیہ کے معروف علماء سے تھے)۔"نزهة الخاطرفي ترجمة الشيخ عبد القادر"۔المكتبة القادريه بغداد میں موجود مخطوطہ۔نمبر ۷۲۴

۶-الکیلانی' فالح نصیف الحجیہ الکیلانی۔۔(۱۹۴۴ء۔۔)۔"شرح ديوان السيد الشيخ عبد القادر الجيلانی"۔ مولف کے پاس موجود مخطوطہ۔۷۲۶

۷-القادری' ظہیر الدین۔۔(؟؟؟؟)۔"الفتح المبين"۔ محی ہلال السرحان کا مخطوطہ

۸-مولف مجہول۔۔"انساب الطالبين"۔سالم الالوسی کا مخطوطہ

۹-قطب الدین موسیٰ بن محمد الیونینی۔۔(۷۲۶ ہجری)۔"**مناقب الشیخ عبد القادر**"۔اسپین میں اسکوریال لائبریری میں موجود مخطوطہ نمبر ۲/۱۷۴۱۔ تصویر کردہ ڈاکٹر محی ہلال السرحان

۱۰-العمری'ابوالحسن۔۔(؟؟؟؟)۔"**المجدی فی النسب**"۔مکتبۃ الاسکندریہ'مصر میں موجود مخطوطہ نمبر ۳۷۴۲

۱۱-الکیلانی'علاءالدین۔۔(؟؟؟؟)۔"**تحفة الابرار و لوامع الابرار**"۔پرنسٹن یونیورسٹی امریکہ میں موجود مخطوطہ۔ تصویر کردہ ریٹائرڈ بریگیڈیر انجینئر السید عبدالستار ہاشم سعید الکیلانی

۱۲-ابن الوردی۔۔(متوفی ۷۴۹ ہجری)۔ مخطوطہ "**خریدة العجائب و فریدة الغرائب**"۔نسخہ سالم الالوسی

۱۳-جواد مصطفیٰ۔۔(۱۹۹۶)۔"**اصول التاریخ و الادب**"۔۲۴ جلدوں پر مشتمل مخطوطہ جس میں بیشتر نادرو نایاب مخطوطات کی نقل ہے اور جو ان کے صاحبزادے جواد مصطفیٰ جواد کے پاس محفوظ ہے'اور مخطوطہ "**مختصر الانساب**"جو ڈاکٹر حسین علی محفوظ کی ملکیت ہے اوران کی کتاب"**فی التراث العربی**" تحقیق محمد جمیل شلش اور عبدالحمید العلوجی'نشر کردہ وزارۃ الاعلام بغداد ۱۹۷۷ء

۱۴۔ابن الجوزی۔۔(متوفی ۵۹۷ ہجری/۱۲۰۱ء)۔"**درر الجواهر من کلام الشیخ عبد القادر**"۔چند صفحات پر مشتمل نادر مخطوطہ جو علامہ سالم الالوسی کے پاس موجود ہے۔ صفحہ ۳۔اوراس کتاب کا ذکر التادفی نے"**قلائد الجواهر**"میں صفحہ ۲۱پر'یوسف زیدان نے"**الدیوان** "پراپنی تحقیق میں صفحہ ۱۴پراور"**درر العقود**" مخطوطہ اسکوریال نمبر ۸/۵۸۲(نقل کردہ سالم الالوسی) کے ورقہ ۹۸۱ پر کیا ہے

۱۵-الیافعی'ابن سعد الجوزی۔۔(متوفی ۷۶۸ ہجری)۔"**خلاصة المفاخر في مناقب الشیخ عبد القادر**"۔ پرنسٹن یونیورسٹی میں موجود مخطوطہ۔ تصویر کردہ السید عبدالستار ہاشم سعید الکیلانی

١٦-البغدادی'عباس۔۔(؟؟؟؟)۔"نیل المراد فی تاریخ اهل بغداد"۔ منفرد مخطوطہ جسے مولف نے شعبان۱۳۳۳ہجری میں مکمل کیا۔ مخطوطہ محی ہلال السرحان

ب- عربی وسائل

١-ابن الاثیر'محی الدین المبارک بن محمد الجرزی۔۔ (متوفی ٦٣٠ہجری/١٢٠٨ء)۔"الکامل فی التاریخ"۔ ج۹'دار صادر بیروت۱۹۷۵ء

٢-ابن ایاس'محمد بن احمد الحنفی۔۔(متوفی ۹۳۰ہجری/۱۵۲۳ء)۔"بدائع الظهور فی وقائع الدهور"۔ تحقیق محمد مصطفیٰ'دار الکتب'قاہرہ'۱۹۵۲ء

٣-ابن تغری بردی'جمال الدین ابوالمحاسن یوسف۔۔(متوفی ۸۷۴ہجری/۱۴۶۹ء)۔"النجوم الزاهرة فی اخبار مصر و القاهرة"۔دار المعارف'قاہرہ

٤-ابن تیمیہ'ابوالعباس احمد بن عبدالحلیم۔۔(متوفی ٦٨٧ہجری/١٣٢٧ء)۔"الفتاویٰ"۔المكتبة السلفيه' ریاض'١٩٦٠ء

٥-ابن الجرزی'ابوالخیر محمد بن محمد۔۔(متوفی ۸۳۳ہجری/۱۴۲۹ء)۔"غاية النهاية"۔ج۱'قاہرہ'۱۹۳۲ء

٦-ابن الجوزی'جمال الدین ابو الفرج عبد الرحمٰن بن علی بن محمد۔۔(متوفی۵۹۷ہجری/۱۲۰۱ء)۔"المنتظم فی تاریخ الملوک و الامم"۔ط۱'مطبوعہ دائرۃ المعارف الاسلامی۔حیدر آباد'۱۹۶۹ء

٧۔ابن حجر'شہاب الدین ابو الفضل احمد بن محمد بن علی العسقلانی۔۔(متوفی ۸۵۳ہجری/۱۴۴۹ء)۔"الدرر الکامنة"۔ج۳'مطبوعہ حیدر آباد'ہند'۱۹۲۹ء

٨۔ابن حزم'ابو محمد علی بن سعید الاندلسی۔۔(متوفی ۹۵۶ہجری/۱۶۰۴ء)۔"جمهرة أنساب العرب"۔ تحقیق عبدالسلام محمد ہارون'دار المعارف'قاہرہ'۱۹۶۷ء

٩- ابن خلکان' ابو العباس شمس الدین احمدبن محمد بن ابی بکر۔۔(متوفی ۶۸۱ہجری/۱۲۸۲ء)۔"وفیات الأعیان و أنباء ابناء الزمان"۔ تحقیق احسان عباس'دار الثقافه'بیروت'۱۹۷۲ء

۱۰-ابن الدبیثی'محمد بن سعید بن محمد۔۔(متوفی ۶۳۷ہجری/۱۲۳۹ء)۔"المختصر المحتاج الیه من تاریخ بغداد، انتقاع الذهبی"۔ تحقیق مصطفیٰ جواد'مطبعة المجمع العلمی العراقی'بغداد'۱۹۵۲ء

۱۱-ابن رجب' زین الدین ابو الفرج عبد الرحمٰن بن شهاب الدین الحنبلی۔۔(متوفی ۷۹۵ہجری/۱۳۹۲ء)۔"الذیل علی طبقات الحنابلة"۔ج۱-۲'مطبعة الحلبی'قاہرہ'۱۹۵۲ء

۱۲-ابن الصابونی'جمال الدین۔۔(متوفی ۶۸۰ہجری/۱۲۸۳ء)۔"تکملة إکمال الإکمال"۔ تحقیق مصطفیٰ جواد'مطبعة المجمع العلمی العراقی'بغداد'۱۹۵۷ء

۱۳۔ابن عربی'محی الدین۔۔(متوفی ۶۳۸ہجری/۱۲۴۰ء)۔"الفتوحات المکیة"۔ تحقیق عثمان یحییٰ'ج۶' داراحیاءالتراث العربی'بیروت'۱۹۹۴ء

۱۴-ابن العماد'ابوالفلاح عبدالحق الحنبلی۔۔(متوفی ۱۰۸۹ہجری/۱۶۷۸ء)۔"شذرات الذهب فی اخبار من الذهب"۔ج۴-۵'مکتبة المقدسی'قاہرہ'۱۹۲۹ء

۱۵-ابن الکازرونی' ظہیر الدین علی بن محمد۔۔(متوفی ۶۹۷ہجری/۱۲۹۷ء)۔"مختصر التاریخ"۔ تحقیق مصطفیٰ جواد'مطبعة الحکومة' بغداد'۱۹۷۰ء

۱۶-ابن کثیر'اسماعیل بن عمرابوالفداء۔۔(متوفی ۷۷۴ہجری/۱۳۷۲ء)۔

أ-"البدایة و النهایة"۔ج۶'مطبعة السعادة'مصر'۱۹۶۸ء

ب-"تفسیر القرآن العظیم"۔ج۱۳'مکتبة دار التراث'قاہرہ'۱۹۷۲ء

۱۷-ابن ہشام'ابو محمد عبد الملک ایوب الحمیدی۔۔(متوفی ۲۱۸ہجری/۸۲۰ء)۔"السیرة النبویة"۔ ج۳'
تحقیق محمد محی الدین عبدالمجید'دارالفکر للطباعة'بیروت'۱۹۶۶ء

۱۸- ابو شامہ' شہاب الدین ابو محمد عبد الرحمٰن۔۔ (متوفی ۶۶۵ہجری/۱۲۶۹ء)۔"الروضتین فی اخبار دولتین"۔ المؤسسة المصریة للتألیف و النشر'قاہرہ'۱۹۶۲ء

۱۹-البغدادی' ابو الفرج عبد الرحمٰن بن شہاب الدین احمد بن رجب الحنبلی۔۔ (متوفی ۷۹۵ہجری/۱۳۹۲ء)۔"ذیل طبقات الحنابلة"۔ مطبعة السنة المحمدیة'قاہرہ'۱۹۵۲ء

۲۰۔البغدادی'ابو منصور عبدالقاہر بن طاہر۔۔(متوفی۴۲۹ہجری/۱۰۳۱ء)۔"الفرق بین المذاهب"۔ دار الجیل'بیروت؛۱۹۶۵ء

۲۱-التادفی'محمد بن عیسیٰ۔۔(متوفی۹۶۳ہجری/۱۴۶۵ء)۔"قلائد الجواهر فی مناقب عبد القادر"۔دار الباز'فلوریڈا'امریکہ'۱۹۹۸ء

۲۲-التوخی'ابو علی المحسن بن علی۔۔(متوفی۳۸۴ہجری/۹۹۴ء)۔"الفرج بعد الشدة"۔دار صادر'بیروت' ۱۹۷۸ء

۲۳-الجیلانی'محی الدین ابو محمد عبدالقادر بن ابی صالح موسیٰ بن عبداللہ۔۔(متوفی۵۶۱ہجری/۱۲۶۲ء)۔

اَ۔"فتوح الغیب"۔مطبعة الحلبی'قاہرہ'۱۹۶۰ء

ب-"الغنیة لطالبي طریق الحق"۔ تحقیق فرج توفیق الولید'ج۳'دارالفکر'بیروت'۱۹۹۵ء

ج-"الفتح الربانی و الفیض الرحمانی"۔دارالجمیل'جرمنی'۱۹۹۷ء

د-"تفسیر الجیلانی"۔باہتمام فاضل جیلانی'دار الکتب العلمیة'بیروت'۲۰۰۷ء

ذ-"دیوان عبد القادر الجیلانی"۔ تحقیق یوسف زیدان'دارالجیل'۱۹۸۳ء

۲۴-حاجی خلیفہ'مصطفیٰ بن عبداللہ۔۔(متوفی ۱۰۶۷ہجری/۱۶۵۶ء)۔"کشف الظنون"۔مکتبۃ اسماعیلیان'
تہران'۱۹۴۷ء
۲۵-الحموی' یاقوت 'شہاب الدین ابو عبد اللہ یاقوت بن عبد اللہ البغدادی ۔۔ (متوفی
۶۲۶ہجری/۱۲۲۹ء)۔"معجم البلدان"۔ج۵'بیروت'۱۹۵۶ء
۲۶۔الذہبی'شمس الدین محمد بن احمد بن عثمان۔۔(متوفی ۷۴۸ہجری/۱۳۴۷ء)۔
اَ۔"سیر أعلام النبلاء"۔ج۱۲-۱۳'دار الرسالة للطباعة'بیروت'ط۴'۱۹۸۶ء
ب-"العبر فی خبر من غبر"۔ تحقیق صلاح الدین المنجد'وزارۃ الارشاد'کویت'۱۹۶۳ء
ج-"المختصر المحتاج الیه"۔ تحقیق مصطفیٰ جواد'مطبعة المعارف'بغداد'۱۹۵۱ء
۲۷-الزبیدی'محمد مرتضیٰ۔۔(متوفی ۱۲۰۵ہجری/۱۷۹۰ء)۔
اَ۔"تاج العروس فی شرح جواهر القاموس"۔مطبعة الکویت'کویت'۱۹۸۰ء
ب-"اتحاف السعادۃ للمتقین فی شرح احیاء علوم الدین"۔ج۱'المطبعة الملکیة'مراقش'
۱۹۳۶ء
۲۸-سبط ابن الجوزی'یوسف۔۔(متوفی ۶۵۴ہجری/۱۲۵۶ء)۔"مرآۃ الزمان"۔ مطبوعہ حیدر آباد' ہند'
۱۹۳۶ء
۲۹- السبکی' تاج الدین عبد الوہاب بن علی بن عبد الکافی۔۔ (متوفی ۷۷۱ہجری/۱۳۶۹ء)۔"طبقات
الشافعیة"۔مطبعة عیسیٰ الحلبی'قاہرہ'۱۹۶۵ء
۳۰-السہروردی'عمر بن محمد بن عبداللہ البکری۔۔(متوفی ۶۳۲ہجری/۱۱۳۴ء)۔"عوارف المعارف"۔دار
الکتاب العربی للطباعة'بیروت'۱۹۶۶ء

۳۱-السیوطی'جلال الدین عبدالرحمٰن بن ابی بکر۔۔(متوفی ۹۱۱ہجری/۱۵۰۵ء)۔

أ۔''تاریخ الخلفاء''۔ تحقیق محمد محی الدین عبدالمجید'مطبعة الاستقامة'قاہرہ'۱۹۳۴ء

ب-''حسن المحاضرة''۔ج ا'مطبعة الحلبی'قاہرہ'۱۹۰۰ء

۳۲۔السمعانی'عبدالکریم بن محمد۔۔(متوفی ۵۰۶ہجری/۱۸۸۰ء)۔''کتاب الانساب''۔ تحقیق مرجلیوث'

مطبعة بریل'لیڈن Leiden'۱۹۱۲ء

۳۳- الشوکانی'محمد بن علی بن محمد۔۔(متوفی ۱۲۵۰ہجری/۱۸۳۴ء)۔''البدر الطالع''۔ج ا' دار الکتب

للطباعة'قاہرہ'۱۹۴۶ء

۳۴-الطبری'ابو جعفر محمد بن جریر۔۔(متوفی ۳۱۰ہجری/۹۱۲ء)۔

أ۔''جامع البیان فی تأویل آی القرآن''۔ج۵'تحقیق محمد احمد شاکر'مطبعة مصطفی الحلبی'قاہرہ'

۱۹۷۸ء

ب-''تاریخ الامم و الملوک''۔ج ا-۵'تحقیق محمد ابوالفضل ابراہیم'ج ۴-۵'دار المعارف للطباعة'

قاہرہ'۱۹۷۸ء

۳۵۔الشطنوفی'علی بن یوسف۔۔(متوفی ۷۱۳ہجری/۱۳۱۳ء)۔''بھجة الأسرار''۔ تحقیق جمال الدین فالح

الکیلانی'مطبعة الحکومة'الجیریا'۲۰۱۱ء

۳۶-القادری'ابوالظفر ظہیر الدین۔۔''الفتح المبین''۔ المطبعة المرکزیة'اقاہرہ'۱۸۸۸ء

۳۷۔ القرطبی' ابو عبد اللہ محمد بن احمد الانصاری۔۔ (متوفی ۶۷۱ہجری/۱۲۷۲ء)۔''الجامع لإحکام

القرآن''۔ج۵'دار احیاء التراث العربی' بیروت'۱۹۸۵ء

۳۸- القرطبیؒ' عریب ابن سعید۔۔ (متوفی ۳۶۹ہجری/۹۷۱ء)۔"صلة تاريخ الطبري"۔ تحقیق محمد ابو الفضل ابراہیم'دار المعارف للطباعة' قاہرہ'۱۹۷۱ء

۳۹۔ الکتبی'محمد بن شاکر۔۔ (متوفی ۷۶۴ہجری/۱۳۶۲ء)۔

اَ۔"فوات الوفيات"۔ج ۱-۲'تحقیق محمد محی الدین عبدالمجید'المكتبة التجارية للطباعة'قاہرہ'۱۹۵۴ء

ب-"عيون التواريخ"۔ تحقیق فیصل السامر و نبیلہ عبدالمنعم داؤد'دار الرشد للطباعة' بغداد'۱۹۸۳ء

۴۰- محمد فواد عبدالباقی۔۔"اللؤلؤ و المرجان فيما اتفق عليه الشيخان (البخاري و مسلم)"۔دار الكتب العلمية'بیروت'۱۹۸۲ء

ج- کتابیات

۱۔ابراہیم'حبیب جمیل۔۔"تاريخ متصوفة بغداد"۔ مكتبة الشرق الجديد'بغداد'۱۹۸۸ء

۲-اقبال'محمد۔۔"دیوانِ اقبال"۔ دار الصحابة للطبع'پاکستان'۱۹۹۶ء

۳-جواد'مصطفٰی اور احمد'سوسہ۔۔"خارطة بغداد"۔ مكتبة المجمع العلمى العراقى'بغداد'۱۹۵۹ء

۴-الجیلانی'عبدالرزاق۔۔"الشيخ عبد القادر الجيلانى"۔دار القلم'بیروت'۱۹۸۳ء

۵-الجیلانی'ماجد۔"هكذا ظهر صلاح الدين"۔ہائر اسلامک انسٹٹیوٹ'امریکہ'۱۹۹۶ء

۶- حسن'حسن ابراہیم۔۔"تاريخ الإسلام السياسي"۔ج۴' مكتبة النهضة المصرية'قاہرہ'۱۹۸۶ء

۷-الحضری'الشیخ محمد۔۔"الدولة العباسية"۔ دار الكتب العلمية'بیروت'۱۹۹۳ء

۸-رؤوف'عماد عبدالسلام۔۔

أ-"الآثار الخطية في المكتبة القادرية"۔ مطبعة الإرشاد'بغداد'۱۹۷۱ء

ب-"مدارس بغداد"۔ بغداد'۱۹۸۵ء

ج-"معالم بغداد فی العصور المتأخرة"۔ بغداد'۲۰۰۲ء

۹-زمباور۔۔"معجم الأنساب و الأسر الحاكمة في تاريخ الإسلامي"۔ترجمہ ذکی محمد حسن' مطبعة فواد الاول'قاہرہ'۱۹۵۱ء

۱۰-الزرکلی'خیر الدین۔۔"الأعلام"۔ج۵' مطبعة النهضة'قاہرہ'۱۹۴۹ء

۱۱-السامرائی'عبداللہ سلوم۔۔"عبد القادر الجیلانی قطب الاولیاء"۔ شیخ عفیف الدین الکیلانی کے پاس موجود مخطوطہ

۱۲-السامرائی'یونس بن ابراہیم۔۔"عبد القادر الجیلانی حیاته و آثاره"۔مکتبة الشرق الجدید' بغداد' ۱۹۸۸ء

۱۳-الشرقاوی'حسن۔۔"معجم الفاظ الصوفیة"۔دار مختار للنشر'قاہرہ'۱۹۸۷ء

۱۴-شعبان'محمد عبدالحی محمد۔۔"التاریخ الاسلامی: تفسیر جدید"۔دار الأهلیة للنشر'بیروت'۱۹۸۳ء

۱۵-شوقی'ضیف۔۔"العصر الاسلامی"۔کویت'۱۹۹۵ء

۱۶-عاشور'سعید عبدالفتاح۔۔"مصر فی عهد الممالیك"۔دار الکتب المصریة'قاہرہ'۱۹۶۶ء

۱۷-عطیۃ اللہ'احمد۔۔"القاموس الاسلامی"۔ج۱'۲'۳'دار مکتبة النهضة للطباعة'قاہرہ'۱۹۷۶ء

۱۸- عفیفی'ابوالعلاء۔۔"التصوف و الثورة الروحیة في الإسلام"۔'دار جامعیون'مصر'۱۹۹۷ء

۱۹-عنان'محمد عبداللہ۔۔"المعارك الحاسمة في التاریخ"۔مکتبة النهضة المصریة'قاہرہ'۱۹۵۳ء

۲۰-عمر'فاروق۔۔"الدولة العباسیة"۔دار الشروق' اُردن'۲۰۰۰ء

۲۱-اللامی'علاء۔۔"السرطان المقدس"۔الدار العربیة للکتاب'بیروت'۲۰۰۴ء

۲۲-المدرس'عبدالکریم۔۔"مواهب الرحمان فی تفسیر القرآن"۔ج۵'دار الحریة للطباعة بغداد'
۱۹۹۷ء

۲۳-المودودی'ابوالاعلی۔۔"تفسیر سورة النور"۔المکتبة الاسلامیة'قاہرہ'۱۹۵۸ء

۲۴-النجار'محمد رجب۔۔"حکایات الشطار و العیارین"۔عالم المعرفة'کویت'۱۹۸۱ء

۲۵-شابی'پروفیسر جاکلین(۱۹۹۸ء)۔۔"عبد القادر الجیلانی بین الحقیقة التاریخیة و الأسطورة الأدبیة"۔ترجمہ ڈاکٹر حسن سحلول'اتحادالکتاب العرب کی جانب سے نشر کردہ سہ ماہی مجلۃالتراث العربی' سال۱۸'جنوری ۱۹۷۰ء'دمشق'جسکاالکٹرانک ورژن بتاریخ ۲۰۰۴/۹/۱۴ء طبع ہوا۔

۲۶-محمدارکون۔۔"الفکر الاسلامی: نقد و إجتهاد"۔ترجمہ ہاشم صالح'دار الساقی' بیروت'۲۰۰۹ء

۲۷-جعیط'ہاشم۔۔"في السیرة النبویة"۔دار الطلیعة'بیروت'۱۹۹۰ء

۲۸-الخیون'راشد۔۔"الادیان و المذاهب فی العراق"۔دار الجمیل'جرمنی'۲۰۰۴ء

۲۹-جواد'ڈاکٹر مصطفٰی اور سوسہ'ڈاکٹر احمد(۱۹۵۸ء)۔۔"دلیل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قدیماً و حدیثاً"۔المجمع العلمی العراقی' بغداد

د-مقالات (Theses)

۱۔التل'عمر سلیم عبدالقادر۔۔"متصوفة بغداد في القرن السادس الهجري"۔ تھیس برائے ماسٹرس ڈگری۔یونیورسٹی آف جورڈن-۲۰۰۹ء

۲-سہیل'جعفر صادق۔۔"عبد القادر الجیلاني و مذهبه الصوفي"۔ تھیس برائے ماسٹرس ڈگری۔دار العلوم کالج'قاہرہ یونیورسٹی-۱۹۷۵ء

۳-القحطانی'سعید۔۔"الشیخ عبد القادر الکیلاني و آرائه الاعتقادیة و الصوفیة"۔ تھیسس برائے ڈاکٹریٹ'کلیۃ الدعوۃ'ام القریٰ یونیورسٹی-ریاض۔۱۹۹۷ء

۴-المھداوی'ایمان کمال مصطفیٰ۔۔"عبد القادر الجیلاني ادیباً"۔ تھیسس برائے ماسٹرس ڈگری'ابن رشد کالج آف ایجوکیشن'بغداد یونیورسٹی-۱۹۹۶ء

۵-علیوی'جعفر موسیٰ'۔۔"عبد القادر الجیلاني والتصوف"۔ تھیسس برائے ڈاکٹریٹ'کالج آف آرٹس' بغداد یونیورسٹی-۲۰۰۲ء

۶-البلاطی'علی محمود علیٰ۔۔"الدار الفاخر فی ترجمة الشیخ عبد القادر"۔ تحقیق ومطالعہ علی محمود علی البلاطی' تھیسس برائے ماسٹرس ڈگری'معهد التاریخ للدراسات العلیا(انسٹیٹیوٹ فار ہائر اسٹڈیز - تاریخ)-۱۹۹۹ء۔(البلاطی کا شخصی نسخہ)

۷-ماجد عرسان الکیلانی'۔۔"نشأة القادریة"۔ تھیسس برائے ماسٹرس ڈگری' بیروت عربی یونیورسٹی-۱۹۹۶ء

سوانح محقق ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی

بقلم

ڈاکٹر ابراہیم خلیل العلاف

پروفیسر ماڈرن ہسٹری۔ موصل یونیورسٹی

ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی میرے عزیز دوست ہیں جنکی علمی سرگرمیوں سے میں ایک طویل عرصہ سے واقف ہوں اور جن سے میرا تبادلہء علمی کا تعلق ہے۔ان کا تعلق خاندانِ کیلانیہ سے ہے اور یہ حضرت شیخ عبدالقادر الجیلی رضی اللہ عنہ کی اولاد سے ہیں۔ان کا سلسلہء نسب حسبِ ذیل ہے:

جمال الدين بن فالح بن نصيف بن جاسم بن احمد الحجية بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن خميس بن ولي الدين محمد بن عثمان بن يحيى بن حسام الدين بن نور الدين بن ولي الدين بن زين الدين الكبير بن شمس الدين بن شرف الدين بن محمد الهتاك بن عبدالعزيز بن الباز الاشهب الشيخ عبدالقادر الجيلي بن ابي صالح موسى بن عبدالله الجيلي بن يحيى الزاهد بن محمد المدني بن داود امير مكة بن موسى الثاني بن عبدالله الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن اسدالله الغالب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه و رضي الله عنهم اجمعين

ان کی ولادت ۱۹۷۲ء میں ہوئی اور یہ بچپن ہی سے تاریخ اور انواع واقسام کی کتب بینی کا شغف رکھتے ہیں۔اپنے والدِ محترم ادیب وشاعر جناب فالح الحجیۃ الکیلانی سے بہت متاثر رہے اور اسی باعث ادب و معرفت سے عشق اور شعر و سخن کا ذوق ان کی شخصیت کا جزوِ لاینفک ہو گیا جس نے ایک طرف انہیں علامہ

سالم عبود الالوسی کی خدمت سے وابستہ کر دیا تو دوسری جانب علامہ مصطفیٰ جواد اور ان کے قیمتی ثقافتی سرمایہ تک جا پہنچایا۔ اپنی علمی زندگی کی ابتداء سے ہی انہوں نے ورثہ ء قادریت سے اپنا گہرا تعلق قائم رکھا۔ خود کو پروفیسر ڈاکٹر عبدالسلام رؤوف اور ان کے تاریخی مدرسہ کے تلامذہ میں شمار کرتے ہیں۔ ابتدائی' متوسط اور ثانوی تعلیم کے دوران ہی تدریس کو اپنایا اور پھر بغداد یونیورسٹی' المستنصریہ یونیورسٹی ' اتحاد المورخین العربArab Historiographer Federation' القادسیہ یونیورسٹی' بصرہ یونیورسٹی اور وسیط یونیورسٹی میں لیکچرس دئے۔

انہوں نے ابن رشد کالج آف ایجوکیشن' بغداد یونیورسٹی سے تاریخ میں ڈگری کی تکمیل کی اور پھر **معهد المعلمين**(ٹیچرس انسٹٹیوٹ) سے انگریزی میں ڈپلوما حاصل کیا۔ اس پر اکتفانہ کرتے ہوئے انہوں نے اپنے تعلیمی سفر کو جاری رکھا اور سینٹ کلیمنٹس یونیورسٹی سے تاریخِ اسلامی میں ڈاکٹریٹ کی ڈگری حاصل کی۔ تاریخ سے اپنی گہری دلچسپی کے باعث بغداد میں واقع اتحاد المورخین العرب کے تابع ادارہء اعلیٰ تعلیم برائے تاریخِ عربی و ثقافتِ علمی "**معهد التاريخ العربي و التراث العلمي للدراسات العليا**" سے وابستہ ہوگئے اور عربی اسلامی تاریخ و تہذیب میں ماسٹر آف آرٹس کی ڈگری حاصل کی۔ ۱۹۹۸ء میں ان کو مرکز برائے تحقیق و تدقیق تاریخی دستاویزات و مخطوطات "**مركز دراسات التاريخ و الوثائق و المخطوطات**" کی جانب سے "**باحث علمي**" یعنی ریسرچ اسکالر کا لقب دیا گیا۔

ڈاکٹر کیلانی حسبِ ذیل اداروں کے رکن ہیں:

- **اتحاد المورخين العرب۔۱۹۹۶ء**
- **الهئية العربية لكتابة تاريخ الأنساب۔۱۹۹۸ء**
- **لجنة الدراسات القادرية المغرب** (اعزازی رکن) ۔۱۹۹۷ء

- مرکز دراسات الامام عبد القادر الجیلانی مخصوص برائے تاریخ و ثقافت و انسابِ قادریہ (ایڈمنسٹریٹر) -۲۰۱۱ء

مزید برآں انہیں ۱۹۹۶ء میں عراقی علمی اکیڈیمی (المجمع العلمی العراقی) ' ۲۰۰۰ء میں عرب تنظیم برائے کتابتِ تاریخِ انساب (الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب) اور ۱۹۹۷ء میں بغداد یونیورسٹی سے متعدد اعزازی ڈگریوں سے نوازا گیا۔

انہوں نے تاریخِ انساب میں دلچسپی لی اور اس اہم علمی کام میں ہمہ تن مشغول ہوگئے جس کے لئے وسیع معرفتِ علمی کی ضرورت ہوتی ہے۔ انساب کے مطالعہ اور تحقیق و تدقیق میں انہیں متعدد نامور عراقی اساتذہ سے سندِ اجازت حاصل ہے جن میں ڈاکٹر عماد عبد السلام رؤوف' ڈاکٹر علامہ سالم عبود الالوسی' میجر جنرل احمد خضر العباسی' شیخ خلیل الدلیمی' ڈاکٹر جمال الراوی شامل ہیں۔ انہیں اس پر فخر ہے کہ انہوں نے علمائے عظام مثلاً مفتیء دیارِ عراق الشیخ العلامہ عبد الکریم محمد المدرس' علامہ ڈاکٹر حسین علی محفوظ' علامہ ڈاکٹر علی الوردی' علامہ ڈاکٹر حسین امین' علامہ صالح احمد العلی' علامہ عبد الرزاق الحسنی وغیرہم کی مجالسِ درس میں شرکت کی ہے۔

انہوں نے متعدد تحقیقی مقالات' مضامین اور کتابیں تحریر کیں۔ ان کی نشر شدہ تحریروں میں حسبِ ذیل کتابیں شامل ہیں:

- "الامام عبد القادر الجيلاني- تفسير جديد"۔ مراجعہ معروف شاعر جناب فالح الحجية الکیلانی-مکتبة المصطفی ۔ قاہرہ۔ ۲۰۰۹ء

- "الشيخ عبد القادر الجيلاني رؤية تاريخية معاصرة"۔ مقدمہ ڈاکٹر عماد عبد السلام رؤوف۔ مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي۔ بغداد۔ ۲۰۱۱ء۔ جو در حقیقت ڈاکٹر لقاء الطائی اور ڈاکٹر رؤوف کی زیرِ نگرانی تحریر کردہ مقالہ ہے
- "بهجة الأسرار و معدن الانوار للشطنوفي، دراسة و تحقيق"۔ مقدمہ شیخ المورخین ڈاکٹر حسین امین۔ نشر شدہ بر نفخہ خاص السید احمد الکیلانی۔ الجیریا۔ ۲۰۱۱ء
- "أصول التاريخ الإسلامي"۔ مراجعہ ڈاکٹر حسین علی المحفوظ۔ مخطوطہ۔ ۱۹۹۹ء
- "تنقيحات دراسة تحليلية لنسب الإمام عبد القادر الجيلاني"۔ مراجعہ ڈاکٹر عبد القادر المعاضیدی۔ نشر محدود۔ جس کا ایک نسخہ المکتبۃ القادریہ میں محفوظ ہے۔ ۱۹۹۶ء
- "دراسات فى تاريخ الأوربى"۔ مقدمہ ڈاکٹر کمال مظہر احمد (زیرِ اشاعت)
- "التاريخ العثمانى تفسير جديد"۔ مقدمہ ڈاکٹر عماد عبد السلام رؤوف
- "التاريخ الاسلامى رؤية معاصرة"۔ مقدمہ ڈاکٹر صالح احمد العلی
- "كتاب الاستشراق"
- "المدخل فى التاريخ"
- وغیرہم

ان کی تحقیقات اور مقالات میں حسبِ ذیل نوادر شامل ہیں:

- کتاب "الامام عبد القادر الجيلاني– تفسير جديد"۔ شائع شدہ مجلہ "فکر حر" ۲۰۰۹ء
- مخطوطہ "مهجة البهجة و محجة اللهجة"۔ شائع شدہ اخبار "الصباح" ۲۰۰۵ء
- مقالہ "مصطفى جواد و مخطوطة نادرة عن الكيلاني"۔ شائع شدہ اخبار "الصباح" ۲۰۰۶ء

- مقالہ "رشید عالی الکیلانی ابن دیالی المشورۃ"۔شائع شدہ اخبار "العراق" ۲۰۰۲ء
- مقالہ "المقدادیۃ اصل التسمیۃ"۔نشر شدہ اخبار "العراق" ۲۰۰۲ء
- مقالہ "الشرق الاوسط و اصل التسمیۃ"۔ آرٹس کالج عین شمس یونیورسٹی کے میگزین ۲۰۰۹ء میں نشر شدہ
- مقالہ "براغماتیۃ السید عبد الرحمٰن النقیب"۔شائع شدہ مجلہء "فکر حر" ۲۰۰۹ء
- مقالہ "الشیخ عبد القادر الکیلانی: جیلان العراق لا جیلان الطبرستان"۔آرٹس کالج عین شمس یونیورسٹی کے میگزین ۲۰۰۹ء میں نشر شدہ
- مقالہ "تفسیر الجیلانی–دراسۃ فی نسبۃ التفسیر للمؤلف"۔ شائع شدہ مجلہء "رؤی" ۲۰۱۰ء
- مقالہ "المؤرخ ھشام جعیط–دراسۃ فی رؤیتہ للسیرۃ النبویۃ"۔شائع شدہ مجلہء "رؤی" ۲۰۱۰ء

اس کے علاوہ انٹرنیٹ کی مختلف ویب سائٹس پر نشر شدہ بے شمار مقالات بھی ہیں جو مختلف وسیع موضوعات پر مشتمل ہیں مثلاً عہدِ رسالت 'خلافتِ راشدہ 'امویہ 'عباسیہ 'عثمانیہ کے ادوار 'دورِ حاضر اور معاصر عربی 'اسلامی اور بعض مغربی شخصیات 'حضرت الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ اور انحائے عالم میں موجود آپ کی ذرّیت 'تاریخ عربی و اسلامی میں انقلابِ حسینی کی اہمیت 'ابتدائی مورخ ابان بن عثمان 'امام غزالی علیہ الرحمہ ' امام رفاعی ' امام ابو مدین' امام بخاری(رحمۃ اللہ علیہم اجمعین)' شیخ ابن تیمیہ اور ان کی قومیت' شریف البعقوبی 'امین و مامون میکا فیلی' ابتدائی طریقہء قادریہ 'الباز الاشہب کے معنیٰ' ثقافتِ صوفیہ -ایک ابتدائی مطالعہ ' امام ابو ادریس البعقوبی' مغل 'چنگیز خان' ہلاکو خان' تیمور لنگ' سلطنتِ فاطمیہ اور اس کے خلفاء' بغداد 'سمرقند 'کابل 'دلّی 'مقدادیہ اور اس کی وجہِ تسمیہ 'ناصریہ العراقیہ 'صویرہ العراقیہ 'عزیزیہ العراقیہ ' بابان'

سعدون 'محمد الفاتح 'سلیمان القانونی 'مراد الرابع 'عبد الحمید الثانی 'شرقِ اوسط 'ماگنا کارٹا (Magna Carta) 'عبد القادر الجزائری 'جمال الدین افغانی 'عبد الکریم قاسم 'الحبوبی۔ شاعر وامام 'السید محمد باقر الصدر 'مورخ دروبی اور عہدِ عثمانی میں خاندانِ قادریہ کی تاریخ کی تدوین میں ان کی مساعی 'الرینسانس (Alrinsans) ' مترنیخ (Metternich) ' بسمارک (Bismarck) ' ہٹلر ' میکافیلی اور میکافیلیہ ' ونسٹن چرچل ' جون جیک روسو ' فرانسیسی انقلاب 'لویس ۱۴ (Louis XIV) 'لویس ۱۶ (Louis XVI) 'ماری انٹونیٹ (Maria Antonia) ' نپولین اول 'نپولین ثالث ' جائزہء کتاب "لینن -ایک قدم آگے دو قدم پیچھے (لینن- **خطوة الی الامام خطوتان الی الوراء**) "مورخ ول ڈیورینٹ (Willian Durant) کی کتاب قصہء فلسفہ (The Story of Philosophy) کا خلاصہ 'تاج محل 'الازہر 'قرویین (Qarawiyyin) 'بدر شاکر السیاب 'یمن میں ما قبل اسلام سیاسی و دینی تنازعات مثل نجران۔

انہوں نے تاریخ کی تعلیم عراق کے متعدد نامور اساتذہء تاریخ پروفیسروں وڈاکٹروں سے حاصل کی جن میں عماد عبد السلام رؤوف 'کمال مظہر احمد 'فاروق عمر 'عبد الرزاق الانباری 'عبد القادر المعاضیدی 'خاشع المعاضیدی ' عبد القادر الشیخلی ' جعفر عباس الحمیدی ' یقظان سعدون العامر ' حمدان الکبیسی ' قحطان عبد الستار الحدیثی ' ہاشم یحیٰ الملاح ' عبد الامیر العکام ' صادق یاسین الحلو ' مفید کاصد الزیدی ' محمد احمد الشحاذ ' عبد الامیر دکسن ' عبد الجبار ناجی ' فاروق عباس وہیب ' خضیر الجمیلی ' طارق نافع الحمدانی ' محمد جاسم المشہدانی ' محمد باقر الحسینی 'مزاحم علی عشیش البعاج 'ناھض عبد الرزاق القیسی اور محی ہلال السرحان شامل ہیں۔

ان کا نقطہء نظر ہے کہ "تاریخ آج 'گذشتہ یا آئیندہ کل کی پہچان نہیں بلکہ یہ ایک نہرِ حیات ہے جو اپنی اس مقررہ مدت تک جاری و ساری ہے جسے علام الغیوب نے مقدر فرمادیا ہے تو تمام کی تمام تاریخ 'تاریخِ معاصر ہے اگرچہ کہ اسے علمی بنیادوں پر منقسم کیا گیا ہے لیکن یہ ہمارے ساتھ رہتی ہے اور ہمارے لئے بڑی اہمیت کی حامل ہے اور ہمیں چاہئے کہ ہم اپنی زندگی میں اس سے خاطر خواہ استفادہ کریں۔ اس نظریہ کی بنیاد یہ

ہے کہ تاریخ کا گہرا مطالعہ بذاتِ خود ایک بہترین تجربہ ہے۔تاریخ کے کسی عصر کی انتہا یا ابتداء کے تعین کے لئے کسی سال یا واقعہ کا انتخاب بعض اوقات حقیقتِ امر سے دوری کا سبب بن جاتا ہے کیونکہ تاریخ کی تبدیلی بتدریج اور مسلسل ہوتی ہے اور اس کی کڑیاں ایک دوسرے سے جُڑی ہوتی ہیں۔تاریخ میں جو بڑے واقعات وقوع پذیر ہوتے ہیں وہ دراصل برف کے ان بہتے تودوں کی مانند ہوتے ہیں جن کا ایک رخ سطحِ آب پر ظاہر ہوتا ہے لیکن ان کا بہت بڑا حصہ اس سطح کے نیچے پوشیدہ رہتا ہے اور جنہیں ان کی حقیقت جاننی ہوتی ہے انہیں پانی کی گہرائیوں میں غوطہ زن ہونا ضروری ہوتا ہے۔ ہم میں اور اہلِ مغرب میں یہ فرق ہے کہ ہم تاریخ میں جیتے ہیں جبکہ وہ تاریخ کو سمجھتے ہیں اور اسے اپنی مصلحتوں کی پا بجائی کے لئے استعمال کرتے ہیں۔تاریخ دراصل انسان کو تہذیب سے روشناس کرتی ہے کیونکہ یہی وہ روشنی ہے جو ماضی کو ہمارے لئے ایسے ظاہر کر دیتی ہے کہ ہم اپنے حال و مستقبل کو بھی اسی روشنی میں دیکھ پاتے ہیں۔ ہمارے سیاسی 'اقتصادی 'اجتماعی 'دینی اور علمی نظام کی جڑیں گذشتہ نسلوں کی خاک میں مضبوطی سے گڑی ہوتی ہیں"۔

ملحقات

۱-جامعہ موصل 'عراق کی جانب سے عطا کردہ سندِ تعریف

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور جمال الدين فالح الكيلاني المحترم

م/ شكر وتقدير

يقر مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل ، بأنك من الباحثين الجادين الذين خدموا المكتبة العراقية المعاصرة خدمة كبيرة من خلال دراساتك العلمية الدقيقة وخاصة في مجال تأصيل ما يمكن أن نسميه (الدراسات الكيلانية) المتعلقة بتاريخ وتراث شيخ بغداد الشيخ عبد القادر الكيلاني (ولادةً و وفاةً) .. بارك الله بجهودك ووفقك خدمة للحقيقة التاريخية الخالصة لوجه الله تعالى ...

الأستاذ الدكتور إبراهيم خليل العلاف

مدير مركز الدراسات الإقليمية

جامعة الموصل

٨ ذي القعدة ١٤٣٣ هـ

الموافق لليوم ٢٤ أيلول – سبتمبر ٢٠١٢

٢-جامعہ بغداد'عراق کی جانب سے عطا کردہ سندِ تعریف

University Of Baghdad
College of Education - Ibn Rushd
The Library



جامعة بغداد
كلية التربية - ابن رشد
المكتبة

((فلنعد بالقرآن الى العراق ونعد بالعراق الى القرآن))

No.: العدد : ٦٨٥
Date: / / 20 التاريخ : ٣/٤/٢٠١١

الى/السيد جمال الدين فالح الكيلاني

م/شكر وتقدير

تحية طيبة وبعد ......

لايسع كلية التربية /ابن رشد الا ان تقدم شكرها وتقديرها للسيد جمال الدين فالح لاهدائه نسخة عن مصنفه الموسوم (الشيخ عبد القادر الكيلاني :رؤية تاريخية معاصرة ١٠٧٧-١١٦٦م-٤٧٠-٥٦١ه)الى مكتبة علوم القران التربوية والنفسية متمنين له دوام الموفقية والنجاح .

مع التقدير ......

أ.د.طارق نافع الحمداني
معاون العميد للشؤون العلمية

نسخة منه الى :
الموما اليه
المكتبة

E-mail:ibn_rushd2004@yahoo.com

۳۔صدر دفتر المجمع العلمی، حکومتِ عراق کی جانب سے ارسال کردہ مکتوبِ تشکر

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
ديوان الرئاسة
المجمع العلمي

العدد / ٨٠٣
التاريخ / ٢٩ / رجب / ١٤١٧هـ
٢٩ / ١١ / ١٩٩٦م

السيد جمال الدين فالم الكيلاني المحترم
ص. ب ١٩٥ (باب المعظم)
بغـــــداد

تحيــة طيبــة :

تلقينا رسالتك الكريمة وقدرنا اهتمامك بالمجمع العلمي ، ونحن إذ نشكر لك هذا الاهتمام نود أن نبين لك أن المجمع العلمي يرحب بالتعاون معه في جميع المجالات العلمية وينظر الى الجهود العلمية الذي يبذلها الباحثون بعين الرعاية والاهتمام .

وبصدد مؤلفاتكم فانكم تستطيعون أن تقدموها الى المجمع لينظر فيها ، وأما بخصوص المسكوكات التي قد ترجع الى العصر السلجوقي فأن مديرية الآثار العامة مهتمة بها ولك أن تقدمها اليها .

نكرر الشكر والمجمع العلمي مستعد للتعاون مع جميع الباحثين الخيرين ونرحب باستقبالكم في المجمع لبحث الموضوع .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الدكتور ناجح محمد خليل الراوي
رئيس المجمع العلمي
٢٠ / ١١

۴-"اتحاد المورخین العرب" بغداد کا مکتوب جس میں دیالی کے ساداتِ کیلانیہ کے تدقیقِ نسب کی خواہش کی گئی ہے

بسم الله الرحمن الرحيم

. Union of the Arab Historians

Office of General Secretary
The Arab Mission for Genealogy History Writing

اتحاد المؤرخين العرب
الامانة العامة
الهيئة العربية لكتابة تاريخ الانساب



No.: ....
Date :..............................

العدد ......هـ ـ ن / ٧١
التاريخ ٧ محرم ١٤٢٢ هجرية
الموافق ١ / ٤ / ٢٠٠١ ميلادية

الاستاذ جمال الدين الكيلاني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحيل اليكم نسب السادة الكيلانيين في ديالى . نرجو تدقيقه واعلامنا .
مع التقدير .

المرفقات

شجرة نسب



أ.د. محمد جاسم المشهداني
الامين العام
رئيس الهيئة العربية لكتابة تاريخ الانساب

نسخة منه الى

مقرر الهيئة العربية لكتابة تاريخ الانساب/ نرجو المتابعة مع التقدير .

ع

العراق - بغداد - المنصور - شارع النقابات - حي طرابلس - ص ب (٦٣٧٨) هاتف ٨٨٤٠٦٥٩-٥٣٧٢٨٧٥-٥٣٧٢٨٧٦-الفاكس: ٥٣٧٢٥١٦
Iraq-Baghdad-Al-Naqabat St. - P.O. Box (6378) - Tel.: 8840659-5372876-5372876-Cable Moarkheen- Fax: 5372516

۵-"انتخاب المورخین العرب" بغداد کا مکتوب جس میں ساداتِ حیالیین کے نسب کی تدقیق کی خواہش کی گئی ہے

بسم الله الرحمن الرحيم



اتحاد المؤرخين العرب الامانة العامة الهيئة العربية لكتابة تاريخ الانساب	Union of the Arab Historians Office of General Secretary The Arab Mission for Genealogy History Writing

العدد هـ.ن / ١٣٢ — No.:
التاريخ ١٥ / صفر / ١٤٢٢ هجرية — Date:
الموافق ٨ / ٥ / ٢٠٠١ ميلادية

الى / السيد جمال الدين الكيلاني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحيل اليكم نسب عشيرة (السادة الحياليين) .

نرجو تدقيقه .. واعلامنا .

مع التقدير .

أحمد خضر سلمان الدوري
مقرر الهيئة العربية لكتابة تاريخ الانساب



نسخة منه الى
اضبارة العشيرة .

ع

العراق - بغداد - المنصور - شارع النقابات - حي طرابلس - ص ب (٦٣٧٨) هاتف ٨٨٤٠٦٥٩-٥٣٧٢٨٧٥-٥٣٧٢٨٧٦-الفاكس: ٥٣٧٢٥١٦
Iraq-Baghdad-Al-Naqabat St. - P.O. Box (6378) - Tel.: 8840659-5372876-5372876-Cable Moarkheen- Fax: 5372516

۶-"انتخاب المورخین العرب"بغداد کامکتوبِ تشکر

UNION OF ARAB HISTORIANS
Offce of the General Secretary
Iraq - Baghdad P.O. Box 4085
Tel : 4438868/4434236 Cable Moarkheen Baghdad



اتحاد المؤرخين العرب
الامانة العامة
العراق – بغداد – ص.ب : ٤٠٨٥
هاتف : ٤٤٣٨٨٦٨/٤٤٣٤٢٣٦ برقيا/مؤرخين/بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

Date : ....
No : ....

العدد : ت / 338
التاريخ : 1996/12/1

الاستاذ الفاضل جمال الدين فالح الكيلاني المحترم

م / اهداء كتاب (دراسه في عبد القادر الجيلاني)

تسلمنا ببالغ الشكر والامتنان هديتكم الثمينه وبحثكم العلمي الرصين
ونود في هذه المناسبه ان نعبر عن اسمى آيات الاعتزاز والتقدير العالي
لمشاعركم النبيله نحو اتحادكم .
نشكر لكم هذه المشاعر الرائعه ونود ان نسجل اعتزازنا بهديتكم التي اتخذت
لها مكانا بارزا في مكتبتنا وفقنا الله جميعا في خدمة هذه المؤسسه العلميه
والصرح التاريخي العظيم .

وتقبلوا وافر تقديرنا

الدكتور
مصطفى عبد القادر النجار
الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب

نسخة منه الى /
– المؤلف • جمال الدين الكيلاني / الباحث في جامعه بغداد
– الاستاذ سالم الالوسي / مدير عام مركز دراسات التاريخ
– المكتبه القادريه العامه – مع التقدير
– مكتبه اتحاد المؤرخين العرب
– الدكتور عماد عبد السلام رؤوف – لدراسه الكتاب وتقييمه ولكتابه تقرير عنه .

۷-اجازت نامہ برائے تحقیق و توثیق و تصدیق انساب عطا کردہ معروف محقق و مورخِ انساب ڈاکٹر محمد منیر الشویکی الحسینی صدر نقابتِ اشراف لندن'شام'عراق واُردن



إجازة عامة

بالسند المتصل إلى بيت النبوة الأطهار في تحقيق وتوثيق وتصديق الأنساب

بسم الله الرحمن الرحيم

طلب الكبير إجازتي وهو الحري بأن يجيزا
فأجزت ممتثلاً له والحق كان هو المجيزا

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

الحمد لله الذي خلق الأنام من أب واحد، وخلق منه زوجه وبثَّ منهما رجالاً ونساءً، وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا، بطوناً وأفخاذاً ليتعاطفوا. قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ وعظَّم الرَّحم في صُدورهم، وأمر أن تتقى كما يتقى فقال جل جلاله: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ وجعلها متعلقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني. قال صلى الله عليه وآله وسلم: (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر). وجعل صلتها في العمر زيادة، وعظَّم شأنها علماً بين الأنام، وجعله مشابهاً لعلم الحلال والحرام، فالعالم بالبطون والأفخاذ والأعقاب حاكم في الفروج والأصلاب، يلحق بها ما غمض على الناس إلحاقه، وينفي منها مااستفاض عندهم إتصاله وإلصاقه، قال صلى الله عليه وآله وسلم: (لعن الله الداخل فينا بلا نسب والخارج منا بلا سبب). وصلى الله وسلم على عبده المجتبى ونبيِّه المصطفى خير الأنبياء والمرسلين، سيد سادات العرب والعجم، الذي به شُرِّف علم النسب وبالإتصال إليه بلغ من بين العلوم أعلى الرتب المخاطب بـ: ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ وعلى آله أئمة الهدى ومصابيح الدجى الذين بهم يقتدى، المنزل بحقهم قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ وعلى أصحابه هداة الأنام والذين منهم القائل: (اعرفوا أنسابكم ولا تكونوا كنبط السواد، يسأل أحدهم عن نسبه، فيقول: أنا من قرية كذا).

أما بعد: فإن الإسناد والإجازة بالسند الصحيح المتواتر من خصائص هذه الأمة الإسلامية، وقد تفانى السادة العلماء النسابون في جمع رواياتهم فاهتموا في توثيقها ودونوها في جرائدهم ومشجراتهم وأضافوا إليها مافاتهم عن شيوخهم وأساتذتهم الأجلاء حتى أصبحت مقرونة بالإجازة عنهم بالسند الصحيح، ولما كانت العادة جارية بين العلماء قديماً وحديثاً بإجازة المفضول للفاضل، وأخذ الأكابر عن الأصاغر، حرصاً منهم على بقاء سلسلة الإسناد، ورغبة في اتصال ذلك بين العباد، طلب مني:

السيد الشريف الدكتور جمال الدين فالح الكيلاني الحسني حفظه الله ورعاه

من باب رواية الأكابر عن الأصاغر أن أجيز له هذا السند المبارك كما أجزت بذلك، وإن كنت لست أهلاً للإستجازة فضلاً عن الإجازة، فلم أجد بداً من إمتثال ما أمر به، فأجزته بحق إجازاتي العامة عن مشايخي وأساتذتي الأعلام بجميع ما يصح لي على سبيل المثال، منهم: سيدي العارف بالله فخر الأشراف وخلاصة آل عبد مناف، الشريف الشيخ سيد محمد الحسيني القادري، نقيب السادة الأشراف وشيخ الطريقة العلية القادرية في الجمهورية العربية السورية، عن أبيه العارف بالله الشريف الشيخ أحمد الحسيني القادري الشهير بالأخضر أول نقيب للسادة الأشراف في الجزيرة الفراتية. وعن نقيب النقباء في العراق المؤرخ النسابة الشريف جواد بن الشريف محمد علي هبة الدين الحسيني الشهرستاني. وعن العلامة النسابة الشريف مهدي الرجائي الحسيني، عن شيخه سماحة العالم العلامة الشريف أبو المعالي شهاب الدين المرعشي النجفي الحسيني. وعن نسابة العالم الإسلامي الشريف الشيخ جمال الراوي الرفاعي الحسيني، عن جده الشريف الشيخ إبراهيم الراوي الرفاعي الحسيني، عن العالم العلامة الشريف الشيخ محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي الحسيني، نقيب السادة الأشراف في الدولة العثمانية، وعن العلامة الشريف الشيخ محمد حسين الحسيني الجلالي، وعن النسابة الشريف شاكر الموسوي البغدادي الحسيني. وعن النسابة الشريف جاسم الفحام الأعرجي الحسيني النجفي وعن نقيب العباسيين في بغداد النسابة الشريف أحمد خضر العباسي وعن الشريف الشيخ عبد الكريم الحمزاوي الحسيني، نقيب أشراف دمشق. عن أخيه الشريف الشيخ محمد فائز نقيب أشراف دمشق، عن ابن عمه الشريف الشيخ محمد سعيد الحمزاوي الحسيني نقيب أشراف الشام. وعن النسابة الشيخ عباس الدجيلي النجفي، وعن النسابة معين الأشراف الشريف أحمد الفلوجي الرفاعي الحسيني، وعن النسابة الشريف كاظم الذبحاوي الحسيني وعن الشريف الشيخ يوسف هاشم الرفاعي الحسيني، وعن النساية الشريف صادق الحلي الحسيني، وعن النسابة الشريف الشيخ الدكتور كمال الحوت الحسيني رئيس جمعية السادة الأشراف في لبنان، وعن النسابة الشريف أحمد وفقي الجعفري الحسيني، وعن النسابة الشريف عيسى محسن الحسيني، وعن النسابة الشريف عبد اللطيف الشيخ علي المحاميد الحسيني، وعن الشريف الشيخ عبد القادر البغدادي الحسني، وعن النسابة الشريف عبد الحميد زيني عقيل الحسيني، وعن الشريف الشيخ أحمد السليماني الحسني الجزائري، وعن النسابة الشريف الشيخ محمد ديب السبسبي الحسيني، وعن النسابة الشريف الشيخ عبد العزيز الحيالي الكيلاني الحسني، وعن النسابة الشريف محمد غازي حسين آغا المكناسي الكانسي الحسيني، عن ابن عمه نسابة العترة الطاهرة الشريف محمد عقيل المكناسي المكانسي الحسيني الحلبي، عن النسابة الشريف شهاب الدين المرعشي النجفي الحسيني. والنسابة الشريف مهدي الكاظمي الحسيني، والنسابة الشريف محسن الفوعي الإسحاقي الحسيني، وغيرهم كثير. هذا وقد أجزت:

السيد الشريف الدكتور جمال الدين فالح الكيلاني الحسني حفظه الله ورعاه

بجميع ما يصح لي من إجازاتي العامة عن مشايخي وأساتذتي الأعلام إجازة عامة مطلقة، نعهد إليه في تحقيق وتوثيق وتصديق الأنساب وإيصال الفروع بالأصول مع الدقة التحري والأمانة في ذلك، وليعلم أن هذه الأجازة هي وثيقة رسمية. وأوصي المجاز المذكور بما أوصي به نفسي من ملازمة التقوى في السر والعلن، وأوصيه أن يحفظ لهم كل حرمة، إكراماً لجدهم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم. وأن لاينساني ووالدي ومشايخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وأن يكثر لي الدعاء بالعفو والعافية في كل الأيام، وخصوصاً في حسن الختام.

حررت هذه الإجازة بتاريخ: 2013/4/8م الموافق: 1434/5/27هـ

النسابة المحقق المؤرخ الشريف
الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني
الرئيس التنفيذي للهيئة العالمية العليا للأشراف
الأمين العام للاتحاد العالمي لنقابات الأشراف / لندن
الأمين العام للسادة الهاشميين / سورية
رئيس المركز العالمي لتحقيق وتوثيق أنساب بني هاشم / العراق
المدير التنفيذي لمؤسسة الشريف أسامة المفتي الدولية / الأردن

۸-وزارتِ اعلیٰ تعلیم وسائنٹفک ریسرچ حکومتِ عراق کی جانب سے سندِ اعتراف

Ministry of Higher Education And Scientific Research University Of Baghdad Center of Revival of Arabian Science Heritage		وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد مركز أحياء التراث العلمي العربي

No : Date : / / 201	العدد : ١٤٨ التاريخ : ٨ / ٢ / ٢٠١٥

إلى / الدكتور جمال الدين فالح الكيلاني

م/ شكر

تحية طيبة .....

يعد كتاب جغرافية ألباز الأشهب إضافة أصيلة للمكتبتين العراقية والعربية . والباحث الدكتور **جمال الدين فالح الكيلاني** شخصية علمية وأكاديمية تمكن بجهده العلمي المميز من اكتشاف حقائق غفل عنها الآخرين ، في حقل التراث العلمي . امتاز هذا الكتاب بالرصانة العلمية ، واعتمد في كتابته على منهجيه علمية صارمة ، وعلى مصادر أصيلة .

نتقدم بوافر الشكر لكم لجهودكم تلك والى مزيد من العطاء .



أ.م.د. عبد الله حميد العتابي
مدير المركز

نسخه منه الى /////

- مكتب مدير المركز .
- الحفظ العام .

۹-وزارتِ اعلیٰ تعلیم وسائنٹفک ریسرچ حکومتِ عراق کا مکتوب

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Of Baghdad
Center of Revival of Arabian
Science Heritage



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
مركز أحياء التراث العلمي العربي

No :
Date : / / 201

العدد : ٩٥٨
التاريخ : ١٧/٧/٢٠١٢

إلى / الدكتور جمال الدين فالح الكيلاني

م / شكر و تقدير

تحية طيبة...

لجهودكم العلمية المتميزة في تحقيق المخطوطات العربية وإزاء تلك الجهود لا يسعنا إلا ان نتقدم لكم بالشكر والتقدير والعرفان أملين المزيد من العطاء والتميز خدمة لتراث امتنا العربية والإسلامية ولبلدنا العراق العزيز .

مع التقدير...

أ.م.د. عبدالله حميد العتابي
مدير المركز

نسخة منه الى///
- وحدة الإدارة / مع الأوليات.
- الحفظ العام.

Baghdad- Al-Jadiriyah P.O.3 (47051)
Tel:7783621

[illegible]@[illegible].uobaghdad.edu.iq
http://www.[illegible].uobaghdad.edu.iq

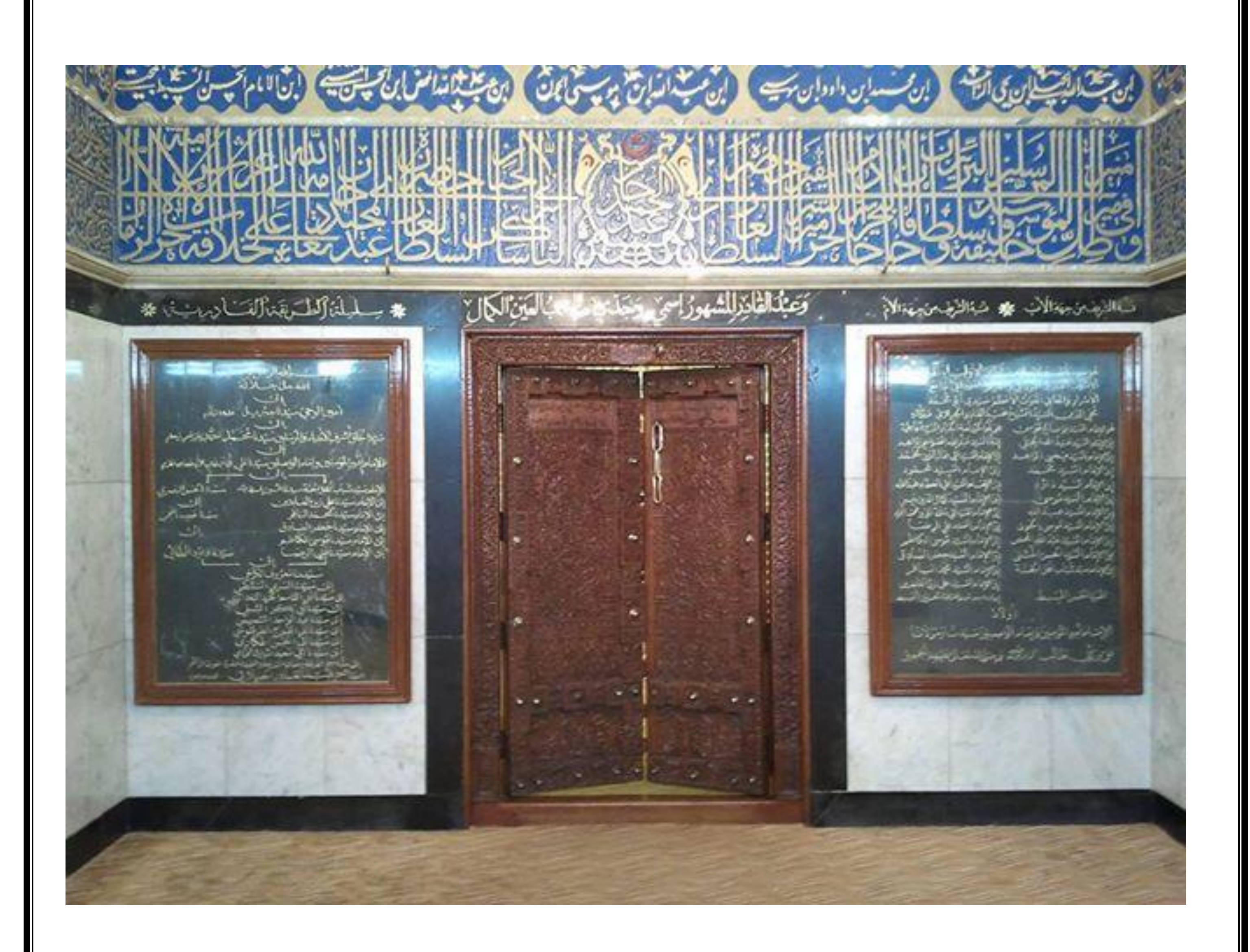
جامعة بغداد- الجادرية ص.ب (47051)
رقم الهاتف 7783621 مباشر

۱۰- مورخِ کبیر ڈاکٹر محمود اسماعیل (ولادت ۱۹۳۳ء مصر) مصنف کتب "سوسیولوجیا الفکر الاسلامی" اور "الحرکات السریة فی الاسلام" اور "المهمشون فی التاریخ الاسلامی" کا مکتوب

لقد نوه برصانة "جغرافية الباز الأشهب" ، جملة من الباحثين المعتبرين في الدراسات العربية والاسلامية الكلاسيكية ، وبات التحول عنها الى أطروحة مغايرة أو تفسير علمي أخر أمرا غير يسير ، وهذا القول لا يمكن أن يدخل في باب المبالغة والإفراط أو الإسراف ، فقد كان هناك جيل متمرس من الدارسين العرب أكثر نشاطا في الدراسات القادرية ، غير أن في الوقت الحاضر فأن جمال الدين الكيلاني ، واحد من أفضل القلائل في هذا المجال ، وبجلاء فأنه المرجع الاول بغير منازع ، فقد نشر في السنوات المنصرمة ، أو أعاد نشر عددا من المصادر "القادرية" الاساسية ، وهذه النشرات إنموذج للمعرفة الواسعة مع تفاصيل غنية ، في التعليقات الهامشية على إمتدادها وإشارات متعددة الى مصادر إضافية .

—محمود إسماعيل (مؤرخ)[14]

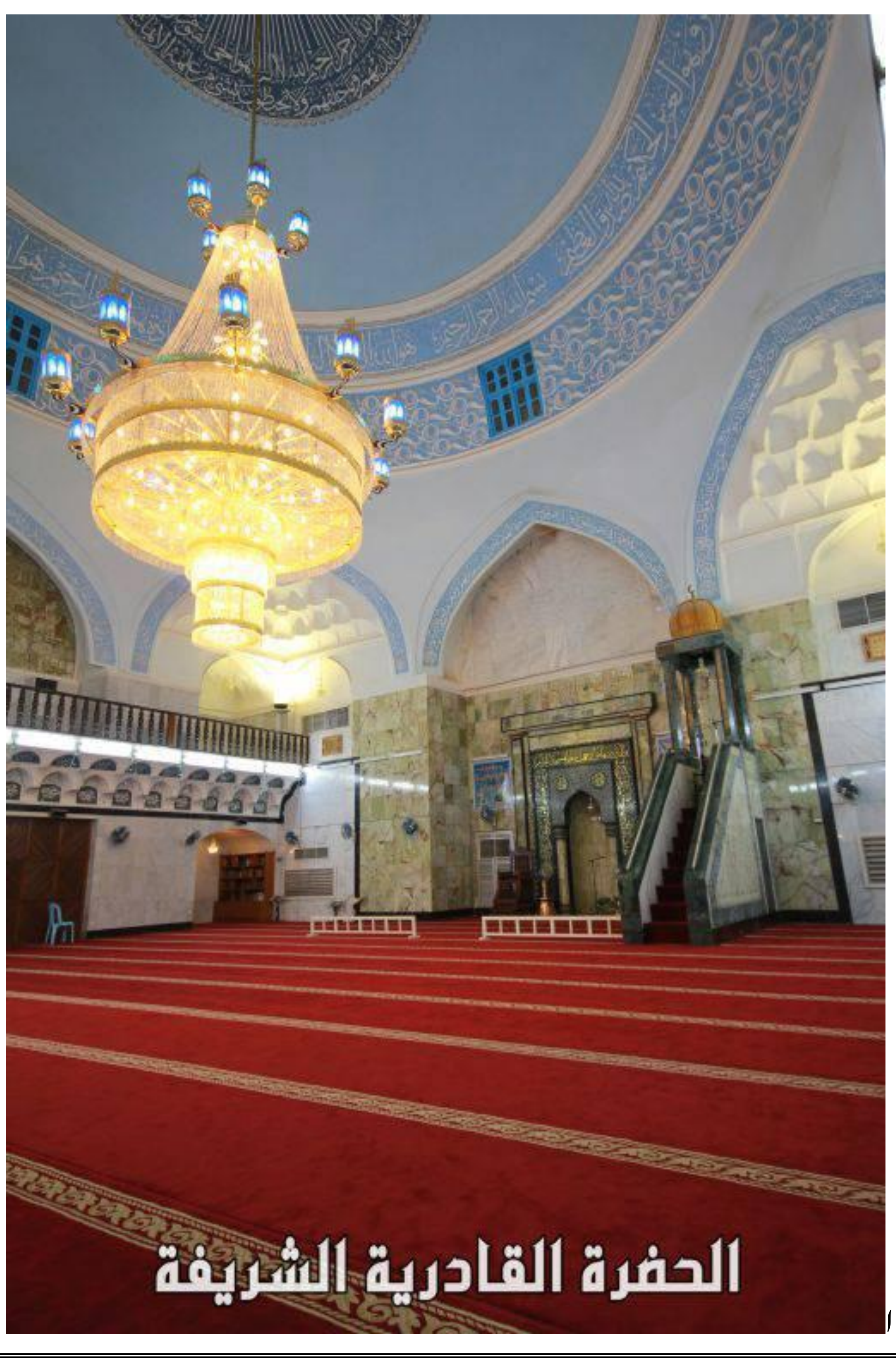
۱۱-روضہ ءمقدسہ حضرت الشیخ عبدالقادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کا باب الداخلہ



۱۲- مسجد و درگاہِ حضرت الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کا بیرونی منظر



۱۳- مسجد بارگاہِ حضرت الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کا اندرونی منظر



۱۴-اندلس آنے والے اشراف میں خاندانِ کیلانیہ کا ذکر

الشرفاء القادريون والاندلس

لكن ما اخبرهم به اجلوا فكانه وعظموا امرهم لم يجب له عليهم واجرى له
ان اولهم ما جرت به عادتهم مع اشراف بلادهم والا اجلوه من ارضهم واخرجوه
منها بغير انتهاض الى الشر بركة ذلك الحضور ضوءه ولنذكر الآن [illegible]
عن بعض من آل البيت الذين في النسب وعيّنه وقد وفد من بلادهم
على فاس من الشرفاء الذين اشتهروا والذين الآن بها ثلاث طوائف كلهم من
مشايخ الاشراف بفاس ممن اهتموا انهما على شرفهم الأولى الصقليون
وهم من الحسينيين بالتصغير اصلهم من صقلية واليها ينسبون وكانوا
بالاندلس ايضا وكانت طائفة منهم بسبتة الثانية الدباغيون
الفاطميون بالعيون من فاس من الغربيين وهم من الحسنيين الادريسيين خرجوا
من عرق الاندلس الى بلاد سلا ثم فروا منها الى فاس ولم يكن احد ينازع
فيهم وقد جرى ان التكنية عليهم بالدباغ غير بسبب ما رأيته في بعض
كتابهم من تنعيم بعض الملوك لهم ببعض خراج دار الدبغ بسلا حين كانوا
بها والله اعلم الثالثة بنو اعني القادريين نسبة الى سيدنا
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وبهذا النسب ترجموا الى اليوم
وليس لنا نعت سواه ولا تكنية عن الله وحسبنا الغنا وكنيته ولقبا
كفل الله رجاءنا فيه عنده وجعلنا من حفظ فيه وده وعهده
وهو جار على الظاهر كونه للجد الاشهر اعني سيدنا عبد القادر وعلى
القاعدة العربية في النسب الى المركب الاضافي اذ لم يتعرضوا له بثانيه
من انه ينسب عند خوف اللبس الى عجزه كعبد الاشهل ونحوه وقد سلفنا
وعمهم الله بالجزيرة كذا رأى الجمهور على ما يقتضيه كتب الرسم المذكور

۱۵-مکتبہ مؤسسہ ملک عبدالعزیز؛دارالبیضاء مراقش کاایک وثیقہ

بسم الله الرحمن الرحيم   سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم

کتاب کے متعلق منتخب اقوال

۱-ڈاکٹر عبد الستار عزّالدین الراوی

پروفیسر فلسفہ جامعہ بغداد و سابق سفیر عراق برائے تہران

مجھے آپ کے علمی کارنامہ "جغرافیۃ البازالاشہب" کے متعلق جان کر بے حد مسرت ہوئی اور آپ نے تحقیق و تدقیق کے اپنے اس اہم اور ذی اعتبار سفر میں جو محنت کی اور قابلِ قدر شواہد و آراء کے ذریعہ جن نتائج تک رسائی حاصل کی ہے اس کی میں تعریف کرتا ہوں۔ میرے لئے آپ کا حضرت عبد القادر الکیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی شخصیت کو اپنے اس مقالہ کا عنوان بنانا اور پھر میرے عزیز دوست پروفیسر ڈاکٹر عماد عبد السلام رؤوف جیسے مورخ و مدقق کی زیرِ نگرانی اس کام کی تکمیل کرنا خود آپ کی اس علمی تحقیق اور فیصلہ کن توثیق کو معتبر کر دیتا ہے۔ خاص طور پر حضرتِ کیلانی جیسی بلند قامت شخصیت تاریخ میں مرکزی مقام کی مستحق ہے اس لئے کہ آپ عربی اور عراقی عالم 'تصوفِ اسلامی کے اہم ستونوں کے منجملہ ایک ستون اور اس کے چار قطبوں میں سے ایک قطب تھے۔ آپ کا مدرسہء عرفانی چاروں طرقِ تصوف میں بڑی منزلت کا حامل ہے۔ چنانچہ طریقہء قادریہ نہ صرف اہلِ عراق میں روحانی اور وجدانی اہمیت کا حامل ہے بلکہ مشرق و مغرب میں کروڑوں اہلِ اسلام اس طریقہ میں شامل ہیں۔ اسی لئے میں سمجھتا ہوں کہ شیخِ کیلانی رضی اللہ عنہ کے مقامِ اصلی کی تحقیق کے لئے آپ کی یہ گہری ریسرچ "جغرافية الباز الأشهب" بلاشک وشبہ بغداد کی یادداشت اور خزائنِ علمی میں بلند و بالا مقام کی حامل اور تاریخِ تصوفِ اسلامی کے آئندہ محققین کے لئے اپنی علمی بنیاد و نتائج کے باعث ایک دستاویز کی شکل میں ممد و معاون ثابت ہو گی۔ محققِ کریم کے لئے میری نیک تمنائیں پیش ہیں۔

۲۔معروف مصری مورخ و مفکر پروفیسر ڈاکٹر ایمن فواد سید

مشرف المراكز العلمية' دار الكتب و الوثائق القومية- مصر

مجھے اس عظیم علمی کاوش سے بڑی مسرت ہوئی جس کا مظاہرہ ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی نے اپنی کتاب "جغرافیۃ الباز الاشہب" میں کیا ہے' بڑی تحقیق اور مطالعہ کے بعد حضرت الشیخ عبد القادر الکیلانی رضی اللہ عنہ کی سیرت کو ایک جدید نقطہء نظر سے پیش کیا اور حضرت شیخِ کیلانی رضی اللہ عنہ کی جیلانِ عراق سے نسبت سے متعلق اپنی ان جدید معلومات کے باعث امتیاز کے حامل ہوئے۔ آپ نے جیلان کی جو وجہِ تسمیہ بتائی ہے وہ معروف مورخین کے اقوال اور تحقیقاتِ آثارِ قدیمہ سے موافقت رکھتی ہے۔ میں متمنی ہوں کہ ڈاکٹر جمال الدین کی توفیقات میں اضافہ ہو اور ان کے ذریعہ مزید علمی تحقیقات و نتائج منظرِ عام پر آئیں۔

۳۔معروف عراقی مورخ و مفکر پروفیسر ڈاکٹر فاروق عمر

صدر شعبہء تاریخ' جامعہء بغداد' عراق

میں نے آپ کی کتاب کا مطالعہ کیا اور پایا کہ آپ نے حقائق کے اظہار میں پوری دیانتداری سے کام لیا' ٹھوس وسائل پر اعتماد کیا اور ایک نہایت اہم موضوع کو کامیابی کے ساتھ پیش کیا۔ میں نے اس کتاب کو پڑھنا شروع ہی کیا تھا کہ مجھے آپ کی علمی قابلیت اور اس کی ادائیگی میں پختگی کا اندازہ ہو گیا۔ یہ یقیناً آپ کی علم اور ورثہء علمی سے محبت کا ثبوت ہے جو ہر زاویہ سے بجا طور پر آپ کی صلاحیت کی عکاسی کرتا ہے۔ آپ کی یہ کتاب تاریخ کے کتب خانوں میں ایک قیمتی اضافہ شمار ہو گی۔

۴۔معروف محقق و مصنف ڈاکٹر طارق نافع الحمدانی

پروفیسر تاریخ ابن رشد کالج' جامعہء بغداد' عراق

ہم ایک بار پھر ڈاکٹر جمال الکیلانی کی تعریف و توصیف کرتے ہیں جنہوں نے ذی احترام جد و جہد کے بعد ہمارے لئے یہ کتاب پیش کی جو نہایت ٹھوس جدید معلومات پر مشتمل ہے جن کے باعث وہ حقائق آشکار

ہو گئیں جن میں سے بعض الجھی ہوئی تھیں اور بعض یکسر پوشیدہ تھیں۔ مولفِ محترم کے لئے ہماری نیک خواہشات پیش ہیں اور ہم ان کی مزید تحقیقات کے منتظر ہیں۔

۵۔ معروف محقق و تنقید کار ڈاکٹر فاضل عبود التمیمی

پروفیسر کالج آف ایجوکیشن 'جامعہ دیالی 'عراق

یہ ایک اہم کتاب ہے کیونکہ مؤلف نے اس کی تدوین میں تحقیق کے متفقہ طریقہ کار کے بموجب پختہ اور ثابت شدہ نصوص کو اختیار کیا ہے جن کے بعد کوئی شک و شبہ باقی نہیں رہتا۔ مزید یہ کہ انہوں نے اس خصوص میں جدید حوالہ جات کو بھی نہایت مدلل طور پر بے نقاب کیا ہے۔

۶۔ معروف محقق و مصنف پروفیسر ڈاکٹر رعد شمس الدین الکیلانی

صدر شعبہ اسلامک فلاسفی 'جامعہ بغداد 'عراق

حضرت شیخ کیلانی رضی اللہ عنہ کی شخصیت علم و معرفت کا خزانہ ہے لیکن یہ امر باعثِ افسوس ہے کہ اس پر کماحقہ تحقیق نہیں کی گئی۔ ڈاکٹر جمال الدین نے جو قابل قدر کام کیا ہے اس سے علماء و محققین کے لئے حضرت باز الاشہب کی سیرتِ مبارکہ سے متعلق یہ کمی پوری ہو جاتی ہے۔ اس محقق نے حضرتِ شیخ رضی اللہ عنہ کی سیرت کا احاطہ تاریخی روایات کے تجزیہ کے ساتھ کیا ہے اور جو علمی نتائج سامنے آئے ہیں وہ ان کی فکر کی گہرائی و گیرائی کی دلیل ہیں۔ ہم دست بدعا ہیں کہ اللہ سبحانہ تعالیٰ محقق کی کاوش کو ان کی میزانِ حسنات میں شامل فرمادے۔

۷۔ معروف محقق و مفکر ڈاکٹر فہمی جدعانی

پروفیسر جامعہ اُردن 'عمان

جب ہم اہلِ عراق کی فکری 'ثقافتی اور علمی کارکردگی کو دیکھتے ہیں تو نہایت پُر امید 'خوش اور مطمئن ہو جاتے ہیں کہ اس ''بلادِ رافدین'' نے جو علمی و ادبی ضوفشانی کی ہے اس سے سرزمینِ مشرق و مغرب فکر و دانش

کے نور سے منور ہو گئی ہے۔ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی کی شخصیت بھی کچھ کم نہیں۔ وہ بھی ایک قوی رافد ہیں اور مرکزِ علم و فکر و خلافت بغداد کے اسی عظیم سلسلہ کی ایک کڑی ہیں۔ آپ سے ہماری روحوں میں امید کی لہر پیدا ہو جاتی ہے جو زبانِ حال سے کہتی ہے کہ "ہم امتِ عرب ہیں اور اب بھی زندہ ہیں"۔

۸۔ معروف محقق و مورخ ڈاکٹر سعد زغلول عبد الحمید

سابق صدر شعبہ ءتاریخ'جامعہ ءاسکندریہ'مصر

اللہ سبحانہ تعالیٰ اس کامیابی پر آپ کو جزائے خیر عطا کرے۔ یہ بات یقینی ہے کہ جو عالمِ کبیر عماد عبد السلام رؤوف کا شاگرد ہو اسے تاریخ دانی اور تاریخ نویسی میں یدِ طولیٰ حاصل ہو اور یہی وہ احساس ہے جو مجھے آپ کی اس قابلِ قدر تحقیق "جغرافیۃ الباز الاشہب" کے مطالعہ کے دوران رہا۔

۹۔ معروف شاعرہ وادیبہ ڈاکٹر اسماء صقر القاسمی

صاحبزادی شیخ صقر القاسمی'امیر شارجہ

یہ کتاب امتِ اسلامیہ و عربیہ کی تاریخ میں عظیم وذی وقار شخصیات کے متعلق الجھن دور کرنے کی ایک لائقِ ستایش کاوش ہے۔

۱۰۔ معروف محقق و مصنف ڈاکٹر یقظان سعدون العامر

پروفیسر جامعہ ءبغداد'عراق

تاریخ کی گہرائیوں تک رسائی اور اس کی تہہ میں چھپی حقیقت کی تلاش بڑی مشقت کا کام ہے۔ آپ نے اپنی اس تحقیق میں جس جانفشانی کا مظاہرہ کیا وہ قابلِ قدر ہے'خاص طور پر اس لئے کہ حضرت الشیخ عبد القادر رحمۃ اللہ علیہ کے مقامِ ولادت کا مسئلہ عرصہ ءدراز سے متنازعہ رہا ہے۔ تب سے جب کہ مملکتِ ایران نے حضرت علیہ الرحمہ کی قبرِ مبارک کی ایران منتقلی کا مطالبہ اس دلیل پر کیا تھا کہ آپ کا مقامِ ولادت جیلانِ ایران ہے۔

۱۱۔ معروف مصنف محترم علاءالدین مدرس

سابق ڈائرکٹر وزارتِ صنعت و معادن 'حکومتِ عراق

علمائے ربانیین 'صلحائے امت اور مجددینِ ملت کے علمی ورثہ کا اہتمام اللہ سبحانہ تعالیٰ کی عبادت 'حق اور نور کی جانب دعوت اور قرآنی تہذیب کا بیان ہے۔ حضور نبیءاکرم پیکرِ رحمت صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کا ارشادِ مبارک ہے کہ "الناس کالابل المائة لا تکاد تجد فیھا راحلة"یعنی لوگوں کی مثال ان سو اونٹوں کی ہے جن میں سواری کے لائق کوئی نہیں۔ اور یوں نبیء کریم علیہ افضل الصلوٰۃ والتسلیم نے عامۃ النّاس میں متحرک مجددین ملت کی تعداد کا تعین ۱% فرمایا جو نہایت قلیل تناسب ہے اور جس سے مراد ہمارے درمیان بلکہ تمام تاریخ میں یہی نادر شخصیات ہیں۔ امامِ مجدد حضرت الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ بھی طویل اسلامی تاریخ کے انہی سرکردہ مجددین و مھدیین میں شامل ہیں۔ یہ وہ علوی سلفی صوفی امام ہیں جن میں عہدِ عباسی کے آخری دور میں جو اسلامی تہذیب کے جمود' تنزل اور زوال کا دور تھا تمام فضیلتیں جمع ہو گئی تھیں۔ یہی وہ شخصیت ہیں جو اس وقت صلاح الدین ایوبی کی تحریکِ اخلاقی تجدد و جہاد و انقلاب کا سبب تھے جن کے ہاتھوں قدسِ شریف آزاد ہوا' بلادِ شام سے فسادی قوتوں کو اکھاڑ پھینکا گیا اور وہ اپنے مقام یوروپ واپس لوٹ گئے جو اس وقت پسماندگی اور بربریت کے تاریک دور کا شکار تھا' اور مشرقِ اسلامی مثل بغداد' قاہرہ اور قرطبہ میں جو تنویر پھیلی ہوئی تھی وہ انہی عظیم متحرک شخصیات کی دین تھی۔ آپ کی کتاب "جغرافیۃ الباز الاشھب" اپنے اہم مضمون کے باعث اسی منفرد پاک نسل کے الہامی ورثہ کی راہ پر بلند پرچم ہے جو منہجِ قرآنی پر عمل پیرا پہلی نسل یعنی آل و اصحابِ رسول علیہم الرضوان کے قدم بقدم تھی۔ حضرت شیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ کے مقامِ ولادت تحقیق سے ظاہر ہے کہ ارضِ سلامتی و علم و تہذیب عراق ہے اور یہی آپ کے اس مبارک سفر کا ثمرہ ہے۔ یہ وہ عظیم عربی شخصیت ہیں جن کی سیرتِ مبارکہ اپنے سلفی 'صوفی' معتدل سلوک و منہج میں شجاعت 'عفت اور حکمت سے ممیز اور مشکوٰۃ قرآنی اور سیرتِ مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سے مستنیر تھی۔ طریقہء قادریہ نے جس سلوکِ اخلاق اور

مسائلِ اخلاق کی بنیاد ڈالی وہ متوازن اور درمیانی شکل کی اور بعد میں ہونے والے اضافوں اور خرافات سے بعید ہیں۔یہ ربانی قادری تصوف کے منہج کے وہ بنیادی اصول ہیں جنہیں حضرت الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ اور آپ کے مدرسہ نے نہایت خوبصورتی سے قائم کئے جو اس امت کے لئے کسی قیمتی ورثہ سے کم نہیں۔ حق تو یہ ہے کہ آج کے اس پُر فتن دور میں ہم اپنی طرزِ حیات میں اخلاق کریمہ 'سلوکِ فاضلہ 'معتدل متسامح منہجِ قرآنی کی واپسی اور اس کی تطبیق کے لئے اس رہنما کے محتاج ہیں تاکہ ہم اسی درمیانی ربانی منہج کی دعوت کے حامل ہو جائیں جس کی منہجِ نبوت پر بشارت ہمیں شیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ اور ان دیگر اسلامی اور انسانی مدارس و مذاہب نے دی ہے جو جوہرِ دین و اخلاق سے آراستہ ہیں۔اللہ سبحانہ تعالیٰ آپ کے قلم میں برکت عطا فرمائے اور آپ کے ذریعہ ہماری لافانی تاریخ اور میراث سے متعلق مزید ممتاز و کار آمد خدمات سر انجام پائیں۔

۱۲-معروف مصنف ڈاکٹر موئد الونداوی

مشیر 'اسٹراٹیجک اسٹڈیز سنٹر 'عراق

ایسی کتابوں کی بہت ضرورت ہے جو اعلیٰ قدر و قیمت کی حامل ہیں اور جن میں موجود مضامین میں محققین اور مخصصین کے لئے جدید معلومات کی جانب دعوت و تعارف کا اہتمام ہوتا ہے۔اس کتاب کی تدوین کی عظیم مساعی کے لئے میں ڈاکٹر جمال الدین کا شکریہ ادا کرتا ہوں اور ان کی خدمت میں نیک خواہشات پیش کرتا ہوں۔

۱۳-ڈاکٹر احمد ہاشم السامرائی

پروفیسر لسانیات ولہجات 'جامعہ سامراء'عراق

ہمارے ہاتھوں میں موجود یہ کتاب اپنے مضامین' انداز اور اس کے مولف کے باعث بڑی قدر و قیمت کی حامل ہے۔میں نے اس کا مطالعہ کیا تو پایا کہ یہ اس میں ریسرچ کا طریقہ اپنے موضوع اور اس کی گہرائی پر سختی سے کاربند ہے۔ برادرم ڈاکٹر جمال الدین نے ان امور تک رسائی حاصل کی جن تک میرے علم میں اس سے

قبل کسی کی رسائی نہ ہو پائی تھی اور یہ بجز فضلِ ایزدی ممکن نہیں۔ میں بھائی ڈاکٹر جمال الدین سے ملتجی ہوں کہ وہ ہمارے سرمایہء جاودانہ اور اولیائے صالحین کی مزید خدمت کریں۔

۱۴۔ معروف مورخ 'مفکر 'مصنف ڈاکٹر بشار عواد معروف

پروفیسر جامعہء اُردن 'عمان

ڈاکٹر جمال الدین الکیلانی ' میں آپ کی اس علمی کاوش کے لئے مبارکباد پیش کرتا ہوں۔ آپ نے اپنی اس ریسرچ کے موضوع کا انتخاب بڑی کامیابی سے کیا جس نے حضرت الشیخ عبد القادر الکیلانی رضی اللہ عنہ جیسی عظیم دینی و علمی شخصیت سے متعلق جدید پہلوؤں کو بے نقاب کیا۔ میں دعا کرتا ہوں کہ آپ کو مزید عطائے علمی نصیب ہو۔ آپ نے جس شخصیت پر اپنا قلم اٹھایا وہ اپنے دنیائے علم و وقار میں بے مثال ہیں۔ اس پر عالمِ جلیل ڈاکٹر عماد عبد السلام رؤوف کی عنایت نے آپ کے اس قابلِ قدر مقالہ کی قدر و قیمت اور بڑھادی ہے جو ہمارے لئے باعثِ فخر ہے۔ آپ دونوں کی کوششیں مبارک ہوں۔

۱۵۔ معروف عراقی مفکر ڈاکٹر مصطفی الزلمی

پروفیسر جامعہء بغداد 'عراق

اللہ سبحانہ تعالیٰ آپ کو اس تحقیق کے لئے برکتیں عطا فرمائے اور اسے آپ کی میزانِ حسنات میں شامل کردے۔ آپ نے حضرت الشیخ عبد القادر الکیلانی قدّس اللہ روحہ کی سیرتِ عطرہ کا احاطہ منصفانہ اور ایک بہترین انداز میں کیا۔ اپنے اس عملِ صالح کے ذریعہ آپ نے عراقی 'عربی 'اسلامی مکاتبِ علمی میں ایک تاریخی و تحقیقی مواد کا اضافہ کردیا۔ آپ کی یہ تحقیق ہر کسی کے لئے باعثِ فخر ہو گی۔

۱۶-ڈاکٹر حمدان الکبیسی

پروفیسر کالج آف آرٹس'جامعہ ءبغداد'عراق

اللہ سبحانہ تعالیٰ آپ کی اس بہترین سعی ءکبیر میں برکتیں عطا فرمائے۔اللہ نے چاہا تو یہ مبارک وطیب کتاب عراقی'عربی اور عالمی ذخائرِ علمی خصوصاً تاریخ اور علم کے کتب خانوں میں اہم اور خوبصورت اضافہ ثابت ہو گی۔ ہم خدائے واحد واحد سے دست بدعا ہیں کہ اسے آپ کی میزانِ حسنات میں شامل فرمادے'آپ کو اس کے لئے جزائے خیر عطا کرے اور اللہ سبحانہ تعالیٰ آپ کی حفاظت فرمائے اور آپ سے علم اور علماء کی خدمت کا کام لے۔

۱۷-معروف مورخ پروفیسر ڈاکٹر ہاشم یحییٰ الملاح

سابق صدر جامعہ ءموصل و مشیر وزارتِ اعلیٰ تعلیم'حکومتِ عراق

دراصل ہمیں ڈاکٹر جمال الدین الکیلانی کی تحریرات و تحقیقات کی عادت ہو چکی ہے اور ان کا یہ مقالہ اس کی ایک اور دلیل ہے۔انہوں نے اس تاریخی تحقیق میں نہایت غیر جانبداری سے کام لیا اور اس تاریخی واقعہ کے تعاقب و تحقیق میں جو خاندانِ کیلانیہ کی تاریخ کا ایک حساس موضوع ہے ان کا یہ غیر جانبدارانہ رویہ قابلِ ستائش ہے جبکہ وہ خود اسی خاندان سے تعلق رکھتے ہیں۔اللہ سبحانہ تعالیٰ ان کے لئے برکتیں نازل فرمائے اور ہم مزید تحقیقات کے منتظر ہیں۔

۱۸-معروف مصنف ڈاکٹر عادل المخزومی

سابق پروفیسر فلسفہ ءتاریخ'جامعہ ءمستنصریہ'عراق

جب قاری ڈاکٹر جمال الدین الکیلانی کی اس کتاب کی اولین سطروں کا مطالعہ شروع کرے گا تو اس کے دل میں یہ خیال آسکتا ہے کہ ڈاکٹر جمال الدین نے جو کچھ لکھا وہ اپنے جدّامجد سے اپنی محبت کے سبب ان کے دفاع میں تحریر کیا ہے اور وہ اس شخصیت کے لئے کی گئی مدح وثنا کو اسی جذبہ سے دیکھے گا۔میں جانتا ہوں کہ قاری

کا یہ تصور لاعلمی کی تاریکیوں کے باعث ہو گا لیکن جب وہ عراقی صوفی وفقیہہ تقدس مآب حضرت الشیخ عبدالقادر الکیلانی رضی اللہ عنہ کے متعلق اس مقالہ کو آگے پڑھتا جائے گا تو وہ اپنے خیالات میں یکسر تبدیلی پائے گا لیکن یہ تبدیلی کس لئے ہو گی؟ اس کا جواب یہ ہے کہ وہ خود کو جہالت کی تاریکیوں سے صاحبِ موضوع کی شخصیت کی معرفت کی منور فضاؤں میں منتقل ہوتا پائے گا جن کی کوئی حد نہیں کیونکہ وہ اس عظیم علمی شخصیت کو زیادہ سے زیادہ پہچانتا جائے گا جو اہلِ عرب کی معروف شخصیات سے ہیں' جو حضور سید البشر علیہ الصلوٰۃ والسلام کی ذریت سے ہیں اور جن کی ولادت و پرورش عراق میں ہوئی۔ یقیناً یہ ہم جیسے متلاشیانِ کنوزِ معرفت کے اشتیاق میں زیادتی کا باعث ہو گا کہ ہم اپنے ان اصحابِ فضل وعطا کے متعلق جانیں جن میں سرِ فہرست وہ سر کردہ شخصیت ہیں جن کی فقہ' جہاد' تصوف اور دیگر کئی بیش بہا خدمات کا تذکرہ اصحابِ اختصاص نے کیا ہے جس کے سبب غیر عراقی کو بھی حسرت ہوتی ہے کہ یہ نادر و نایاب جوہر ان کے خزانوں میں ہوتا۔ مختصراً یہ کہ میں برادرم ڈاکٹر جمال الدین الکیلانی سے ملتجی ہوں کہ وہ میری جانب سے مبارکباد اور مزید تحقیقات کے لئے نیک تمنّائیں قبول فرمائیں۔ اللہ آپ کو اپنی حفظ وامان میں رکھے۔

۱۹۔ معروف مصنف ڈاکٹر قحطان الحدیثی

پروفیسر کالج آف آرٹس' جامعہ بغداد' عراق

بے شک ہمارے معاشرے میں کسی قابلِ اعتماد تحقیقی دستاویز کا تحریر کرنا نہایت اہم علمی کام ہے اور اس کتاب کا کیا کہنا جو عالمِ اسلام کی ایک اہم شخصیت کے مقامِ ولادت پر باوثوق تحقیق ہے اور جو حقیقتاً ہمیں اُن غیر تحقیق شدہ روایات سے دور لے جاتی ہے جو عرصہ دراز سے ہمارے درمیان پھیلی ہوئی تھیں۔

۲۰-معروف مورخ ڈاکٹر خالد ناجی السامرائی

پروفیسر جامعہ بغداد و صدر عرب عراق نیشنل الائینس حکومتِ عراق

کوئی تعجب نہیں کہ قطبِ بغداد' عالم زمانہ بلا منازع' صاحبِ کرامات حضرت الشیخ عبد القادر الکیلانی رضی اللہ عنہ کے پوتے نے اس علمی اور سلجھے ہوئے انداز میں اپنے جدّ امجد کی سیرتِ عطرہ رقم کر دی۔

آپ کی یہ ذہین کاوش عربی تصانیف میں محض ایک تصنیف کے اضافہ سے کہیں زیادہ بغداد کی نمائندہ شخصیت کی حیاتِ بابرکات کی وضاحت ہے جس کے انوار سے بغداد تابناک ہے اور کیوں نہ ہو کہ وہ اپنی تمام صفات میں بازِ اشہب ہے۔آپ کی یہ کتاب عربی ذخیرہ کتب میں عموماً اور خالص اسلامی تصوف کے مکاتب میں خصوصاً ایک قیمتی اضافہ ہے۔

۲۱-پروفیسر تاریخ ڈاکٹر نبیلہ عبد المنعم داؤد

صدر مرکز احیاء التراث العلمي العربي 'جامعہ بغداد' عراق

میں ڈاکٹر جمال الدین الکیلانی کی ان مساعی کی تعریف کرتی ہوں جو انہوں نے امام و شیخِ جلیل حضرت عبد القادر الکیلانی طیّب اللہ ثراہ کی سیرت میں اس لئے صرف کیں تاکہ اسلامی ورثہ کی تصحیح ہو جائے 'حضرتِ شیخ علیہ الرحمہ کے متعلق شکوک و شبہات دور ہو جائیں اور آئندہ نسلوں کی بلا تحقیق نقل کردہ معلومات کی بجائے ان تاریخی علمی حقائق اور صحیح معلومات کی جانب رہنمائی ہو سکے۔ میں سمجھتی ہوں کہ ڈاکٹر جمال الدین الکیلانی کا یہ مقالہ تحقیقاتِ تاریخ کے سلسلہ میں ایک غیر معمولی کوشش اور مکاتبِ اسلامی کے لئے قیمتی تحفہ ہے۔اللہ سبحانہ تعالیٰ آپ کی کوششوں کو بابرکت فرمائے اور میں آپ سے تاریخِ اسلامی اور اس کی شخصیات کے لئے مزید تحقیق کی امید کرتی ہوں۔

۲۲۔ معروف عراقی مورخ و مصنف ڈاکٹر عبد القادر المعاضیدی

پروفیسر تاریخ 'جامعہ ءبغداد 'عراق

اللہ سبحانہ تعالیٰ مقالہ نگار محقق جمال الدین فالح الکیلانی پر برکتیں نازل فرمائے کہ انہوں نے اپنی تحقیق کو بڑی دلچسپی سے سنوارااور اس کا مستحقہ حق ادا کر دیا جبکہ شیخِ صالحِ اوّاب سید نا عبد القادر الحسنی قدّس اللہ روحہ کی سیرت لکھی 'ان کے مقامِ ولادت کی صحیح طور پر تحقیق کی اور اپنی تحریر کو اطمینان بخش دلائل 'ثبوت اور شہادتوں سے آراستہ کیا۔ اللہ سبحانہ تعالیٰ انہیں اس کے لئے جزائے خیر اور بے حساب برکتیں عطا فرمائے۔

۲۳۔ معروف عراقی مصنف ڈاکٹر عبد الامیر دکسن

ڈین شعبہ ء تعلیم 'جامعہ ءبغداد 'عراق

میں بے حد مسرت کے ساتھ ڈاکٹر جمال الدین الکیلانی کو ان کی اس ممتاز علمی خدمت کے لئے مبارکباد پیش کرتا ہوں جو انہوں نے اپنی باوقار تاریخی کتاب "جغرافیۃ الباز الاشہب 'عبد القادر الکیلانی" کے ذریعہ سرانجام دی ہے اور امید کرتا ہوں کہ وہ مزید تاریخی مقالات پیش کرتے رہیں گے۔

۲۴۔ معروف عراقی مصنف ڈاکٹر زیاد الصمید عی

ڈین شعبہ ء قانون 'جامعہ ء عراقیہ 'بغداد 'عراق

عرصہ ء دراز سے میں سیدّنا الشیخ عبد القادر الکیلانی قدّس اللہ سرّہ العزیز کی حیاتِ طیبہ کا مطالعہ کرتا رہا لیکن میرے ذہن میں جو سوال اُٹھتے رہے مجھے کوئی ان کا جواب دینے والا نہ ملاتا آنکہ اللہ سبحانہ تعالیٰ نے مجھے علمائے تاریخ میں سے ایک عالم تک پہنچایا جن پر اللہ سبحانہ تعالیٰ نے اپنے فضل و کرم کا در کھول دیا ہے اور انہوں نے اپنی نادر کتاب "جغرافیۃ الباز الاشہب "کا تحفہ دیا جس سے مجھے میرے ذہن میں اٹھنے والے ان سوالات کا جواب مل گیااور وہ تاریخ صاف ظاہر ہو گئی جس پر تزویر و تحریف کا غبار چڑھ گیا تھا۔ ہمارے عزیز ڈاکٹر جمال الدین الکیلانی 'آپ کو اللہ سبحانہ تعالیٰ جزائے خیر عطا فرمائے اور آپ پر کشوفاتِ عرفانی کا سلسلہ جاری رکھے۔

۲۵- معروف مصنف ڈاکٹر احمد شوقی العمر جی

پروفیسر شعبہء تاریخ' جامعہء اسیوط' مصر

محترمی ڈاکٹر جمال الدین الکیلانی' میں نے سیّدی عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ کے متعلق آپ کا مقالہء طیبہ پڑھا۔ یہ ایک قیمتی مطالعہ اور شاندار علمی کاوش ہے اور آپ نے اس موضوع کا احاطہ علمی طریقہ اور منہج پر کیا ہے جس کے لئے اللہ سبحانہ تعالیٰ آپ کو جزائے خیر عطا فرمائے۔

۲۶- معروف مصنف ڈاکٹر احمد ناجی الغریری

اسسٹنٹ پروفیسر آرٹس کالج' جامعہء کوفہ' عراق

اگر میں تاریخ کی اصطلاحی تعریف کروں تو یہ اشیائے جلیلہ کی حفاظت کا نام ہے اور یقیناً اس کے بعد تاریخ کی جو بھی تعریف آئی ہے وہ اس بنیادی معنی سے جدا نہیں ہے۔ یہیں سے ہر وہ مورخ جسے اپنے کام کا ادراک ہو' اپنے قلم کے واجبات کا پتہ ہو اور اپنے موضوع کی اہمیت کا اندازہ ہو اس تحقیق کی راہ نہیں چھوڑتا جس میں عامۃ النّاس کا فائدہ ہو۔ اور ہم سمجھتے ہیں کہ بنی نوعِ انسان میں سے اکابر وافاضلِ کرام کا تذکرہ خود تذکرہ نگار کی بھلائی اور فضیلت کی صفات کا بھی عکاس ہوتا ہے۔ ڈاکٹر جمال الدین الکیلانی نے اپنی ذی وقار کتاب "جغرافیۃ الباز الاشہب" میں جو معرفت آگاہ مضامین تحریر کئے ہیں وہ اس امت کے تاریخ و تمدّن میں علمی اضافہ ہے جو ہر اس شخص کے لئے باعثِ فخر ہے جو اس سے کسی نہ کسی طرح وابستہ ہے یا جس پر اس کے ثمرات نمایاں ہو گئے۔ ہمارے لئے' برادرم ڈاکٹر صاحب کے لئے اور اس یونیورسٹی کے لئے جس نے اس کارکردگی کو درجہء قبولیت عطا کیا یہ امر مبارک و مسعود ہے کہ ہمارے ساتھی نے یہ کارنامہ انجام دیا اور بے شک صاحبِ کتاب ہمیں اس طرح کے مزید تحائف بھی دیتے رہیں گے۔

۲۷۔ معروف مصری مورخ ڈاکٹر السید عبد العزیز سالم

پروفیسر تاریخ' جامعہ اسکندریہ' مصر

سیدِ محقق جمال الدین فالح الکیلانی 'میں آپ کو آپ کی معتبر علمی کاوش کتاب "جغرافیۃ الباز الاشہب" کے لئے مبارکباد پیش کرتا ہوں۔ اللہ سبحانہ تعالیٰ آپ کو امتِ مسلمہ کے علمی ورثہ کی مزید تحقیق اور ان پوشیدہ حقیقتوں کو بے نقاب کرنے کی توفیق دے جن پر آج بھی جہالت اور حقیقت ناشناسی کے پردے پڑے ہیں اور جس کی ہمیں اشد ضرورت ہے۔ میں آپ کے لئے اللہ سبحانہ تعالیٰ کی جانب سے مزید توفیق اور عطا کا طالب ہوں۔

۲۸۔ معروف مورخ و عالم ڈاکٹر محمد مظفر الادہمی

پروفیسر الجامعة الملكية' عمان اُردن

تالیف "جغرافیۃ الباز الاشہب" ایک بہترین اور مبارک کوشش کی عکاس ہے جس میں محقق ڈاکٹر جمال الدین الکیلانی نے بڑے اہتمام اور ممتاز اندازِ تحقیق کا مظاہرہ کیا اور عربی اسلامی ذخیرہء کتب میں اس تصنیف کا اضافہ کیا تاکہ یہ بھی ان نہایت قیمتی کتابوں میں شامل ہو جائے جو اپنے معتمد حوالوں کے لئے مشہور ہیں۔ علاوہ ازیں اس کتاب میں جو علمی مواد ہے وہ اپنے مقصد میں محکم اور واضح ہونے کے باعث ممتاز اسلوب اور طریقہء تحقیق کی حامل ہے جس سے اُمّتِ عربی و اسلامی کی نمائندہ شخصیات خاص طور پر عالمِ ربّانی جلیل القدر عظیم الفخر امام عبد القادر الکیلانی قدّس اللہ سرّہ الشریف سے متعلق صفحاتِ تاریخ کے اہم گوشے منّور ہو گئے ہیں۔ میں اللہ سبحانہ تعالیٰ سے دست بدعا ہوں کہ ہمارے محبوب محققین کو قول و عمل میں حقانیت نصیب ہو اور اللہ کے فضل و کرم سے ان کے ذریعہ ایسی مزید تخلیقات سامنے آئیں۔

۲۹۔ معروف عراقی مورخ و محقق پروفیسر ڈاکٹر حاتم صالح الضامن

اسسٹنٹ ڈین'فیکلٹی آف آرٹس'جامعہ بغداد'عراق

حضرت الشیخ عبد القادر الکیلانی رضی اللہ عنہ کی سیرت میں تحقیق آسان نہیں پُر خطر ہے اور یہ کام صرف وہی کر سکتا ہے جسے علمی تحقیق کا تجربہ ہو اور جو جوہرِ صبر سے لیس ہو۔ڈاکٹر الشریف جمال الدین الکیلانی کو یہ کامیاب مشقت مبارک ہو کہ انہوں نے مکتباتِ تاریخ میں عموماً اور کتبِ تصوف میں خصوصاً ایک حقیقی اضافہ کیا ہے۔ میں امید کرتا ہوں کہ محققِ محترم اس خصوص میں مزید تحقیقات پیش کرتے رہیں گے۔

۳۰۔ معروف مورخ و مصنف پروفیسر ڈاکٹر عبد الرزاق الانباری

صدر شعبہ تاریخ'جامعہ بغداد'عراق

یہ تالیف "جغرافیۃ الباز الاشہب" محقق ڈاکٹر جمال الدین الکیلانی کی لائقِ تشکر کوشش کا نتیجہ ہے جس میں انہوں نے مشہور و معروف اور معتمد سمجھی جانے والی کتابوں میں پائی جانے والی ملاوٹ کی وضاحت کردی اور یہ بات صاف کردی کہ حضرت امام عبد القادر الکیلانی رضی اللہ عنہ کی ولادت'نشو نما اور وفات عراق میں ہوئی۔ اور جب ہم صفحاتِ تاریخ سے اس امامِ جلیل سے متعلق اس صفحہ کو دیکھتے ہیں تو ہمیں یہ حقیقت صاف و صریح طور پر نظر آتی ہے اور یہی اس علمی تحقیق کا امتیاز ہے۔ اللہ سبحانہ تعالیٰ برادرم ڈاکٹر جمال کو مستقبل میں ایسی مزید معرفت آمیز تخلیقات کی توفیق میسر فرمائے۔

۳۱۔ معروف شاعر و ادیب ڈاکٹر مامون فریز جرار

اسسٹنٹ پروفیسر'جامعة العلوم التطبيقيه'عمان'اُردن

مجھے جب آپ کے اور میری والدہ کے جدِّ اعلیٰ قطبِ ربّانی سیدی عبد القادر الجیلانی قدّس سرّہ کے مقامِ ولادت سے متعلق آپ کی علمی تحقیق کا علم ہوا تو اس خبر نے مجھ میں حضرت علیہ الرحمہ سے متعلق مزید معلومات جاننے اور ان کی کتابوں کے مطالعہ کے شوق کو فروغ دیا۔ اس کی ایک وجہ یہ بھی ہے کہ امام عبد القادر

رضی اللہ عنہ حضرت امام بدیع الزمان النورسی علیہ الرحمہ مؤلف "رسائل النوّر" کے اساتذہ سے ہیں جنہیں میں نے اسی وقت سے اپنا امام مان لیا جب میں نے "رسائل النوّر" میں موجود اس علمِ لدّنی کو دیکھا جو اس دور کی اہم ضرورت ہے۔اور قطبِ ربّانی سیدی عبدالقادر رضی اللہ عنہ نے ہی ہمارے استاذ النورسی رحمہ اللہ کی طریق الی اللہ کی جانب رہنمائی کی تھی۔ اللہ سبحانہ تعالیٰ ہمارے جدّامجد قدّس سرّہ کے وطنِ ولادت کی تحقیق میں آپ کی اس عظیم علمی کاوش میں برکت عطا فرمائے۔ آپ کی اس کتاب کے مطالعہ کے بعد مجھے ہمارے جدّامجد قطبِ ربّانی رضی اللہ عنہ کے متعلق آپ کی دیگر کتب و مقالات کو دیکھنے کا اشتیاق ہے۔اللہ سبحانہ تعالیٰ آپ کو جزائے خیر عطا فرمائے' آپ کے علم کو نفع بخش کر دے اور ہمیں اپنے جدّ کریم کی برکات سے بہرہ مند فرمادے۔ آمین

۳۲۔ معروف محقق و مصنف ڈاکٹر عبدالرحمٰن علی الحجی

سابق پروفیسر تاریخ جامعات بغداد' ریاض' متحدہ امارات' کویت' یمن

ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی نے بڑی مبارک تحقیق کی اور اس حقیقت کا اظہار کر دیا کہ ہمارے جدّ امجد الشیخ عبدالقادر الکیلانی رضی اللہ عنہ کا مقامِ ولادت عراق ہے۔ان کا اظہارِ حقیقت اور اندازِ تحقیق کا یہ عمل نہایت باوثوق' واضح اور تاریخ و امّت کے لئے ایک دستاویز ہے۔اللہ سبحانہ تعالیٰ برکتیں عطا فرمائے اور ایسی مزید کتابوں کی توفیق دے۔

۳۳۔ معروف مورخ و مصنف ڈاکٹر علاء موسیٰ کاظم نورس

صدر شعبہ ءتاریخ جامعہ ءبغداد و مشیر وزارتِ خارجیہ 'حکومتِ عراق

ہمارے پیشِ نظر یہ کتاب مکتباتِ اسلامیہ میں عموماً اور عراقی مراکز کتب میں خصوصاً ایک قیمتی اضافہ ہے۔اس کتاب میں محقق ڈاکٹر جمال الدین الکیلانی نے حضرت شیخِ کیلانی رضی اللہ عنہ کے مقامِ ولادت جیلانِ عراق پر جو محلِ اختلاف تھا' نہایت واضح' مدلل اندازِ تحقیق کے ذریعہ ضوفشانی کی ہے۔ میں اپنے اس مقام سے اللہ سبحانہ تعالیٰ سے ان کے عمل اور حیات کے لئے مزید توفیقات کی دعا کرتا ہوں اور ان سے خواہش کرتا ہوں

کہ وہ عراق کی عظیم تاریخ اور علمائے عراق کے متعلق ایسی مزید تحقیقات دنیا کے سامنے پیش کریں جسے اس کے دشمن مٹانے کی کوشش کر رہے ہیں۔

۳۴۔ معروف مصنف پروفیسر ڈاکٹر عبدالستار مطلک درویش

صدر شعبہء تاریخ جامعہء دیالی'عراق

ڈاکٹر جمال الدین الکیلانی'میں نے آپ کی دلچسپ کتاب کا مطالعہ کیا جسے آپ نے حضرت الشیخ عبد القادر الکیلانی قدّس سرّہ کے لئے مخصوص کیا ہے۔ یہ آپ کے اور ہمارے لئے بڑے شرف کی بات ہے کہ ہم حضرت علیہ الرحمہ کی سیرت اور دعوت الی اللہ میں ان کے عظیم کردار کو جانیں۔ اس کتاب نے حقائق سے متعلق بڑی اہم معلومات فراہم کی ہیں جو آپ پر اللہ سبحانہ تعالیٰ نے اپنے فضل سے کھول دی ہیں اور ان میں برکتیں عطا فرمادیں۔ میں اس مبارک کاوش کے لئے آپ کو اور پروفیسر ڈاکٹر علامہ عماد عبدالسلام کو مبارکباد پیش کرتا ہوں اور دعا کرتا ہوں کہ اللہ سبحانہ تعالیٰ اسے آپ کی میزانِ حسنات میں شامل فرمادے اور متمنی ہوں کہ اس کتاب کی وسیع پیمانہ پر نشر و اشاعت ہو۔ آپ میرے عزیز بھائی ہیں اور میری دعائیں آپ کے ساتھ ہیں۔

۳۵۔ معروف مصنف و خطاط ڈاکٹر عامر الجمیلی

اسسٹنٹ پروفیسر'شعبہء ادب'قسم آثارِ قدیمہ'جامعہء موصل'عراق

میں نے آپ کی قابلِ قدر کتاب ''جغرافیۃ الباز الاشہب'' کا مطالعہ کیا۔ اس کتاب میں مجھے خیرِ کثیر ملا اور میں نے اوروں کی طرح اس میں موجود نعمتوں متوازن تنقیح'فنّی صلاحیت'تحقیقی طریقہء کار اور ان دلائل سے استفادہ کیا جن سے حضرت شیخِ کیلانی رضی اللہ عنہ کے مقامِ ولادت و نشو نما کے متعلق کوئی شک و شبہ باقی نہیں رہتا اور یہی جدید تاریخی مطالعات میں بھی مذکور ہے۔ آپ نے جن براہین اور حتمی ثبوتوں کا ذکر کیا ہے میں ان میں ایک اور دلیل کا اضافہ کرنا چاہتا ہوں کہ منطقہء ''الجیل'' یا ''الگیل'' یا ''الگال'' جو بغداد کے منطقہء مدائن کے نواح سے ہے' یہ اور واسط اور بعقوبہ کے درمیان واقع مشرقی عراق کے دیگر علاقے شمالی ایران جن میں

موجودہ گیلانِ طبرستان بھی ہے' سے زیادہ مذہبِ تصوفِ اسلامی کی ترویج کے روحانی مراکز کی حیثیت رکھتے تھے۔اور جس کسی نے ہمارے ساتھی ڈاکٹر محمد حسین علی السویطی کی کتاب "**تاریخ واسط- دراسة فی الحرکة الفکریة خلال العصر العباسی**" ڈاکٹر تحسین حمید مجید کی کتاب "**تاریخ دیالی**" ڈاکٹر ناجیہ عبداللہ ابراہیم کی کتاب "**ریف بغداد**" اور ایسی دیگر کتابیں پڑھی ہوں جن میں مشرقی عراق کے تاریخی جغرافیہ کا احاطہ کیا گیا ہے' وہ اس نتیجہ پر پہنچ جائے گا کہ یہ مناطق مذہبِ تصوفِ اسلامی کے ظہور' ترویج' نشو نما اور ترقی کے لئے سازگار ماحول کے حامل تھے اور یہیں سے جمیع انحائے عالمِ اسلامی مشرق و مغرب میں اس طریقہ کی اشاعت ہوئی-اس کا تفصیلی ذکر ان کتب میں موجود ہے جن میں مشہور علمائے تصوف اور طرقِ تصوف کی اتباع کرنے والوں کا ذکر موجود ہے اور جس سے عرب اور مسلم راہ پیما صرفِ نظر نہیں کر سکتے۔

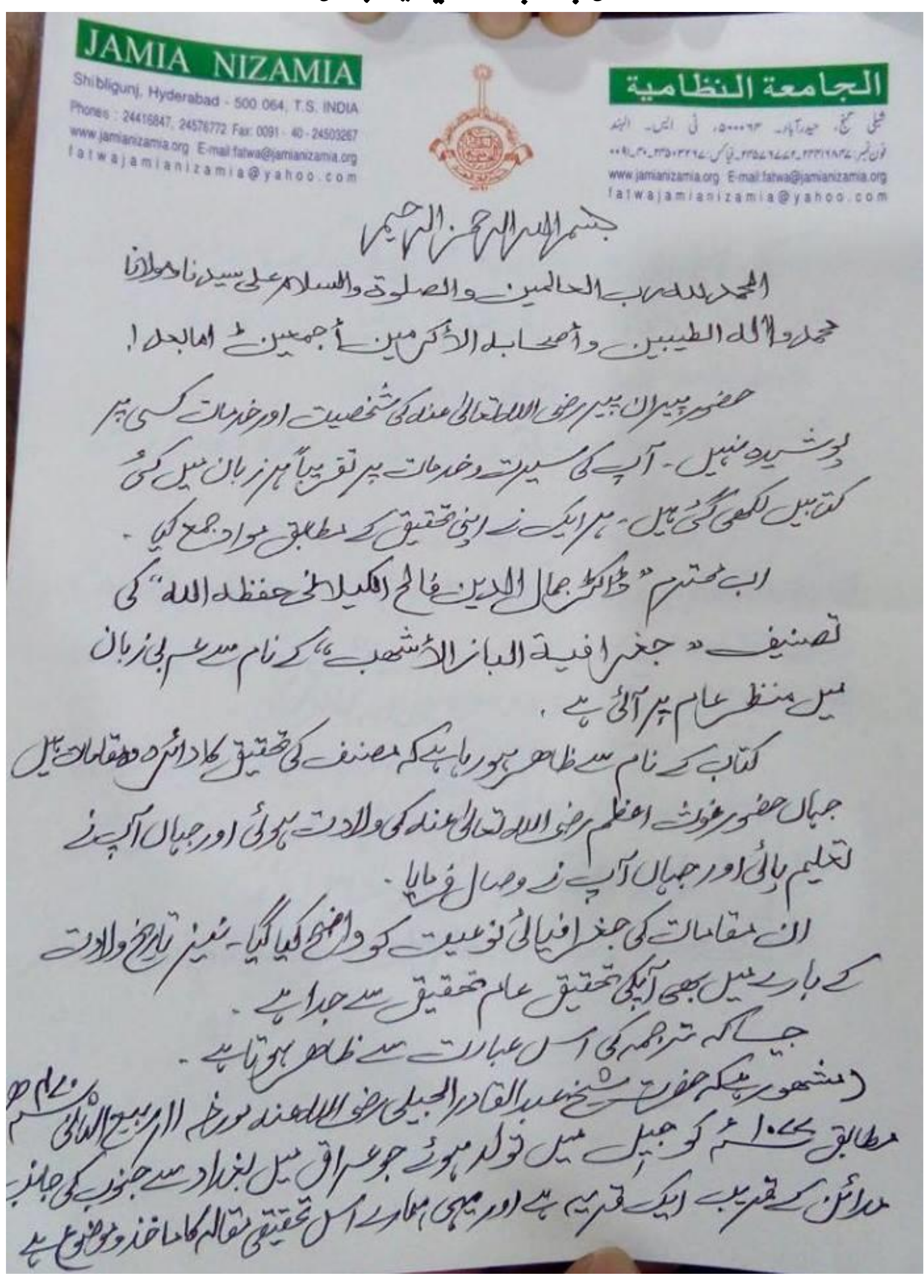
۳۶-معروف مصنف پروفیسر ڈاکٹر سامی مکی العانی

ڈین فیکلٹی آف آرٹس' جامعہ مستنصریہ' عراق

فاضل محقق ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی نے محققین کو آگاہ کرنے کے لئے بانگِ جرس اُٹھا دی کہ وہ بلا تحقیق تسلیم شدہ معلومات کو قبول نہ کریں کیونکہ اکثر غلطیاں مرورِ وقت کے ساتھ اور بعد کے مصنفین کی بغیر جانچے قبولیت کے سبب حقائق میں شمار ہونے لگتی ہیں' بلکہ وہ ڈاکٹر جمال الدین الکیلانی کی اقتداء کریں جیسے کہ انہوں نے اپنی اس کتاب میں ایک آہنی دیوار کو منہدم کر دیا جس سے ظاہر ہوا کہ جسے حقائقِ علمی کا ایک مضبوط ستون سمجھ لیا گیا ہو اسے بھی تحقیق علمی کی خاطر ہمت کے ساتھ غیر جانبدار تجزیہ اور متکرر گہرے مطالعہ کی ضرورت ہوتی ہے۔اور جب کسی محققِ جلیل کا ابتداء ہی سے یہ تنقیدی انداز رہے تو پھر اس کی پیش کردہ تحقیق علماء اور محققین کی محافل میں قدر و قیمت کی حامل ہو جاتی ہے۔

۳۷۔ عکس تحریر مولانا مفتی خلیل احمد صاحب حفظہ اللہ

شیخ الجامعہ 'جامعہ نظامیہ' حیدرآباد دکن



JAMIA NIZAMIA
Shibligunj, Hyderabad - 500 064, T.S. INDIA
Phones : 24416847, 24576772 Fax: 0091 - 40 - 24503267
www.jamianizamia.org E-mail:fatwa@jamianizamia.org
fatwajamianizamia@yahoo.com

الجامعة النظامية
شبلی گنج، حیدرآباد ۵۰۰۰۶۴، ٹی ایس، الہند
www.jamianizamia.org E-mail:fatwa@jamianizamia.org
fatwajamianizamia@yahoo.com

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ رب العالمین والصلوۃ والسلام علی سیدنا ومولانا
محمد وآلہ الطیبین واصحابہ الاکرمین اجمعین ۔ اما بعد!

حضور پیران پیر رضی اللہ تعالی عنہ کی شخصیت اور خدمات کسی پر پوشیدہ نہیں۔ آپ کی سیرت وخدمات پر تقریباً ہر زبان میں کئی کتابیں لکھی گئی ہیں۔ ہر ایک نے اپنی تحقیق کے مطابق مواد جمع کیا۔
اب محترم "ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی حفظہ اللہ" کی تصنیف "جغرافیۃ الباز الاشہب" کے نام سے عربی زبان میں منظر عام پر آئی ہے۔

کتاب کے نام سے ظاہر ہو رہا ہے کہ مصنف کی تحقیق کا دائرہ وہ مقامات ہیں جہاں حضور غوث اعظم رضی اللہ تعالی عنہ کی ولادت ہوئی اور جہاں آپ نے تعلیم پائی اور جہاں آپ نے وصال فرمایا۔

ان مقامات کی جغرافیائی نوعیت کو واضح کیا گیا۔ نیز تاریخ ولادت کے بارے میں بھی آپکی تحقیق عام تحقیق سے جدا ہے۔

جیسا کہ ترجمہ کی اس عبارت سے ظاہر ہوتا ہے۔
(مشہور ہے کہ حضرت شیخ عبد القادر الجیلی رضی اللہ عنہ مورخہ ۱۱ ربیع الثانی ۴۷۱ھ مطابق ۱۰۷۷ء کو جیل میں تولد ہوئے جو عراق میں بغداد سے جنوب کی جانب مدائن کے قریب ایک قریہ ہے اور یہی ہمارے اس تحقیقی مقالہ کا ماخذ وموضوع ہے

JAMIA NIZAMIA
Shibligunj, Hyderabad - 500 064, T.S. INDIA
Phones : 24416847, 24576772 Fax: 0091 - 40 - 24503267
www.jamianizamia.org E-mail:fatwa@jamianizamia.org
fatwajamianizamia@yahoo.com

الجامعة النظامية
شبلی گنج، حیدرآباد۔ ۵۰۰۰۶۴، ٹی ایس۔ الہند
www.jamianizamia.org E-mail:fatwa@jamianizamia.org
fatwajamianizamia@yahoo.com

-۲-

کہ آپکی ولادت جیل عراق میں ہوئی نہ کہ جیلان طبرستان میں
جیسے بعض کتابوں میں بغیر تحقیق و تدقیق لکھا جاتا رہا ہے۔
اسطرح بعض امور میں اختلاف پایا جاتا ہے۔
مصنف موصوف خود بغداد کے رہنے والے اور خانوادہ قادریہ سے
تعلق رکھنے والے ہیں۔
اِس کتاب پر عرب علماء کے تقاریظ بھی موجود ہیں۔
اس کتاب کی اہمیت و افادیت کے پیش نظر حضرت مولانا سید وحید پاشاہ
قادری رحمۃ اللہ علیہ کے نواسے جناب سید وحید القادری عارف حفظہ اللہ۔
نے اردو داں طبقہ کیلئے اردو زبان میں اس کا ترجمہ کیا۔
محققین کیلئے اور معتقدین کیلئے یہ کتاب مفید اور معلومات آفریں ہے۔
دعاء ہے کہ اللہ تعالیٰ مصنف علام کو جزائے خیر دے اور اس میں
مترجم و ناشر اور مطالعہ کنندگان کو بھی شامل فرمائے۔
والمین بجاہ سید الانبیاء والمرسلین صلی اللہ علیہ وآلہ واصحابہ وسلم

مفتی خلیل احمد
شیخ الجامعۃ النظامیۃ

۳۸۔مکتوبِ تحسین بزبانِ عربی

مولانا مفتی خلیل احمد صاحب حفظہ اللہ (شیخ الجامعہ 'جامعہ نظامیہ' حیدر آباد دکن)

بسم الله الرحمن الرحيم

JAMIA NIZAMIA
Shibligunj, Hyderabad - 500 064 A.P. INDIA.
Phones : 4416847, 4576772
Fax : 0091 - 40 - 4503267
www.jamianizamia.org E-mail : fatwa@jamianizamia.org



الجامعة النظامية
شبلی گنج حیدرآباد - ۵۰۰۰۶۴ اے پی - الهند
www.jamianizamia.org E-mail : fatwa@jamianizamia.org

File & Despatch No. مسل و مجاریہ شمار
Date : تاریخ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله الطيبين وأصحابه الأكرمين أجمعين أما بعد:

لا يخفى على أحد ما لسيدنا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه من الفضائل الشخصية الجمة والخدمات الجليلة الباهرة في نشر الإسلام، وقد تناوله المؤلفون في مؤلفاتهم ودراساتهم، فما تركوا لغة من لغات العالم الشهيرة إلا وقد ألفوا فيها كتبا تبحث عن سيرته وفضائله وجهوده في نشر الإسلام والعقائد الصحيحة، وكل واحد منهم جمعوا المواد حسب تحقيقاتهم. وقد صدر حديثا كتاب في اللغة العربية بعنوان: "جغرافية الباز الأشهب" لصاحبه د. جمال الدين فالح الكيلاني حفظه الله.

ويبدو من عنوان الكتاب أن مجال المؤلف في هذا السفر هو الأماكن التي ولد فيها سيدنا عبد القادر الجيلي رضي الله عنه أو حصل فيها على العلوم أو توفي فيها.

وقد أثبت صاحب هذا الكتاب جغرافية هذه الأماكن ومواقعها، ومما يثير نقاشا بين الأوساط العلمية أنه أفرد في تعيين تاريخ ولادة الشيخ عن سائر المؤلفين الآخرين، وذهب إلى قول آخر لا يوافق قول الجمهور. وقد استدل بما ذهب إليه من الشواهد التاريخية وأقوال الرحالة والمؤرخين؛ يقول في كتابه:

"ولد الشيخ عبد القادر الجيلي في (جيل العراق) في ١١ ربيع الثاني وهو الأشهر، سنة ٤٧٠هـ الموافق ١٠٧٧م، في جيل العراق وهي قرية قرب المدائن جنوب بغداد، وهو ما نأخذ به نتيجة البحث، لا في جيلان الطبرستان كما يردد اعتماداً على رواية واحدة رددتها بعض الكتب بلا تدقيق أو نظر وهو موضوع بحثنا".

وقد قدم علماء العرب تقديمات لهذا الكتاب، ونظرا إلى أهمية هذا الكتاب وما احتواه من مواد علمي رصين نقله إلى اللغة الأردية سبط مولانا السيد وحيد باشا عليه الرحمة والرضوان السيد وحيد القادري حفظه الله تعالى.

وآمل أن هذه الترجمة ستفيد الباحثين والمحققين على نطاق واسع بإذن الله تعالى، داعيا المولى عز وجل أن يجزي مؤلف هذا الكتاب خير الجزاء وأن يجزي كذلك المترجم والناشر والقارئ.

آمين بجاه سيد الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلّم.

شيخ الجامعة
جامعة نظامية

JAMIA NIZAMIA
20-3-160 Hussaini Alam,
HYDERABAD-500 064

۳۹۔ مکتوبِ تحسین پروفیسر مہ جبین اختر صاحبہ

صدر شعبہء عربی جامعہ عثمانیہ وڈائرکٹر دائرۃ المعارف العثمانیہ 'حیدر آباد دکن

نحمده ونصلي على رسوله الكريم ، أما بعد :

لاشك فيه أن الشيخ الجليل سيدنا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه يعدّ من كبار الصلحاء والزهداء والأقطاب الذي نوّر العالم بقداسته وصحبته وبتعاليمه المؤثرة على العالم العربي والعجمي لم يزل يستسقي ويستبرك المجتمع الإسلامي بفيوض تعاليمه الروحية ولا يزال يستسقون بها حتى الآن.

وهذا شرف وافتخار لي أنني أرقم سطورا عن هذه الشخصية العظيمة ، إن صاحب الرسالة المحققة " جغرافية الباز الأشهب " للدكتور جمال الدين فالح الكيلاني قدّم سيرة قطب عصره الكاملة فيها وأعتقد أنها مجهودة جبارة وناجحة.

وقام بترجمة هذه الرسالة في اللغة الأردية سيد وحيد القادري وهي ترجمة ممتازة جدا وهي حاجة ماسّة لعامة الناس من عصرنا الحاضر ، وهذا الجهد سيكون هدية علمية لأصحاب الفكر والأدب من آداب اللغة الأردية ، وأهل اللغة الأردية سيعرفون عن جوانب حياة الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وتعاليمه الدينية والروحية مع أن الكتب المختلفة قد ألفت عن حياة الشيخ الجليل في شتى اللغات ولكن هذه الرسالة تتناول جوانب مختلفة عن حياته المجيدة وتعاليمه الخالصة فيلزم علينا أن نطالعها ، لأن المؤلف استدل عن ميزات سيرته بروايات معتمدة وغض البصر عن روايات غير معتمدة أو متروكة.

فأدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا مطالعة هذه الرسالة وترجمتها الأردية واغفر لنا أجمعين يارب العالمين – آمين بجاه سيد الأنبياء والمرسلين

البروفيسور مه جبين أختر

رئيسة قسم اللغة العربية بالجامعة العثمانية

ومديرة دائرة المعارف العثمانية ، الجامعة العثمانية

حيدرآباد – الهند

Prof. Dr. MEHJABEEN AKTHER
Head Dept. of Arabic
Osmania University
Hyderabad-500 007.

۴۰۔مکتوبِ تحسین جناب مولوی احمد علی صاحب

کیوریٹر 'سالار جنگ میوزیم' حیدر آباد دکن

Ahmed Ali
Keeper (Mss)
SALAR JUNG MUSEUM
Hyderabad
Minisrtry of Culture, Govt. of India
E-Mail : ahmedali.sjm@gmail.com



احمد علی
محافظِ شعبۂ مخطوطات
دار النوادر، سالار جنگ، حیدرآباد۔
وزارتِ ثقافت حکومتِ ہند

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى

الدكتور جمال الدين فالح الجيلاني حفظه الله ورعاه

باب المعظم بغداد، جمهورية العراق.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرّني ويسعدني أن أقدم الى سماحتكم أكرم التهاني والتبريكات، حيث أنكم قمتم بدراسة سيرة سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وفتحتم بابا جديدا في كتابكم، ومما لا شك فيه أن الكتاب **"جغرافية الباز الأشهب"** هو من أمتع الكتب وأنفعها المتعلقةبسيرة الشيخ وبالأخصّ في تحديد مكان مولده. وهذا الكتاب هو من نتاج جهودكم الجبّارة في مجال التاريخ، والذي لاقى قبولا واسعا بين الأوساط العلمية والتاريخية، وسيفتح بابا جديدا، ويوجّه الدعوة لإعادة النظر في سيرة شيخنا من موارده الأصيلة ومصادره الحقيقية، والذي يقرأ الكتاب يجد أن المؤلف راعى فيه أصول البحث العلمي على وجه أتمّ، وكيف لا يراعي وهو من سلالة شيخنا، ويكفي لشهرة هذا الكتاب أنه طبع أربع مرات حتى الآن وترجم إلى لغات متعددة.

هذا وأهنئكم مرّة ثانية من أعماق قلبي على هذا العمل المبارك، وأسأل الله تعالى أن يوفقكم لمزيد من الإنتاجات العلمية بمثله، وتقبل الله منكم هذه الجهود وجعلها في موازين حسناتكم.

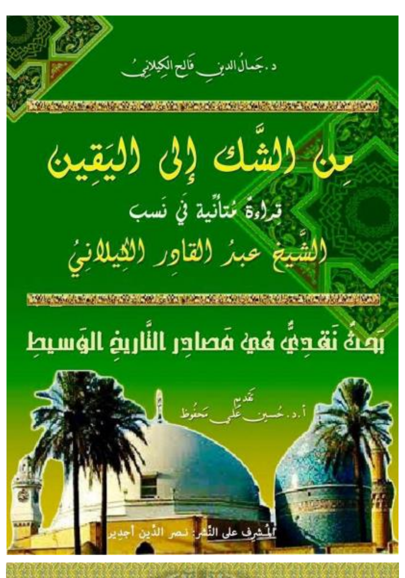
والسلام

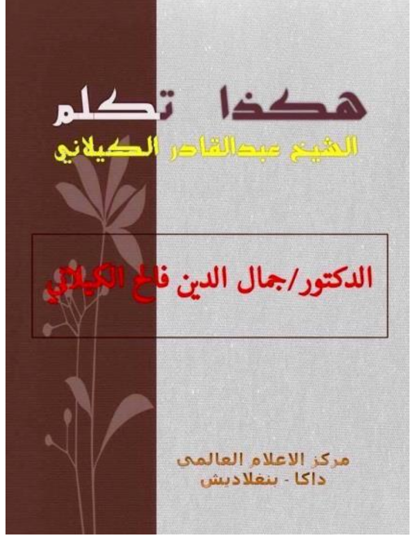
5/x/2016

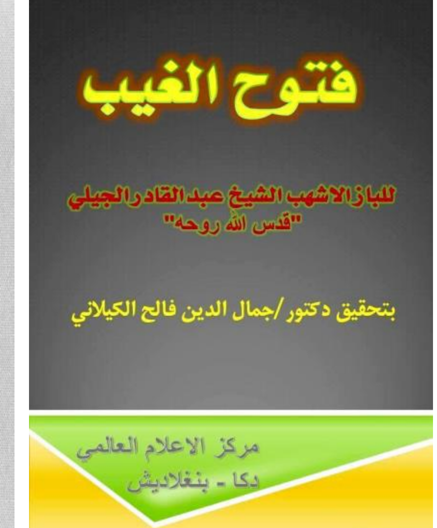
الأستاذ أحمد علي
أمين قسم المخطوطات
متحف سالار جنغ،
حيدرآباد، الهند.

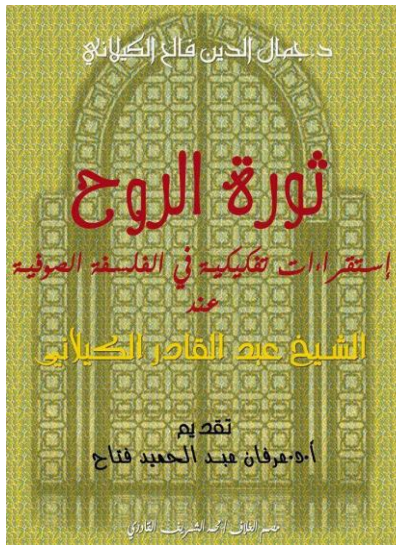
अहमद अली / AHMED ALI
क्यूरेटर (पांडुलिपि) / CURATOR (MANUSCRIPT)
सालार जंग संग्रहालय / SALAR JUNG MUSEUM
संस्कृति मंत्रालय / MINISTRY OF CULTURE
भारत सरकार हैदराबाद-500002 / GOVERNMENT OF INDIA, HYD-500002

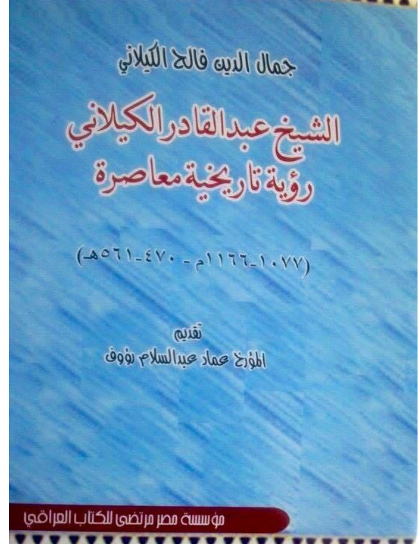
ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی کی دیگر تالیفات







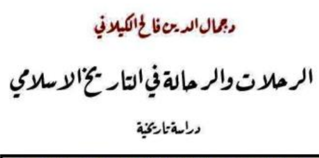




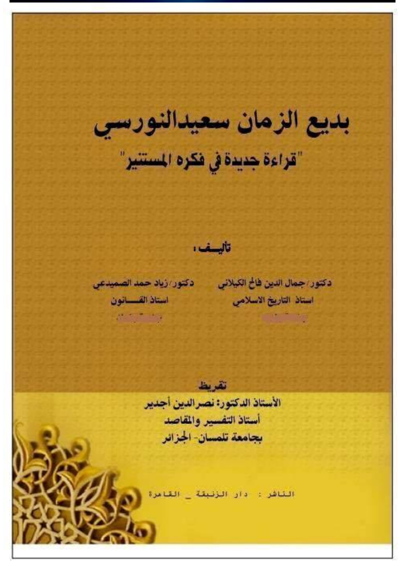




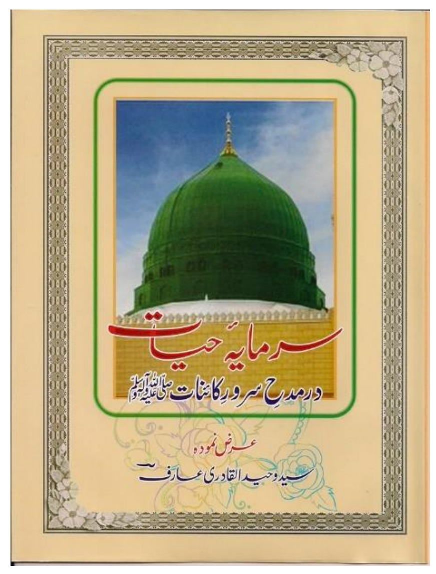


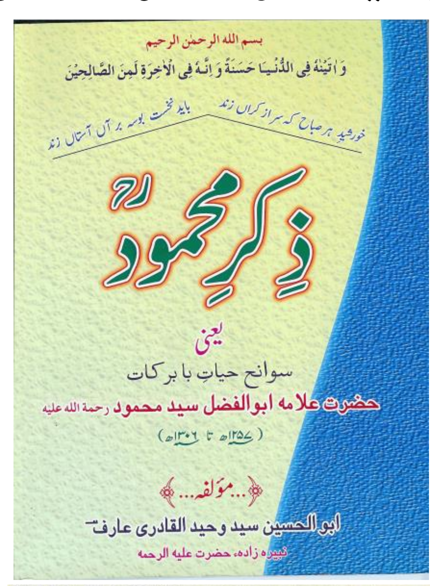


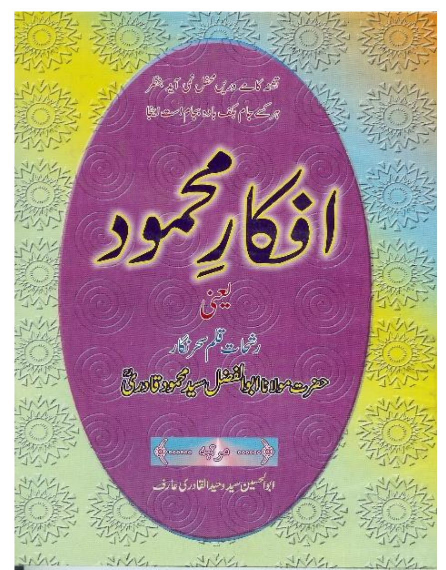


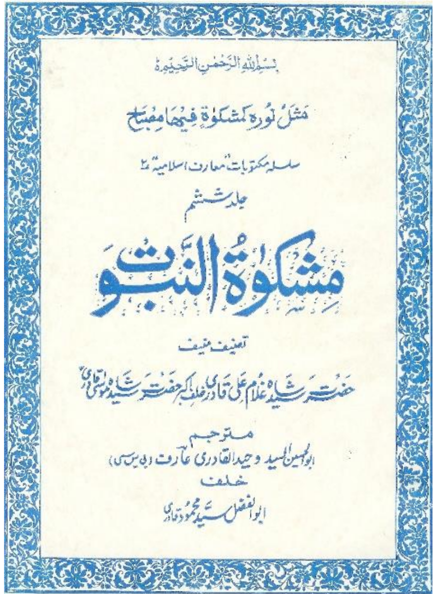


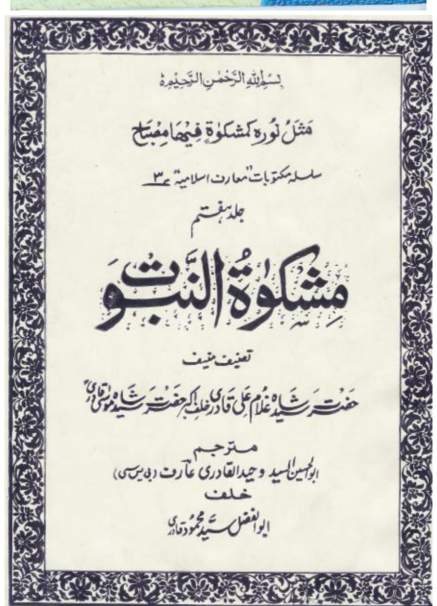
سید وحید القادری عارف کی دیگر کتابیں

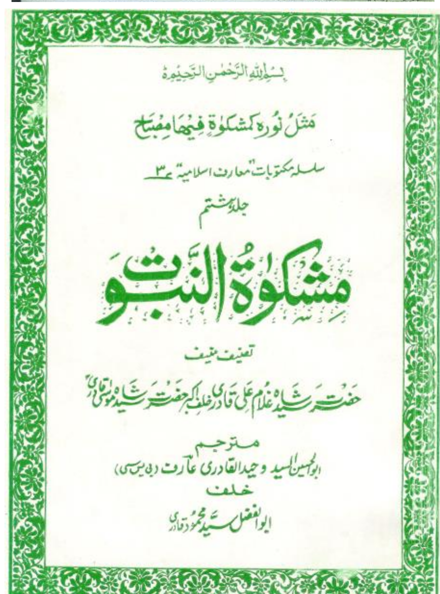


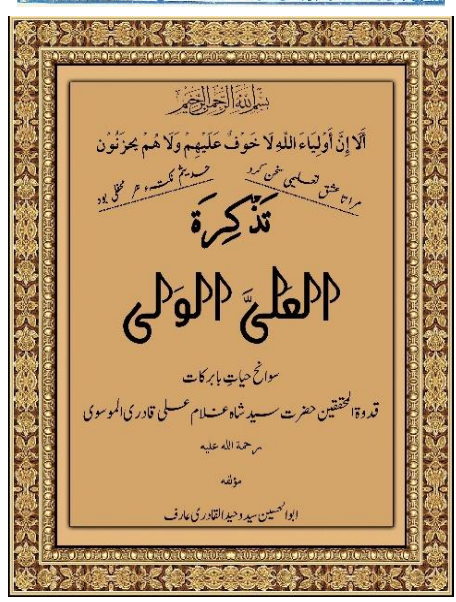


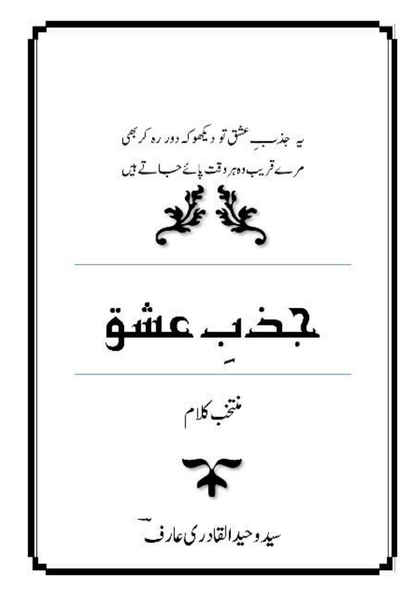












آراء بر کتاب

مولدِ قادری

کسی باشعور انسان کے پاس اگر کوئی غیر معمولی فن ہو تو وہ کبھی نہ کبھی' کسی نہ کسی طرح منظرِ عام پر آجاتا ہے اور فائیدہ اُٹھانے والے اُس سے فائیدہ حاصل کرتے ہیں۔ جناب وحید القادری عارف نے کوئی تیس ۳۰ سال قبل "مشکوٰۃ النبوۃ" کا فارسی سے اُردو میں ترجمہ کیا تھا جس سے ان کی لسانی صلاحیتوں کا اندازہ ہوتا ہے۔ جنابِ عارف نے ایک بار پھر حضرت سیدنا عبد القادر جیلانی رح کی جائے ولادت و سیرت مبارکہ پر مبنی عربی زبان کے جامع مقالہ کا اُردو ترجمہ کر کے اپنی خداداد صلاحیت کا لوہا منوالیا ہے۔

ڈاکٹر توفیق انصاری احمد

عارف صاحب کو پڑھنے اور پھر ان سے ملنے کے بعد ان کے شعر و ادب سے ہر اہلِ نظر متاثر ہوتا ہے۔ اُن کی زبان رفتہ اور اظہار برملا ہے۔ وہ جو کچھ کہتے اور لکھتے ہیں وہ دل کی آواز ہوتی ہے۔ ڈاکٹر توفیق انصاری احمد نے جب حضرت غوث اعظم دستگیر رح کے متعلق عربی مقالہ پر ان کے اُردو ترجمہ کا تذکرہ کیا تو میں نے ازراہِ عقیدت واعترافاً فوراً کتاب کی اشاعت کو ضروری قرار دیتے ہوئے اس کی اشاعت کے اہتمام پر زور دیا۔ خدا کا شکر ہے کہ یہ اُردو ترجمہ 'کتابی صورت میں اب منظرِ عام پر آرہا ہے۔ اُمید ہے کہ عوام وخواص دونوں اس سے مستفید ہوں گے۔

خلیل الزماں خان

صدیوں سے پیغمبروں' بزرگوں' صوفیوں اور دانشوروں پر ہر دور میں کتابیں لکھی جاتی رہی ہیں۔ "مولدِ قادری" بھی دیکھنے اور پڑھنے میں آئی کہ یہ کتاب حضرت سید عبد القادر جیلانی رح کی حیاتِ پاک پر عربی مقالہ "جغرافیۃ الباز الاشہب" کا اُردو ترجمہ ہے۔ یہ ترجمہ معیاری ہے اور اس میں ضروری مواد اور حوالہ جات کو سلیقہ سے پیش کیا گیا ہے۔ اس کتاب کی اشاعت پر میں بحیثیت مصنف "ورلڈ بگ بک" دنیا کے سات ارب پچیس کروڑ انسانوں کی جانب سے جناب سید وحید القادری عارف کو اُن کے کامیاب اُردو ترجمہ پر دلی مبارکباد پیش کرتا ہوں۔

یوسف قادری

ڈاکٹر جمال الدین فالح الکیلانی کے مقالہ کا اُردو ترجمہ میری نظر سے گزرا۔ مقالہ نگار نے نہایت خوش اسلوبی کے ساتھ حضور غوثِ پاک رح کی سیرت کے اُن بے شمار گوشوں کو منظرِ عام پر لایا ہے جو اہلِ علم کی نظروں سے آج تک بھی اوجھل رہے ہیں۔ چونکہ کسی بھی تحقیقی مقالہ کا عنوان اور معیار عام کتب سے نہایت بلند اور مختلف ہوتا ہے اور اس میں پیش کردہ مواد کو کسی نکتہ یا پہلو کو ثابت کرنے کے لئے حقائق' دلائل اور حوالہ جات کے شکنجہ میں جکڑ دیا جاتا ہے اس لئے وہی کیفیت یہاں بھی پائی جاتی ہے۔ مجھے یقین ہے کہ مقالہ نگار کی یہ جد وجہد اور ترجمہ نگار جناب سید وحید القادری عارف کی یہ انمول کاوش اہلِ علم کے لئے نہایت مفید ثابت ہوگی۔

پروفیسر احمد عبد الحکیم

